

التكوين

مع العدد
كتاب
مجاناً

العدد الخامس والثلاثون: سبتمبر ٢٠١٨م / ذو الحجة ١٤٣٩هـ

عصام الزدجالي:
مستقبل الدراما
العمانية مجهول

الشواعر
وقصيدة
النثر ..

سلمى

وحكايتها
مع الإدمان

وادي الأبيض:
التقاء الماء
والحجر

"خوصة"

طلاء نانوي مستخلص
من سعف النخيل

مؤسسات المجتمع المدني في عمان (ملف خاص)



عين التكوين

ما معنى مؤسسات مجتمع مدني؟

السؤال الذي تطرحه مجلة التكوين بقوة في هذا العدد لتناقشه عن قرب مع خبرات عرفت العمل في هذه المؤسسات، ما هي تحدياته ومستقبله؟ وكيف هي القوانين المنظمة لهكذا جهد (مدني) خارج النطاق الحكومي الذي بقي مهيمنا على الأداء التنموي طوال العقود الماضية.

نفتح ملف التكوين لنستعرض عبره دور مؤسسات المجتمع المدني في السلطنة، مع مضي أكثر من ١٥ عاما على تجارب بعضها، مؤسسات تعتنى بالاهتمامات الأدبية والفنية أو تلك المعنية بجمع أبناء المهنة تحت سقف واحد حيث يمكنهم التعاون (والمشاركة) في رفد المجتمع بأفكار تخدمه، ومشاريع قادرة على تحقيق مبدأ الشراكة بين الحكومة والمواطن، وهذه المرة من خلال مؤسسة لا تديرها الحكومة، بل المواطن نفسه، يتخذ القرار ضمن الضوابط المحددة.. وبيت القصيد يركز على تلك الضوابط وأهمية النظر فيها لأن المعطيات والوقائع تجاوزت تلك الأوراق القديمة، ويات من المهم النظر إلى المستقبل بعين الحاضر.. لا بأعين الماضي.

حاولنا أن نقدم رؤية واضحة، مع الشكر لكل من تعاون معنا، ومع العتب لكل من سعينا ليكون فكره بيننا في هذا الملف (ولم يدل برأيه)..

ويتواصل الملف العلمي لعرض أفكار الشباب العماني وهو يقدم المزيد من العطاءات في مجالات مختلفة، مبتكرا، أو مطورا لتراثه، كما يأخذنا الملف الثقافي إلى أفكار جديدة، من خلال الاستطلاعات أو اللقاءات، والنصوص القادرة على فتح آفاق الرؤية على خيال يتواصل أيضا مع الأقلام الجديدة التي يسعدنا أن نقدمها شهريا، من خلال زاوية «ألف باء التكوين»، أو بنشر نصوص أخرى بالتعاون مع «مدونة عمان» التي تغيب عن هذا العدد لضغط الموضوعات على هذا الملف الذي يشهد إقبالا على النشر فيه من داخل السلطنة وخارجها، بما يضطرنا للاعتذار كثيرا للكتاب، مقدرين ثقافتهم في المجلة.

في الملف السياحي نعبّر إلى وادي الأبيض، منبع جمال يسكن أحد أودية عمان، ومقصد الكثير من الزوار، لكنه الجمال الذي يحتاج إلى مكملات تجعله إضافة حقيقية ومثيرة للسياحة في السلطنة، خاصة مع التكريم المستحق الذي نالته جهات عدة في السلطنة في حفل توزيع جوائز أوسكار السياحة العربية الذي حضرته التكوين وتفرّد له مساحة على صفحاتها. في المتابعات تحضر التكوين افتتاح مسجد الريان في رواندا الذي بني تنفيذا لوصية المرحوم الشيخ خلفان العيسري، كما تحضر في أمكنة أخرى لتقدم المادة الصحفية عن قرب، وفي كل خطوة نشعر أننا نقترّب أكثر من القارئ حيث يرتفع عدد الذين قاموا بتنزيل النسخة الرقمية من العدد الأخير من المجلة إلى ما يقارب ١٣٠٠ شخص، وهو رقم صغير، لكنه مهم في معرفة إلى أين تمضي الخطوات.



٧٧

العلمي



٩٥

الثقافي



١١١

الفني



١٣٥

السياحي

شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقا.

٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسلّة ودون إبداء الأسباب.

٣. تدفع المجلة المكافآت للكتاب الذين اتفقت معهم مسبقا.

٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com



مع العدد مجاناً (للمشتركين فقط)

كتاب التكوين

كيسي والمهندس طارق !!

ماهر الزدجالي..... ١٧

رسائل إلى صديقي السري

مروة يعقوب..... ٥٥

لكن نسيت

حمدة بنت سعيد الشامسية..... ٥٧

كيس السعادة ليس بحوزة أحدهم

وفاء بنت ياسر الرواحي..... ٧٦

حنا مينه ناقداً

نبيل سليمان..... ١٠٧

قطعة .. على حافة ما

منى المعولي..... ١١٠

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمل كاتب المقال جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

وجه من بلادي

تصوير: عبد الله بن خميس العبري

”تصالح مع نفسك بفضجان قهوة“

هذا ما يقوله عشاق القهوة،

الذين يرون فيها رقيقة الليل

ونديمة الطريق

وأنيسة العزلة وصفاء روح السكون.

أما العماني فله مع القهوة حكايته الخاصة،

سواء كان بحارا يجوب أعماق المحيطات،

يحملها على ظهر سفينته إلى الأقصى.

أو كان بدويا يصطحبها في هودجه

في رحلات البحث عن الماء والكلأ

في السبب الواسع.

أو كان فلاحا يجالسها

على حواف السواقي وخريير الأفلاج،

حيث النخل باسقات بطلعها النضيد.

في رائحة القهوة تكمن الذكريات،

والقهوة كما يقال: لا تكذب،

وان كانت كل يوم بوجه.

لذا فإنك تبتسم بعضوية تامة

حينما تمسك بالفنجان

وتسكب قهوتك الساخنة

لترتشف مسرات الوجود.



٢٢

مؤسسات المجتمع المدني في عمان
الذاكرة والواقع والمستقبل

ملف
التكوين



١١٢

عصام الزدجالي:
أطمع في أن أضع بصمة أقوى



٧٨

”خوصة“ طلاء نانوي مستخلص
من سعف النخيل

الغلاف



صورة الغلاف: انتصار الحبسي



١٣٦

وادي الأبيض
التقاء الماء والحجر

مؤسسات المجتمع المدني.. ارتباكات التأسيس



محمد بن سيف الرحبي

قبل أكثر من ثلاثين عاما كان لدى المثقفين في السلطنة، (كُتّابا وإعلاميين)، هاجس تشكيل اتحادات مهنية لهم، واحد للكتاب وآخر للصحافة، وحينما جاءت القوانين المنظمة لهذا (تجمعات مهنية) لم تكن كلمة «الاتحاد» مطروحة، ولا «النقابة»، تلافيا لحساسيات المقاربات مع هواجس حزبية قد تصبح مراكز قوى غير محبذ وجودها في ظل مسارات مختلفة لمفهوم الدولة (المرجعية) الشامل لكل شيء، فكان الأقرب للطرح كلمة «جمعية» أسوة بجمعيات أخرى مضت عليها عقود كجمعيات المرأة والأخرى ذات العلاقة بالمعوقين وغيرها.

وبعد سنوات من تقديم الطلبات، واستكمال الإجراءات، واستنفاد المخاطبات في جهات شتى، بقيت هاتان الجمعيتان، الكتاب والصحافة، تحت وطء حيرة السؤال: لماذا تأخر الإشهار رغم وجود القوانين، وإشهار أخرى؟! بقي اللغز يعض سنوات، حتى خرج إلى النور، وهكذا مضت على هذا النور نحو ١٢ عاما تزيد أو تنقص، مع هاتين الجمعيتين أو جمعيات أخرى لها علاقة بالفكر، كالسينما والمسرح.

لم تخل رحلة التأسيس من عثرات البدايات، والعقليات التي جاءت لتبقى، الشعور بالتملك وتضخيم العطاء وأن «الرئيس الحالي» هو المؤسس والمنفذ، وما إلى ذلك من عُقدنا في العالم الثالث، تضاف إلى صراعات أخرى (ضعيفة المضمون والهدف) فتضرر المسار حيث ابتعد من ابتعد، وخسر الرهان من خسر، وضعف التماسك المرهق عليه لتحقيق نجاح في مشروع يحسب على مؤسسة مجتمع مهنية لا تخضع لبيروقراطية حكومية في الدفع بالأهداف الوطنية نحو الأمام.

##

يعبر مصطلح المجتمع المدني عن كافة «الأنشطة التطوعية» التي تقوم بها جماعة ما تلتقي على «مصالح وقيم وأهداف مشتركة»، ودورها «تقديم الخدمات» والأهم التأثير على السياسة العامة في اتجاه تخصصها المهني، ثقافيا كان أو إعلاميا أو طبيا، وغيرها من المهن / الاهتمامات الإنسانية، وأقرأ في تعريف آخر أن: أولا: دورها تنفيذ «الأعمال الخيرية داخل المجتمع». وثانيا: هي من المؤسسات غير الحكومية..

وثالثا: العلاقة مع الدولة تكمن في توفير الحماية ووضع القوانين، والرقابة، والسير تحت سلطة الدولة لتأمين تقديم الخدمات للناس.

وفي كل من النقاط الثلاث (محدد) واضح ومهم، يفترض بكل مجلس إدارة أن يضعه نصب عينيه، وإذا ناقشنا جملة داخل المجتمع سنجد العديد منها يصاب بالضغط، لأن بينها من وضع أهدافه (لا أهدافها) أنها تقام خارج البلاد، فرصة سياحة سانحة «على حساب القضية». تلك (المحددات) يفترض أن تكون خارطة طريق / خطة عمل، أو استراتيجية واضحة المعالم، أن تجمع لا تفرق، وأن تستقطب إدارتها «المتطوعة» بقية المعنيين من أبناء المهنة / الهواية.

##

واجه العديد من جمعيات مؤسسات المجتمع المدني مشاكل، داخل الإدارات، أو بينها والأعضاء، وبينها والجهة المشرفة وزارة التنمية الاجتماعية، أدت إلى انقسامات، ووصل ببعضها إلى الإغلاق المؤقت مع تدخل الوزارة نتيجة ممارسات خاطئة، أو اجتهادات لم تكن موفقة، مع التسليم بحسن النوايا (أحيانا)، وهيمنة العقلية التصادمية، والأبرز ثقافة (البقاء) حيث يجد (البعض) حضورا اجتماعيا بارزا من خلال بقائه على قمة هرم إدارة تلك المؤسسة.

ما حدث خلال المرحلة الماضية يمكن إرجاعه إلى ارتباكات التأسيس، والتعرف على تجربة جديدة لم تكن متاحة سابقا.. حتى يكتسب العاملون فيها خبرة بكيفية التعامل مع إدارة مؤسسة قائمة على التطوع، كما هو شأن الأعضاء البقية الذين لا يقتصر دورهم على اختيار أعضاء مجالس الإدارات، فحسب، بل أوسع من ذلك، ليكون مشاركة حقيقية في العمل لتحقيق الأهداف، والرؤية.

##

حاليا يمكن القول إن هذه المؤسسات بدأت تجربتها

تتضح، وتتضح على نحو يمكن الوثوق به، والتفاوض مستقبلا أن ثمة عملا مؤسسيا فاعلا، وينطلق من وعي بأهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في خدمة وطن لا يفترض أن يعوّل على «الحكومة» فقط، بل هي مسؤوليات الجميع، كل حسب اختصاصه، وقدراته.

بعد سنوات من العمل / التجارب اكتسب القائمون خبرات واسعة، وهذا ما كنت أشير إليه، أن بقاء مجالس إدارات سنوات طويلة يحرم الباقيين من فرصة خوض التجربة، والاستفادة من إدارة العمل المهني من خلال مؤسسة مدنية، وكلما تعاقبت أسماء أكثر توسعت رقعة المشاركة، ليس لجوانب إدارية فحسب، بل معرفة كيف تبدو هذه المؤسسات من الداخل، وما هي تحدياتها الإدارية والمالية، والعلاقة مع الأعضاء.

##

لعل ملف التكوين في هذا العدد يلقي الضوء على مؤسسات المجتمع المدني في السلطنة، وخلال شهرين من العمل على هذا الملف سعينا إلى أن نقدم وجهات نظر أكثر، آراء مختلفة من معنيين وفاعلين، ومثلما تضاءلنا بعدد من الأسماء التي (احترمت) الفكرة والهدف، فإن هناك من الأسماء المعوّل عليها في تقديم خبراتها الإدارية والقانونية بما يرفد، ليس وعي القارئ بل حتى صانعي القرار، برؤى متعددة تساعد على تطوير التجربة وتقييمها من خلال تلك الشخصيات الحاضرة بقوة في المشهد منذ سنوات طوال.

تواصلنا مع رؤساء جمعيات وكتّاب ومحامين وممّن يصنفون على أنهم ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، اعتذر بعضهم لأسباب تستحق التقدير، وبينهم من قدم مبررات واهية (مشغول ابني بيت)، وهناك من أبدى استعدادا وحماسه.. وبعدها لا يجيب حتى على المكالمات والرسائل!

حفريات للسلاحف تعود إلى 150 مليون عام



عثر في بلدية تشونغتشينغ بجنوب غرب الصين على أحفور سلحفاة من العصر الجوراسي يعود تاريخه إلى ١٥٠ مليون سنة، بواسطة المزارع ليو تشانجيو الذي عثر مؤخراً على «صخرة» على شكل صدف سلحفاة. وقالت شيه شيان مينغ، مديرة قسم الإدارة الجيولوجية التابعة للمكتب، إن ابنة ليو رفعت صوراً على منصة WeChat الإلكترونية، حيث جرى رصدها من قبل مكتب إدارة الأراضي والموارد السكنية في المقاطعة. وبدعم من الإدارة أكد علماء الأحافير من مكتب الاستكشاف البلدي أنها كانت أحفورة لسلحفاة ذات العنق الثعباني من العصر الجوراسي، وسوف تعرض الحفريات في المتحف الجيولوجي لمنطقة تشيجيانج. وتعد منطقة تشيجيانغ غنية بالموارد الجيولوجية، بما في ذلك مجموعة من الديناصورات وأحافير الأسماك البدائية. وكان قد جرى سابقاً العثور على حفريات من السلاحف الجوراسية في تشونغتشينغ ومقاطعة سيتشوان المجاورة، إلا أن هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها العثور على أحفورات السلاحف ذات العنق الثعباني في المنطقة..

المصدر: شينخوا

ترجمة: التكوين



جهاز صرف آلي للقصص القصيرة .. مجاناً



كان ثمة حلم يرواد أصحاب إحدى المؤسسات الناشئة بتحقيق متعة القراءة لإسعاد أكبر عدد ممكن من البشر. ولحسن الحظ أصبح ذلك الحلم حقيقة. فبضعة زر يقوم جهاز لصرف القصة القصيرة بطباعة نص قصصي يمكن قراءته مجاناً في دقيقة أو ثلاث أو خمس دقائق.

ويقوم الجهاز ذو اللونين الأسود والبرتقالي، وهو من بنات أفكار الناشر الفرنسي «Short Edition»، بطباعة القصص على أشرطة ورقية طويلة، إذ تتوفر القصص على كتالوج رقمي للأعمال الأصلية لدى الناشر لأكثر من ٥٠٠٠ مؤلف. ووفقاً لدار النشر «شورت إديشن» فإن الهدف من الفكرة هو تشجيع القراءة والكتابة، ومشاركة أعمال المؤلفين مع أوسع شريحة من الجماهير.

وقامت الشركة، ومقرها في غرونوبل بفرنسا، بتأسيس أول منفذ لتوزيع «صرف» القصص قصيرة في عام ٢٠١٦م. ومنذ ذلك الحين ظهر منها أكثر من ١٥٠ جهازاً في المكاتب الحكومية والمطارات ومحطات القطارات ومراكز التسوق والجامعات والمقاهي، بما في ذلك مقهى مملوك للمخرج السينمائي الفرنسي فورد كوبولا زوتروب في سان فرانسيسكو. وتشمل قائمة الأعمال التي توفرها الأجهزة مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك أدب الأطفال، بهدف تلبية ميول الجماهير أينما كانوا. وقد اقتنت مدارس مدينة كولومبوس في ولاية أوهايو خمسة أجهزة من هذه الموزعات الآلية ضمن استراتيجية لتشجيع القراءة بين الشباب، كما أعلن عدد من المكتبات العامة في بعض المدن الأمريكية أنها ستقوم بتركيبها أيضاً.

المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي

مريم منير

ترجمة: التكوين

كشفت دراسة دولية حديثة، أنه يمكن الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، للكشف عن نوع الشخصية عن طريق مراقبة حركة العين. الدراسة أجراها باحثون بجامعة «جنوب أستراليا» و«فلنדרز»، بالتعاون مع جامعة «شتوتغارت» ومعهد «ماكس بلانك» للمعلوماتية في ألمانيا، حيث أوضح الباحثون أن هذه الأبحاث تعتمد على أحدث خوارزميات تعلم الذكاء الاصطناعي لإثبات وجود صلة بين الشخصية وحركات العين. وكشفت النتائج التي أجريت على ٤٢ مشارك، أن حركات العين لدى الأشخاص تكشف عما إذا كانوا اجتماعيين أو متحمسين أو فضوليين. ويعتمد برنامج الذكاء الاصطناعي على ٤ من قائمة قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهي: العصائية والانبساطية والمقبولية وبقطة الضمير. و«العصائية» هي مجموع السمات الشخصية التي تركز على عدم التوافق والسمات الانفعالية السلبية، وكذلك السلوكية مثل القلق والاكتئاب. أما «الانبساطية» فهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة. بينما «المقبولية» هي مجموع السمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات الشخصية مثل التعاطف والدفء والحنو والإيثار والثقة. في حين ترصد «بقطة الضمير» السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام في الواجبات.

نوع

شخصيتك

عبر حركة

عينيك

حذرت دراسة أمريكية حديثة، من أن السجائر الإلكترونية، يمكن أن تزيد فرص الإصابة بسرطان الفم، بصورة تماثل السجائر التقليدية. الدراسة أجراها باحثون بجامعة كاليفورنيا، وأوضح الباحثون أن تدخين التبغ يظل سبباً رئيسياً في الإصابة بسرطان الفم، لكن منتجات التبغ وأشكاله تتطور مع الاستخدام المتزايد لها، وتعد صورها وأشكالها. ويلجأ بعض الأشخاص، للسجائر الإلكترونية طمعاً في قلة أثارها الجانبية، أو كمحاولة للإقلاع عن التدخين. وتعمل السجائر الإلكترونية عن طريق تسخين سائل يحتوي على النيكوتين الموجود داخلها، ليتحول السائل إلى بخار النيكوتين الذي يستنشقه المدخنون بدلاً من حرقه كما يتم في السجائر المعتادة. ولتقييم أخطار منتجات التبغ الحديثة بأشكالها بما فيها السجائر الإلكترونية، أجرى الفريق فحوصات لعدد من الشباب البالغين في أمريكا، عبر تحليل عينات البول. وراجع الفريق نتائج تحاليل عينات البول التي أجريت للمشاركين، لاكتشاف تعرضهم لمادة «النتروزامين» وهي مادة مسرطنة، ومسؤولة عن زيادة خطر الإصابة بسرطان وخاصة سرطان الفم. وأظهر نتائج التحاليل، أن الغالبية العظمى من مدخني التبغ على اختلاف أشكاله، بما في ذلك من يدخنون السجائر الإلكترونية يتعرضون لمستويات مسرطنة من مادة «النتروزامين» تضاهي أو تتجاوز المستويات التي يتم تسجيلها بين مدخني السجائر التقليدية، وهي مستويات يحتمل أن تعرض المستخدمين لخطر كبير للإصابة بسرطان الفم.

السجائر

الإلكترونية

تسبب سرطان

الفم

الزواج الفاشل قد يكون مضرًا بالصحة مثل التدخين والكحول

كيث برين

ترجمة: التكوين

كان يقال لنا على الدوام بأن الزواج مفيد للصحة؛ حيث يعيش المتزوجون في الغالب حياة أطول وأكثر صحة من غيرهم. إلا أن دراسة جديدة تشير إلى أنه إذا كان الزواج فاشلاً، فإن العكس هو الصحيح. ويبدو أن الأزواج أكثر تأثراً من الزوجات.

قام باحثون في جامعتي نيفادا وميتشيغان الأمريكيين بدراسة ٢٧٢ من الأزواج خلال السنوات الـ ١٦ الأولى من زواجهم، لمعرفة ما إذا كان الاختلاف حول مواضيع مثل تربية الأطفال والمال والأسرة والهوايات له أي آثار صحية سلبية. ثم قام الباحثون بمقارنة صحة الزوجات والأزواج الذين قاموا بالإبلاغ عن عدد أكبر من الخلافات بأولئك الذين أبلغوا عن عدد أقل.

وأظهرت النتائج أن الصراع الزوجي يؤثر سلباً على الصحة لكل من الأزواج والزوجات، على الرغم من أن الصراع كان له تأثير أكبر على الرجال.

وقد جرى حساب التقييمات الصحية من خلال طرح أسئلة على الأزواج حول صحتهم، بما في ذلك ما إذا كانت صحتهم تؤثر على أدائهم الوظيفي، وإذا كانوا يتمتعون بصحة كافية للقيام بالأشياء التي يريدون القيام بها، وإذا كانوا يعانون من مشاكل في النوم، وإذا كانوا منزعبين من العصبية والشعور بالضيق، وما إذا كانوا يعانون من الصداع.

وقد جرى تحديد المستوى الصحي من خمس نقاط، بحيث تمثل الدرجة الأعلى المستوى الصحي الأفضل. وسجل الأزواج ذوو الدرجة المنخفضة من النزاع متوسط ٤,٠٧ نقطة

في بداية الزواج، لكن الأزواج ذوي الحالات الشديدة كانوا غير أصحاء من البداية، بمتوسط ٢,٨٦ نقطة.

علاقات صحية

وقد ركزت الدراسة على الفوائد الصحية للزواج أحياناً في الاعتبار الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم والكولسترول ومرض السكري كانوا أفضل حالاً إذا كان لديهم شريك. كما تحسنت معدلات البقاء على قيد الحياة للأشخاص ذوي النوبات القلبية.

وهناك أيضاً أدلة على أن المتزوجين يذهبون لتلقي العلاج قبل الأشخاص الذين يعانون من نفس الأعراض ذات التأثير الإيجابي على معدلات البقاء على قيد الحياة.

مخاطر مختلفة

ومثلما يمكن أن يؤدي الزواج الجيد على ما يبدو إلى عدد من المنافع الصحية، يمكن أن يؤثر أيضاً على نحو سلبي في عدة أوجه. ويمكن أن يؤدي الصراع في العلاقات الزوجية إلى استجابات في الجسم لعدد من الأمراض مثل التهابات والتغيرات في الشهية وزيادة إفراز هرمونات التوتر، التي يمكن أن تؤثر جميعها على جوانب من الصحة تتراوح بين



وظائف القلب إلى جهاز المناعة. تقول روزي شروت، التي قدمت نتائج الدراسة في مؤتمر عقد في كولورادو: «أثبتت تجارب الكثير من أنواع الخلافات في العلاقة الزوجية السلبية كالتدخين وتناول الكحول».

وتضيف شروت: «ليس فعل السير في الممر معاً ليلة الزواج أو التوقيع على وثيقة الزواج هو المفيد للصحة، بل ما يقوم به الزوجان تجاه بعضهما البعض خلال الزواج... يمكن للصراع أن يكون ضاراً بالصحة بشكل خاص إذا كان الزوجان عدائيين أو دفاعيين أثناء الخلافات، أو إذا كانا يجادلان حول نفس الموضوع مراراً وتكراراً دون التوصل إلى أي حل».

وقالت فيرونيكا لامارشي، أستاذة علم النفس في جامعة إسكس: «إن الاستجابات الجسدية للخلاف في العلاقات يمكن أن يسبب أضراراً طويلة المدى». وأضافت: «ليس الأمر كذلك أن خلافاً واحداً سيؤثر على صحتك بشكل لا يمكن علاجه، وإنما الخلافات المتكررة على مدى سنوات عديدة هي التي تؤدي إلى نتائج فادحة، ويتعين علينا السعي معاً بشكل إيجابي للمساهمة في الحد منها».

المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي

الدراجات الهوائية تنتشر في مصر.. والسبب: الوقود



ملاذ امن

«لقطع مسافة ٢٠ كيلو متراً يومياً دون تكلفة»، لجأ رشوان محمد (تاجر، ٢٧ عاماً)، إلى شراء دراجة هوائية للذهاب إلى العمل، حيث يقطع مسافة ٢٠ كيلو متراً يومياً. وأوضح محمد أن الاستعانة بسيارات الأجرة أو شركات مثل «أوبر» و«كريم» باتت أكثر تكلفة من ملء خزان السيارة بالوقود بعد ارتفاع أسعار «تعريف» النقل مؤخراً. وأضاف ساخراً: «الدراجة الهوائية أصبحت ملاذاً آمناً من ارتفاع أسعار الوقود، لكنها ليست ملاذاً من ارتفاع درجات الحرارة في نهار فصل الصيف». وأشار محمد إلى أنه امتلك سيارة خاصة قبل ٩ أعوام عندما كانت أسعار الوقود والسيارات أقل ٥٠ بالمائة، مؤكداً أن استخدام سيارته بات قاصراً على أضيق الحدود ولدواع الضرورة فحسب. وتابع، معيداً إيجابيات قراره: «خسرت ٤ كيلو غرامات من وزني خلال شهر من قيادة الدراجة وتحسنت صحتي، أتجنب قدر استطاعتي أوقات تعامد أشعة الشمس والذروة».

قبل ٨ سنوات وتحديداً عقب ثورة يناير ٢٠١١، انطلقت دعوات عبر منصات التواصل

الاجتماعي، لتنظيم سباقات لقائدي الدراجات الهوائية من الجنسين. وهدفت الدعوة إلى تحسين الصحة العامة من خلال ممارسة الرياضة، ومقاومة التقاليد الاجتماعية التي غالباً ما تنتقد مشاركة النساء في هذا الشأن. وشهدت معظم سباقات الدراجات الهوائية بالقاهرة مشاركة واسعة من الشباب لاسيما الفتيات، وغالباً ما تتداول صفحات تلك المجموعات على منصات التواصل بمصر معلومات حول أسعار الدراجات الهوائية وموديلاتها والفوائد الصحية لممارسة قيادة الدراجات. ومؤخراً، انتشرت مراكز لتعليم قيادة الدراجات الهوائية بمصر بأسعار تتراوح بين ١٠٠ جنيه (٥,٥ دولارات) و١٥٠ جنيه (٨,٥ دولارات) للحصة الواحدة، عقب التوسع في قيادة الدراجات. فيما توسعت وسائل إعلام محلية في نشر تقارير خاصة عن أفضل أسعار الدراجات الهوائية ونصائح لسلامة قيادتها في شوارع البلاد، أبرزها «ارتداء الخوذة (قبعة حماية الرأس)» و«الابتعاد عن الأرصفة»، و«تجنب الحفر والحجارة»، و«ارتداء الألوان الزاهية».

المصدر: الأناضول

كشفت دراسة طبية حديثة، أن مادة «الكركم» قد تمنح بارقة أمل لعلاج ملايين الأشخاص الذين يعانون مرض المياه الزرقاء «الجلوكوما». وينجم «الجلوكوما» عن ارتفاع الضغط في العين وحدوث تلف في أسجة العصب البصري، وهو ما يؤدي إلى فقدان العين قدرتها على الإبصار. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، أن باحثون من كلية لندن اكتشفوا أن ثمة إمكانية لاستخدام الكركم على شكل قطرات في العين للحيلولة دون فقدان البصر. وتشير تقديرات أن قرابة ٦٠ مليون شخص في العالم يعانون من مرض المياه الزرقاء، الذي يصيب غالباً كبار السن، معرضاً نسبة كبيرة منهم للعمى. وأظهرت التجارب التي أجريت على فئران، أن القطرات، التي تضم المادة المسؤولة عن اللون الأصفر في الكركم، ساعدت بشكل لافت على تقادي فقدان خلايا الشبكية في العين، وحمايتها من التلف، بحسب المصدر نفسه. ويصطدم تقديم الدواء المصنوع من الكركم لمرضى «الجلوكوما» على شكل أقراص، بعدة عراقيل، إذ لا تتحلل هذه المادة بصورة سريعة، لذا يحتاج المريض إلى تناول ٢٤ قرص في اليوم الواحد حتى يلاحظ تحسناً ملحوظاً. ويسعى العلماء إلى تطوير قطرات من مادة الكركم، ويتوقعون أن تكون قدرتها على التحلل أفضل بـ ٤٠٠ ألف مرة مقارنة بأقراص الدواء العادية.

**الكركم
يبشر بعلاج
يقضي على
العمى**

اكتشف علماء آثار أقدم أثر لرغيف خبز في العالم يعود إلى أكثر من ١٤ ألف عام، وذلك بموقع أثري، شمال شرقي الأردن. جاء ذلك وفق نتائج دراسة أجراها باحثون من جامعات كوبنهاغن ولندن وكامبريدج، حيث فحص الباحثون بقايا متحمة لأطعمة في موقع «الشبيقة» الأثري بشمال شرقي البلاد، وبيجاء تحليل الـ DNA لها تبين أنها بقايا لأرغفة من الخبز المكون من الشعير والشوفان وحبوب أخرى. ووصفت الدراسة هذه النتيجة بأنها «أقدم دليل على عملية صنع الخبز يتم العثور عليه حتى الآن، إذ يعود تاريخها إلى ١٤ ألفاً و٤٠٠ عام مضت». كما ذكرت أن زراعة الحبوب لم تكن معروفة في تلك الفترة وربما يكون ما تم العثور عليه هو استثناء. وأوضحت الدراسة أن النتائج التي توصل إليها الباحثون «توفر أدلة تثبت أن إعداد واستهلاك المنتجات الشبيهة بالخبز سبقت ظهور الزراعة بأربعة آلاف عام على الأقل». وأضافت أن الوجبات المعتمدة على الحبوب مثل الخبز أصبحت أساسية عندما بدأ المزارعون في العصر الحجري الحديث الاعتماد على زراعة أنواع الحبوب من أجل عيشهم.

**اكتشاف
أقدم أثر
لرغيف خبز
في العالم**

"جيثريوم" قرية تحاكي القمص الخيالية

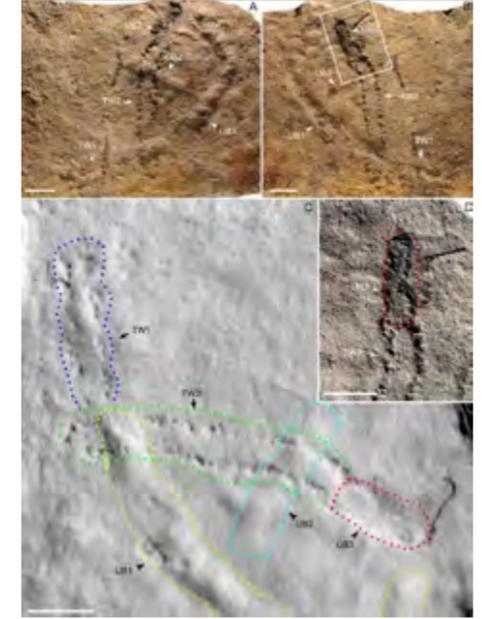


جزئها الشمالي إلى الجنوبي إما عبر دراجات هوائية أو مشيا على الأقدام. العديد من منازل القرية تحتوي على بايين، يتم استخدام الباب الجانبي خلال الدخول والخروج اليومي من وإلى المنزل، فيما لا يستخدم الباب الأمامي إلا عند الدخول في حال الزواج، أو الخروج في حال الوفاة. وتعني جيثريوم في اللغة الهولندية قرن الماعز، وسميت بهذا الاسم لأن سكانها الأوائل وجدوا المئات من قرون الماعز خلال اكتشافهم للمنطقة قديما.

المصدر: الأناضول

الخيالية، وأكثر ما تشتهر به هو العدد الكبير من قنواتها وقواربها. ويعيش في القرية المذكورة قرابة ألفين و٦٢٠ شخصا، ويجري فيها السياح طوال اليوم جولات عبر القوارب بقنوات المياه التي تحيط بالمنازل التاريخية، فيما يشكل الصينيون العدد الأكبر من زوارها في فصل الصيف. ويظن العديد من السياح أن القرية عبارة عن متحف، حيث يوجد فيها سكان محليون يعيشون في منازل مبنية على جزر صغيرة ينتقلون إليها عبر جسور خشبية. ويمنع إدخال السيارات إلى القرية فيما يتم الانتقال من

تشبه قرية جيثريوم الهولندية، مدينة البندقية الإيطالية، من خلال نسيجها التاريخي وقنواتها المائية التي تعود للعصور الوسطى. ويستطيع السياح من خلال زيارة جيثريوم، التمتع بجمال البندقية الإيطالية دون الذهاب إليها، وذلك لكونها تشبه الأخيرة إلى حد كبير من خلال قنوات المياه التي فيها ومنازلها التي تعود لمئات السنين. وتحتوي القرية، التي توصف بأنها «بندقية هولندا»، على ١٧٦ جسرا خشبيا، وقنوات مياه ضيقة، ومنازل تاريخية وطبيعة خضراء وأزهار متنوعة تحاكي القمص والروايات



اكتشاف أقدم مسارات الحفريات المعروفة في العالم

الأكسجين الجزيئي شحيحاً في ذلك الوقت. وقال تشن إن معظم أشكال الحياة على الأرض يمكنها تتبع أسلافها مرة أخرى قبل ٥٤٠ مليون سنة إلى فترة عرفت باسم الانفجار الكمبري، عندما ظهر العديد من أنواع الحيوانات الجديدة والمتنوعة لأول مرة. وقال تشن، استناداً إلى دراسة الطبقات الجيولوجية وتاريخ الصخور الحاملة للأحافير، فإن الفريق قدر أن الحفريات تعود إلى ٥٤١-٥٥١ مليون سنة مضت، ما يجعلها أكبر بـ ١٠ ملايين سنة من المسارات المعروفة سابقاً.

**المصدر: شينخوا
شي ينجلون
ترجمة: التكوين**

على الأوكسجين والغذاء». ولأنه لم يكن هناك سجل أحفوري لهذه الحيوانات، فإن العلماء لا يعرفون بالضبط ما الذي ترك آثاره، ولكنهم يعرفون أن المسارات تركت من قبل ذبليات مزدوجة. وقال تشن إن التذليلات مهمة للدراسة الحفزية لأنها يمكن أن يكون لها تأثير كبير على الدورات الجيوكيميائية، وفي نهاية المطاف على البيئة العالمية، مشيراً إلى مثال تلال النمل الأبيض التي يمكنها تحريك وتشكيل الرواسب. وأوضح أن الحيوان يمكن أن يمشي ويحفز، وعندما استقر استهدف الحشرات الميكروبية، حيث تم تحول الكائنات الدقيقة إلى كربون عضوي وأكسجين جزيئي. لقد كان

اكتشف باحثون صينيون أقدم مسارات حيوانات متحجرة في العالم يرجع تاريخها إلى ٥٥١ مليون عام، في منطقة ثري جورجس لنهر اليانغتسي بمقاطعة هوبي بوسط الصين. وقال تشن تشي رئيس برنامج الأبحاث وعضو في معهد نانجينغ للجيولوجيا وعلم الحفريات التابع لأكاديمية العلوم الصينية بأن المسارات التي تميزها صفان متوازيان من البصمات عثر عليها في اثنتي عشرة حفرة. وقال تشن إن الفريق قام بعمل رسوم متحركة لمحاكاة حركة المخلوق على أساس خطين من النقاط. كان طول الحيوان يبلغ سنتيمترين فيما كان عرضه سنتيمترا واحداً. وأضاف تشن: «نشبهه في أن الحيوان قد اخترق إلى أسفل الطحالب البحرية للعثور



تستضيف «تورشهافن» عاصمة جزر «فارو» الدنماركية، الواقعة في المحيط الأطلسي الشمالي، العديد من السياح مع ارتفاع درجات الحرارة في الصيف إلى ١٢-١٣ مئوية. ولاشتهار جزر فارو بماعزها، يطلق عليها «بلاد الماعز» ويعيش فيها قرابة ٥٠ ألف شخص، فيما يبلغ عدد ماعزها حوالي ٨٠ ألفاً. وتشتهر هذه الجزر بغناها في مجال تربية المواشي لكثرة مساحاتها الخضراء، ويعتمد سكانها أيضاً على صيد الأسماك كمصدر لكسب الرزق. وجزر الفارو عبارة عن أرخبيل يتكون من نحو ١٨ جزيرة، ولا تختلف هذه الجزر قليلة السكان عن دول المنطقة التي تتميز بأنها مجتمعات هرمة، ترتفع بها نسبة كبار السن، وتقل نسبة الشباب. وطبيعة المناخ في هذه الجزر لا يختلف عن باقي الأراضي الدنماركية من حيث البرودة خاصة في فصل الشتاء.

**جزر ..
ماعزها
أكثر من
سكانها**

أفادت دراسة إسبانية حديثة، بأن اتباع نظام غذائي يعتمد على «حمية البحر المتوسط»، يمكن أن يحسن الأداء الأكاديمي للمراهقين. الدراسة أجراها باحثون بجامعة «جاومي الأول» الإسبانية، حيث يتميز النظام الغذائي لشعوب أوروبا المطللة على المتوسط، بالاعتماد على زيت الزيتون كمصدر أساسي للدهون، بجانب الإكثار من تناول الفواكه والخضراوات والحبوب الكاملة والبقوليات والمكسرات، وتناول الأسماك والدواجن على الأقل مرتين أسبوعياً، والحد من تناول اللحوم الحمراء، ويعرف هذا النظام الغذائي بـ«حمية البحر المتوسط». ومن أجل الوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون ٢٦٩ مراهقاً من ٢٨ مدرسة ثانوية وأندية رياضية في إسبانيا. ووجد الباحثون أن الالتزام ب«حمية البحر المتوسط» كان مرتبطاً بشكل إيجابي بزيادة الدرجات الأكاديمية والقدرة اللفظية للمراهقين، مقارنة مع أقرانهم الذين لم يتبعوا تلك الحمية. وعن السبب في ذلك، قال الدكتور ديبغو مولينر، قائد فريق البحث، إن «حمية البحر المتوسط يمكن أن تؤثر بشكل غير مباشر على بعض متغيرات الأداء الأكاديمي من خلال تأثيرها الإيجابي على جودة النوم». وكانت دراسات سابقة كشفت أن حمية البحر المتوسط يمكن أن تكون مفيدة في علاج السمنة والسرطان، والوقاية من مرض السكري، وهشاشة العظام، كما أنها تخفف خطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية.

**«حمية البحر
المتوسط»
تفيد المراهقين
أكاديميا**

أول متحف لـ «الفسق» في العالم



بأشجاره وقطفه، وطريقة تقديمه على الموائد، وكيفية صناعة «قهوة منانغ» منه. وأضافت أن كل مراحل دورة حياة الفسق العنتابي ستوضح في المتحف عبر تماثيل من الشمع، لافتة إلى أن المتحف سيفتح في غضون الأسابيع المقبلة. وأشارت شاهين إلى أنها عندما تولت منصب رئيسة بلدية غازي عنتاب الكبرى، لاحظت عدم رؤية الكثير من الأطفال أشجار الفسق، ولا يملكون معلومات كافية عنه. وأردفت أنها أقدمت على توقيع بروتوكول مع وزارة الزراعة والثروة الحيوانية التركية لتخصيص مساحة ٥٠ دونما من الأراضي التابعة لـ «معهد أبحاث الفسق العنتابي» لتحويلها إلى حديقة مزروعة بالفسق العنتابي.

تعكف بلدية ولاية غازي عنتاب، جنوبي تركيا، على إنشاء متحف لـ «الفسق العنتابي» الذي تشتهر به الولاية، وسيكون الأول من نوعه في العالم. ويهدف المتحف للتعريف بدورة حياة الفسق من مرحلة البذور ولغاية تقديمه على الموائد، وسيكون فريداً من ناحية التصميم والمحتوى. وقالت رئيسة بلدية غازي عنتاب الكبرى، فاطمة شاهين، إنهم بصدد الانتهاء من إنشاء المتحف الذي سيكون شكله الخارجي على شكل حبة الفسق العنتابي. وأوضحت أن زائر المتحف سيجد فيه كافة المعلومات عن الفسق، وأنواعه، وطريقة زراعته بداية من مرحلة البذور ثم السقي والاعتناء

المتحف المصري الكبير يفتتح في عام 2020



قررت مصر افتتاح المتحف المصري الكبير بشكل كامل ونهائي في عام ٢٠٢٠، جاء ذلك بحسب بيان للرئاسة، كما أكد على الإعداد المتميز لافتتاح المتحف باعتباره أكبر حدث ثقافي في العالم.

وأشار البيان إلى أن «المتحف سيكون بمثابة أيقونة ليس لها مثل في العالم، سواء من حيث التصميم أو المساحة أو عدد ونوعية الآثار المعروضة وطرق عرضها» وشيد المتحف المصري الكبير، وفق بيانات سابقة للآثار «على مساحة ١١٧ فدانا في موقع اختير بعناية بالقرب من أهرامات الجيزة - ويعد واحداً من أعظم وأكبر المتاحف في العالم عبر التاريخ».

وتقدر تكلفة المشروع بحوالي ٥٥٠ مليون دولار، وسط توقعات أن يزور المتحف سنوياً ٤ ملايين سائح بمعدل ١٥ ألف زائر يومياً، وفق المصدر. ومن المتوقع الانتهاء هندسياً من المرحلة الأولى لمشروع المتحف نهاية هذا العام (٢٠١٨)، تمهيداً لافتتاحها في غضون الربع الأول من عام ٢٠١٩. وسيكون المتحف مبنياً على مقتنيات الملك توت عنخ آمون (أحد فراعنة الأسرة المصرية الثامنة عشرة في تاريخ مصر القديم من ١٢٣٤ إلى ١٢٢٥ ق.م.). وتم حصرها بالكامل، حتى يتم عرضها لأول مرة وعددها يزيد على ٥ آلاف أثر. وبمصر متحف يعرف باسم «المتحف المصري» وسط القاهرة، وهو أحد أشهر المتاحف الأثرية في العالم، وبني عام ١٩٠٢، في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، ويضم، كنوزاً مصرية تعود للعصر الفرعوني القديم.

يقدم متحف جريفين في العاصمة الفرنسية باريس لزواره مشكلاً عملاقاً في إطار نسخته الجديدة من قصر السراب الذي يعود تاريخ إنشائه إلى عام ١٩٠٠، حيث يتاح للزوار التجوال في قاعة كبيرة مزينة بالمرايا والأضواء بطريقة تذكى الشعور بالانفلات وتعيد الذاكرة إلى جنون بدايات القرن العشرين. وتتغير الأضواء تبعاً لاختلاف الموسيقى في القصر الذي يعطي الانطباع بالتحول من طور إلى آخر بشكل متواصل، ما يوحي للمرء بأنه وسط كرة متعددة الأوجه، حيث يقول مصمم القصر، «كريسل ليب»، إنه أراد أن يقدم للزوار «برهة من السلام والتأمل». ويمثل قصر السراب رحلة إلى المجهول دون قيود، لكن يصعب على الزائر خلالها أن يقضي ساعات دون الشرود والغرق وسط لجة الألوان. وهو، فضلاً عن هذا، تحفة فنية مميزة، حيث يشتمل على ٢٠٠٠ ضوء تعكس إلى ما لا نهاية في مرايا توجد ذلك العالم الموازي في قلب باريس.

مشكال عملاق في قلب متحف باريس

أفادت دراسة سويسرية حديثة، أن ركوب الدراجة الإلكترونية، يساعد على تعزيز الصحة واللياقة البدنية، بطريقة مماثلة للدراجة التقليدية. حيث أجرى الدراسة باحثون بجامعة «بازل» السويسرية، فالدراجة الإلكترونية، تعمل بمحرك كهربائي متكامل، يمكن استخدامه لدفع الدراجة إلى الأمام، بطريقة تماثل الدراجة البخارية، كما أنها تدار بدواسة من قبل الراكب، بطريقة تشبه الدراجة التقليدية. وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون نتائج حملة في سويسرا، تدعو الأشخاص إلى ركوب الدراجات، واستخدامها وسيلة للوصول إلى مكان العمل لمدة شهر واحد خلال العام. وشارك في الحملة نحو ٦٥ ألف شخص في ٢٠١٨. ودرس الفريق الحالة الصحية لهؤلاء الأشخاص، كما راقبوا الفوائد الصحية التي تعود على مجموعتين، استقلت الأولى الدراجات التقليدية، فيما استقلت المجموعة الثانية الدراجات الإلكترونية. ووجد الباحثون أن الذهاب إلى العمل باستخدام الدراجة الإلكترونية لم يكن أقل فعالية من الدراجة التقليدية، كما أن فوائده الصحية تماثل ركوب الدراجات العادية. وعلاوة على ذلك، وجد الباحثون أنه حتى بعد فترة تدريب قصيرة نسبياً، بلغت ٤ أسابيع فقط باستخدام الدراجات الإلكترونية، حقق الأشخاص تحسينات في اللياقة القلبية التنفسية تماثل ركوب الدراجات التقليدية.

ركوب الدراجة الإلكترونية يعزز اللياقة

التدخين السلبي يهدد حياة حوامل البلدان النامية



حدّثت دراسة دولية، من أن التدخين السلبي يهدد حياة الحوامل وأطفالهن، وينذر بحدوث عشرات الآلاف من حالات الإجهاض والعيوب الخلقية والولادات المبكرة سنوياً.

الدراسة أعدها باحثون بجامعة نيويورك الأمريكية، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية (BMJ Tobacco Control) العلمية.

وأوضح الباحثون أن التعرض للدخان السلبي أثناء الحمل يزيد من خطر الإجهاض والتشوهات الخلقية وانخفاض الوزن عند الولادة والأمراض التنفسية.

ولرصد أعداد المتضررين من التدخين السلبي، أجرى الفريق دراسته في ٣٠ دولة نامية خلال الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٣.

وكشف التحليل أنه في بلدان أرمينيا واندونيسيا والأردن وبنغلاديش ونيبال، أفاد أكثر من ٥٠٪ من النساء الحوامل أنهن يتعرضن للتدخين السلبي المنزلي.

وكشفت النتائج، أن أكثر من ٤٠٪ من النساء الحوامل في باكستان معرضات للتدخين السلبي، ما تسبب في حدوث حوالي ١٧ ألف حالة ولادة مبكرة وعيوب خلقية سنوياً، ووصل الرقم إلى ١٠ آلاف حالة في إندونيسيا سنوياً.

وفي باكستان، تُعزى نسبة ١٪ فقط من الولادات إلى التدخين النشط أثناء الحمل، أما بالنسبة للتدخين السلبي، فإنه مسؤول عن ٧٪ من حالات الولادة قبل الأوان، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى ارتفاع عدد النساء الحوامل المعرضات لدخان التبغ في المنزل.

وفي ٥ بلدان فقط من أصل ٣٠ دولة، كان التعرض للدخان السلبي في المنازل ضعيفاً. وقال قائد فريق البحث الدكتور كامران

صديقي، من قسم العلوم الصحية بجامعة يورك البريطانية، أحد المشاركين في إعداد الدراسة: «إن معظم المدخنين الذكور يعرضون النساء للدخان السلبي».

وأضاف: «هذه هي الدراسة الأولى التي تقدم تقديرات وطنية في ٣٠ دولة نامية حول التعرض للتدخين السلبي أثناء الحمل وتكشف عن مشكلة كبيرة، وهي مشكلة لا يتم تناولها بالشكل الكاف».

وأوضح أن الدراسة أظهرت للمرة الأولى أن التدخين السلبي أثناء الحمل أكثر شيوعاً من التدخين النشط في البلدان النامية، مطالباً بحماية الحوامل من التعرض للدخان السلبي ووضع هذا الهدف كاستراتيجية أساسية لتحسين صحة الأم والطفل.

وكانت دراسات سابقة أثبتت أن «النساء

اللواتي يدخنّ أثناء الحمل، أكثر عرضة لولادة أطفال يعانون من مشاكل صحية، أبرزها انخفاض الوزن عند الولادة، والولادة المبكرة، والعيوب الخلقية، ومتلازمة موت الرضع المفاجئ، وهي أسباب رئيسية تزيد معدلات وفيات الرضع».

وقالت منظمة الصحة العالمية، في أحدث تقاريرها إن التبغ يقتل ما يقرب من ٦ ملايين شخص بإقليم شرق المتوسط سنوياً، بينهم أكثر من ٥ ملايين متعاطون سابقون وحاليون للتبغ، وحوالي ٦٠٠ ألف شخص من غير المدخنين المعرضين للتدخين السلبي.

وأضافت أن التدخين يعد أحد الأسباب الرئيسية للعديد من الأمراض المزمنة، بما في ذلك السرطان، وأمراض الرئة، وأمراض القلب، والأوعية الدموية.

كيسي والمهندس طارق !!



ماهر الزدجالي

طبعاً بفضل من الله سبحانه وتعالى وتفكيرنا المنطقي والتخطيط السليم لمسؤولينا فإننا استطعنا حلّ جميع المشكلات وتبقت لنا بعض المشكلات البسيطة مثل التلوث والمهاجرين وبعض الحروب والبطالة و«شويه» سوء تخطيط عمراني واقتصادي وزراعي، وأما بقية الأشياء فقد تم حلّها من زمان. وحتى لا ننسى فإننا نواجه حالياً مشكلة (هذا إن صحت تسميتها مشكلة) وهي (تحدي كيسي) والتي في الحقيقة لا أدري من أين حلت علينا كيسي هذه!! عموماً وللناس النائمة في بيوتها ولا تعرف عن حكاية «تحدي كيسي» سنحكي القصة من أولها « فتحدي كيسي» عبارة عن رقصة يؤديها الشخص بعد نزوله من السيارة وهي تسير ويقوم بالرقص على إيقاع أغنية المغني (ديرك) ويقال بأن أول من رقص هذه الرقصة هو الفنان العالمي (شيفي).

وهناك كثير من الناس والدول والحكومات وإدارات المرور والشرطة وهيئة مكافحة الرأسمالية الامبريالية نادوا جميعهم بوقف هذه الموجة بسبب خطورتها على الطرقات والمركبات والمارة والمجتمع (اللي مش ناقص طبعا انحلال!).

ونظراً لأهمية الموضوع على الساحة الدولية فقد تفاعل مع رقصة «تحدي كيسي» عدد من الفنانين والإعلاميين والفلاحين والعمال والسياسيين والرؤساء فالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قال في إحدى المناسبات «قاعدين انتوا تركبوا العربيات وكيسي وكيسي يا مهندس طارق زود البنزين متقلقش»

وحتى نكون متفائلين في الموضوع وننظر إلى النصف الممتلئ مثلما يقول لنا أساتذة التنمية البشرية «فكيسي» من وجهة نظري المتواضعة تسهم في الصحة العامة، فالشخص ينزل من سيارته ويحرك عضلاته ويسير وهذا من شأنه أن يجدد الدورة الدموية ويحرق السعرات الحرارية، وكذلك إذا تم تطبيق كيسي في الطرقات فإنها ستسهم في خفض استهلاك الوقود واستخدام المركبات وبالتالي فإن ذلك سيعود بالنفع على اقتصاد البلدان واقتصاد الفرد أيضاً وسيتيح للحكومات رفع أسعار البنزين (المرتفعة أصلاً)، ومن ناحية نفسية فإن «تحدي كيسي» يفتح المجال للمنافسة الشريفة بين أبناء المجتمع ويؤكد على معلومة دائماً ننادي بها وهي أنه لا فرق بين عربي وغربي في القدرات متى ما توفرت الظروف وأتيح لهم المجال، وقد أثبت العرب أنهم بنفس مستوى رقص الغرب بل ويتفوقون عليهم أيضاً في بعض الأحيان، وفي كل تحدّ قادم من هذا النوع سوف نثبت لهم دائماً هذا المبدأ، فالنجاح ليس حكراً على أحد وبالمنافسة والحرص والتفاني نستطيع تحقيق المعجزات!

ومن ناحية اجتماعية فإن «تحدي كيسي» يسهم في زيادة الترابط الاجتماعي بين الأصدقاء والأهل لما تحمل كلمات الرقصة من كلمات مفعمة بالمحبة .

ويبقى أن ننبه الإخوة والأخوات على ضرورة أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر في الرقص حتى لا يصطدموا بعمود أو يسقطوا في حفرة وكل عام وأيامكم كلها «كيسي في كيسي»

«تحدي كيسي» يفتح

المجال للمنافسة

الشريفة بين

أبناء المجتمع

“

إنتاج 100 فيلم

سينمائي في

إيران خلال عام

بلغ عدد الأفلام التي أنتجتها إيران خلال عام واحد ١٠٠ فيلم سينمائي، وبحسب وزير الثقافة والإرشاد عباس صالح، تم العام الإيراني الماضي (انتهى في ٢٠ مارس)، إنتاج ١٠٠ فيلم سينمائي، و٣٠٠ فيلم فيديو، و٣ آلاف فيلم قصير، و١٠٠٠٠ فيلم وثائقي، و٢٠٠ فيلم رسوم متحركة، و٤ مسلسلات. وقال صالح في كلمة خلال ملتقى السفراء ومسؤولي البعثات الدبلوماسية الإيرانية في الخارج: إن السينما الإيرانية حصدت ٥٦٢ جائزة في المهرجانات السينمائية الدولية خلال العام نفسه. وأضاف أن ٣٠٠ شخصية من ٧٨ دولة في العالم شاركوا في مهرجان الفجر السينمائي الدولي، كما شارك ٢٠ مخرجاً بـ ٤٥ فيلماً قصيراً في المهرجان. وأوضح أن الدورة السابقة لمهرجان الأطفال والناشئة شارك فيها ١٠٠ مخرج من ١٧ دولة، بـ ٦٠ فيلماً أجنبياً؛ فيما شارك في مهرجان الحقيقة (وثائقي) ٦٠ مخرجاً أجنبياً من ٤٦ دولة بـ ٦٠ فيلماً. وأشار صالح إلى أنه تم خلال العام نفسه، إنتاج ٩ أفلام سينمائية بصورة مشتركة، وسيتم خلال العام الجاري إنتاج ١٣ فيلماً مشتركاً.



يُحتفل في روتردام باحتفالية «روف توب داي» خلال هذه الأيام حيث يكون أكثر من ٤٠ سطحا للمباني مفتوحا أمام الزوار والسياح للاستمتاع والتقاط الصور.

هولندا..



سائح يقود فيله إلى نهر قريب من حديقة للأطفال لتمارس السباحة أمام أعين الزوار في مشهد يومي يحظى باهتمام كبير ويمثل دخلا مهما للسياحة في هذا البلد
عدسة : التكوين

سريلانكا..



طقوس احتفالات «أجفاتوفيك» في سرايفو، وهو الحدث التقليدي والديني والثقافي والإسلامي للبوسنة والهرسك، حيث يلبسون الملابس التقليدية ويحملون الأعلام ويمتطون الأحصنة ويتجولون في المنطقة.

البوسنة والهرسك..



«إيكا أرميكا» تطير طائراتها الورقية العضوية التي تتكون من أوراق لاصقة، وقشر الذرة والفواكه المجففة على شاطئ سانور في بالي حيث تحافظ الطائرات الورقية العضوية على الأرض من التلوث البلاستيكي.

أندونيسيا..



إحصاءات عُمانية: قراءة في الأرقام

أصدر المركز الوطني للإحصاء والمعلومات مجموعة من الإحصائيات، شملت موضوعات متعددة منها، السكان، والحوادث، والاستثمار، والنفط، والأطفال وغيرها. وتقدم (التكوين) قراءة لأبرز ما جاء في هذه الإحصائيات والأرقام، بالإضافة إلى إحصاءات أخرى من مصادر متعددة.

■ خاص- التكوين

الساعة السكانية

أوضحت الساعة السكانية أن عدد السكان في السلطنة بلغ حتى يوم الجمعة العاشر من أغسطس ٢٠١٨م ٤٦١٥٠٤٧ نسمة مقارنة مع العدد المسجل في يوم الأحد ٨ يوليو ٢٠١٨م والمقدر بـ ٤٥٨٥٧٥٨ نسمة.

ويبلغ عدد العمانيين منهم ٢٥٨٧١٠٧ مواطنين ومواطنات مقارنة مع ٢٥٨٠٨٦٦ مواطناً ومواطنة في يوليو بنسبة ٥٦,١٠٪ ويزيادة مقدارها ٦٢٤١ مواطناً ومواطنة خلال شهر تقريباً.

أما عدد الوافدين فبلغ ٢٠٢٧٩٤٠ وافداً ووافدة بنسبة ٤٣,٩٠٪ مقارنة مع ٢٠٠٤٨٩٢ وافداً ووافدة في يوليو الماضي ووافدة وبمقدار زيادة قدرها ٢٣٠٤٨ وافداً ووافدة.

الوقود العادي يرتفع

أشارت الإحصائيات إلى أن المصافي والصناعات البترولية زادت من إنتاج وقود السيارات العادي (٩١) بنسبة ٣٦ ليصل إلى ٦ ملايين و٧٤٤ ألف برميل وارتفعت مبيعاته بنسبة ٦٩ بالمائة لتصل إلى ٦ ملايين و٢٣٩ ألف برميل كما بلغت الصادرات مليوناً و٤٨١ ألف برميل.

وفي المقابل انخفض إنتاج وقود السيارات ممتاز (٩٥) بنسبة ٢٣ بالمائة ليصل بنهاية

■ الساعة السكانية:

ازدياد في عدد العمانيين والوافدين

■ انخفاض في السيارات

الحكومية وتسجيل ٨ فقط

يوليو ٢٠١٨ إلى ٥ ملايين و٩٢٨ ألف برميل وانخفضت مبيعاته بنسبة ٢٥ بالمائة لتصل إلى ٥ ملايين و٦٢٢ ألف برميل.

وارتفع إنتاج زيت الغاز (الديزل) بنسبة ٢٦ بالمائة ليصل إلى ١٤ مليوناً و٨١٥ ألف برميل كما ارتفعت مبيعاته بنسبة ٢ بالمائة لتصل إلى ٨ ملايين و٢٧٢ ألف برميل وارتفعت صادراته بنسبة ٧٨ بالمائة مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠١٧ لتصل إلى ٦ ملايين و٣٢٠ ألف برميل.

وارتفع إنتاج وقود الطائرات بنسبة ١٢٨ بالمائة ليبلغ ٦ ملايين و٧١٦ ألف برميل وانخفضت مبيعاته بنسبة ١ بالمائة لتصل إلى مليونين و٣٢٩ ألف برميل فيما ارتفعت صادراته بنسبة ٧٩٥ بالمائة لتصل إلى ٤ ملايين و٣٨٨ ألف برميل.

وسجل إنتاج غاز البترول المسال ارتفاعاً نسبته ٤٠ بالمائة وبلغ ٣ ملايين و١٣٧ ألف برميل لترتفع مبيعاته بنسبة ١١ بالمائة مسجلة مليوناً و٢٧٧ ألف برميل كما ارتفعت صادراته بـ ٦٧ بالمائة لتصل إلى مليون و٨٦٥ ألف برميل.

١٠ أنشطة تجارية الأكثر تسجيلاً

بلغ عدد الأنشطة التجارية العشرة الأكثر تسجيلاً لدى وزارة التجارة والصناعة خلال الربع الأول من العام الجاري (٦٩٨٧٠) نشاطاً. وأشارت الإحصائيات إلى أن نشاط مقاولات البناء والتشييد كان أكثر الأنشطة تسجيلاً بـ (١٢٢١٣) نشاطاً تلاه نشاط «محلات البقالة» بتسجيل (٨٩٢٩) نشاطاً، وتسجيل (٨١١٦) نشاطاً للبرادات، و(٧٩٦٢) نشاطاً في قطاع الترميمات، كما تم تسجيل (٧٠٠٨) أنشطة لمكاتب التصدير والاستيراد كما تم تسجيل (٦٣٢٤) نشاطاً في تفصيل وخياطة الملابس النسائية العربية وغير

العربية وتسجيل (٥٦٨٧) نشاطاً لقص وتصفيف الشعر والحلاقة الرجالية وجاء نشاط المقاهي التي تقدم وجبات الطعام بشكل أساسي ثامناً من خلال تسجيل (٤٧٨٩) نشاطاً، وجاء نشاط المقاهي التي تقدم مشروبات بشكل أساسي تاسعاً بتسجيل (٤٥٠١) نشاطاً، وتسجيل (٤٣٢١) نشاطاً لكي الملابس.

٨ سيارات حكومية فقط

شهد تسجيل المركبات الجديدة للاستخدام الحكومي انخفاضاً نسبته ٨٩,٧ بالمائة وأشارت البيانات الصادرة إلى أن شهر يونيو الماضي شهد تسجيل ٨ سيارات فقط للاستخدام الحكومي مقارنة بـ ٢١٢ مركبة في عام ٢٠١٧. وبلغ عدد المركبات التي تم تسجيلها في السلطنة في شهر يونيو الماضي -الذي لا يشمل التصدير والاستيراد والفحص المؤقت- ٦ آلاف و٩٣٥ مركبة مقارنة بـ ٧٨ ألفاً و٢٠٥ مركبات تم تسجيلها في عام ٢٠١٧. وبلغ عدد المركبات الخاصة المسجلة ٥ آلاف و٣٩٠ مركبة وانخفض تسجيل مركبات التأجير لتبلغ ٢٨٤ مركبة والأجرة لتبلغ ٥٣ مركبة. وتم خلال شهر يونيو الماضي تسجيل ألف و١٤٢ مركبة تجارية و٣٦ دراجة آلية و٤ مركبات هيئات سياسية وجرارين زراعيين و١٦ مركبة تعليم سياقة.

■ الوقود «العادي»

يرتفع إنتاجاً ومبيعاً

■ خطوط الهاتف

المتنقل تتجاوز

ال ٦ ملايين

الهاتف والإنترنت

بلغ إجمالي خطوط الهاتف الثابت بالسلطنة ٥٣٦ ألفاً و٣٣٥ خطاً. وسجلت خطوط الهاتف الثابت التماثلية التي تشمل مسبقاً الدفع وأجلة الدفع ارتفاعاً ليبلغ عددها ٣٢١ ألفاً و٢٠٣ خطوط. وارتفع عدد اشتراكات الهاتف الثابت الموصلة بتقنية بروتوكول الإنترنت (IP) ليبلغ ١٦٠ ألفاً و٣٧١ اشتراكاً وذلك بسبب إعادة تحديث طريقة احتساب الاشتراكات وتصحيحها والتي نتج عنها حذف بعض الاشتراكات من الأجل الدفع والمسبق وتحويلها إلى اشتراكات الهاتف الثابت الموصلة بتقنية بروتوكول الإنترنت (IP) حسب تعريف

الاتحاد الدولي للاتصالات. واستقرت أعداد الهواتف العمومية عند ٦ الاف و٨٠١ هاتف عمومي فيما سجلت خطوط قنوت الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة ارتفاعاً نسبته ١,٧٪ ليبلغ عددها ٤٦ ألفاً و٢٨٢ خطاً كما ارتفع عدد الخطوط الثابتة اللاسلكية بنسبة ١,٠٪ ليبلغ عددها ألف و٦٧٧ خطاً.

ويبلغ إجمالي عدد خطوط الهاتف المتنقل ٦ ملايين و٦٦١ ألفاً و١٦٦ خطاً. وجاء العدد الأكبر من الخطوط في الهاتف المتنقل مدفوع القيمة مسبقاً حيث بلغ العدد ٥ ملايين و٩٧٦ ألفاً و٩١ خطاً. ومن بين هذه الخطوط ٤ ملايين و٩٧٩ ألفاً و٣٩٩ خطاً من المشغلين و٩٩٦ ألفاً و٦٩٢ خطاً من إعادة البيع، وارتفع إجمالي عدد المنتفعين بخدمة الإنترنت بالسلطنة بنسبة ١٠,٨٪ مسجلاً ٢٨٩ ألفاً و٤٢٤ منتفعاً. وبلغ إجمالي المنتفعين بخدمة النطاق العريض الثابتة (أكثر من ٢٥٦ كيلوبت/ثانية) والتي تشمل خدمة ٢٨٧ ألفاً و٩٣ منتفعاً فيما بلغ عدد الاشتراكات بواسطة الإنترنت ذي السرعة المنخفضة (أقل من ٢٥٦ كيلوبت/ثانية) والتي تشمل الاتصال الهاتفي وبعض خطوط الإنترنت المؤجرة ألفين و٢٤١ منتفعاً. وبلغ عدد الاشتراكات النشطة بالإنترنت ذي النطاق العريض بالهاتف المتنقل ٤ ملايين و٢١١ ألفاً و٦٩٢ منتفعاً.

أعذار هزيلة تعكس هشاشة الواقع

في الوقت الذي تثنى (التكوين) التعاون النبيل والمساهمة الفاعلة للكتاب الذين تفاعلوا بإيجابية مع قضية ملف (مؤسسات المجتمع المدني في عمان)، انطلاقاً من إيمانهم بأهميته الوطنية والحضارية، ويدافع التزامهم القيمي، ومسؤوليتهم الأخلاقية تجاه هذا الأمر، فإن المجلة لتبدي عميق استغرابها وتعبّر عن بالغ أسفها إزاء التلكؤ والتردد في موقف بعض المعنيين بالحراك الاجتماعي والمتمتعين إليه، الذين تعاملوا مع المسألة وكأنها استطلاع صحفي عابر لا يمثل أي أهمية في تقديرهم، وهم ممن يمثلون نخبة المجتمع في تخصصات مختلفة كالمحامين والقانونيين والكتاب والصحفيين. ورغم أن الحجج التي ساقها البعض مبرراً اعتذاره عن المشاركة واهية وهزيلة، إلا أن الاعتذار في حد ذاته فضيلة مقارنة بالبعوض الذين أكدوا استعدادهم للمشاركة، ما جعل المجلة تمضي قدماً في التزامها بطرح الموضوع، في حين ظلوا هم يماطلون ويتهربون إلى أن لاذوا بالصمت وعدم الرد على تواصل المعنيين في المجلة. وما نحن نثبت مجدداً أننا بحاجة إلى إعادة رؤيتنا لمشهد العمل المدني في السلطنة، الذي ينبغي أن نفهم أنه يتجاوز انتخابات مجالس الإدارات وحضور الاجتماعات وشرفيات الوجاهة والحضور الآني عبر هذه المجالس لهدف أو آخر.



تتجدد المجتمعات البشرية وتشهد تحولات هائلة في مسارات تجاربها الحضارية، عبر نزوعها الفطري بتحقيق الأحلام الكبرى للإنسان ممثلة في الاستقلال والحرية والتعبير عن الرأي ومشاركة السلطة في اتخاذ القرار وتحديد المصير والإسهام بفاعلية في تشكيل القيم التي تنظم مساق حياة الجماعة.

مؤسسات المجتمع المدني في عمان:

في موازاة هذه التحولات في واقع المجتمعات وأفكارها وأوضاعها تتشكل بنى الوعي بضرورة المشاركة الاجتماعية الواعية والمسؤولة والمنضبطة، وفقاً لما يحقق المصالح العليا للفرد والمجتمع والدولة، في الوقت الذي تكون فيه الدولة بمختلف أجهزتها ومؤسساتها الرسمية بحاجة إلى وجود المؤسسات الأهلية الموازية التي تحمل جزءاً كبيراً من العبء عن كاهل الدولة، وتكون بمثابة المظلات أو الهيئات النازمة للمجموعات ذات الرأي التي لها اهتمامات شتى في ميادين مختلفة مثل الفنون والثقافة والصحافة والأنشطة الاجتماعية والخيرية والسياسية الأخرى.

دعمها وحمايتها قانونياً وإعلامياً وتنظيمياً ولوجيستياً من أجل إتاحة المجال أمامها لأداء رسالتها الحقيقية في مناخ حر إيجابي وشفاف. نشأ مفهوم المجتمع المدني في الغرب، في سياق تمرّد المجتمعات على قبضة الكنيسة والخروج على سلطان الكهنوت الديني الذي جثم على صدر أوروبا زمناً طويلاً وأغرقها في بحار من الدم والحروب التي أدت بها إلى ويلات الاقتتال وجحيم التخلف واستنزاف الثروات وتبديد الطاقات في صراعات لا طائل من ورائها. وقد استفاقت أوروبا لتتصت إلى صوت الضمير وتلبي نداء التنوير وتتفرض عن كاهلها ظلام الأزمنة، لتبدأ طريقاً جديداً يقوم على مساءلة الماضي وإعادة تشكيل الحياة وفق أطر وأهداف جديدة تتطلع إلى المستقبل وتخطط من أجل تحقيق الخير والرفاهية والعدالة لتلك الشعوب. لذا سنت الدول الأوروبية التشريعات ووضعت القوانين

للحراك المجتمعي الذي تبناه فلاسفة ومثقفون وأدباء وكتاب وإعلاميون قادوا شعلة التنوير وأمنوا بها، وكفلتها الدساتير الوطنية لتلك الدول، فكان العمل المدني مشهداً من مشاهد رقيها وثمرتها من ثمار كفاها الطويل. وفي السلطنة تشكلت لدينا تجربة واعدة في ميدان العمل المدني، وقد باتت هذه التجربة قابلة للمناقشة والمساءلة والاستقصاء، بهدف تقييم المنجز وكشف مسارات التجربة، ومعرفة موققاتها وتحدياتها واستشراف مستقبلها. وربما تعود بداية العمل المدني في السلطنة إلى مرحلة سبعينيات القرن المنصرم بتأسيس جمعية المرأة العمانية، مروراً بمختلف الجمعيات والاتحادات في تخصصات وميادين متعددة. وقد واکب هذا الحراك صدور القوانين والتشريعات التي يعمل في ظلها المجتمع المدني بمؤسساته المختلفة. وانطلاقاً من إيمانها بأهمية المجتمع المدني كمظهر حضاري من مظاهر المجتمعات

المتقدمة، تفرد (التكوين) في هذا العدد ملفاً خاصاً عن تجربة العمل المدني في البلاد، وتسلسل فيه الضوء على أبعاد هذه التجربة وأبرز ملامحها وأهم منعطفاتها وتحدياتها، ملتزمين بالمنهجية والموضوعية في التناول، وفقاً لخصوصية الوضع ومقتضيات الواقع لدينا في عمان. وفي الملف نتحدث نخبة من المشاركين والمعنيين في ميدان العمل المدني، الذين واکبوا جانباً من هذا الحراك على الصعيد الخارجي والوطني وساهموا في تشكيله وانتموا إلى مؤسساته بأنواعها، إلى جانب بعض الذين هم على تماس ومتابعة عن قرب لأداء هذه المؤسسات وأنشطتها المختلفة. وإذ نفتح ملف مؤسسات العمل المدني في عمان فإننا نسعى لتقديم رؤية أولية عن موضوع متشعب ومهم، يتطلب المزيد من التقييم والمناقشة وصولاً إلى تحقيق الغايات الاجتماعية والوطنية المنشودة.

الذاكرة والواقعة والمستقبل

إصداره قريبا بعد أن تتم إجازته من قبل مجلس عمان، وإصداره بمرسوم سلطاني.

لجمعيات المهنية مفهوم وأهداف تختلف عن جمعيات المرأة العمالية والجمعيات الخيرية. على الرغم من اختلافها في المفهوم والأهداف والأعمال التي تقوم بها، ولكن جميعها تتبع قانونا واحدا منذ عام ٢٠٠٠ وحتى الآن، ألا يجب النظر في تحديد وفصل قانون وشروط لكل فئة حسب الطبيعة والاحتياجات؟

مشروع القانون الجديد للجمعيات الأهلية قام بمراعاة هذا الجانب، حيث أفرد فصلا خاصا للجمعيات المهنية، وكذلك بالنسبة لبقية الجمعيات كلا حسب تخصصه، حيث أخذت التخصصية بعين الاعتبار، وتم ضم فصولها بنود تشريعية تتناسب وطبيعة عمل تلك الجمعيات.

يجب على هذه الجمعيات الرجوع إلى الوزارة وأخذ موافقتها قبل اتخاذ أي إجراء أو عمل أي نشاط، مما ترتب على ذلك عدة أمور: أولا: محدودية استقلالية هذه الجمعيات عن الوزارة، على الرغم من أنها غير حكومية. فأين تتجه مصالحها وأهدافها؟ وكيف تعمل بعيدا عن تأثير الوزارة وسياساتها؟

علاقة الوزارة بالجمعيات الأهلية لا تعدى عملية التنظيم والإشراف العام على أعمال الجمعية، مع أهمية التنبيه إلى أن الوزارة لا تتدخل في أنشطتها العامة أو شؤونها الداخلية، إلا في بعض الحالات التي تتطلب تدخل الوزارة سواء من الناحية الفنية أو الإدارية، تماشيا مع قانون الجمعيات الأهلية وبقية القوانين في السلطنة.

ثانيا: التزمت هذه الجمعيات بتبعيتها للوزارة وأصبحت تنتظر الدعم المادي من الوزارة، التي تعد من أبرز التحديات التي تواجه هذه الجمعيات حسب استطلاعنا.

الجمعيات الأهلية كيانات مستقلة لها تنظيماتها ولها أنشطتها، ومجلس إدارة يسيّر عملها، وأعضاؤها ينتمون إلى جهات متنوعة بين القطاعين العام والخاص، وتسير أعمالها وفق النظام الأساسي الذي أقره المؤسسون للجمعية، وبالتالي يبرز هنا دور الجمعية من خلال قيامها ببرامج وأنشطة تعينها على كسب موارد مالية متنوعة، والحكومة تقدم مساعدات مالية لبعض الجمعيات، مثل

■ مشروع القانون الجديد للجمعيات الأهلية أفرد فصلا خاصا للجمعيات المهنية

■ علاقة الوزارة بالجمعيات الأهلية لا تعدى عملية التنظيم والإشراف العام على أعمال الجمعية

تأسيس الجمعيات الأهلية على وجوب أن يكون لها نظام أساسي مكتوب يتفق وصحيح قانون الجمعيات الأهلية والقوانين والأنظمة المعمول بها في السلطنة، كما أن التوقيع على هذا النظام من قبل الأعضاء المؤسسين الذي يشترط أن لا يقل عددهم عن ٤٠ عضوا، كما يتطلب تشكيل مجلس إدارة تأسيسي مؤقت لحين إشهار الجمعية، وأيضا ينتخب المؤسسون من بينهم مفوض ينوب عنهم لمتابعة إجراءات إشهار الجمعية، ومن ثم يتم التقدم بالطلب إلى الوزارة التي بدورها تقوم بدراسته والتنسيق مع جهات الاختصاص إن لزم الأمر حتى يتم الإشهار.

جاء المرسوم السلطاني بإصدار قانون رقم (١٤/ ٢٠٠٠) الخاص بالجمعيات الأهلية، وجهة نظر الوزارة حول تحديث هذا القانون وتعديله حسب التطورات التي حصلت في البلاد خلال ١٨ عاما؟

تعمل الوزارة في الوقت الحالي بالتنسيق مع وزارة الشؤون القانونية على إصدار قانون جديد للجمعيات الأهلية، يتماشى مع المتطلبات الحالية للمجتمع المدني، ويواكب التطورات التي قطعها السلطنة في تنظيم وتشجيع العمل المجتمعي، ومن المؤمل

ما تعريف الوزارة للجمعيات المهنية؟ الجمعية المهنية هي جمعية أهلية، تتألف من عدة أشخاص طبيعيين، تضم أصحاب مهنة ذات طبيعة واحدة، وتهدف إلى خدمة المهنة ومنتسبيها، وتوظيف إمكانياتها لخدمة المجتمع.

متى بدأت الوزارة الاهتمام بتسجيل وإشهار الجمعيات المهنية، وكم بلغ عددها حتى الآن؟

بدأت عملية إشهار الجمعيات الأهلية عام ١٩٧١م، بداية بإشهار جمعية المرأة العمالية في مسقط، أما بالنسبة للجمعيات المهنية فكانت الجمعية الجيولوجية هي الأولى في هذا المجال، حيث تم إشهارها كأول جمعية مهنية بتاريخ ١٥ ابريل ٢٠٠١، والجمعيات المهنية المسجلة والتي تم إشهارها بلغ عددها حاليا ٢٢ جمعية.

ما أهمية دور الجمعيات المهنية في المجتمع؟

تعد الجمعيات المهنية المتحدث الرسمي باسم العاملين في المجال الذي تعمل فيه الجمعية، والمعبّر عن أفكارهم وطموحاتهم، كما تعمل هذه الجمعيات على مساندة الحكومة في المجال الذي تخصص فيه من خلال مساندة المؤسسات الحكومية الرسمية المهتمة بالمجال، والتي لا تستطيع بمفردها إنجاز كافة تطلعات المنتمين للمهنة، لذلك تعمل على تفعيل الحراك المجتمعي في ذلك المجال المهني. كما تعمل هذه الجمعيات جنبا إلى جنب مع الحكومة في وضع السياسات والتشريعات والمعايير المهنية، وذلك بهدف تطوير العمل في تلك المهنة، كما أن دورها يتجسد في نشر الوعي بأهمية المهنة وتغيير وجهة نظر الجمهور إليها من خلال التعريف بها بصورة أفضل، وحماية حقوق العاملين في المهنة. إضافة إلى ذلك يوجد تواصل مع المجتمع الدولي والإقليمي بما يخدم أعضائها ومنتسبيها، حيث يبرز دورها من خلال المشاركة في المحافل الخارجية، إلى جانب توقيع مذكرات التفاهم وتبادل الخبرات في هذا الجانب.

ما الشروط التي يجب أن تلتزم بها الجمعيات المهنية حتى يتم إشهارها؟ نص قانون الجمعيات الأهلية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٠/١٤) في

يواكب التطورات التي قطعها السلطنة في تنظيم العمل المجتمعي

“التنمية” تبشر بقانون جديد

رحمة البلوشية: الجمعيات تعمل مع الحكومة في وضع السياسات والتشريعات والمعايير المهنية



وزارة التنمية الاجتماعية هي المظلة التي تجمع تحت سقفها جمعيات المجتمع المدني في السلطنة، بتسجيلها وإشهارها وتنظيمها حسب القوانين التي تنص عليها المراسيم السلطانية لتنظيم العمل المجتمعي، قابلت التكوين الفاضلة رحمة بنت منصور البلوشية، مديرة دائرة الجمعيات وأندية الجاليات بوزارة التنمية الاجتماعية، وجرى الحديث معها حول تفاصيل العلاقة القائمة بين الوزارة والجمعيات المهنية، ومدى حاجة المجتمع لهذه الجمعيات للنهوض بأعمالها، والنقاش حول القانون الذي تسيّر عليه الجمعيات الأهلية منذ عام ٢٠٠٠م وحتى الآن، والإفصاح عن مشروع قانون جديد يتماشى مع المتطلبات الحالية للمجتمع المدني، والرؤية المستقبلية التي وضعتها الوزارة في تطوير وتغيير نظام سير وآلية العمل في جمعيات المجتمع المدني.

المجتمع المدني في عمان: قراءات وتطلعات

أحمد بن علي بن محمد المخيني^(١)



مقدمة

لعل من أبرز التطورات التي صاحبت نهضة عمان الحديثة التغيير الذي حصل على بعض أنماط مؤسسات المجتمع المدني التقليدية ووسائله وظهور مؤسسات جديدة أو حديثة تعبر عن التغيير الحادث على المشهد الاجتماعي والسياسي بالسلطنة المواكب للنهضة العمرانية والعصرنة الفكرية في بعض المجالات والفتوة الديموغرافية والتوجهات الاقتصادية. وتشير الأدبيات إلى أنه من أهم ميزات المجتمع المدني في معناه الحديث ابتعاده عن التأطير النظري المفرط والمطلقات النظرية وأنه كائن مرن دائم الحراك والتشكيل كما للإنسان وظروفه. (Keane, 2009) ومن هنا فلا يوجد بالضرورة معيار دولي بالمعنى المعروف، وإن وجدت محاولتان^(٢) لقياس مدى قوة أو متانة مؤسسات المجتمع المدني على المستوى الدولي.

نقطة البداية: التعريفات

هناك عدة تعريفات للمجتمع المدني تشير جميعها إلى تعددته وتشعبه وفي الوقت ذاته إلى أهمية إيلائه مزيداً من البحث والتمحيص لينأى بهذه التعريفات

عن فضفاضة المعنى ونسبية التطبيق. وأحسب أن أبرزها ثلاثة تعريفات: البنك الدولي، وكلية لندن للاقتصاد، وتقرير التنمية البشرية العماني. فعلى سبيل المثال يرى البنك الدولي أن مصطلح المجتمع المدني يشير إلى «مجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية التي لها وجود في الحياة العامة وتنهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين، استناداً إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية». ومن هذا المنطلق فيحسب تصنيف البنك الدولي فإن مؤسسات المجتمع المدني تشمل على مجموعة عريضة من المنظمات، تضم: «الجماعات المجتمعية المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والنقابات العمالية، وجماعات السكان الأصليين، والمنظمات الخيرية، والمنظمات الدينية، والنقابات المهنية، ومؤسسات العمل الخيري». (البنك الدولي)

ويرى مركز المجتمع المدني التابع لكلية لندن للاقتصاد (Centre for Civil Society - London School of Economics) أن مصطلح المجتمع

المدني يشير إلى العمل الجماعي غير القسري حول اهتمامات وأغراض وقيم مشتركة، ويميز بين أطرها المؤسسية والأطر المؤسسية التابعة للدولة والأسرة والسوق، مؤكداً في الوقت ذاته على أن الحدود الفاصلة بين هذه الأطر المؤسسية جميعها غالباً ما تكون غير واضحة أو معقدة في أفضل الأوقات.

أما تقرير التنمية البشرية العماني فيورد تعريفاً جامعاً للمجتمع المدني، حيث يرى أنه «يتشكل من نطاق واسع من المنظمات المختلفة في أغراضها وأحجامها وهيكلها التنظيمية وأساليبها في جميع الموارد اللازمة لمباشرة نشاطاتها. ويتنظم في هذه المنظمات أفراد مستقلون يعملون طوعاً بشكل جماعي لتحقيق هدف مشترك في بيئة أو محيط عام للتعبير عن مصالحهم وأفكارهم ومبادئهم. والأصل في هذه المؤسسات أن تكون مستقلة عن الدولة، وأن تعمل خارج إطار تدخلها، سواء كشريك على قدم المساواة مع الدولة أم كمعارض للدولة وما تضعه من سياسات».

(وزارة الاقتصاد الوطني، 2003) إن المجتمع المدني «ولو كانت تعود جذور اصطلاحه الحديث إلى أوروبا» ظاهرة

تعمل الوزارة على تطوير عمل الجمعيات الأهلية وإنشاء مقار دائمة لها

سيتم تطبيق نظام مطور يعنى بتصنيف الجمعيات والمؤسسات الأهلية العاملة بالسلطنة

جمعيات المرأة العمانية التي يتم منحها مبلغاً سنوياً، بناء على التوجيهات السامية الصادرة في هذا الشأن، وكذلك بعض الجمعيات التي تُعنى بالأشخاص ذوي الإعاقة حيث تقدم لها الوزارة دعماً سنوياً خدمة للأشخاص ذوي الإعاقة الذين هم تحت رعاية هذه الجمعيات، والنظرة المستقبلية لهذا الدعم ستكون بناء على البرامج التي تضعها الجمعيات، وتكون ذات استدامة مجتمعية، تماشياً مع استراتيجية العمل الاجتماعي.

ما دور وزارة التنمية الاجتماعية للنهوض بهذه الجمعيات؟

تعمل الوزارة على تطوير عمل الجمعيات الأهلية من خلال عدة برامج نوعية تقوم بها، منها: الإشراف الفني والإداري الذي يضمن للجمعية القيام بأعمالها على أكمل وجه، وإنشاء مقار دائمة لهذه الجمعيات، ومثال ذلك المقار الدائمة لجمعيات المرأة العمانية المنتشرة في مختلف ولايات السلطنة، ومقار بعض الجمعيات المهنية كجمعية الصحفيين العمانية، والجمعية العمانية للكتاب والأدباء، والجمعية العمانية للسينما.

كما تعمل الوزارة حالياً على إنشاء مقار لعدد من الجمعيات المهنية كالجمعية العمانية لطب القلب والجمعية الطبية العمانية، وتوفير الدعم المادي لبعض الجمعيات لتمكينها من القيام بدورها في خدمة المجتمع، كما تعمل الوزارة وبشكل متواصل على تقديم دورات متخصصة لهذه الجمعيات في عدة جوانب سواء كانت

الاستراتيجية التي تضم عدداً من المحاور المؤهلة حتى ترتقي بعمل هذه الجمعيات. كما أن تطبيق نظام مطور يعنى بتصنيف وتقييم وحوكمة الجمعيات والمؤسسات الأهلية العاملة بالسلطنة، الذي يأتي وفقاً لمعايير منظمة ومحددة تسم بالبنات والصدق والملاءمة، بما يتواءم مع البيئة القانونية والتشريعية والاجتماعية في السلطنة. وسيحدث هذا المشروع تحولاً كبيراً ونقله نوعية في قطاع العمل المؤسسي الأهلي في السلطنة، حيث يهدف إلى تعزيز الحوكمة، وتوفير المساءلة والشفافية والصحة المالية، وتحقيق الالتزام، ومتابعة الأداء، والتحقق من تدفق البيانات ونتائج برامج وخدمات القطاع الأهلي. ومن المنتظر أن تبدأ الوزارة خطواتها التنفيذية نحو تطوير وحوكمة البيئة الإدارية والمالية للمؤسسات والجمعيات الأهلية خلال الفترة المقبلة، لتشمل في انطلاقتها البدء في عقد لقاءات التوعية والتثقيف للجمعيات والمؤسسات الأهلية للتعريف بذلك، كما حددتها استراتيجية العمل الاجتماعي محور المجتمع المدني. ومن الأهداف التي تم اعتمادها في الاستراتيجية إنشاء صندوق لدعم العمل الأهلي المتمثل في برامج وأنشطة الجمعيات الأهلية ولجان التنمية الاجتماعية، وقد تم الانتهاء من اعتماد هذا المشروع، وصدرت أخيراً لائحته التنفيذية بعد ما تم اعتمادها من قبل وزارة الشؤون القانونية، وسوف يقدم هذا الحساب أو الصندوق الدعم لمشاريع الجمعيات المبنية على البرامج ذات بُعد واستدامة تمومية.

١. اعتمد الباحث في تحليله على الحصيلة المعرفية التي اكتسبها إبان عمله باحثاً في مجلس الشورى، بالإضافة إلى اشتغاله الطويل (منذ عام 1989) بالمجتمع المدني ومؤسساته وحقوق الإنسان، ومشاركته في عدد من الندوات والحوارات الوطنية ذات الصلة. ارتكز هذا البحث على ورقة قدمها الباحث لمركز تواصل حول نفس الموضوع في أكتوبر 2010م.

٢. Civil Society Strength Index (CSSI) و Civil Society Index (CSI)-CIVICUS

إنسانية رافقت جميع المجتمعات الإنسانية ولو بأشكال ودرجات مختلفة ومن منطلقات متعددة، ولذا تجد هذه الظاهرة وبشكل متزايد أصداء واسعة في العالم، والمجتمع المدني في مجمله يضم جميع الجهود الموازية للجهود الحكومية. وتشتمل مؤسسات المجتمع المدني على منظومة واسعة من المؤسسات الرسمية (المسجلة) وغير الرسمية (غير المسجلة)، منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١. المؤسسات/المنظمات غير الحكومية المتخصصة مثل بيوت الخبرة والمراكز البحثية المستقلة.
٢. المؤسسات الوقفية.
٣. المؤسسات المرتكزة على المجتمع (المحلي) بمختلف أغراضها مثل مؤسسات دعم الآباء والأمهات للأطفال ذوي الإعاقة.
٤. المؤسسات الأكاديمية.
٥. جمعيات الصحفيين والإعلاميين.
٦. المؤسسات المهنية.
٧. المؤسسات الخيرية ذات المنطلقات الدينية.
٨. الاتحادات والنقابات العمالية.
٩. المؤسسات الثقافية المختلفة.

من الأهمية بمكان قبل أن نتطرق إلى النقطة التالية التطرق إلى مسألة العمل المدني مقابل العمل الأهلي، نظرا للخلط الحاصل في مجتمعنا بين مصطلحي العمل المدني والعمل الأهلي، أو الجمعيات المدنية والجمعيات الأهلية.

إن العمل المدني ليس اشتغالا رسميا بالسياسة (بمعنى الأحزاب أو التعيينات السياسية أو الإدارة السياسية) ولكنه اجتهاد فكري ومعيشي فردي ومؤسسي يعنى بالشأن العام والمصلحة العامة، وهو في أصله ومنطلقه يتجاوز المصلحة المحدودة في مكان أو فئة تربط بين أعضائها عصبية الدم. والعمل المدني ينقل الدولة والعمران (أي التنمية الإنسانية)

إلى أفق أكثر استدامة وأقرب التصاقا بالحضارة الإنسانية. أما العمل الأهلي فينصرف الفهم بشأنه إلى أنه عمل منظم ضمن سياق العصبية المحلية (سواء أكانت عصبية الدم أو الحيز المكاني المشترك أو المصلحة المشتركة).

ولذا لا ينبغي أن نتحدث عن العمل الأهلي كرديف للعمل المدني، بل هما مرحلتان منفصلتان على مسيرة التطور التاريخي والسيروري لتعالق الدولة والمواطنة لربما مما ساعد في اعتبار أن العمل الأهلي رديف للعمل المدني أمران:

١. ارتباط مصطلح العمل المدني بالعمل السياسي أو باعتباره مناوئا للحكومة، ومن هنا كان استخدام مصطلح العمل الأهلي أقل شدة أو حدة، أو أكثر تقبلا على صعيد المشهد السياسي والاجتماعي.
٢. ظهور العمل المدني في أطر اجتماعية محددة مكانيا منبثقة من سياق العصبية المحلية، إلا أن هذا التعالق لا بد وأن ينفك مع وجود مؤسسات مدنية ذات طابع وطني شمولي.

هل مفهوم المجتمع المدني جديد على المجتمع العماني وثقافته؟

إن مفهوم المجتمع المدني وتطبيقاته ليس بالجديد على المجتمع العماني وثقافته - مما يؤكد مجددا على أهمية المنهج التاريخي في دراسة المجتمع المدني وتجسدهات - فالسبلة والبرزة، والأوقاف (خاصة التعليمية منها والمدارس المرافقة لها)، والأسواق المركزية في القصبات التاريخية لعمان (كنزوى والرسناق وبهلا ومنح على سبيل المثال لا الحصر) بالإضافة إلى الأفلاج ونظم إدارتها الرفيعة، وسنن البحر والحمى (أو الحمامية)^(٢)؛ كل هذه شواهد على عمق وجود مفهوم المجتمع المدني ومبادئه في المجتمع العماني، وإن اختلفت صيغاته. لقد ظلت هذه النظم المجتمعية

- المعيشية والعملية في آن واحد- تخدم المجتمع العماني لقرون طويلة، ونال البعض منها حظا من التوثيق والتطوير قديما وحديثا.

كل هذا يشهد بنضج حسّ المسؤولية والمواطنة في الأطر التقليدية للمجتمع العماني، كما يدل على نضج حسّ دولة المؤسسات - بأبعادها المختلفة ولو في أطر غير حديثة - في المجتمع العماني على مدار آلاف السنين. ويمكن القول إن هذه النماذج من العمل المدني كانت - مدفوعة بفرزية البقاء على المستوى المجتمعي - حصيلة أمرين، ليس بالضرورة مترابطين: أ. فصل المراك السياسي على السلطة عن معاش المجتمع؛ لضمان استدامة حياتهم ومعيشتهم وأرزاقهم، ومن المعلوم - لمتابع الشأن والتاريخ العمانيين - أن عمان تناحرتها حروب قبلية وصراعات على السلطة، وتداولتها أنظمة حكم متوطنة مختلفة ومتعددة، شأنها شأن الدول الكبرى تاريخيا.

ب. توظيف التعددية الثقافية^(٤) والاجتماعية والجغرافية التي يتمتع بها الشعب العماني نتيجة لجغرافية عمان وطبوغرافيتها وموقعها، ونتيجة لاحتكاك الشعب العماني على مرّ الدهور مع الحضارات والثقافات والشعوب المطلة على المحيط الهندي.

ولذا فليس غريبا أن يستمر هذا النهج إلى وقتنا الحالي، وإن اختلفت الهياكل التي تجسدت من خلالها مؤسسات المجتمع المدني، فعبر العقود الماضية توالى أشكال كثيرة من مؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات والمؤسسات الخيرية، وجمعيات التوعية ومجموعات الدعم، والجمعيات الرعائية لفئات محددة من المجتمع، والجمعيات المهنية، وجمعيات الصداقة، والجاليات الأجنبية، وصناديق التضامن (التكاثر) الأهلية وأخيرا النقابات العمالية.

ما هي التحديات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في عمان؟

تبرز المصادر المتاحة (المخيني، ٢٠٠٥) (مداولات حلقة النقاش الأولى حول مؤسسات المجتمع المدني في سلطنة عمان: الدوافع والمعوقات، ٢٠٠٨) (الهاشمي، ٢٠٠٩)) عددا من التحديات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في عمان يمكن تصنيفها في مجموعتين: داخلية، بمعنى أنها متعلقة بالمجتمع المدني مفهوما وتطبيقا ومؤسسات؛ وخارجية، بمعنى أنها متعلقة بالبيئة المحيطة به. وسنتناول فيما يلي أبرزها أو أكثرها أولوية، التي ينبغي التصدي لها لدفع المجتمع المدني في عمان قُدما.

أولا : التحديات الداخلية

١. ضبابية مفهوم المجتمع المدني ورسائلته: توجد هذه الضبابية على مستويين:

أ. المفاهيمي: بمعنى فهم المقصود بالمجتمع المدني ودوره المهم والمؤثر في التنمية.

ب. التطبيقي: وجود (أو غياب) رؤية أو رسالة واضحة ومكتوبة لدى كل من مؤسسات المجتمع المدني.

وتعود هذه الضبابية إلى تعدد أشكال المجتمع المدني وصيغته في المجتمعات المختلفة داخل عمان وخارجها، وإلى طبيعة المجتمع المدني المتجددة والمتغيرة باستمرار. وصاحب هذه الضبابية - حسب تقدير الباحث - توافر خدمات رعائية من قبل الحكومة في العصر الحديث مما أوجد روحا اتكالية لم تكن موجودة بهذا الثقل في السابق.

كل هذا ولد فهما محدودا للمجتمع المدني قصره على تقديم الخدمات الرعائية والمساعدات الخيرية، وبعض الأنشطة التوعوية في المجال الصحي، وبعض البرامج الموجّهة لبناء القدرات المحلية.

والأخطر من ذلك حدوث خلط في الفهم كما سبق ذكره، فيظن أن المجتمع المدني مناوئ للحكومة في حين أنه لا يعدو أن يكون جهدا موازيا لها منبعا من المجتمع ذاته.

إلا أنه منذ عام ٢٠١١م ظهرت أشكال جديدة من العمل المدني (الرسمية وغير الرسمية) مدفوعة بفهم الشباب لواجبهم الوطني ورغبتهم في المساهمة في توفير بعض الاحتياجات المجتمعية، ومدعومة بالتطور التقني ووسائل التواصل الاجتماعي، ومتابعتهم عن كُتب لقصص نجاح في المنطقة والعالم العربي.

٢. محدودية الموارد المالية والتمويل: ويندرج تحت هذا التحدي أمران اثنان:

أ. جدلية التمويل والاستقلالية: حيث يتجاذب هذه المؤسسات أمران: حاجتها للتمويل، وقلقها من فقدان استقلاليتها جراء ذلك، سواء أحدث ذلك فعلا أم انطبع في أذهان المجتمع شيء منه^(٥)؛ مما قد يفقدها مصداقيتها. وهذا قلق مبرر إلى حد ما، إلا أنه يغفل أمرا مهما وهو أن التمويل الحكومي في واقع الأمر حق أصيل لهذه المؤسسات كونها شكلا من أشكال المواطنة، والموارد المالية والطبيعية للدولة - بموجب النظام الأساسي للدولة - حق للجمع. وتمتع - إلى عهد قريب - عدد لا بأس به من مؤسسات المجتمع المدني بدعم مباشر من الحكومة، أو بعض المؤسسات ذات الصلة بالحكومة، مما ألقى بظلاله على مدى استقلالية صنع قراراتها عن الحكومة.

ب. الموارد المالية وأشكال التمويل التي تحقق استدامة مالية لهذه المؤسسات.

٣. هوة الأجيال: بمعنى انقطاع انتقال الريادة من جيل لآخر بشكل منظم وسلس، أو بمعنى آخر محدودية المعروض من الريادات الشابة للمجتمع أو محدودية مجالات مشاركتها أو عدم وجود طبقة متوسطة بالمعنى المعروف التي عادة ما يرتبط وجودها وظهورها بمؤسسات المجتمع المدني.

ثانيا : التحديات الخارجية

١. السياق السياسي العام؛ وتدرج تحت هذا التحدي مسائل ثلاث، وهي:

أ. النظرة العامة لمؤسسات المجتمع المدني: بما أن نشوء المجتمع المدني وتطوره مرتبط - كما أسلفنا - بوجود ممارسات ديموقراطية ثابتة وراسخة، وليس العكس صحيحا بالضرورة، وبما أن هذه الممارسات ما تزال محدودة وحديثة عهد بالسلطنة، فإن النظرة العامة - من قبل المجتمع والحكومة - لمؤسسات المجتمع المدني ما تزال قاصرة على أنها مؤسسات خيرية ورعائية فقط. ولا ينظر إليها كموامل مساعدة في صنع القرار أو توجيه الرأي العام. ومما ساعد في تشكيل هذه النظرة أيضا ذهنية الاعتماد على الحكومة فيما أطلق عليه (دولة الرفاه). (وزارة الاقتصاد الوطني، ٢٠٠٣) (مداولات حلقة النقاش الأولى حول مؤسسات المجتمع المدني في سلطنة عمان: الدوافع والمعوقات، ٢٠٠٨)

ب. توجس عام من قبل الجهات الحكومية تجاه مؤسسات المجتمع المدني: ولو أنه أخذ في الانحسار نوعا ما وبيطء، إلا أن هذا التوجس منبثق من ارتباط مؤسسات المجتمع المدني في أذهان العديد من صناعات القرار والمؤثرين في المشهد السياسي العماني من الرعيل الأول بحركات التحرير أو بالحركات السياسية، ويعضد هذا الربط التاريخ السياسي العماني والعربي الحديث، وإشكالية الاصطلاح وارتباطه عالميا بالتغيير في سياسات الحكم ونظامه، لا سيما وأن هذا التغيير مصدره القاعدة المجتمعية وليس النخبة أو القمة التي اعتادت أن تقود دفة التغيير. غير أن هذا يجب ألا يكون عقبة أمام تمكين المواطنين من توظيف المجتمع المدني كوسيلة سلمية للمشاركة العامة وتحمل مسؤولية المواطنة.

ج. الربط الذهني لدى البعض بين المجتمع المدني والعلمانية اللادينية

٥. غالبا ما يكون الانطباع أقوى من الحقيقة ومؤثرا على التفاعل الإنساني.

٢. نظام تقليدي يتم من خلاله تقنين استخدام الأراضي الزراعية أو الرعوية بحسب الظروف البيئية والمناخية لحمايتها من التدهور والحفاظ على استدامتها. ويدار هذا النظام عبر لجنة منتخبة من الهيئة العامة للمستفيدين (المجمعات/ القرى/ القبائل) التي تختص أيضا بفض النزاعات وإيقاع العقوبات.

٤. ويقصد بالثقافة هنا معناها الأنثروبولوجي الواسع الذي يضم اللغة والأعراف والثقافات الفرعية المتولدة عنها والمتأثرة بجغرافية الموطن والموارد التي تكون جميعها النسيج الاجتماعي.

W B S I T E / E X T E R N A L /
E X T A R A B I C H O M E /
E X T T O P I C S A R A B I C / E X T C S O A
R A B I C / 0 , , c o n t e n t M D K : 2 0 5 8 1 1 1
6 ~ p a g e P K : 2 2 0 5 0 3 ~ p i P K : 2 6 4 3 3 6
~ t h e S i t e P K : 1 1 5 3 9 6 8 , 0 0 . h t m l

سعيد بن سلطان الهاشمي. (٢٠٠٩).
مؤسسات المجتمع المدني في سلطنة
عمان: الواقع والتحديات. المستقبل
العربي، ٢٢ (٢٦٩)، ٩١-١٠٤.

كامبريدج. (٢٠٠٦). مساعدة نائب رئيس
الجامعة. أ.ب. المخيني، (Interviewer)
مسقط. مقابلة غير رسمية.

مداولات حلقة النقاش الأولى حول
مؤسسات المجتمع المدني في سلطنة
عمان: الدوافع والمعوقات. (٢٠٠٨).
مسقط: غير منشورة - مركز السلطان
قابوس للثقافة الإسلامية ٩٩٩.

وزارة الاقتصاد الوطني. (٢٠٠٢). تقرير
التنمية البشرية. مسقط: وزارة الاقتصاد
الوطني.

باللغة الإنجليزية

Heinrich, V. F. (2010, January).
An Innovative Approach to
Conceptualising, Measuring and
Analyzing The Strength of Civil
Society in 43 Countries. THE
FERNUNIVERSITÄT HAGEN.

Keane, J. (2009). Civil Society,
Definitions and Approaches.
In K. Jayaraja, Civil Society
Encyclopedia. Berlin Heidelberg:
Springer-Verlag.

Lester M. Salamon. (2005).
Toward an Enabling Legal
Environment for Civil Society;
Statement of the Sixteenth Annual
Johns Hopkins International
Fellows in Philanthropy
Conference, Nairobi, Kenya. The
International Journal of Not-for-
Profit Law, 8 (1), 310-.

١٠. إيجاد قاعدة بيانية وتحديثها عن
مؤسسات المجتمع المدني في عمان مع إجراء
مسوحات دورية للتعلم في أبعاد بعينها من
عمل هذه المؤسسات وخصائصها لمتابعة
تطورها وصلابتها ورسوخها، ولتجسير
الهوة البحثية والمعرفية الحالية منهجيا
وبشكل مستدام حول أداء هذه المؤسسات،
ولتمكين الباحثين والاستشاريين من تقديم
استشاراتهم ونصائحهم لصناع السياسات
والقرارات ضمن القطاعات الثلاثة (العام
والخاص والمجتمع المدني) على بيئة ٩٩٩
واضحة ومعتمدة.

كلمة أخيرة

إن مفهوم المجتمع المدني ومؤسساته لا
ينبغي أن يؤخذ على أنه تقليد مستورد، ولا
أن يقتصر على الأشكال المتعارف عليها
في بعض الدول العربية أو الأجنبية، وإن
كان في ذلك فوائد، بل إن مفهوم المجتمع
المدني بما فيه من مؤسسات ومشاركة من
قبل الجميع مفهوم عماني إسلامي أصيل
وتقليد عربي عريق، يمكن أن يأخذ تطبيق
المجتمع المدني شكل (السبلة) كإطار
للعمل المرتكز على المجتمعات المحلية.

إن هذا من شأنه أن يمنح هذا العمل
مصدقية أكبر وتقبلاً أسرع لتناغمه مع
مفاهيم عمانية وتقاليد عريقة أخرى
تتكامل معه، وفي ذات الوقت يمنحنا
الفرصة لإيجاد مجتمع مدني عماني يمكن
المواطن والمواطنة في كل مكان بعمان من
المشاركة في البناء والتنمية ويجعل من
الوطن صنيعة المواطنين.

المراجع

باللغة العربية

أحمد بن علي بن محمد المخيني. (٢٠٠٥).
ورقة موجزة حول مؤسسات المجتمع المدني
في سلطنة عمان ودورها في بناء دولة
المؤسسات. مسقط: غير منشورة - مجلس
الشورى.

البنك الدولي. (بلا تاريخ). تم الاسترداد
من البنك الدولي:

<http://web.worldbank.org/>

المدني وترعرعه. وتشمل هذه الحاضنات
برامج وحلقات عمل تدريبية وفرص للتدريب
في الخارج والاطلاع على تجارب دول أخرى.
٧. تكثيف التوعية الموجهة للمجتمع
المحلي حول المجتمع المدني من حيث
أهميته، والممارسات التقليدية السابقة،
والممارسات الحديثة، ودور أفراد المجتمع
وهياكله، والعمل التطوعي.

٨. عقد ندوات وطنية عامة تهدف إلى
مصالحة الذاكرة المجتمعية ومعالجة
الذهنية العاملة لدى عدد من شرائح
المجتمع والفاعلين الأساسيين في المشهد
السياسي بعمان حول المجتمع المدني
لفصل أي ارتباطات سلبية بعين ٩٩٩
المجتمع المدني بعمان والصور النمطية
المستمدة من قضية معينة في التاريخ
العماني أو التاريخ العربي والممارسات
الأوروبية السابقة.

إن مثل هذه الندوات العامة من شأنها أن
تنزع المشاحنة التي قد تقبع في الصدور
وأن تسمح للجميع بالتعبير عن أي مخاوف
أو هواجس أو قلق، وصولاً في النهاية إلى
الاتفاق على خط سير أو خطة عمل توصل
المجتمع المدني في عمان إلى آفاقه
المرجوة.

٩. إيجاد مشاريع عمل مشتركة بين
الجهات الحكومية والقطاع الخاص
ومؤسسات المجتمع المدني تؤكد على
التشاركية في مسؤولية التنمية دون
وجود نظرة فوقية من طرف تجاه آخر؛
وتساعد على بناء الثقة المتبادلة بين هذه
الأطراف. ويمكن أن تتضمن هذه المشاريع
حوارات وطنية، وبرامج لبناء القدرات في
الجهات التخطيطية والقطاع الخاص حول
دور المجتمع المدني، وتدريب العاملين
بالمجتمع المدني على دور الجهات
الحكومية في التخطيط ودورها المشترك
في الإشراف على التنمية والمجتمع،
بالإضافة إلى برامج مستمرة لبناء القدرات
الاستراتيجية والتخطيطية والتنفيذية لدى
المشتغلين بمؤسسات المجتمع المدني من
أعضاء ومتطوعين وموظفين.

عن الإشراف على مؤسسات المجتمع
المدني من حيث التأسيس والموارد المالية
والمشاريع والأنشطة من منظور الشفافية
كقيمة حاکمة للعمل المدني، كما أظهرت
التجارب العالمية أن هذا من شأنه أن يدفع
إلى تقبل المجتمع لهذه المؤسسات ويتفاعل
معها. (Salamon, 2005)

المجال الثاني: الموارد المالية:

٤. إعفاء المساهمات المالية والتبرعات
المقدمة إلى مؤسسات المجتمع المدني
من قبل القطاع الخاص من الضرائب،
مما سيضجع على الإفصاح عن مثل هذه
المبادرات وإيجاد نماذج ناجحة، وفي
الوقت ذاته توفير موارد مالية لمثل هذه
المؤسسات. وفي حين أن قانون الضرائب
لا تحظى بالوعي الكافي، كما أنها بحاجة
إلى مراجعة وتعديل لتوجد الأثر المطلوب.
٥. إنشاء صندوق لدعم مبادرات المجتمع
المدني وفق معايير دولية، ويقدم دعماً
مالياً لمشاريع محددة ذات آثار ونتائج
معينة. إن وجود مثل هذا الصندوق سيعزز
من المسؤولية المشتركة واللحمة الوطنية
بين جميع المؤثرين في المشهد الاجتماعي
بالسلطنة، وسينأى بالمجتمع المدني عن
أي تأثير خارجي قد يظن في وصوله من
خلال الدعم الممنوح من بعض الجهات أو
الوكالات الخارجية أو الدول، مع الإدراك
التام (والعمل على نقل هذا الإدراك
ممارسة) أن صندوق الدعم هذا لن
يقتصر ٩٩٩ في استقلالية مؤسسات المجتمع
المدني المستفيدة منه.

المجال الثالث: القيادة والمجتمع

والمعرفة:

٦. تدشين مشاريع حاضنات لأجيال مستقبلية
من رواد المجتمع المدني؛ يحافظون على
الزخم الحاصل والمتراكم في العمل المدني
وينقلونه إلى الأجيال التي تليهم. ويمكن
تحقيق ذلك من خلال مؤسسات المجتمع
المدني أو مبادرات من منطلق حرص الدولة
على إيجاد البيئة المناسبة لتمكين المجتمع

تُرفض جملة وتفصيلاً.
٤. تضيق الخناق على الجمعيات المشهورة
بموجب هذا القانون في الاتصال بالعالم
الخارجي أو الانضمام إلى عضوية اتحادات
دولية.

كيف يمكن لنا أن ندفع بالمجتمع

المدني قدماً؟

إن التوصيات الواردة هنا تتبع من واقع
المجتمع العماني كما عايشه الباحث من
خلال اشتغاله بالمجتمع المدني ومناقشاته
مع عدد من المشتغلين بالعمل المدني.

المجال الأول: الإطار التنظيمي

والتقانوني:

١. تسهيل تشكيل وتأسيس مؤسسات المجتمع
المدني وتيسير عملها وتخفيف القيود على
أنشطتها من منظور أن وجودها حق إنساني
يجسد حق التعبير عن الرأي وحق التجمع
اللذين نص عليهما النظام الأساسي للدولة
والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق
الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

٢. نقل مهمة الإشراف على تسجيل وتشكيل
مؤسسات المجتمع المدني إلى اللجنة
الوطنية لحقوق الإنسان من منطلق ارتباط
اللجنة وهذه المؤسسات جميعاً بممارسة
الحريات المدنية المتجذرة في حقوق
الإنسان، بالإضافة إلى تشعب أغراض
مؤسسات المجتمع المدني الموجودة حالياً
في عمان وتعدد أشكالها مما يجعلها ذات
صيغة وطنية متعددة القطاعات أعمق
من أن تكون تحت مظلة وزارة إجرائية
ذات اختصاصات وخبرات وقدرات فنية
محدودة.

كما أن نقل اختصاص الإشراف على
هذه المؤسسات إلى اللجنة الوطنية يوجه
رسالة مهمة وذات دلالة لجميع شرائح
المجتمع من حيث محورية منظور حقوق
الإنسان في التنمية و- تبعاً - اهتمام
الدولة بمؤسسات المجتمع المدني.

٣. تسهيل وصول العامة إلى البيانات
والمعلومات التي تحتفظ بها الجهة المسؤولة

والديموقراطية في نسقها الغربي؛ مما
يجعل المجتمع المدني في نظر البعض
ممرراً لأفكار «غريبة» عن المجتمع أو لا
تتفق مع «خصوصيته وثوابته».

٢. محدودية الأطر التنظيمية

والتقانونية؛ بمعنى التفسير الإجرائي
الضيق للأطر القانونية والتنظيمية لتشكيل
هذه المؤسسات ويتفاوت من شخص إلى
آخر وحالة إلى أخرى، أو غياب أطر قانونية
مناسبة وضرورية. وأدى هذا في مجمله
إلى نزاع الأهلية أو القدرة القانونية لاتخاذ
قرار مناسب من قبل راشدين يرغبون
في خدمة بلادهم وتحويل الجمعيات إلى
أشخاص، مما عني ٩٩٩ نزاع المواطنة عن
غيرهم. وفيما يلي بعض النماذج من هذه
المحدودية:

١. عدم وجود إطار قانوني يسمح بإنشاء
مؤسسات غير ربحية ذات طابع نفع عام
خارج إطار قانون الجمعيات الأهلية الذي
يضع هذا النوع من المؤسسات في نفس
الفئة مع الجمعيات الخيرية ويخلطها أيضاً
مع الجمعيات المهنية وغيرها من أنواع
الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني.
وفي عام ٢٠١٢م أضيف نوع من المؤسسات
المدنية، ألا وهو المؤسسات الوقفية، من
خلال إضافة فصل كامل بشأنها في قانون
الأوقاف.

٢. الإجراءات والتطبيقات العملية المطولة
التي تستغرق تسجيل وإشهار بعض
الجمعيات بين سنتين و١٠ سنوات - إلا
الجمعيات التي تأتي بمبادرة من الحكومة -
بالإضافة إلى التعديلات الأخيرة في قانون
الجمعيات الأهلية التي تشترط ٤٠ مؤسسا
(بدلاً من ٢٠ في القانون السابق) لإشهار
جمعية ما، ناهيك عن التحريات الأمنية
حول كل من هؤلاء المؤسسين.

٣. الجمعيات ذات الأغراض غير التقليدية
(أي غير الرعائية أو الخيرية)، تأخذ وقتاً
طويلاً في إجراءات الإشهار وترفع إلى
مجلس الوزراء، على الرغم من أن مجلس
الوزراء حوّل وزارة التنمية الاجتماعية
لاتخاذ القرار المناسب. وفي بعض الأحيان

ما هو المجتمع المدني؟



تعبير «المجتمع المدني» كثيرا ما يتداول عبر وسائل الإعلام ومن قبل السياسيين، ولكن إذا توقفنا وسألنا أحدا من عموم المارة ما هو المقصود من مفهوم «المجتمع المدني»؟، فإنه من المرجح أن العديد من الأشخاص لن يتمكنوا من إعطاء إجابة دقيقة.

■ آدم جيزارد / ترجمة: التكوين

التطورات التكنولوجية والتغيرات الأكثر عمقا داخل المجتمعات.

عالم التطوع

إنه من الصعب جدا تحديد مدى ضخامة القطاع على مستوى العالم. ومع ذلك تقول إحدى الدراسات أن المنظمات غير الحكومية في ٤٠ دولة تمثل ٢,٢ تريليون دولار من النفقات التشغيلية. ويعد هذا الرقم أكبر من الناتج المحلي الإجمالي لجميع البلدان باستثناء ستة بلدان. ومن أجل مقارنة حجم هذا القطاع مع الدول، فقد وصفه الأكاديميون بـ «عالم المتطوعين». ويوظف هذا «العالم» حوالي ٥٤ مليون عامل مكافئ بدوام كامل، ولديه قوة عمالية تطوعية عالمية تضم أكثر من ٢٥٠ مليوناً.

كتب كلاوس شواب، المؤسس والرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي، في مقدمة تقرير عام ٢٠١٢ حول الدور المستقبلي

وفقا للبنك الدولي: فإن عبارة «المجتمع المدني» تشير إلى مجموعة واسعة من المنظمات ممثلة في: مجموعات المجتمع، المنظمات غير الحكومية، النقابات العمالية، مجموعات السكان الأصليين، المنظمات الخيرية، المنظمات الدينية، الجمعيات المهنية، والمؤسسات.

وأصبح هذا المصطلح شائعاً في المناقشات السياسية والاقتصادية في الثمانينيات، عندما بدأ يتم تصنيفه بأنه حركات غير تابعة للدولة تتحدى الأنظمة الاستبدادية، خاصة في وسط وشرق أوروبا وأمريكا اللاتينية.

وعندما تتم تعبئة المجتمع المدني، الذي يطلق عليه أحياناً «القطاع الثالث» (بعد الحكومة والاقتصاد)، يصبح لديه القدرة على التأثير على صنع القرار المنتخبين وقطاع التجارة والاقتصاد. إلا أن طبيعة المجتمع المدني، تتطور من حيث المفهوم والأدوار، تماشياً مع

والاستجابة للطوارئ؛ وجلب المعرفة والخبرة لبناء السياسات والاستراتيجيات؛ وإشراك المهمشين في السلطة، وتشجيع المشاركة المجتمعية.

منظمات رائدة

ومن أمثلة منظمات المجتمع المدني المعروفة «منظمة العفو الدولية» و«الاتحاد الدولي لنقابات العمال» و«الصندوق العالمي للطبيعة» (WWF) و«منظمة السلام الأخضر» (Greenpeace) و«المجلس الدنماركي للاجئين» (DRC).

إن معرفة أسباب تأسيس بعض هذه المنظمات تعطي إضاءات على دوافعها وأهدافها. ف «المجلس الدنماركي للاجئين»، على سبيل المثال، هو منظمة إنسانية غير ربحية نشأت بعد الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الثانية وأزمات اللاجئين الأوروبية الناجمة عن الغزو السوفييتي للمجر في عام ١٩٥٦. وهو يقدم المساعدة للاجئين والنازحين والمجتمعات المضيفة لهم في مناطق النزاع حول العالم.

ثورة التكنولوجيا

أصبحت مجموعات المجتمع المدني أكثر إدراكاً لأهمية التكنولوجيا من خلال استخدامهم لمنصات وشبكات وسائل الإعلام الاجتماعية مثل الفيديو والمنشورات الإلكترونية لرفع مستوى الوعي حول أهدافها والتبرعات الخيرية.

ولكنهم يستخدمون التكنولوجيا بطرق ترتبط بشكل مباشر بتحسين كفاءة أداءهم العملي. فعلى سبيل المثال، تقوم منظمة العفو الدولية بتجريب شكل من أشكال الذكاء الاصطناعي يعرف باسم التعلم الآلي لمعرفة التأثير الذي يمكن أن يكون في مجالات مثل العمل الشرطي والعدالة الجنائية وتطوير الأسلحة المستقلة وتأثيراتها المحتملة على حقوقنا في العمل وكسب لقمة العيش.

من ناحية أخرى يعمل الصندوق العالمي للطبيعة على تسخير تكنولوجيا الطائرات بدون طيار وأجهزة تتبع الحيوانات وكاميرات الأشعة تحت الحمراء في معركتها ضد الصيد غير القانوني للأنواع المهددة بالانقراض.

أساليب حديثة

من ناحية أخرى تمكن آخرون من تطوير شراكات مجتمعية جديدة. فالينيوسف، على سبيل المثال، أنشأت برنامج الروبوت للتواصل مع الشباب على منصات وسائل الإعلام الاجتماعي. ويعد ريبوت U-Report التابع للينيوسف أداة مراقبة اجتماعية للرسائل النصية القصيرة، يقوم بتقييم انطباعات الشباب حول القضايا المهمة بناء على الردود على استطلاعات الرأي وتبليغات الرسائل القصيرة SMS.

في عام ٢٠١٥، وبالتعاون مع الوزارات الحكومية في ليبيريا، ساعد تقرير U في

الكشف عن فضيحة تبين أن المدرسين يستغلون الأطفال من خلال منح الدرجات وعلامات النجاح مقابل الجنس. وفي أقل من ٢٤ ساعة، استجاب ١٢٠٠٠ شخص وتم تزويدهم بالاستشارات وخطوط الدعم.

وغالباً ما يتساءل الناس من هم الذين يمكنهم المشاركة في أنشطة «المجتمع المدني» بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في الديمقراطيات فإن الجواب هو كل واحد منا.

ومن المرجح أن يؤدي عصر وسائل الإعلام الاجتماعي، والبيانات الضخمة، والتحليلات، والذكاء الاصطناعي إلى تحفيز مزيد من الجماعات والمنظمات التي تشن حملات بشأن قضايا مثل الحريات المدنية، وتطوير أنظمة التعليم، ومكافحة تغير المناخ أو جمع الأموال لمكافحة الأمراض.

إن القدرة على إثارة الاهتمام والتأثير على سياسة الحكومة وإيجاد حوار هادف بين واضعي السياسات والجمهور تعد مطالب لن يتم التخلي عنها بسهولة. وبفضل التكنولوجيا بات أغلبنا قادرين، أكثر من أي وقت مضى، على إبلاغ حكوماتنا بما نعتقد أنه خطأ وما هو صحيح في العالم.

وبدلاً من طرح السؤال حول «من الذين يشملهم المجتمع المدني؟» ربما حان الوقت لأن يشارك المزيد منا في ذلك.

المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي

شروق جمعية الصحفيين في عصر غروب شمس الصحف الورقية

كلما صادفت رجلاً يتأبط صحيفة أُنحيتُ الرأس لسنوات عمري بجريدة عمان فما يزال بعالمنا من يعيش حبر الطباعة ورائحة الورق. وإذا هرب الضجرون من تأخر مواعيد الرحلات في المطارات بالسمو في أفق العناوين الصحفية انتابني الشعور بالفرح فهناك من يثمن سهرنا الطويل بين صحب «الهايديرج» و «الكرومومان» وأكواب القهوة والشاي التي تستنزف الأعمار.

وحين نستعيد براءة أيامنا وعضوية ممارستنا للمهنة نشفق لحالنا ولحال المهنة إذ لم تكن لدينا نقابة توجهنا لنتحس نبض الشارع وآلام الناس، أو تتولى تربيتنا سياسياً ونقائياً، أو تهتم بتعبئة أعلامنا بالحبر لنسكبه كحلا في عيني الوطن.

وكنا نحارب بلا أسلحة وحين تهب عاصفة غاضبة لا نجد خنادق نأوي إليها ولا متاريس تقينا زخات السهام والنبال.

وحين زرت القاهرة ودخلت نقابة الصحفيين مطلع ثمانينيات القرن الماضي تملكني الحسد تجاه زملاء المهنة الذين يمتشقون يراعاً لا نملك «ماركتهم»، ويملؤونه مداداً لا نملك نوعيته، ويسرجون حلماً لا يراودنا لنسهر على تحقيقه.

وقد عشت زملاء المهنة عن كذب في فلاح الأهرام والأخبار والجمهورية ورأيت أن أسنان أعلامهم كلما غاصت في قضية انتزعوها دون جروح.

وإذا انقلع المزاج السياسي كانت النقابة الحصن والحضن والدرع والخندق.

وقبل أن أكرر صيحة المهاجر العربي الذي وقف أمام تمثال الحرية فساءل «متى تولي وجهك صوب الشرق»، فأصرخ متسائلاً متى نرى مثل هذا الحضن الذي يحيط برعايته صحفيي عمان والوطن والشبيبة قبل أن تولد



مقاربة يكتبها: حمود بن سالم السيابي

المجتمع المدني في السلطنة



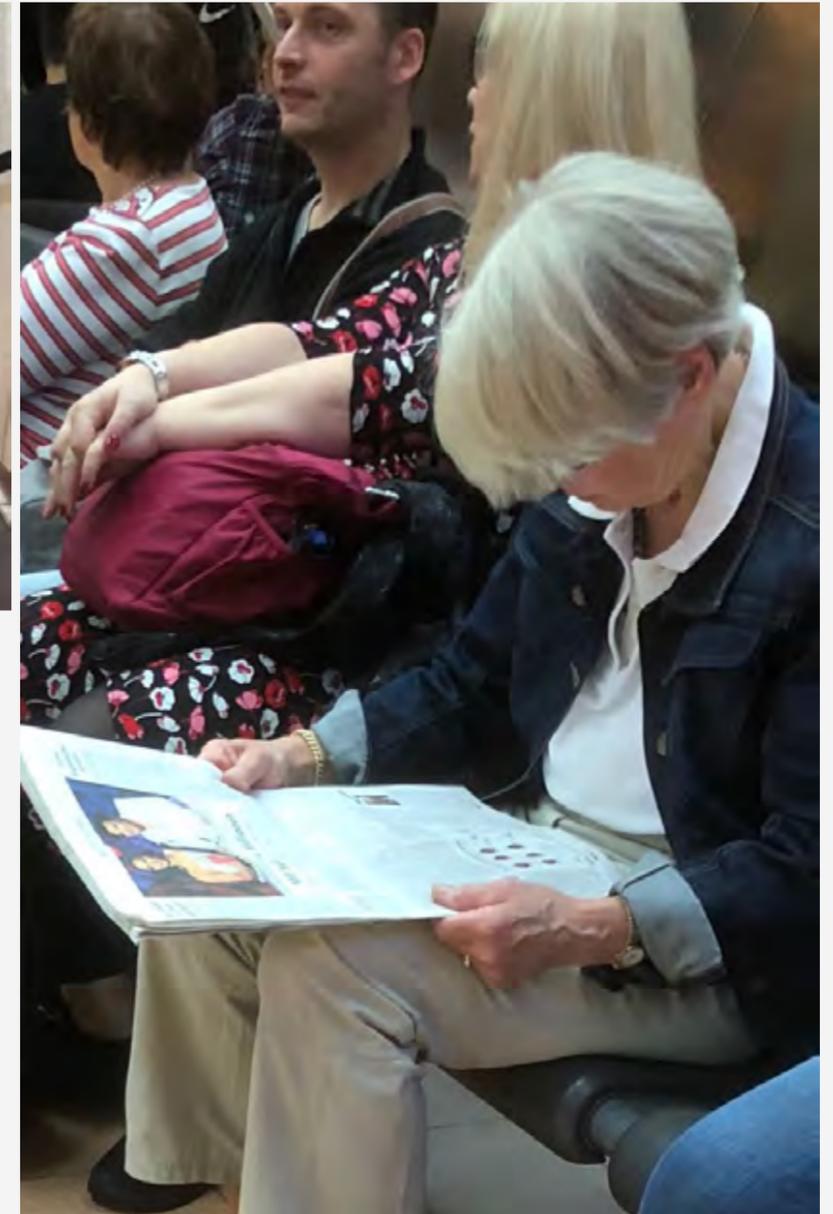
عوض بن سعيد باقوير
صحفي ومحلل سياسي

الصحفيين العمانية أستطيع القول إن الجهود المخلصة تسفر عن نتائج ممتازة، فإيجاد كيان مدني فاعل ليس بالأمر السهل، ولكن الإيمان بالقدرات الوطنية ينتج عنه كيان مدني تتعدى أدواره المحلية إلى العربية والدولية، وأصبح فاعلاً من خلال تواجد بعض كوادره في القيادات الصحفية الخليجية والعربية والآسيوية والدولية، علاوة على فعاليات نوعية جعلت جمعية الصحفيين من أبرز الجمعيات المدنية في السلطنة والعالم العربي من خلال الأرقام والإحصائيات.

إننا فقط نحتاج إلى قانون مدني مرن بعيداً عن التعقيدات التي تعيق العمل ولا تشجع الكوادر الوطنية على الانخراط في العمل المدني التطوعي، ونأمل أن يرى قانون الجمعيات النور حيث مضت عليه سنوات دون أن يرى النور. ولا شك أن جمعية الصحفيين العمانية لعبت دوراً مهنيًا وطنياً مهماً من خلال التدريب والتأهيل وتوفير المنح الدراسية وأنجزت أول مشروع لميثاق الشرف الإعلامي في السلطنة، وتم التوقيع عليه من قبل المؤسسات الإعلامية في السلطنة، وله دور كبير في الدفاع عن الصحفيين. كما أن الجمعية لها دور فاعل في الدفاع عن السلطنة والمكتسبات من خلال حضورها القوي في المؤتمرات والمنتديات العربية والإقليمية والدولية. وكما أشرت فإن مستقبل المجتمع المدني في السلطنة يواجه تحديات منها ضعف ثقافة التطوع من خلال العزوف عن العمل، وهذا يحتاج إلى جهود مشتركة، كما أن قانون الجمعيات لا بد له من الظهور حتى يواكب التطور الذي يشهده المجتمع المدني ليكون فاعلاً في خدمة المجتمع، علاوة على أهمية وجود مقرات لعدد من الجمعيات، وأيضاً إيجاد دعم ثابت. فهذه أمور ساعدت بعض الجمعيات وعلى رأسها جمعية الصحفيين وجمعية الكتاب وحتى جمعية السينما أخيراً على القيام بأدوار مقدرة ومتواصلة. كما ندعو الحكومة إلى تقديم حوافز للجمعيات من خلال استثمار الأراضي على غرار الأندية الرياضية، ومن خلال هذه الخطوات سوف يشكل المجتمع المدني قاطرة قوية تسند الدولة والمجتمع.

المدنية، وأيضاً من خلال مجلس إدارة منتخب علي غرار الاتحاد العماني لكرة القدم والاتحاد العام لعمال السلطنة، ويبقى للوزارة المعنية إعطاء الترخيص لقيام أي جمعية. وبدون هذه النقطة في العمل المدني ستظل تلك الجمعيات في منهجية ضعيفة رغم الجهود الجيدة التي تبذل من قبل مجالس إدارات تلك الجمعيات من خلال الفعاليات التي تخدم الشرائح التي تنتمي لتلك الجمعيات. والمجتمع المدني له أدوار مهمة تسند الدولة وأيضاً القطاع الخاص، ويكون له إسهامات جليلة من خلال أدواره المهنية. فهناك جمعيات في مجال الطب والقانون والصحافة والأدب والمسرح والمحاسبة. ومن خلال إيجاد قانون مرن وشفاف سوف يكون لهذا المجتمع المدني دور أهم وأشمل، وهناك دول خاصة في الغرب يلعب المجتمع المدني فيها دوراً كبيراً مؤثراً بعيداً عن البيروقراطية والإشراف المتعمق لأن ذلك يعيق العمل التطوعي والمدني. لقد أصبح المجتمع المدني ضرورة في ظل تعدد المجتمعات، وفي ظل عدم قدرة الدول على تحمل كل المسؤوليات. نرى أن المجتمع المدني يستطيع أن يقوم بدور مساند ويكون له حضوره، الذي يخفف من عبء تلك المسؤوليات ويكون ظاهرة اجتماعية إيجابية تنعكس على أدوار الدول الوطنية. ومن خلال تجربتي الشخصية امتدت ثلاثة عشر عاماً في جمعية

المجتمع المدني هو مفهوم بدأ بشكل حقيقي في أوروبا خاصة مع بدء الحقبة الصناعية وانتهاء الحرب العالمية وظهور نقابات العمال والحقوق المدنية. وشكلت المنظمات المدنية في أوروبا والولايات المتحدة ركناً أساسياً مع الدولة المدنية والمؤسسات الخاصة كالشركات العابرة للقارات. ومع تشعب المسؤوليات والتمدد والتعقيدات التي صاحبت التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تعاضد دور منظمات المجتمع المدني خلال الخمسين عاماً الماضية واصبحت تلعب دوراً كبيراً على مستوى المجتمعات ولها أجندتها الخاصة، بل وتعدى دورها الإطار الجغرافي لبلدانها لتصبح تلك المنظمات الحقوقية والمدنية. وفي مجال الصحافة وحرية التعبير منابر مهمة تحسب لها الدول حساباً وإن كانت القوانين والتشريعات الأخيرة حدت من اندفاعها علاوة على أن بعضها انسجم مع السياسات المحلية من خلال الدعم المباشر. مؤسسات المجتمع المدني محلياً على الأقل تواجه جملة من التحديات لعل في مقدمتها ضعف التشريعات والقوانين التي تنظم عمل تلك الجمعيات حيث إن جمعيات المرأة في السلطنة كانت أول ظهور لمؤسسات المجتمع المدني في بداية عقد السبعينات من القرن الماضي وانحصر دورها في الاهتمام بالأسرة والطفل والنشاطات التي تخدم المرأة من خلال قانون محدد تشرف على تنفيذه وزارة التنمية الاجتماعية. الجمعيات المدنية بدأت عام ٢٠٠٠ وبالتالي فهي حديثة نسبياً وخبرتها في المجال المدني لا تزيد عن عقدين، وصدر معها قانون من خلال مرسوم سلطاني عام ٢٠٠٠، وبالتالي هذا القانون وتعديلاته لم يعد يصلح لمؤسسات مجتمع مدني تتزايد بشكل متسارع وفي كل المهن. وقد دعونا من خلال عملنا في جمعية الصحفيين إلى إيجاد قانون جديد يتماشى مع المتغيرات المجتمعية ويعطي أيضاً الاستقلالية لتلك الجمعيات من خلال إنشاء اتحادين الأول هو الاتحاد النسائي ويشرف على جمعيات المرأة من خلال مجلس إدارة منتخب، والاتحاد الآخر هو اتحاد الجمعيات المهنية ويشرف على الجمعيات



كما تحركت الجمعية على خط التنافس القانوني بين الأجهزة والصحفيين في مسعى لتخفيف التصعيد وحملها على سحب قضاياها من المحاكم والتصالح بقدر الإمكان مع الصحف والصحفيين.

ولعل ما ضاعف أعباء جمعية الصحفيين العمانيين ولادتها المتزامنة مع بداية عصر أفول النشر الورقي للصحف الإقليمية وعربيا ودوليا وتمدد شبخ الأفول ليهدد صحف البلاد بالتوقف.

وإذا حصل وترجل أحد ملاك الصحف عن سهوة الجواد فإن جمعية الصحفيين التي ولدت متأخرة زمنيا وناقصة الصلاحيات تنظيميا أن تفض بسرعة جيوب الأدرج وتلمم بعثرة الأوراق وتسلم وزارة التنمية الاجتماعية المفتاح، فلمجرد توقف جريدة عمانية واحدة عن النشر الورقي ستلحقها الأخرى تباغا ليبدأ عصر النشر الإلكتروني والكتاب الإلكتروني والقارئ الإلكتروني والنقيب الإلكتروني.

وإذا كان دور النقابات قد تعاضم لوجود قامات كبيرة حملت الرسالة وأمنت بالعمل النقابي كفعل سياسي يجعل من النقابة شريكة في صياغة الحاضر والمستقبل ولديها الجرأة لأن تحارب الكون في سبيل الإبقاء على قلم لا ينكسر ومداد يشتعل من أجل الحق، فإن وجود جمعيات محدودة الدور

والنقباء في زمن تغرب فيه شمس الصحافة وتشرق شمس الهواتف والحواسيب اللوحية. ولقد جاهد رجال أمثال الأساتذة علي بن خلفان الجابري وعض بن سعيد باقوير وسالم بن حمد الجهوري وعلي بن راشد المطاعني والدكتور محمد بن مبارك العريمي وطالب بن سيف الضباري وحيدر بن عبدالرضا داوود وغيرهم في ولادة أول جمعية للصحفيين العمانيين وحصلوا على ترخيص بإشهارها وفق الأنظمة ذات الصلة بقانون إنشاء الجمعيات.

كما استصدروا قرارات المصادقة عليها إقليميا وعربيا ودوليا ووقعوا العديد من الاتفاقيات الدولية مع النقابات والجمعيات والهيئات المماثلة لإرساء دعائم التعاون الثنائي.

وكانت تطلعاتهم أن تؤدي الجمعية دورا نقابيا أسوة بالنقابات المماثلة، إلا أن القانون لم يمنحها سلطة إصدار التصريح بمزاولة المهنة للصحفي أو حرمانه لدى إخلاله باللوائح التي تحكم قيم المهنة فاقترصر دورها على رفع كفاءة الأداء عبر برامج التأهيل والتدريب التي تنظمها لجنة التدريب بالجمعية إلى جانب أداء دور محدود لدى الجهات الحكومية والخاصة التي تعيق الصحف عن أداء مهامها أو تمارس التضيق على الصحفي.

الخلايا، وتتناقص نسب الأوكسجين في الهواء ويصبح وجود النقابة أو الجمعية أو الهيئة في عصر الصحافة الورقية كوجود الجيوش التي تتقاتل في ألعاب «البليستيشن» أو الفرق الكروية التي تتبارى عبر النسخ المحدث للأنواع.

ولهذا لا أستغرب عدم حفظنا لأسماء رؤساء التحرير الذين طووا جرائدهم وحولوها إلى مواقع إلكترونية ملونة فقد اختاروا تسليم العروش والاكتفاء بالمواقع الافتراضية. وأصبح من الطبيعي أن يتراجع دور النقابة

جريدة الرؤية. ودخلت النقابة المصرية وتحسست جدرانها فتلاأت بمحمود أبو الفتوح وفكري أباطة وأحمد قاسم جودة وأحمد بهاء الدين وعلي حمدي الجمال وعبد المنعم الصاوي ويوسف السباعي وصالح جلال وإبراهيم نافع فعرفت سداجة الصرخة لوصرخت «متى تولى وجهك صوب الشرق»؟

ومع ورود الأخبار المؤسفة عن إغلاق المزيد من الجرائد وتوقفها عن النشر ورقيا أشعر أن يموت الجريدة تموت في أجسادنا ملايين

للصحفيين مسألة مهمة. وأعود كما بدأت فرؤية الماشين في عواصم الدنيا يتأبطون صحفا أو يكسرون ضجر انتظار المواعيد بقراءة الصحف هو آخر الرصاصات في معركة البقاء.

وإذا كنت أكي عمرا سفحة بلا معنى فإن وجود القارئ الورقي هو أجمل ثار في وجه الذين يودعون المطابع والأخبار والورق ويلجؤون إلى أزرار «الكي بورد» في الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية.

هامبورج في العشرين من يوليو ٢٠١٨م.

والمسؤوليات تصبح مجرد واجهة تستكمل بها الدول مؤسسات المجتمع المدني دون أن تتاح لها ممارسة حقها الطبيعي في منح الصحفي حق مزاولة المهنة أو حرمانه لإخلاله باللوائح أو لعدم توفر المعايير الدولية.

ولأن الآباء المؤسسين لأول جمعية عمانية للصحفيين قد مشوا الخطوة الأولى فمسي أن تتبعها خطوات تليق بريادية البداية مع استمرار صمود الصحف العمانية اليومية الست وعدم ركب موجة النشر الإلكتروني ما يجعل الرهان على وجود جمعية فاعلة



محمد العريمي

(رئيس جمعية الصحفيين العمانية):

القوانين قديمة ومعطلة للحراك وتتطلب إعادة صياغة تلي متطلبات المرحلة



يعد الدكتور محمد العريمي أحد الوجوه البارزة في ميدان العمل المدني. إذ وجد في نفسه ميلا عميقا لخوض هذه التجربة مبكرا أثناء وجوده في الدراسة في أكثر من بلد خارج السلطنة، فاطلع على تجارب الدول التي درس فيها، حتى ترأس نادي الطلبة العمانيين في الأردن إبان دراسته هناك. ونقل الدكتور محمد العريمي تجربته واطلاعه في ميدان العمل المدني ليرأس الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ثم يترأس حاليا جمعية الصحفيين العمانية، بالإضافة إلى عمله رئيسا لوكالة الأنباء العمانية.

تطور مطرد

يقول الدكتور محمد العريمي: تطور مشهد المجتمع المدني في عمان على نحو مطرد منذ بداية سبعينيات القرن المنصرم. وقد عاشت جانبا من هذا التطور، وقد كنت أحد الفاعلين والمنغمسين فيه منذ فترة مبكرة. وبحكم وجودي خارج السلطنة للدراسة لمدة ١٢ عاما قضيتها في إيطاليا وبريطانيا، فقد اطلعت على تجارب المجتمعات المدنية في تلك الدول التي يمثل فيها المجتمع المدني رافدا مهما في سياق حراك المجتمع والدولة معا. وقد تعمقت لدي فكرة المجتمع المدني

في المرحلة الجامعية في المملكة الأردنية الهاشمية فترأست نادي الطلبة العمانيين في الأردن الشقيق، وكانت تلك أولى التجارب العملية التي خضتها في هذا الميدان. وكانت تلك الفترة صاخبة تموج بالأحداث والتحويلات والأفكار، لاسيما في القاهرة. وبعد انتهائي من الدراسة واستقراري في العمل ترأست مجلس إدارة الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، وخلال هذه الفترة حصلنا على مقعد نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب. والآن حصلت على ثقة الإعلاميين لرئاسة جمعية الصحفيين العمانية، وأنا جزء من هذه المهنة، كوني أعمل رئيسا لوكالة الأنباء

العمانية. وأسعى حاليا للعمل على تطوير العمل في جمعية الصحفيين وتقديم ما لدي من خبرة في هذا المجال. وعن رؤيته للعمل في جمعية الصحفيين يقول الدكتور محمد العريمي: هناك خطة تتضمن خارطة طريق للعمل بهدف وضع برنامج ثري وشامل من خلال إشراك أكبر عدد من المختصين حيث شكلنا ١١ لجنة فرعية، كل لجنة تضم ١٢ عضوا، بهدف تقديم الأفكار والمقترحات التي جرى تدارسها وتوزيعها كبرنامج عمل طموح حسب موارد الجمعية. كما نسعى حاليا إلى تأسيس وتفعيل الارتباطات الداخلية والخارجية للجمعية،

وإنشاء ملتقى الصحافة العماني الأوروبي الذي سيقام في أوروبا، بهدف فتح قنوات التواصل مع المؤسسات المعنية والمماثلة، من أجل ترسيخ الحضور العماني في الخارج.

تداول الإدارة

ويرد العريمي موضحا أنه يؤمن أن العمل يتطلب التخطيط وتضافر الجهود، ومن أهم مقومات المجتمع المدني تداول الإدارة وعدم احتكارها، وهذا ما جرى فور انتهاء فترة رئاسته لجمعية الكتاب والأدباء.

ويرى الدكتور محمد العريمي أن عمل الدولة له جناحان أساسيان هما المؤسسة الرسمية والمجتمع المدني، إذ أن الدولة لا تستطيع العمل بمفردها دون المجتمع المدني الذي يساند عمل المؤسسة على نحو كبير. وهناك قناعة لدى الدولة في عمان بأهمية المجتمع المدني الذي يعد علامة بارزة للدول المتقدمة. ومن هذا المنطلق صدرت القوانين والتشريعات التي تعنى بالعمل المدني وتنظمه في السلطنة.

وفي السياق ذاته يؤكد الدكتور محمد العريمي أن تجربة العمل المدني ما زالت وليدة في السلطنة، وتتطلب فهما من الجميع، سواء من قبل الدولة أو من قبل المنتمين إلى الحقل أنفسهم. فهناك نوع من سوء الفهم وعدم وضوح الرؤية لدى البعض. إن الأمر يتطلب كثيرا من الشرح والتوضيح، وينبغي أن لا نترك

لدى الدولة قناعة بأهمية المجتمع المدني وهذه علامة بارزة للدول المتقدمة

علينا الاستفادة من تجربة الشؤون الرياضية في دعم الأندية بالأراضي واستثمارها

كل شيء على كاهل الدولة. كما أن من واجب الدولة القيام على دعم العمل المدني ماليا ومعنويا، ورعايته وحمايته قانونيا من أجل أن يمارس أدواره وفق رؤية واضحة الأهداف والمعالم.

القفز على المراحل

ويرى الدكتور محمد العريمي أنه ينبغي علينا عدم القفز فوق المراحل أو حرقها، إذ لا يمكن أن نقارن تجربتنا بتجربة دولة مثل تونس مثلا، وينبغي علينا تعظيم الإيجابيات والتقليل من السلبيات. وهناك تجارب في الكثير من الدول يتوجب علينا الاستفادة منها.

ويضيف العريمي: نتمنى أن نستفيد من تجربة الشؤون الرياضية في دعم الأندية من خلال تخصيص أراضٍ تستفيد منها. وهذا يعد نموذجا نأمل أن يحتذى به في دعم الجمعيات الأخرى. لقد كانت الأندية معتمدة كليا على دعم الدولة، بينما أصبحت الآن تعتمد على نفسها من خلال استثمار هذه الأراضي.

ويختتم الدكتور محمد العريمي حديثه موضحا أن أهم معوقات العمل المدني في السلطنة تتمثل في القوانين والتشريعات المتصلة المنظمة لسير هذا العمل، لأن هذه القوانين التي يعمل في ظلها المجتمع المدني حاليا قديمة وباتت معطلة لهذا الحراك، ولا تصلح للمرحلة. فالقانون الحالي هو ذات القانون الذي تعمل به جمعية المرأة العمانية منذ عام ١٩٧٠، وبالتالي فهو يتطلب مراجعة جادة وإعادة صياغة جديدة، حتى يلبي متطلبات المرحلة.



للكتّاب والأدباء، لتكون رديفة للنادي الثقافي. وقد كانت المطالبة بإنشاء الجمعية قبل إنشاء النادي الثقافي منذ نهاية السبعينيات. ونحن نتوقع أن تزداد هذه الجمعيات، وهذا أمر صحي من أجل ضمان تطور المجتمع وتقدمه. وهذه الجمعيات تحتاج إلى مساندة، وهنا يأتي دور الدولة في دعم هذه الجمعيات التي تقوم بأدوار كبيرة يتعذر على المؤسسة الرسمية القيام بها بمفردها، ولكن تقوم بها هذه الجمعيات بأقل التكاليف نظرا لكونها تطوعية وغير مدفوعة الأجر. لذلك يتعين على الدولة تقديم كافة أسباب الدعم لهذه الجمعيات وتوفير لها الحماية اللازمة ماليا ومعنويا وقانونيا من أجل مواصلة عملها وأداء رسالتها.

عوامل النجاح

ويلخص الشاعر المهندس سعيد الصقلاوي أهم عوامل نجاح المجتمع المدني قائلا: أهم عامل في عمل هذه الجمعيات هو أن تعي الإدارات أن هذه الجمعية هي ملك الجميع وهي بيت الجميع. كما يتوجب أن يعي الأعضاء أن هؤلاء الذين يديرون الجمعية هم من بينهم وإخوانهم ولا يهتمون إلا بخدمتهم وخدمة المجتمع. إن وجود هذه العلاقة الانسجامية بين العضو في مجتمع الكتاب وبين الإدارة من شأنه أن يولد التعاون وتضافر الجهود ويؤدي إلى نتائج إيجابية كبيرة. فقد يخطئ مجلس الإدارة لكن ينبغي أن لا يستمر في الخطأ، كما أنه لا ينبغي إقصاء الآخر أو استبعاد فئة دون غيرها ولا ينبغي إنكار جهود الآخرين وعدم الاعتراف بما قدموه، حتى تنتج هذه الجهود ولو كانت بسيطة.

خلال الجمعية إلى دراسة هذه الظاهرة ومعالجتها. وقد أعدنا استبياناً للكتّاب فيما يرونه من حقوق الكاتب وواجباته تجاه المجتمع والسلطة والكاتب الآخر وسقف الحرية والتعبير. وعلى ضوء ذلك ستنم بلورة هذه الأفكار وصياغتها على هيئة ميثاق تلزم به جميع الجهات، بحيث يكون بمثابة المبادئ الأخلاقية.

نظرة تاريخية

وعن معاشيته لتطور المجتمع المدني في عمان قال الشاعر سعيد الصقلاوي: في مطالع السبعينيات كان العمل الاجتماعي مربوطا بجمعيات المرأة العمانية والأندية الرياضية. وفي عام ١٩٨٣م أنشئت أول مؤسسة ثقافية تقوم على العمل التطوعي، وهي النادي الثقافي. وقد كانت فكرة جميلة وطموحة باركها مولانا جلالة السلطان، وكنت ضمن العاملين فيها إلى جوار مجموعة من الأسماء البارزة مثل الدكتور علي موسى وعلي مكي والسيد سعود بن إبراهيم والدكتور سالم بن حمدان الأزمي. كنا حينها نؤسس لمرحلة جديدة من العمل الثقافي من خلال العمل التطوعي، في إطار مؤسس. كان المشهد الثقافي مشمولا في هذا النادي الذي انطلقت منه أغلب الجمعيات الحالية مثل الفنون التشكيلية والتصوير الضوئي وهواة العود والمسرح والسينما، وحتى معرض الكتاب، بما في ذلك فكرة مجلة نزوى التي تأسست في النادي الثقافي ثم بعد ذلك صدرت رسميا عن وزارة الإعلام. ويضيف الصقلاوي: وبعد أن تشكلت هذه الجمعيات وأثبتت حضورها الفعّال، بات من الضرورة تشكيل جمعية

طموحنا أن تكون الجمعية في كل بيت وأن نصل الأجيال بعضها ببعض

تعزيز الجبهة الداخلية

وتطرق سعيد الصقلاوي إلى نطاق عمل المجتمع المدني والأفق الذي يشغل فيه، لا سيما الجانب السياسي فيقول: السياسة تنقسم إلى قسمين: السياسة الخارجية وتعنى بعلاقات الدولة ورعاية مصالحها الدولية. والسياسة الداخلية وتنقسم بدورها إلى أقسام منها السياسة الاجتماعية وهي التي ينتمي إليها الأفراد والمؤسسات الفاعلون في الشأن الاجتماعي. فإذا استطلعنا أن نوعي المجتمع بما يسمى التضامن أو التكافل وتعزيز الجبهة الداخلية فإننا بالضرورة ندخل في ما يسمى بالسياسة الأمنية، لأننا أسهمنا في توعية المجتمع وأزلنا عنه ما يعاينيه من أمراض وعلل، وبالتالي يصبح المجتمع متعافيا، وقد ساهمنا في خدمة ما يسمى بالأمن الاجتماعي وإن لم تكن أعضاء رسميين أو حكوميين في هذا الفريق، وإنما عبر جهود نقابية وتوعوية مخلصه. وعلى الجهات الرسمية أن تبذل المزيد من الدعم والتشجيع لهذه الجهود المجتمعية.

في كل بيت

أما فيما يتعلق بجمعية الكتّاب والأدباء ودورها فيوض الصقلاوي قائلا: طموحنا أن تكون الجمعية في كل بيت، ونأمل أن نصل الأجيال بعضها ببعض، وأن يكون العمل الثقافي عملا متواصلًا، يبدأ من الصغر وينمو في مرحلة الشباب ويزهر فيما بعد الشباب ويحقق رسوخه لاحقا. وبالتالي هناك سلسلة متواصلة من التتابعات مترتبة ببعضها البعض. ولكي نصل إلى هذا الهدف فإنه ينبغي أن نؤسس لمنظومة ثقافية تعنى بشؤون هؤلاء الكتّاب ابتداء من مرحلة الكاتب الصغير وصولا إلى مرحلة الكاتب الكبير. ولذلك فإننا في الجمعية نعد الخطى لتحقيق هذه الأحلام. ويرد سعيد الصقلاوي موضحا: من جهة أخرى نرى أن بعض الكتّاب سواء على المستوى المحلي أو العربي أو حتى العالمي، لديهم نوع من الإحباط وعدم الرضا، لذلك نجدهم محبطين ومتشجنين. ونسعى من

سعيد الصقلاوي (رئيس الجمعية العمانية للكتّاب والأدباء):

استبيان بحقوق الكاتب وواجباته لبلورة ميثاق مباديء



صديق صديقه، أو وجود فريق صغير في حيّ معين، أو وجود جمعية تقوم بعمل اجتماعي معين مهما صغر أو كبر. وهذا ما نسميه التكافل أو ما يمكن أن نطلق عليه ب (الخدمة الاجتماعية).

إيمان بالعتاء

ويرى سعيد الصقلاوي أن الذي يتبنى القيام بعمل اجتماعي يتوجب عليه أن لا يتوخى الحصول على أي عائد أو منفعة شخصية من عمله، إيمانا منه بالعتاء والمشاركة، وإيمانا منه أيضا بالمتوبة من الله سبحانه وتعالى، لأن خير الناس أنفعهم للناس. وبالتالي ينبغي أن يعمل المجتمع على إيجاد الكثير من هذه الأذرع المساندة التي تقدم له خدمات مختلفة. إذ لا ينبغي أن نركن فقط إلى الجهة الرسمية، وإنما ينبغي أن نقدم هذه المشاريع إلى الجهات الرسمية المعنية ونطالب بدعمها، سواء ماديا أو معنويا أو قانونيا أو سياسيا أو غير ذلك، ضمن أدوارها المختلفة. فإذا قمنا بذلك فإننا نضمن قوة هذه الجبهة المجتمعية لتصبح محصنة ومتماسكة، وقادرة على مقاومة أي تحديات، ويصبح المجتمع صلبا وصامدا، بوجود أفراد وجمعيات فاعلة تعمل على تقوية هذا المجتمع وتعزيز أواصره.

تمثل الجمعية العمانية للكتّاب والأدباء إحدى الركائز الفاعلة في ميدان المجتمع المدني. وقد بذلت عبر مجالس إدارتها المتعاقبة منذ تأسيسها جهودا ملموسة ومرتب بتجارب وتجادبات أكدت على أهميتها ورسخت تجربتها في مجال العمل النقابي الواعي. الشاعر المهندس سعيد بن محمد الصقلاوي يترأس مجلس إدارة الجمعية الآن لدورتين متعاقبتين. وهو من الأسماء البارزة في المشهد الثقافي العماني الحديث، وقد عايش تحولات المجتمع المدني منذ بدايات عصر النهضة المباركة إلى الآن. في هذا الحوار يتحدث الصقلاوي عن جانب من تاريخ المجتمع المدني في عمان، كما يوضح رؤيته حول مفهوم العمل المدني، إلى جانب خطة الجمعية للارتقاء بهذا العمل.

رديف التكافل

لا تستطيع أن تقدم كل الخدمات. وبالتالي لا بد من وجود أذرع مساعدة لهذه الجهة، وهي الجهة الرسمية المسؤولة، فتتكافل جهود هذه الأذرع جميعا. ويضيف الصقلاوي: فإذا اتفقنا على هذا المفهوم فإن فكرة خدمة المجتمع المدني تتلخص من أصغر جهد إلى أكبره، كأن يساعد

يستهل سعيد الصقلاوي حديثه مبينا رؤيته حول مفهوم مصطلح «المجتمع المدني» قائلا: أنظر إلى هذا المصطلح بأنه يتماهى إلى حد بعيد مع مفهوم (التكافل) في الإسلام. بمعنى أنه لا بد من تعاضد الجهات وتكاملها من أجل خدمة المجتمع، لأن الجهة المفردة



من المنتجين والفنانين إلى عمان من أجل تقديم أعمالهم الفنية. وساهمت الجمعية في الترويج السياحي لعمان من خلال الأفلام التي تشارك في المهرجانات، وإقامة مهرجان مسقط السينمائي الدولي والمناشط الأخرى كالملتقيات أو الحلقات التدريبية.

كما تقوم الجمعية بنشر ثقافة سينمائية عمانية رصينة تتيح الفرصة لأكثر عدد ممكن من الشباب العماني المحترف والهواوي للتعريف بثقافة وحضارة الشعب العماني داخليا وخارجيا، كما أنها تبرز المواهب الشابة الجديدة بين الأوساط الفنية، وتقوم بتأهيلهم وتطوير أعمالهم الفنية من خلال الحلقات والندوات والمحاضرات، وإشراك أعمالهم في الملتقيات والمهرجانات المحلية والدولية، لإبراز طاقات الشباب العماني في هذا المجال.

أنواعها. كما أتاحت مشاركتي كعضو متطوع في الجمعية عددا من المشاركات الدولية، وحققت نجاحا طيبا فيها وخاصة التواجد في لجان التحكيم، أو نيل الجوائز من المهرجانات الدولية، وتمثيل السلطنة في عدد من المحافل السينمائية الدولية، ورفع علم السلطنة في تلك المهرجانات.

سينما عمانية رصينة

لجمعية السينما إسهام ملموس في مجال العمل المدني، يوضحه محمد الكندي قائلا: إن من الأدوار التي تلعبها الجمعية العمانية للسينما بالإضافة إلى لَم شمل المشتغلين في المجال الفني السينمائي، وضع عمان على خارطة العمل السينمائي خارجيا، وهذا من بين أهدافها، كما تقوم باستقطاب العديد

■ ما يزيد من معاناتها أنه لا يحق لها الدخول في العمل التجاري الذي يكفل لها الغطاء المادي

كما لا يحق لها تعيين موظفين ثابتين يقومون بإدارة عملياتها الإدارية والمالية. ونظرا لعدم وجود دينك الاستحقاقين فإن ذلك يحول دون أن يكون للجمعيات استقرار فعلي على أرض الواقع، وبالتالي تظل تعاني من دوامة عدم استقرار أعضاء مجالس الإدارات التي تتعاقب عليها أو ديمومة الأعضاء المنتسبين الذين يقدمون خدماتهم حسب الإمكانيات والوقت المتوفر لديهم.

كما أن المجتمع العماني وهو مجتمع يصنف على أنه مجتمع فتي فإن هذا ينبغي أن يكفل تدفق الطاقات الكامنة في الشباب على العطاء، ولكن للأسف فإن أعباء الحياة اليومية وتوفير المتطلبات الأسرية والالتزامات العائلية هي كثيرا ما تكون جزءا من الإشكالية التي تحول دون الاستمرارية في العمل التطوعي.

مؤشر على تحضر المجتمعات

وحول ضرورة وجود مؤسسات المجتمع المدني وأهميته يقول محمد الكندي: هي واجب وطني وأضحيت من الضرورات التي يمكن لها أن تقف على قوامه المجتمع من أجل تقديم خدمات جليلة دون الضغط عليه من قبل جهات مختلفة سواء كانت من القطاع الحكومي أو الخاص. كما أن مؤسسات المجتمع المدني تعطي مؤشرا لمدى تحضر المجتمعات، ورفقي الشعوب، وتعكس مدى تقدمها في تقديم الخدمات، كما أنها تخلق الألفة والترابط بين أبناء المجتمع، ولا تفرق بين النوع أو الجنس. ومن خلال التجربة الشخصية في العمل الميداني يرصد محمد الكندي تحولات هذا المشهد قائلا: لقد عملت ما يقارب سبعة عشر عاما في العمل التطوعي في مجال السينما بالجمعية العمانية للسينما التي أثرت الساحة السينمائية المحلية والدولية، ومن خلال الجمعية قمت بتهيئة مجموعة من الشباب العماني والمقيم لإنتاج أعمال سينمائية روائية ووثائقية ترصد الحياة العمانية بكافة



محمد الكندي
(رئيس الجمعية العمانية للسينما):

دعم المجتمع بشكل إيجابي نابع من حب العمل التطوعي

من الجمعيات الفاعلة في مضمار العمل المدني في السلطنة الجمعية العمانية للسينما. وقد أثبتت خلال تجربتها التي تمتد إلى سنوات دورها البارز على هذا الصعيد، الأمر الذي رسخ حضورها عميقا لدى عشاق السينما والمحترفين والمواهب على حد سواء. المخرج السينمائي، رئيس الجمعية العمانية للسينما، محمد الكندي يشارك في هذا الملف عبر الحوار التالي الذي تحدث فيه عن الجمعية بشكل عام وأهمية المجتمع المدني في الدول المتحضرة، إلى جانب رؤاه لتطوير هذا الميدان وأهم المعوقات والصعوبات التي تعترض طريقه.

إيجابي وحب نابع من العاملين في العمل التطوعي.

ضرورة الاستقرار

وعرج محمد الكندي إلى الحديث عن التحديات التي تواجهها مؤسسات المجتمع المدني في السلطنة قائلا: إن تحديات مؤسسات المجتمع المدني كبيرة وكثيرة حيث تشتكي من تذبذب معين الموارد البشرية والمالية، فكلما عظم شأنها وكبر حجمها وتوسعت أنشطتها كانت المعاناة أكبر. ومما يزيد من معاناتها أنه لا يحق لها الدخول في العمل التجاري المباشر الذي يكفل لها المتفَس من الغطاء المادي.

ويضيف محمد الكندي أن مؤسسات المجتمع المدني تعد ساعدا من سواعد العمل المؤسسي في الدولة، بل هي حلقة وصل بين مؤسسات الدولة والمجتمع، فهي تقدم خدمات دون مقابل مادي مباشر برغم الكلفة الباهظة، بحيث يلقي المجتمع المدني من لدن هذه المؤسسات رعاية مستقلة وتنافسية في تقديم الخدمة دون ضغط حكومي أو مؤسسات القطاع الخاص. إن ما تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في سلطنة عمان من تقديم خدمات ورعاية للمجتمع المدني المنتسب للمؤسسة (المتطوع) والمستهلك للخدمة، ما هو إلا وسيلة من وسائل دعم المجتمع بشكل

حلقة وصل بين الدولة والمجتمع

إن مفهوم عمل مؤسسات المجتمع المدني أو ما يسمى أيضا بالمجتمع المحلي، ضارب في القدم في المجتمعات الإنسانية الأولى وإلى العصور المتقدمة، التي أضحيت أكثر تنظيما وفعالية، واتخذت مفاهيم أكثر تطوراً مع تقدم التفكير البشري، وهي غالبا ما تتكون من فرق أو مجموعة أو تشكيلات من أفراد تجمعها سمات وقواسم مشتركة، تقدم خدمات إنسانية تطوعية جليلة تساعد في رفع جودة الأعمال التي يعول عليها أن تتطور مع مرور الأزمنة دون النظر إلى العائد المادي المباشر.



العُماني، فإنهم ماضون في تحقيق النجاحات وكسب ثقة الجمهور من خلال تقديم العروض المسرحية وتنظيم المهرجانات المختلفة، إذ تسعى الجمعية جاهدة وبشكل حثيث إلى أن يكون لها استقلال مالي وإداري من أجل أن تستطيع أن تفي بوعودها لجميع منتسبيها وتحقيق أحلامهم رغم التحديات التي واجهتها الجمعية وهنا أقولها أسفا من الحكومة، وعرقلة حقوقها الممنوحة بتوجيه من مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد - حفظه الله - وأمد في عمره وصحته. وهنا تظهر حاجة المجتمع لمثل هذه الجمعيات أم فقط من أجل الترف، ونقول إن جمعيات المجتمع المدني التي تم إيقاف الدعم عنها صامدة ولن تتخلى عن أداء رسالتها ويكفيها في الجمعية العُمانية للمسرح أن يكون الجمهور المسرحي في تصاعد عاما بعد عام، وهذا ما أثبتته المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بالأرقام. وفي ختام حديثه يرصد خالد العامري مستقبل مؤسسات المجتمع المدني في عُمان موضحا أنه مستقبلي واعد جدا مع شباب يحملون همّ البلد ويفكر متجدد، ولكن في حال عدم تغيير الأنظمة الحالية المنظمة للجمعيات فسيكون الوضع أصعب مما هو عليه الآن.

■ حق الإنسان في التعبير يكون من خلال وسيلة مرخصة ولها شكلها الاعتباري

■ إذا لم تتغير الأنظمة الحالية فإن الوضع سيكون أصعب مما هو عليه الآن

جمعية المسرحيين كباقي جمعيات المجتمع المدني توهجت في بداية تأسيسها من خلال البرامج والفعاليات والعروض المسرحية، ولكن بعد توقف الدعم المالي عنها أصبحت عاجزة عن أن تحافظ على هذا التوجه الذي بدأت به، ومع استمرار المسرحيين في الكفاح والمثابرة من أجل إنجاح هذا الكيان المسرحي أو كما نسميه البيت المسرحي

وحول ما يثار بأن البعض يستغل هذه الجمعيات والمؤسسات المدنية لأغراض وأهداف ومصالح خاصة، وتأثير ذلك على سير عملها يقول خالد العامري: بعيدا عن التأييد أو الرفض في كل العالم يوجد من يحترم الأنظمة ويوجد من يخالفها ولا يقيم لها اعتبارا، هكذا هو الحال في جميع المؤسسات سواء كانت مؤسسات حكومية أو مجتمعا مدنيا أو قطاعا خاصا، ولكن يبقى على المراقب أن يضع نظاما يستطيع من خلاله محاسبة من يسيء استغلال الجمعية أو مواردها وحتى جهد منتسبيها لمصلحته الشخصية، وهذا أمر هين عندما توجد مساواة وشفافية ونظام متكامل، وتبقى المحكمة هي من تقرر بعد تقديم القرائن والبيانات الرسمية الصحيحة، هل حدث استغلال لهذه المؤسسة/ الجمعية أم لا.

أما عن تأثير ذلك على سير العمل فإن مثل هذه التصرفات تدعو المنتسبين إلى الانسحاب من الجمعية وظهور ما يسمى بالشللية والمحسوبية داخل الجمعية مما يؤدي إلى ضعفها وعدم جدواها.

ماضون رغم التحديات

وأشار خالد العامري في حديثه إلى دور جمعية المسرحيين في هذا الحراك، مبينا أبرز إنجازاتها وتحدياتها وإخفاقاتها، مؤكدا أن



ترأس سابقا جمعية المسرحيين العمانية خالد العامري: الجمعيات تعاني من التفرقة في مستوى الدعم الحكومي

بين الإشهار والإغلاق

وانطلاقا من تجربته كرئيس سابق لجمعية المسرحيين العمانية يسرد خالد العامري أبرز تحديات المجتمع المدني، سواء من الجانب الرسمي أو من جانب المعنيين والمشتغلين به قائلا: التحديات من الممكن التغلب عليها عندما يتم حل سبب تواجدها، ولكن تعاني جمعيات المجتمع المدني من التفرقة في الدعم المالي من جهة الحكومة، وهذا هو ما يسبب فيما بعد جميع التحديات وتحول مسار الجمعية منذ إشهارها إلى الإغلاق في بعض الأحيان، في حين تحظى بعض الجمعيات بالدعم بمبالغ مالية ضخمة جدا وتوفير بنية أساسية لها. فهذه المحاباة غير المبررة وغير القائمة على أسس واضحة تخلق تباينا حاد جدا في عمل هذه الجمعيات ونجاحها. ومن جانب آخر ينعكس هذا العامل على المشتغلين، إذ أنهم كانوا يأملون أن تلبى الجمعية متطلباتهم وتعود عليهم بالفائدة من خلال البرامج التي تنفذها لهم وللمجتمع والشريحة التي تستهدفها، فتأتي الأحلام صعبة المنال في واقع لا يتعامل مع الجمعيات بالتساوي.

المسرحي المعروف خالد العامري وثيق الصلة بالحراك المجتمعي في السلطنة من خلال المعاشية والتفاعل المستمر، إلى جانب ترؤسه مجلس إدارة المسرحيين العمانية. يتحدث خالد العامري عن دراية واسعة بمسار العمل المدني وتحدياته، موضحا أبرز ما يمكن تقديمه من حلول لتجاوز هذه المعوقات، من أجل أن تقوم هذه المؤسسات بأدوارها الاجتماعية وتسهم في خدمة المجتمع وفق إمكانياتها لتحقيق تطلعات منتسبيها.

استكمال المسيرة

تكافح وتناضل من أجل الاستمرارية دليل على وعي المجتمع بأهمية دور جمعيات المجتمع المدني في بناء المجتمع وتكامله. وتطرق خالد العامري في حديثه إلى أهمية المجتمع المدني كضرورة حضارية مبينا أن إيجاد منظومة مجتمعية تدير ذاتها من خلال الأعضاء وتشرف عليها مؤسسة حكومية، يعد مطلباً عاما ويسيرا جدا يمكن لأي دولة في العالم أن تنفذه لمواطنيها والمقيمين على أراضيها، وهو حق الإنسان للتعبير من خلال وسيلة مرخصة ولها شكلها الاعتباري في الدولة.

يتحدث خالد العامري عن حراك المجتمع المدني في عُمان وتطوره من خلال معاشيته، إذ يرى أنه حراك مجتمعي قوي متعطل لوضع بصمته في هذا البلد، حيث استنبط جلاله السلطان قابوس - حفظه الله - برؤيته الثاقبة للأمور أن هذا الشعب أصبح جاهزا ليشترك الحكومة في استكمال مسيرة البناء والتقدم، وأولى ثقة كبيرة للشعب من خلال توجيهاته بدعم إنشاء جمعيات المجتمع المدني وتسهيل أعمالها بالشراكة جنبا إلى جنب مع الحكومة. وما نراه اليوم من عدد من الجمعيات التي

زينة سالم: الخروج من «التبعية» إلى التأثير في صناعة القرارات

عن المؤسسات الحكومية كثيرا في أنظمتها وطريقة عملها، وتحولت إلى منظمات شبه مغلقة، يتم تعيين أفرادها وقيادتهم داخليا وبشكل مستقل وغالبا بعيدا عن باقي أفراد المجتمع المدني وبالتالي أصبحت شبيهة كثيرا بالدوائر الحكومية. وفي تقدير الكاتبة زينة سالم أن مؤسسات المجتمع المدني تحتاج إلى الخروج من جلباب ثقافة التبعية والخوف من التشكيك بالقرارات الحكومية، إلى التأثير على صناعة القرارات المتعلقة بمصير المجتمع المدني، بمعنى آخر لعب دور اللاعب في التنمية وتقديم الحلول الجذرية، وليس دور المتفرج والمنتظر للنتائج فقط. كما تحتاج المؤسسات مع اختلاف أهدافها إلى إيجاد أرضية مشتركة، فوق مستوى التنافس، وتوسيع قاعدة المشاركة لتشمل كل فرد في المجتمع، وليس النخب أو المقربين منها فقط.



قدرة الحكومة على حلها بالطرق الرسمية المحكومة بالبيروقراطية الهرمية الجامدة. وتضيف زينة سالم أنه ومع ضعف ثقافة العمل التطوعي ومهارات التواصل وأخلاقيات التعاون وغيرها من الأسباب المتعلقة بالتشريعات والأنظمة وبيئة العمل، نجد أن بعض مؤسسات المجتمع لا يمكن اعتبارها محرّكا إضافيا للمجتمع، أو حتى ممثلة جيدة له، كونها لم تفصل

الكاتبة زينة سالم تفتح أفقا مغايرة في رؤيتها لمقتضيات عمل مؤسسات المجتمع المدني. ففي حين تؤكد على ضرورة وجود هذه المؤسسات كضامن أساسي في حراك القيم والمشاركة المجتمعية في صناعة القرار، فإنها تشدد في الوقت ذاته على عدد من الاشتراطات والأسس المتعلقة بتنمية ثقافة العمل المدني من أجل أن يحقق أهدافه الوطنية المنشودة. وفي هذا الإطار تقول زينة سالم: تعتبر مؤسسات المجتمع المدني في أي دولة، مرآة تعكس قوة المجتمع، وجزءا مهما من رأس المال الاجتماعي للدولة، لما لها من تأثير كبير في المجتمع، مثل التعاون في حل المشكلات المجتمعية، وحل مشاكل الفقر والبطالة والعنف والأمية الثقافية والأمية الرقمية والقوانين المتعلقة بالمرأة والطفل، والضمان الاجتماعي والتعليم وحقوق الإنسان وحرية التعبير، التي تفوق أحيانا

سليمان بن محمد العمري:

تطوير قانون الجمعيات مهم في المرحلة الراهنة

المختصة، والتعبير عن المصالح والحقوق المهنية لأعضائها، وحث الأعضاء على المحافظة على أخلاقيات المهنة والارتقاء بها. ويتحدث سليمان العمري عن التحديات التي تواجهها الجمعية فقال: «انحصرت في الفترة التأسيسية حيث واجهت الكثير من العوائق التنظيمية والإدارية التي حالت دون تحقيق طموحات مجلس الإدارة» مشيرا إلى أن الجمعية درست منذ تأسيسها إمكانية تحقيق الاستقلال المالي الذي يعد التحدي الأبرز لكل الجمعيات المهنية والأهلية في السلطنة، وأيضاً لابد من تحفيز الأعضاء بين الفينة والأخرى للمشاركة بهدف رفع النشاط في الجمعية، والمشاركة في الفعاليات والأنشطة المقام. وقد وضعت الجمعية لائحة خاصة باسم «لائحة تعارض المصالح» وهي كفيلا بتنظيم العمل في الجمعية، وحتى لا يقع اللبس بين المصالح الشخصية ومصالح العمل التطوعي الخالص من أجل خدمة أهداف الجمعية التي تسعى إلى تحقيقها.

ومبادئنا» وأن تبقى الجمعية نواة فاعلة لخدمة المجتمع المدني في عمان كشريك فاعل في التنمية الشاملة مع تمتعها بالاستقلال المالي والإداري». ويوضح العمري مشوار الجمعية الاقتصادية العمانية قائلا هي «جمعية مهنية تم إقرارها في أكتوبر ٢٠٠٤، تهدف إلى تشييد البحث العلمي وتشجيعه ونشره للمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السلطنة، والتعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية بالتنمية الاقتصادية وندب الخبراء وإبداء الرأي في النواحي الاقتصادية إذا طلب منها ذلك، وأيضاً إقامة المؤتمرات والمحاضرات والزيارات وتبادل المعلومات مع الجمعيات والمؤسسات المهنية الأخرى، والعمل على توطيد الصلات وتوثيق التعاون العلمي والفني بين الاقتصاديين في السلطنة من جهة، وبينهم وبين زملائهم في الدول العربية وباقي دول العالم من جهة أخرى، والإسهام في تنظيم قواعد مهنة الاستشارات الاقتصادية ورفع مستواها بالتعاون مع الجهات الأخرى

أكد سليمان بن محمد العمري (عضو في الجمعية الاقتصادية العمانية) على أهمية النظر في قانون الجمعيات الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ١٤ / ٢٠٠٠، منوهاً أن وزارة التنمية الاجتماعية طلبت من الجمعية عام ٢٠١٠ تقديم رؤاها حول مشروع قانون جديد للجمعيات. وأشار العمري إلى اجتماع تسيقي عقد في تلك الفترة بحضور عدد من الجمعيات المهنية العمانية لوضع تصورات مشتركة لمقرئاتها حول مشروع القانون الجديد، نظرا لإيمان الوزارة بضرورة أن يتواءم التطوير مع سائر الجمعيات، ويعكس التطورات والسرعة الهائلة التي تتحرك فيها التغييرات الراهنة، وقد ظهرت معايير جديدة، وأصبحت الجمعيات المهنية تختلف تماما عن الجمعيات التطوعية والخيرية الأخرى التي تجتمع جميعها تحت قانون واحد. وأكد سليمان العمري على أن الجميع يعمل «لتحقيق هدف مشترك في بيئة أو محيط عام للتعبير عن مصالحنا وأفكارنا

أحمد النوفلي: من الضروري النظر في القوانين وفق الحاجات والمتطلبات



الضروري النظر في بعض هذه القوانين وفق حاجات المجتمع ومتطلبات العصر. ويضيف الباحث أحمد النوفلي أن بعض الأعضاء يسجل نفسه عضوا لكنه لا يشارك ولا يحضر بل حتى لا يتواصل مع المؤسسة التي ينتمي إليها، وهذا أمر لعله يعود إلى جهل بعض الأعضاء بضرورة المشاركة في المؤسسة، فالمشاركة ليست فقط تسجيل العضوية، بل لا بد من الحضور والتواصل الذاتي مع المؤسسة ولو بطرح الأفكار والمقترحات.

ولعل الأمر يعود أيضا إلى أن العضو غير راض بما تقوم به المؤسسة، إلا أنه من الإنصاف أن يشارك برأيه مع المؤسسة فيما يرضيه وما لا يرضيه، ومن حقه أيضا النقد، لكن أن يسجل نفسه عضوا ثم يختفي ولا تراه إلا في اجتماع الجمعية العمومية لانتخابات مجلس الإدارة، فهذا أمر لا يليق بمتطوع لخدمة مجتمعه، وكأن الأمر لا يعنيه إلا لمصلحة شخصية. وأردف النوفلي قائلاً إنه من ضمن العراقيين أن هذه المؤسسات بحاجة إلى دعم مادي ومعنوي من قبل الأفراد والمؤسسات والشركات لكي تتقدم إلى الأمام وتقوم بخدمة المجتمع على أحسن وجه، ولهذا لا يزال الطريق أمامها طويلاً، فبعض مؤسسات المجتمع المدني تحبو حبو الأطفال، فإن لم يأخذ أحد بيدها ويساعدها على القيام والمشي فقد تتوقف وتسقط. وأخيراً يختم النوفلي قوله مؤكداً أنه لا بد من تكاتف الجهود بين المؤسسة والأعضاء والجهات المختصة لتقوم بأنشطتها في خدمة المجتمعات.

يونس النعماني: «الإرتجالية» غيّبت بعضها



الكاتب والباحث يونس بن جميل النعماني يرصد عدة ظواهر في مسار العمل المدني في السلطنة، ملفتا النظر أيضا إلى أهمية هذه المؤسسات، في الوقت الذي يدق فيه ناقوس الخطر حول اضمحلال بعض هذه المؤسسات التي تراجع دورها نظرا لتبنيها طرقا ارتجالية في العمل.

ويرى يونس النعماني أن مؤسسات المجتمع المدني أو ما يطلق عليها بالمنظمات غير الحكومية تقوم بدور كبير في بناء الإنسان، والتنمية الشاملة في العالم؛ حتى إن الأمم المتحدة تشرك هذه المنظمات في المؤتمرات الرئيسية لها، نظرا لأهميتها. ويعتبر المتطوع ذا فكر نير، ومساهما في التنمية الثقافية في كافة المجالات. وبالنسبة لعمان يقول يونس النعماني إن جمعيات المرأة العمانية والأندية الرياضية تعتبر من أقدم منظمات المجتمع المدني، حيث انطلقت تقريبا في بداية السبعينات من القرن الماضي، لكننا لا نرى لها فاعلية مجتمعية

كبيرة. فالأندية للأسف الشديد تهتم بلعبة كرة القدم بشكل أساسي، وتهمل باقي الأنشطة التي يجب عليها أن تفرّد لها مكانا في أجندتها. وبالرغم من ازدياد عدد المنظمات المدنية بعد عام ٢٠١١ إلا أن عملها ظل مرهونا بالدعم الذي تلقاه سواء من الحكومة أو الشركات التي قد تكون أيضا شركات حكومية أو مساهمة؛ مما قد يؤثر على عملها. ووفقا لوجهة نظره يرى يونس النعماني أنه لا بد أن تعتمد كل منظمة من منظمات المجتمع المدني على نفسها، أن تعمل على تشكيل فرق للترويج عنها، وعن أنشطتها سواء بالفعاليات التي تلامس ميول أفراد المجتمع، أو بالأفكار والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وتساهم فعلا في الارتقاء بالعمل التطوعي في السلطنة، وهو ما قد تمتددها بعض الفرق والمبادرات المدنية التي يكون عملها ارتجاليا غير منظم، ورأينا كثيرا منها قد اضمحل وتلاشى عن المشهد.

تاريخية مؤسسات المجتمع المدني ودورها في تنمية المجتمع

كتاب المجتمع
المدني العماني نموذجا

مع أهمية مؤسسات العمل المدني في تنمية المواطنة بشكل خاص، وفي الشراك المجتمعي بشكل عام، إلا أن الانتقادات إلى هذا الجانب في مجتمعاتنا لا يزال ليس بذات القوة من حيث التحليل والنقد، وطرح الرؤى، وتجاذب الحديث حوله، ليس على مستوى المحاضرات والندوات فحسب؛ بل كمشروع بحثي له بعده الزماني والمكاني، وليس على مستوى الوصف والإطراء؛ بل يدخل فيه النقد والتصحيح والتوجيه.



بدر العبري

وضبابية في فهم طبيعة ودور المجتمع المدني من قبل المجتمع، وأهم من ذلك كله من هم في هذه المؤسسات، ولا أبالغ إذ قلت عدم إلمام الكثير من هذه المؤسسات بأبجديات إدارة وتسيير هذه المؤسسات، ناهيك عن الصعوبات التي تتكبها الجهة الإشرافية في التعامل مع قطاع منقسم بين المطالبة بتقليل أو زيادة الدور الإشرافي للحكومة على هذه المؤسسات، وبالتالي اتساع الفجوة بينها وبين الجهة الإشرافية.

وترى أن مؤسسات المجتمع المدني ترجع بالمفهوم الحديث إلى القرن الثامن عشر الميلادي، بيد أن هذه المؤسسات لم تخرج عن الإطار الخيري، ولم تشهد تنوعاً إلا مع بدايات القرن العشرين بعد الأزمة الاقتصادية عام ١٩٢٩م، بيد أن عزمي بشارة في كتابه المجتمع المدني يرى هناك تقاطع بين محور التطور التاريخي للمجتمع المدني وبين تاريخ النظرية ذاتها، لهذا يعود المصطلح في أوروبا في القرن السابع عشر الميلادي، ولهذا «بدأت عودة المجتمع المدني الحالية إلى المبدأ كمفهوم، وكأداة تحليلية ومعيارية في الثمانينات، في تعامل

ومن الكتب المهمة في هذا كتاب المجتمع المدني دراسة نقدية للدكتور عزمي بشارة، والصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٩٨م، ومع هذا توجد بعض الكتب في جوانب من هذا ما بين الشمولي والمتخصص، ككتاب كالمجتمع المدني وهوية الاختلاف لجاد الكريم الجباعي، والمجتمع المدني في العالم الإسلامي تحقيق أمين صاجو، والمجتمع والدولة في الخليج والجزيرة العربية من منظور مختلف للدكتور خلدون حسن النقيب.

ومن الدراسات الإحصائية في المجتمع العماني ما صدر عن جامعة السلطان قابوس مايو ٢٠٠٧م بعنوان: دراسات تطبيقية في الاجتماع والعمل الاجتماعي على المجتمع العماني، والذي يهمن في هذا المقال دراسة الأستاذة شمس بنت حمد الحارثية بعنوان: المجتمع المدني العماني: مفاهيم وتحليل إداري للجمعيات الأهلية، والذي صدر سنة حسب الإيداع ٢٠١٢م بلا دار نشر، ويقع في ستة وستين صفحة من الحجم العادي في ستة فصول.

وقد ذكرت الباحثة أن سبب دفعها لكتابة الكتاب هو «ما لمستته وعشته من خلط

الجملة أن هذا المصطلح «مصطلح غربي ظهر في الفكر اليوناني القديم، ثم عاد للظهور في الفكر الأوربي خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر، بسبب تحوّل أوروبا الغربية الاستبدادية إلى الديمقراطية البرجوازية».

وبعد استعراض الباحثة للنشأة والتعريفات السابقة والمعاصرة تخلص إلى تعريف خاص لها وهو أن المجتمع المدني هو «عبارة عن مؤسسات أو تنظيمات أهلية، أو مبادرات نابعة من إرادة حرّة من مجموعة أشخاص تربطهم اهتمامات مشتركة بهدف المساهمة في العملية التّمومية في شتى المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية، وتعزيز دور المواطنة في المشاركة العامة، تتصف بالاستمرارية والاستقلالية عن الحكومة، ولا تسعى للربح المادي».

والملاحظ في هذا التعريف أنه أقرب إلى الجانب الخدمي والتطوعي من حيث الشراك بين الشعب والحكومة، ولهذا قيّدت الباحثة ذلك بالتوجه الإيدلوجي والنظام السياسي، حيث «أن بعض البلدان تضم الأحزاب السياسية ضمن مؤسسات المجتمع المدني، بينما تجتزأ أخرى العمل السياسي عن العمل الأهلي، على اعتبار أن العمل السياسي يهدف في المقام الأول للقيام بالدور الحكومي، والذي يختلف بدوره عن العمل الأهلي»، لهذا في نظري تكمن هنا الضبابية في فهم مؤسسات العمل المدني وفي التطبيق، ممّا يسقط ازدواجية بين المفاهيم المعاصرة والتطبيقات المجتمعية، لما في الشراك السياسي والتشريعي من حساسية في العديد من مناطق العالم العربي، ولهذا عندما نتحدث عادة عن مؤسسات العمل المدني فنحن نسقط ذلك على العمل الأهلي والتطوعي بشكل خاص.

وبالنسبة لظهور العمل الأهلي المدني في سلطنة عمان فترجع الباحثة ذلك إلى عام ١٩٧٢م عندما تأطر بأطر قانونية لمزاولة النشاط، بيد أن «مؤسسات المجتمع المدني لم تظهر بصورتها الرسمية إلا ما بعد السبعينات» من القرن العشرين، «حيث تم إشهار أول جمعية متخصصة للأطفال المعوقين ١٩٩٤م».

وأشارت الباحثة إلى الجدل بين الباحثين العمانيين حول أسبقية مؤسسة العمل المدني الأهلي، فيرجع فريق الأسبقية إلى الجمعية

التاريخية العمانيّة، بينما يرى آخر الأسبقية لجمعية المرأة العمانيّة بمسقط، إلا أن الباحث أحمد الفلاح «معاصر» كما في محاضرة له بجمعية الكتاب والأدباء تنظيم لجنة الفكر يرى أن الأسبقية للأندية الرياضية، وهذه الأندية بدأت محلية بمبادرات من الناس أنفسهم، ولكن أيضا بدعم مباشر من قبل الحكومة، والحارثية والفلاح يتفقان عن أن العمل المدني في صورته الأهلية قديمة جداً في التاريخ العماني.

ومن العمل الأهلي فمؤسسات العمل المدني تشير الباحثة إلى صدور النظام الأساسي للدولة في ٦ نوفمبر ١٩٩٦م، وهو تطور في تقنين هذا الشراك المجتمعي في سلطنة عمان حيث تنص المادة (٢٢) إلى «حرية تكوين الجمعيات على أسس وطنية، ولأهداف مشروعة، وبوسائل سلمية، وبما لا يتعارض مع نصوص وأهداف هذا النظام الأساسي، مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، ويحظر إنشاء جمعيات يكون نشاطها معادياً لنظام المجتمع، أو

المجتمع
المدني العماني

(مفاهيم وتحليل إداري للجمعيات الأهلية)

شمسة بنت حمد الحارثية

سرياً، أو ذا طابع عسكري».

وبعد صدور النظام الأساسي للدولة والذي عدل في بعض بنوده ٢٠١٨م، كان صدور قانون الجمعيات الأهلية عام ٢٠٠٠م، ومن ثم ظهور لجان عمالية واتحاد عامّ للعمل من خلال قانون العمل العماني ٢٠٠٣م، وأخيراً جائزة السلطان قابوس للعمل التطوعي.

وعموما ركزت الباحثة لاحقاً على نماذج من العمل الأهلي، ومع كون الدراسة وصفية وليست نقدية، إلا أنها أعطت صورة عامة عن مؤسسات العمل المجتمعي والأهلي في السلطنة، ومع هذا الحراك المجتمعي في هذا الجانب يمضي ببطء شديد مع أهميته المجتمعية، خاصة في الفترة الراهنة، بيد أن نشاط العمل المجتمعي يساهم بشكل كبير في رفع مستوى التنمية، والتخلص من الأنا، وتحقيق الشراك، حيث توجد حلقة بين الشعوب وحكوماتهم من جهة، وبين مؤسسات العمل الرسمى ومؤسسات العمل المدني من جهة أخرى.



المجتمع المدني في السلطنة بين طموح وتحدي



علي بن راشد المطاعي

في الذي الوقت الذي يشهد فيه المجتمع المدني في السلطنة تطوراً كمياً ونوعياً جيداً نوعاً ما، تجسيدا لدولة المؤسسات والقانون الهادفة إلى تعزيز المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار في شؤون البلاد، ومواكبة لتطور المجتمع العماني كغيره من المجتمعات الناهضة والمتطلعة إلى أن يكون المجتمع المدني رديفاً للمؤسسات الرسمية في العمل بمختلف المجالات عبر اتساع ميادينه وتشعبها، وإيجاد ذلك الصوت الذي يعكس مطالب بعض شرائح المجتمع وإيصال أسهاماتها إلى مسامع متخذي القرار، وإيجاد آراء وأفكار مغايرة لما تقدمه المؤسسات الرسمية.

فضلا عن أن تطور المجتمع المدني في أي بلد يعد من سمات تطور الدول ورقي الشعوب وديمقراطية المجتمعات، وهذا ما تعمل قيادة الدولة بأعلى مستوياتها لترسيخه ميدانياً ليغدو جزءاً من منظومة التحول الديمقراطي في البلاد وزيادة المشاركة السياسية في اتخاذ القرار. إلا أن هذه المكاسب الكبيرة التي مُنحت لإنطلاقة المجتمع المدني في السلطنة، تواجهها بعض التحديات التي تعيق تطوره كي تلامس الطموحات والتطلعات وتلبي الرغبات المتعطشة للعمل المدني، ومنها عدم وجود تشريعات وقواعد تنظم بشكل فاعل مؤسسات المجتمع المدني في البلاد على نحو فاعل ليتواءم مع الطموحات الوطنية الرامية لإيجاد مجتمع مدني رديف للجهات الحكومية، ومواكبة للمتغيرات العالمية التي تنظر للمجتمع المدني في أي دولة على أنه جزء لا يتجزأ من منظومة تقدمها وتؤكد كفاءة حقوق الإنسان وحرية التعبير.

العمل المدني وأسس، والإقبال عليه وكيفية ممارسته بشكل يسهم في تعزيز مساهمته في رفق المجتمع مما يجعله اسير مساحة تحرك محدودة وظهور ضعيف في الساحة. فمن الناحية التشريعية يحتاج العمل المدني إلى إصدار قانون مؤسسات المجتمع المدني، فالقانون الحالي للجمعيات الأهلية الصادر عام ١٩٨٤ لا يلبي متطلبات المرحلة الراهنة ولا القادمة، ولا يتواءم مع المتغيرات التي تسهم في تطوير مؤسسات المجتمع المدني في السلطنة، فالأطر والتشريعات التي يدار بها تعيق تطوره على أرض الواقع، فالإشترارات المعقدة لإنشاء جمعيات وطول فترة الترخيص لا تساعد على إستتباب الأمر لها ميدانياً، كما أن القيود التي يضعها القانون الحالي والتي تحد من قدرتها على الحركة من الطبيعي أن تثبط من الهمم وتحد من رغبة الفعاليات المجتمعية لإنشاء مؤسسات مجتمع مدني فاعلة، كما أن الإجراءات المثبطة للعمل المدني وممارسته وافترض ما يمكن تسميته

بسوء النية المسبقة في أي خطوة واشترارات الحصول على موافقات إجرائية وغيرها من العوائق الإدارية تقف بالمرصاد لأي نشاط تنظمه جمعيات المجتمع المدني، فهذه الأطر وتلك الآليات من الطبيعي أن لا تحفز المجتمع المدني على النشوء والتطور. كل ذلك يتطلب التعجيل بإصدار قانون الجمعيات الأهلية لما له من أهمية في تنظيم مؤسسات المجتمع المدني على نحو أفضل ويبلور عملها بشكل صحيح ويطلق لها المجال للإستثمار في ما يسهم في تفعيل مشروعاتها وبرامجها فضلاً عن تنظيم إدارة العمل في الجمعيات على نحو صحيح وشفاف يرتقي بهذه التجربة إلى ما نتطلع إليه كغيرها من تجارب المشاركة التي تشق طريقها للإمام في البلاد. فإذا كنا نقدر وجهة نظر وزارة التنمية الإجتماعية التي تعمل على الإشراف على مؤسسات المجتمع المدني، والقائلة بعدم تدخلها في تنظيم الجمعيات داخليا قدر

الإمكان، وابتعادها عن إدارات الجمعيات وكيفية ممارسة سلطاتها، ومن ثم لا تكثر بالأخطاء التي تعيق تطور هذه الجمعيات مما يجعلها منفرة للعمل المدني الذي هو من اختصاصها لعدم وجود الرقيب والمتابع، كما أن الضعف الإداري وعدم تأهل العاملين والأعضاء بها، يفضي إلى قيادات تفتقر للكفاءة والمقدرة على إدارة الأمور بنحو علمي وسليم، كما أن البعض أسمى ينعت المجتمع المدني بأنه امتداد للعمل الوظيفي وموغل في التبعية وعدم الإستقلالية، فهذا التحدي يمكن معالجته باخضاعها للأنظمة الإدارية والمالية السليمة و تطبيق نظام الحوكمة في اجراءاتها. أما الوعي بأهمية مؤسسات المجتمع المدني لا يزال متدنياً يعكسه ضعف الإقبال على ممارسته، وهو الآخر يحتاج إلى دفعة إعلامية توعوية إرشادية موجهة لأفراد المجتمع المدني لإيضاح أهميتها وجدواها. بالطبع نتقهم بعض المخاوف من التجاذبات السياسية والفئويات وغيرها من التباينات

وموجات التطرف الفكري والعقائدي التي تعصف بعالمنا اليوم، التوجس خيفة من ارتباط بعض الجمعيات بجهات خارجية مشبوهة، فضلاً عن جدلية الممارسات الخاطئة التي من الممكن أن يمارسها البعض انطلاقاً من المجتمع المدني، كل تلك النقاط من الممكن ضبطها وتقنينها بشكل مؤطر ومحكم عبر القانون المقترح وما يتضمنه من تشريعات تصفد كل جنوح يخل بأهدافها. نأمل أن نعيد النظر بعمق لا يشوبه الحذر المبالغ فيه للنهوض بمؤسسات المجتمع المدني من كل الجوانب، والعمل على تهيئة كل الظروف لها للانطلاق، فالعمل التطوعي قيمة وجهه يبذل بدون مقابل لا يجب أن يواجه تحديات إجرائية عقيمة في دولة تؤمن بالمشاركة السياسية وتتطلع لمساهمة الجميع من خلال القنوات الرسمية والأهلية، فقد حان الوقت المناسب لإعطائها دفعة قوية للإمام. ولأن إنكار كل الجهد دافع لقتل الروح الإيجابية في النهوض بالمجتمع المدني في السلطنة وهذا ما لا يرتضيه احد طبعاً.

والدتها تروي لـ «التكوين» ما حدث
لـ «فتاة تعيش في بلدة نائية ووسط أسرة متديّنة»

إن لم ننتبه أكثر

لن تسير سلمى وحيدة في عالم الإدمان

قالت عنها والدتها بأنها كانت مصدر طمأنينة للبيت كله، عُرف عنها اهتماماتها بتعزيز الروابط الاجتماعية داخل نطاق العائلة، لا تنفك عن تحفيز المحيطين بها على القراءة، خصوصاً في الجوانب الأدبية والتاريخية، كانت قاب قوسين أو أدنى من نشر مذكراتها التي كثيراً ما كانت تشاكس شقيقها الأكبر بتفاصيلها، لكنها اليوم أصبحت تميل للعزلة والاختلاء بنفسها طويلاً، فقدت حسها الاجتماعي، وتخلصت من روابط الصداقة التي تجمعها بقريباتها إلا فيما ندر، تطيل النوم وأحياناً لا تستسلم له، دون وسطية أو اعتدال؛ فهي على هذه الحال فترة من الزمن، كما أن الحالة المزاجية متقلبة، لا ترغب في الحديث ولا يتسع صدرها لأحد.

■ أحمد بن سيف الهنائي

حجم الألم وغاب الأمل، حالة الشرود الذهني التي رافقتها طيلة الفترة الماضية جعلتنا نشك في أمرها، ساورتنا حولها الكثير من الشكوك، لكن لم يخطر لنا ببال أنها ستلجأ إلى هذا الطريق، وأعترف أننا لا نعرف شيئاً عن المخدرات، وكنت لا أصدق قبل هذا أن نسبة من فتياتنا قد سلكن هذا الطريق..

تواصل تهديداتها، وتشعر أن العار قد لحق بها، إذ تقول: «بتنازعي الآن شعوران ممضّان؛ شعور الشفقة عليها والرغبة الكبيرة في إنقاذها، والشعور بالعار والخزي ومخافة أن يفتضح أمرها، وهو ما لا يحتمله والدها، ما جعل إخوتها يفكرون بالهجرة إلى بلد آخر، سعياً للعلاج وخشية الفضيحة، فنحن في مجتمع لا يرحم، وما الإدمان إلا جرم لا يغتفر، ولا أحد ينظر إليه على أنه مرضٌ وابتلاء، فكيف إذا اجتمع هذا كله في فتاة تعيش في بلدة نائية ووسط أسرة متديّنة».

وتكمل: حياتنا تحولت إلى جحيم لا يطاق، لا تتسع الصدور لبعضها، أصبحت العصبية هي المسيطرة على أجواء الأسرة، في حين أن بعض إخوتها لم يتقبلوا الأمر، وهذا ما يقلقني كثيراً، إذ

■ اكتشف شقيقها على حين غفلة أن شقيقته ذات الـ ٢٦ ربيعاً مدمنة على «الحشيش»

■ حياة أسرة تحولت إلى جحيم لا يطاق ووالدها يرفض علاجها في السلطنة

وسعنا لتنشئة أولادنا تنشئة صالحة، لم ندخر وسعاً في تربيتهم على القيم والمثل والمبادئ، وقد عُرف عن الأسرة ارتباطها الديني، حتى اللحظة فإنني أشعر بالذهول، ليس «سلمى» من تسلك هذا الطريق، ولا أدري على من ألقى باللائمة».

وتضيف: «كانت سلمى القلب النابض داخل هذا البيت، في داخلنا الكثير من الأمل لمستقبلٍ رائعٍ ينتظرها، لكن الآن ازداد

تلکم الأعراض البادية على «سلمى» جعلت الشقيق الأكبر «سليمان» يرتاب في أمرها، حاول جاهداً معرفة أسباب هذا التغير فلم يستطع، دلال والديها عطل من سرعة اكتشاف الأمر، ما حدا به إلى تفتيش أغراضها مرة تلو الأخرى، حيث كان «حدس» سليمان يقوده إلى وجود «مُغَيَّر» لا إرادي جعلها تبدو على هذا الوضع، حتى وقعت عيناه ذات ليل على قطع شوكلاته لا تبدو مألوفة، وكأنها صُنعت محلياً أو بطرقٍ بدائية، الأمر الذي قاده إلى معرفة الحقيقة بمعاونة «أحد نشطاء» التوعية في مجال المخدرات المعروفين، مكتشفاً على حين غفلة أن شقيقته ذات الـ ٢٦ ربيعاً مدمنة على «الحشيش» و«الأمفيتامينات» المخدرة، نزل هذا الخبر كالصاعقة على الأسرة المحافظة، والتي كانت مضرب المثل في الأخلاق والالتزام و «المكانة الاجتماعية».

والدة «سلمى» وهي تتحدث لـ «مجلة التكوين» وصفت الأمر بالفاجعة، وقد بدا عليها الارتباك الشديد وهي ترغب في إيصال رسالتها للمجتمع، لعلها تسهم في نشر الوعي، فتقول: «لم يخطر لنا ببال أن تقع في هذا المأزق، بذلنا كل ما في



لأبي مدى ستكشف ستر قلبك. الربكة تلك يا صديقي.. عليك أن تتعلم كيف تكبحها، واعلم أنها ليست إلا إحدى مقدمات الإعجاب المتبوع بالحُب (غالبا)، أثبت إن راودتك مُغافلة حرسك، فلن تحتل احمرار وجهك خجلا في لحظات ساخنة كتلك. إن تواطأ الوقت معك في حال كهذا فلا تسلّمه عقلك، تمسك بذاتك حتى ينكشف الغموض الذي يتوشحه الآخر!

أنت حقا لا تريد أن تمرر كنيك على وجهك مرات متتالية حتى يكاد ينسلخ عن رأسك! لذلك أحرص عليك، توخ حذرِك.

أحذرك.. لا خشية عليك من الحُب، أحذرك لأن الحُب إن سكن قلبك فلن يكون انتزاعه سهلا، الأمر بسيط ومعقد، ولن يكون محل حديثنا في هذه الرسالة؛ هناك أشياء أهم أرغب مشاركتك إياها. ملاحظة: إذا قبل الحُب إحساسك فاقبض على قلبك، ثم أبلغني؛ قد أعلمك كيف تعيشه كنعيم أبدي.

صديقي الخاص جدا.. هذا هروبي الأول، أعرف معنى أن تكون شديد الحذر ثم تقع في فخ حذرِك الشديد؟ كنت في موعد للرقص مع «زوربا اليوناني» إلا أن عقل صديقتك لم يتوقف عن مشاكسة أحاسيسها، أغلقت الرواية، ودققت النظر للجدار المقابل، هناك رأيت رسما لكل الأفكار التي يتلثم عقلي كلما حاول مصارحتي بها. أعيدك يا صديقي (حبا) من هكذا حال، وإن كنت راغبا بعبيثة المشاعر هذه، فلا خيار نملكه إلا أن يسند أهدنا الآخر.

لا يعلم أي منّا متى نشاء الخيبة التسكع في داخله، تنهش أجزاء جسمه، تبتز مشاعره، وتبصق بحنقتها على رثيته متسببة بضييق في التنفس. تأتيك بعد جرح مهذب، يسكن دمك، يتحرك دون توقف، يعش ألمك كلما تناسيته، جرح لذيذ، تشتهي مد ذراعيك إليه ليضمك؛ لأنك تعتقد أنك لن تتضج لولاه، وحدها الجراح اللبقة تعرف كيف تلسع شقاوتك، فتجعلك «بالغا وعاقلا» مع بعض الجنون الخفي. ملاحظة حولك:

تعرف كيف تبقيني على استمرار معك، لا تكتب لي بخط يدك؛ لأنك تعرف أنني أحرص على امتلاك خط يد الأشخاص المميزين بحياتي قبل أن أصنع مسافة تفصل أعينهم عني. لا تقلق.. أخبرتك مرات عدة، إن فكرت أن نلتقي فلن تحتاج إلا لعقلك وصوتك، لن تحتاج لعينيك أبدا، أعدك.

(٢٦)

صديقي المذهل..

العزيب، والخاص جدا..

أراك بأحسن حال، كيف تراني؟

سأخبرك عن تلك الأنفس التي تعود انتقاما لا صلحا.

أسمعت عن الرماد الذي يُطْفئ النار؟

قوة من ضعف. قوة تحال إلى الموت.

يرغب المهزوم بنصرة نفسه فيشعلها -دون أن يدرك- ليحرق ما حوله، ولا يفكر بمن يحترق أولا.

سيكون أولهم.

يتنازل عن أشياء لم يكن تركها ممكنا قبلا.

يسيء الإنسان لنفسه جهلا منه حين يفكر بالعودة انتقاما، تسقط فضيلة العائدين حين يكون باطنها بشعا هكذا.

صديقي السري..

التصالح مع الذات كذبة!

التصالح يعني الصفح التام، ونسيانا لا يُحيله الزمن تذكرا.

الإنسان أناني بشكل ما، أبسط أشكال أنانيته في رغبته أن يبقى مُتذكرا، لا يتجاوزه الآخرون وإن كان قد استقر بعيدا عنهم. يريد أن يكون كثير الحضور في أفكار الآخرين.. يفكرون به.. لا يحبون غيره، بينما يعيش هو في راحة أخرى واستقرارا.

لست مثالية، لم أتصالح مع نفسي، أريد أن أبقى في ذاكرة البعض، لكن لا أريدني هوسا يشل راحتهم.

وأیضا.. نحب الأشياء الناقصة لنكتمل بها، وما كل ناقص يكملنا، فكيف ننسى؟

صديقي العزيز..

إني أشد حذرا من أن أحرق نفسي.

وجدت لي مخرجا من تلك الحالات، فحين أريد إسناد أحدهم إلى اللا شعور أجعل اسمه في قائمة الأسماء بهاتمي طويلا.

سيدهشك إن أخبرتك أن الأمر ينجح معي، ينجح كثيرا إلا في حالة واحدة، كانت الأصب، أحلت فيها الاسم إلى أشكال عدة قبل أن يفقد تأثيره بي، لكنني نجحت وأخيرا.

كُن بخير لأكون كذلك،

صديقتك السرية المذهلة مثلك.

(٢٧)

صديقي العزيز..

الربكة التي تأتيك بها الدهشة، أعرفها؟

ستعجب لو أخبرتك أنك قد تصبح غيبا في حضرة أحدهم، ستسقط منك كلمات لا تعيها، ولا تدرك

رسائل إلى صديقي السري



مروة يعقوب

صديقي السري..
التصالح مع
الذات كذبة!

“

● «سلمى» ترفض الحديث و «سليمان» ينتقد بشدة تراجع التوعية الاجتماعية

● كيف للأسرة أن تنتبه لهذا التفشي إذا لم ترتفع أصواتنا جميعا لمحاربته؟

لفتاة في مثل عمرها، وعطفًا على ما تملكه من وعي واطلاع، فإن خطر الإدمان يجب أن لا يستهان به، ما يعني أن ننتبه جيدا لأبنائنا، دون أن نغصب الثقة المفرطة أعيننا، ولنكن أكثر تأهبا لاتباع كل سبل الوقاية الممكنة.. بتلك الإيحاءات والدعوات ودعتنا أم سلمى وهي ترجو الخلاص لنبض قلبها وماء عينها -ابنتها- التي تعيش أفسى لحظات الحياة.

حاولنا معاورة «سلمى» لكنها رفضت الحديث، في حين صب «سليمان» جام غضبه على مؤسسات المجتمع المدني، في ظل تراجع دور التوعية الاجتماعية قائلًا: «من يستمع إلى الإعلام، يشعر وكأن السلطنة خالية من هذه الآفة، إذ لا يتم التطرق إلى مثل هذه المواضيع إلا على استحياء، ولا أدري لماذا، هل بسبب تقاعس الإعلاميين أو عدم الشعور بانتشار هذه الظاهرة؟ في السابق كنا نسمع عن حراك مجتمعي فاعل، سمعت أيضا عن جمعية متخصصة وعن فرق تطوعية تعمل على التحذير من أضرارها، لكن اليوم الجمعية المتخصصة قد أغلقت، ولا نسمع ذكرا للمتطوعين والنشطاء في هذا المجال، هذا الغياب لا أجد له تفسيرًا».

ويكمل: «بحكم مصابنا مع سلمى، التقيت بعدد من المتخصصين والنشطاء في هذا المجال، وعرفت أن الإدمان منتشر بين

تتعرض سلمى للقسوة اللفظية من قبلهم، ما يزيد الطين بلة أن والدها يرفض فكرة معالجتها في السلطنة، خشية الفضيحة، ويبدو أن الهروب إلى أمريكا للعلاج هو الخيار الأقرب، ما يعني أننا مقبلون على أوضاع مالية متعسرة، خصوصًا وأن فترة العلاج ستطول حسبما عرفنا، إضافة إلى أنها بحاجة إلى تهيئة نفسية مصاحبة لذلك، وهذا لا يتم إلا من خلال مصحة نفسية متخصصة».

الدخول إلى عالم الإدمان قرار في بالغ الصعوبة، لا يأتي على عجل، بل تسبقه مؤثرات ومغريات، وفي حالة «سلمى» فإن «الرفقة» المشؤومة كما تشير والدتها هي من جعلتها تدخل إلى هذا المغار، مؤكدة أن: «الأسرة لم تتمكن من استجوابها، لمعرفة الطريقة التي تم خداعها بها، ذلك أنها ظلت متكئة على الموضوع، رافضة بأن تنبس ببنت شفة».

ويكثر من الألم تصف لنا لحظة مكاشفة ابنتها بالحقيقة، قائلة: «اجتمعنا جميعا بها، وهي كانت تشمر بغرابة التجمع، وللأسف فإنه من النادر أن تجتمع الأسرة في صالة المنزل إلا لأمر جلل، هنا كنت أرفقتها، وأشمر بأن سكينًا مسنونة تقطع كبدي، كانت لحظة موجعة، شعرت بضعفها، وقلة حيلتها، رأيت الشرر يتطاير من أعين إخوتها، فلم أستطع سوى احتضانها خشية أي تصرف لا يحمده عقابه، قضت ليلتها تتقلب في بكاء وويل، وأنا واقعة بين نارين، والحال أصعب من أن تحويه كلمات، وأقول في نفسي إلى أين نرمي بفلذات أكبادنا بسبب إهمالنا وتقصيرنا في الاقتراب منهم ومتابعتهم؟!، أمل أن تراجع كل أم سياستها في مراقبة أبنائها واحتضانهم ومصادقتهم، فأنا لا أبرئ نفسي ولا أتصل من المسؤولية، فأنا المذنبة بتقصيري وليست هي».

خلال الفترة المنصرمة، تشعر الأم المكلومة بأن ابنتها تعيش مرحلة عمرية قاسية، وهي على مفترق طرق، إما أن تستجيب للعلاج، وإما أن يزداد وضعها سوءًا، وفي كل الأحوال فإن الحالة النفسية

انس الماضي.. لتكن أكثر نجاحًا



رغم غياب الماضي وانتهاهه إلا أنه يمكننا الرجوع إليه والاستعانة به، ولكن بالدرجة التي تساعدنا في التخطيط السليم للحاضر والمستقبل، فالعودة للوراء من أجل الاستفادة من التجارب والخبرات والمواقف كفيلا بتقديم الدروس المجانية لنا. إذ أننا لم نتعرض لكل ذلك عبثًا، ولم نلتق بالأشخاص ولم نمر بالأحداث عبثًا أيضًا.

الاستفادة من الماضي أمر مشروع ومرغوب من أجل الرقي، والتقدم، وصناعة النجاح، أما الغوص في الماضي وآلامه والبقاء أسيرين له فهذا غير محبب، وبالطبع إن الخطأ من صفات البشر، فلو وقعنا فيه في الماضي فإننا يمكن أن نقع فيه الآن، ولكن يبقى نوع الخطأ وحجمه مختلف، إذ أننا لسنا معصومين.

لا أود الحديث كثيرا في الأخطاء والماضي وكيف يجب التعامل معه، فأنا أبحث هنا عن متنفس للنجاح والارتقاء كي لا نصادف

التأخير في نجاحاتنا بسبب ماضٍ ولى وانتهى، فالكثير منا واجه المشاكل وما زال يواجهها والذكي من يصنع له من كل هذه المشاكل قوة تسدد تفكيره نحو المرمى الصحيح.

أنت أيها العزيز توقف عن التفكير في الماضي والحديث عنه، تخلص من أوهامه وعذابه

استمتع بيومك وتسامح مع نفسك، فهناك أسباب كثيرة تدفعك لذلك وهي أن الماضي لن يعود أبدا فلا تهرق نفسك بالتفكير فيه ولا الحديث عنه، فالكلام في الأشياء له تأثيره وبالتالي فإنك تجذب الماضي ليعود ويصبح حاضرا. لا تنظر من نافذة ضيقة بل انظر من النافذة المتسعة، لا تحاسب نفسك على ما مضى بل راقبها حتى لا تقع في نفس الأخطاء، اصنع نجاحاتك بعيدا عن ما يؤلمك واستمتع بكل اللحظات والإيجابيات.. حتى وإن كانت قليلة فهي أفضل مما قد مضى من الظروف.

افتح ذراعيك لما هو قادم، للمستقبل، للحياة، وللنجاح، وكلما عاد بك التفكير إلى الماضي تخيل بأنك تتناول طبقا من الطعام البائت، فهذه مسألة علاجية تخيلية يعول علماء النفس عليها، وبالتالي تدريجيا ستصبح إنسانا آخر أكثر طاقة وحيوية، وأكثر إيجابية وأكثر إنجازا.

لكنك مكبل بعشقي الأبدى..

(٢٩)

أنت حب أبدى، خالد
في قلبي وروحي
والحياة..

وأنت كل اللحظات الجميلة
التي أريد أن أعيشها..

(٣٢)

أنت حر،
لكنك مكبل بعشقي الأبدى..

(٣٥)

يا وردًا أعشق رائحته،
خذني إليك بلا عودة..

(٣٦)

في هدوء المساء،
وسكون الليل،
تزورني خيالاتك
وعلى عجالة ترحل دائما.

(٣٣)

لنرحل بعيدًا عن الضجيج،
عن المدينة،
في سفينة
تبحر بنا العالم في سكينته..

(٣٧)

الابتعاد عنك
يعني الرحيل من هذا العالم..

(٣٤)

لنذهب إلى رحلة في الصحراء،
أنا، أنت، والرمال.

(٣٠)

هل تؤثر فيك كلماتي؟
هل تنتظرها في كل حين؟
أم أنك لا تحب القراءة أساسا..
فلا تنتظر أن يصلك مكتوبي
كل شهر..

(٢١)

هل يهمك الوقت في حضوري؟
أم أهمك أنا أكثر؟
بالنسبة لي أنت الوقت

لكن نسيت



حمدة بنت سعيد الشامسية

hamdahus@yahoo.com

”

كم كانت أحلامي
صغيرة، وكم كانت
خطط الكريمة
المنان لي كبيرة

“

كنت أراجع دفتر مذكراتي قبيل أيام - عادة رافقتني طوال حياتي - استوقفتني كثيرا عبارة كنت أكتبها تحت ما كان يمثل لي في تلك الفترة من حياتي (إنجازات خارقة)، كنت أعدها في قائمة المستحيلات، وما أكبرها من قائمة آنذاك، لفتاة بدوية، كان أقصى ما تحلم به هو ركوب سيارة من تلك التي كانت تشاهدها تعبر بلدتها ذهابا وإيابا بين البريمي وعبري مركزي التجارة في المنطقة آنذاك، لكن ما تحقق بعدها، كان مخالفا للتوقعات، وأولها توقعاتي أنا، إنجازات أجدها اليوم (تافهة) لم تستحق كل تلك الاحتفالية، وكل تلك (الريشة) التي رافقتها.

عبارة مثل (إنه يوم تاريخي سيظل محفورا في الذاكرة ما حبيت) كشفت لي الأيام أنه كان بيتا رمليا عصفت به السنون سريعا ولم يبق له أثر في ذاكرتي ولولا عادة كتابة اليوميات التي اكتسبتها طفلة ما كان ممكنا أن أعثر على أثر لهذه (الانتصارات) العنترية.

ركوب السيارة لأول مرة في حياتي، كان أول انتصاراتي التي كتبها في أول تجربة لكتابة قصة حياتي، التي تخيلتها ستكون مثيرة للغاية، ستكون صالحة لأن تتحول إلى فيلم سينمائي من بطولة ممثلي المفضل (رشدي أباطة) كانت لأول المستحيلات التي تحققت، مثلها مثل رؤية البحر على الطبيعة بعد سنوات من أحلام اليقظة التي داعبت أحلامي بأن أطارد أمواجه، كان انتصارا خارقا وضعت تحته ثلاثة خطوط، وكتبته بلون أحمر، حتى أصدق أنه تحقق فعلا، بقائي على مقاعد الدراسة حتى الثانوية العامة، وأنا أرى زميلاتي ينسجن الواحدة تلو الأخرى إلى عش الزوجية، وأنا أضع يدي على قلبي بانتظار الدور، كان انتصارا سكبت عليه الدموع أنهارا في غير تصديق.

إلا أن ما هالني فعلا هو كم كانت أحلامي صغيرة، وكم كانت خطط الكريمة المنان لي كبيرة، فاقت كل توقعاتي، فإكمال الثانوية العامة تحولت إلى بعثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لتغير حياتي وحياة الكثيرين ممن تشابكت حياتي معهم بشكل مذهل، ووظيفة (المذبة) التي حملت بها تحولت إلى (رئيس وحدة)، وكاتبة عمود تلامس كتاباتي حياة الآلاف من البشر، حلم السيارة تحول إلى طائرة تجولت فيها بين القارات الخمس.

اليوم وأنا أضع هذه العبارة أمام حلم (كبير) تحقق، أتساءل بيني وبين نفسي، ترى ما هي الخطة الأكبر التي رسمها لي الكريمة المنان في هذه القصة المثيرة التي تدعى (حياتي)، إذ إنني ما زلت أكتبها لكن يراودني يقين بأن ما يخبئ لي القدر أكبر بكثير مما حملت به، أمر جعلني مع مرور السنوات أتجرأ بوضع أحلام كبيرة لنفسي ما كنت أتجرأ مجرد التفكير فيها قبل ذلك، فقد وعيت فعلا معنى تسخير الله جلت قدرته السماوات والأرض وما بينهما لي، وهو يجعلني وبني جنسي خلفاء له على هذا الكوكب، تبارك ربي الكريمة المنان.

شعور كبار السن بالشباب دليل على صحة دماغهم



ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين يشعرون بأنهم أصغر من عمرهم سجلوا درجات أعلى في اختبار الذاكرة، فيما كشفت فحوصات الدماغ عبر التصوير بالرنين المغناطيسي، أن هؤلاء الأشخاص زاد لديهم حجم المادة الرمادية في مناطق الدماغ الرئيسية، مقارنة بالمجموعة الأخرى.

أثار اهتمام الفريق للبحث في تأثيرات هذا الشعور على الدماغ البشرية. واستخدم الفريق التقنيات الحديثة، للتحقيق من ذلك، عبر إجراء فحوصات للدماغ بالرنين المغناطيسي لـ ٦٨ شخصاً يتمتعون بصحة جيدة، تراوحت أعمارهم بين ٥٩ و ٨٤ عاماً.

أفادت دراسة كورية حديثة، بأن كبار السن الذين يشعرون أنهم أصغر من عمرهم الحقيقي، يظهرون علامات أقل على شيخوخة الدماغ، مقارنة مع أولئك الذين يشعرون بعمرهم الحقيقي أو أنهم أكبر من عمرهم. الدراسة أجراها باحثون بجامعة سيول الوطنية في كوريا الجنوبية، وأوضح الباحثون أن السن الذي نشعر به، يختلف من إنسان لآخر، حيث يشعر بعض كبار السن بأنهم أكبر سنًا من عمرهم الحقيقي، فيما يشعر آخرون بأنهم أصغر سنًا وما زالوا في ريعان شبابهم. وكشفت الدراسة أن كثيرًا ما يعاني الأشخاص من ضعف الإدراك مع تقدمهم في العمر، حيث يظهر على الدماغ مجموعة متنوعة من التغيرات المرتبطة بالعمر والتي تعكس تدهور الصحة العصبية، بما في ذلك خفض حجم المادة الرمادية، وهي العنصر الرئيسي في الجهاز العصبي المركزي. لكن هل العمر الشخصي هو مجرد شعور، أم أنه موقف يعكس كيف أن أجسادنا في الحقيقة تتقدم في السن؟. هذا السؤال

تلوث الهواء يزيد خطر الإصابة بـ «السكري»



الصناعية التي تديرها وكالة الفضاء و«ناسا». وفي الولايات المتحدة، كشفت الدراسة أن تلوث الهواء مسؤول عن ١٥ ألف إصابة جديدة بمرض السكري سنويًا.

الحالات. ووجد الباحثون أن تلوث الهواء مسؤول عن إصابة حالة واحدة من بين ٧ حالات إصابة بالسكري سنويًا حول العالم. وربطوا بيانات الدراسة بأنظمة مراقبة الهواء التابعة لوكالة حماية البيئة الأمريكية، والأقمار

حذرت دراسة أمريكية حديثة من أن تلوث الهواء الخارجي حتى في المستويات التي تعتبر آمنة يزيد خطر الإصابة بداء السكري على مستوى العالم. الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب جامعة واشنطن الأمريكية، وأوضح الباحثون أن عددا من الدراسات السابقة ربطت بين الأمرين، لكن الباحثين لم يحاولوا تحديد العبء الناتج عن هذا الخطر حتى الآن. ولتقييم خطر التعرض لتلوث الهواء، راقب الفريق الجسيمات الموجودة في الغبار والأوساخ والدخان والقطرات السائلة، وتأثيراتها على الجسم. وراقب الفريق حوالي ١,٧ مليون من قدامى المحاربين الأمريكيين غير المصابين بالسكري، والذين تمت متابعتهم لمدة ٨ أعوام ونصف. وكشفت النتائج أن التلوث ساهم في إصابة ٣,٢ مليون حالة جديدة من السكري في العالم عام ٢٠١٦؛ ما يمثل حوالي ١٤ بالمائة من

مبيض صناعي يحافظ على خصوبة المهددات بالعقم



المقرر أن يخضع لعلاج السرطان، ثم أزالوا الخلايا السرطانية من أنسجة المبيض، مخلفين «سقالة» من البروتينات والكولاجين. واستطاع العلماء بعد ذلك أن يزرعوا بصيالات المبيض، على هذه السقالات المهندسة من نسيج المبيض. وتم استزراع هذا المبيض الاصطناعي في فئران، حيث كان قادرا على دعم بقاء ونمو خلايا المبيض. ويقول خبراء إن هذه التقنية «المثيرة» بحاجة إلى أن تختبر على البشر، الأمر المتوقع حدوثه في غضون ٢ إلى ٤ سنوات، لكن الخبراء قالوا إن تلك التقنية ربما تتمتع بمزايا، مقارنة بعلاجات أخرى للخصوبة.

لم تبدأ لديهن مرحلة إنتاج البويضات. وأشار الباحثون إلى أن وجود احتمال ضئيل للخطر بالنسبة للمصابات بالسرطان، وهو احتمال أن يكون نسيج المبيض المستزرع يحتوي على خلايا سرطانية، ما يزيد من فرص عودة المرض مرة أخرى، حينما تحدث عملية الاستزراع. ورغم أن ذلك الخطر «محدود للغاية»، إلا أنه قد يؤدي إلى عدم إتاحة عملية الاستزراع للنساء المصابات بأنواع معينة من السرطان، مثل سرطان الدم «لوكيميا» أو سرطانات الرحم. وللقضاء على هذا الخطر المحتمل، أخذ فريق البحث بصيالات المبيض، ونسجها منه من مريضات كان من

قال علماء دنماركيون إنهم طوّروا مبيضًا صناعيًا، لمساعدة النساء المهددات بالعقم، على الإنجاب، من ذلك اللواتي يتلقين علاجا كيميائيا للسرطان. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن هذا الإنجاز جاء على يد علماء بمستشفى «ريغشوسبيتاليت» في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن. وأضافت أن العلماء اقتطعوا أجزاء من المبيض وعدلوا، بحيث يمكن زراعتها في وقت لاحق، حينما ترغب المرأة في الحمل. وأشارت إلى أن هذا الإنجاز يمكنه أن يقود إلى تطوير علاجات الحفاظ على الخصوبة، ومساعدة النساء المهددات بالعقم على الإنجاب، وغالبا ما تضرر علاجات مرض السرطان، مثل العلاج الكيميائي والإشعاعي، بالمبيض، وتسبب العقم للنساء. وحسب الباحثين، توجد طريقة يمكن عبرها الإبقاء على فرص أولئك النساء في الحمل، وهي استزراع نسيج من المبيض، حيث يقتطع كل أو جزء من المبيض، ويجمد قبل أن يلحق به ضرر، ثم يمكن استخدامه في وقت لاحق. ويعد ذلك العلاج الوحيد المتاح للحفاظ على الخصوبة، عند الفتيات اللاتي

النظافة تحدّ من خطر «مثيرات اللهب»



إلى أن غسل اليدين وتطهير المنزل يمكن أن يكونا من الطرق الفعالة لتقليل التعرض لمثيرات اللهب، وهذا دليل يدعم توصيات وكالة حماية البيئة الأمريكية. وأضافت: «للمضي قدماً في الحد من خطر هذه المواد، من المهم أن نستمر في دراسة مثيرات اللهب الفوسفاتية العضوية لفهم آثارها السلبية على صحتنا، وكيف نحمي أنفسنا منها».

المثبطات بتعطيل الغدد الصماء وانخفاض الخصوبة وخلل في وظيفة الغدة الدرقية لدى البشر. وتوصي وكالة حماية البيئة الأمريكية (EPA) باتباع خطوات احترازية مثل غسل اليدين وتطهير المنزل والغبار بقطعة قماش مبللة وممسحة مبللة، ومكنسة، لتقليل التعرض لمثيرات اللهب. وقالت الدكتورة إليزابيث جيبسون، قائد فريق البحث: «تشير النتائج

أفادت دراسة أمريكية حديثة، أن غسل اليدين وتطهير المنزل بصورة متكررة يساعد في حماية الإنسان من مواد مثبطة للهب موجودة في قطع الأثاث والإلكترونيات. الدراسة أجراها باحثون بمركز كولومبيا لصحة الأطفال بجامعة كولومبيا الأمريكية. حيث أوضح الباحثون أن مثبطات اللهب هي مواد كيميائية تضاف إلى المواد المصنعة مثل اللدائن والأنسجة المختلفة، من أجل تثبيط أو منع أو تأخير تشكل اللهب في حال حدوث حريق. وتمت إضافة المواد الكيميائية المثبطة للهب إلى الأثاث والإلكترونيات منذ سبعينات القرن الماضي، امتثالا لمعايير السلامة من الحرائق. وزاد استخدام المصنعين لمثبطات اللهب الفوسفاتية العضوية في المنتجات الاستهلاكية منذ عام ٢٠٠٥، وارتبطت تلك



تنشر هذه الزاوية بالتعاون
مع المجلس العماني للاختصاصات الطبية

الزهايمر

عندما تموت الذكريات ؟



المنطقة المسؤولة عن تشكيل الذكريات فينسى المريض أين وضع اغراضه و مواعيد المهمة وقد ينسى دفع الفواتير المختلفة، ومع مرور الوقت تتأثر الذكريات القديمة فينسى اسماء زوجته و ابناءه و قد ينسى ان والديه قد فارقا الحياة فيصرعلى زيارتهم في المنزل القديم الذي لم يعد موجودا، بعد ذلك ينتشر التلف ليشمل خلايا الدماغ المسؤولة عن مهارات اللغة فيوجد الفرد صعوبة في الحديث وتسميت الأشياء بأسمائها، ومع مرور الوقت تظهر على المريض اضطرابات سلوكيه مثل القلق والتوتر الشديد والأرق مما يسبب ضغوطات على مقدم الرعاية، في بعض الأحيان قد لا يتعرف المريض على زوجته الي ترعاه منذ فترة و قد يعتدي عليها لفظيا او جسديا

يعتبر النسيان من اهم أعراض الزهايمر، ورغم ان القليل من النسيان قد يعتبر أمرا طبيعيا مع التقدم في العمر الا ان مرضى الزهايمر يكون النسيان لديهم شديدا الذي يؤثر على قدرة الشخص بالقيام بالمهام اليومية، يعاني أهل المريض وخصوصا مقدمي الرعاية من صعوبة في فهم المريض و التواصل معه، البعض قد يصاب بالالاكتئاب او القلق بسبب الرعاية المتواصلة للمريض، احدهم وصف تجربته ب «رعاية طفل كبير، غير ان الطفل ينمو ويعتمد على نفسه، بينما مريض الزهايمر يحتاج الى رعاية اكبر مع مرور الوقت حين يعجز عن اطعام نفسه، او تغيير ملابسه» بعض مقدمي الرعاية ترهقه الاعراض السلوكية مثل العنف والشتائم، احدهم يقول «تحول والدي الى شخص بغيض، يشتم جميع من حوله دون مراعاة لوجود الأطفال» بينما يعاني البعض من قيام المريض بالتجول خارج المنزل و من ثم ينسى طريق العودة فيجول هائما في الطرقات الى ان يتعرف اليه شخص ما فيعيده الى منزله . و مريض اخر اختل لديه نظام النوم فصار ينام في النهار و يبقى مستيقظا طوال الليل، يطرق أبواب المنزل، ينادي والدته التي توفت منذ أعوام، فيطير النوم من باقي افراد الاسرة.

وحسب ملاحظاتي في عيادة الزهايمر و هو ما ذكرته الإحصائيات العالمية ايضا تشكل النساء اكثر من ٩٠٪ من مقدمي الرعاية، سواء زوجة او ابنه، البعض يجد نفسه مرغما على القيام بهذا الدور بعد انسحاب باقي الأبناء بحجة انشغالهم باعمالهم و اسرهم، فتضحي



د. حمد بن ناصر السناوي

استشاري اول- طب نفسي المسنين

كان في بدايته يوما عاديا في عيادة أمراض الذاكرة بمستشفى جامعة السلطان قابوس ، نستقبل المرضى و ناخذ التاريخ المرضي منهم ومن افراد الاسره الذين حضروا معهم ليقوموا بالمساعدة في شرح الاعراض ، ففي كثير من الأحيان أما ان يكون المريض في مراحل الإنكار فيحاول جاهدا تبرير حالات النسيان التي تتنابه بأنها « بسبب الكبر في السن » و أما ان يكون في مراحل متقدمة من المرض فلا يستطيع ان يصف ما يشعر به . مريض اليوم لم يكن شخصا عاديا ، لقد كان معلمي في المرحلة الابتدائية الذي كان يأخذنا في حصة القراءة الى فناء اخضر خارج المدرسة في أشهر الشتاء فتتعلق حوله في دائرة يكون هو مركزها ليقرا لنا قصة قصيره ومن ثم يقوم احدنا بالقراءة من بعده ، كان لهذه التجربة اثر كبير في حبي للقراءة.

حاولت ان أكتب مشاعري وانا أصفحه بحرارة بينما مد هو لي يده ببعض التردد، أوضحت لأبنه الذي حضر معه بان الاستاذ كان معلمي فبدى على وجهه بعض الارتياح، تماكنت نفسي من ان أقول «استاذ، أنا تلميذك فلان، الا تعرفني ؟ لعلمي بان هذه الجملة تقيض المريض لانها تذكره بالعجز الذي اصاب ذاكرته، لذلك شرعت بالتعريف بنفسي بذات الطريقتة العمانيه «شي خبار، شي علوم؟» وهي التحية التي احرص على استقبال جميع المرضى بها، بعدها أقول « أنا الطبيب الاستشاري فلان الفلاني، سأقوم بأخذ بعض المعلومات منك اليوم . لمحة ابتسامه قصيره على وجهه «ترى هل تذكرني ؟ أم ان اسم

القبيلة ذكره بالبلدة التي نشأت فيها» فاطمني ابن المريض قائلا «دكتور والدي يعاني من النسيان الشديد منذ ثلاثة أعوام حتى انه لا يعرف اسمي او اسماء اخوتي»، استمر الابن في شرح الاعراض وبعد إكمال الفحوصات تبين ان الاستاذ يعاني من مرض الزهايمر .

ما هو مرض الزهايمر

الزهايمر مرض يؤثر على المخ ويؤدي في نهاية المطاف الى فقدان الشخص المصاب به للقدرة على خدمة نفسه في ابسط الامور مثل امور الحياة اليومية كالنظافة الشخصية والطعام وغيرها . تشير الدراسات العالمية الى زيادة ملحوظة في عدد المصابين بالزهايمر حيث التقدر الجمعية العالمية

كيف يؤثر الزهايمر على الدماغ ؟

لم يتوصل العلماء الى الان الي تفسير واضح لما يحدث في دماغ مريض الزهايمر الا ان اكثر النظريات قبولا تلك التي تقصر تراكم بعض الجسيمات في مناطق معينة من الدماغ لتقوم بمهاجمة الخلايا العصبية المختلفة و منعها من اداء وظائفها. يبدأ الهجوم على

تجربة مشابهه، سيقدمون لك النصائح العملية و الدعم النفسي

- تحدث مع الطبيب المعالج و تذكر ان الفريق الصحي لمساعدتك انت ايضا ، لا تتردد في اخبارهم عن مشاعرك و سوف يقدمون لك الحل المناسب بأذن الله .

- ثق نفسك و اقرأ عن المرض و طريقة التعامل مع السلوكيات المختلفه لكن تأكد من استخدام المصادر العلمية الموثوقة بها، سيساعدك الطبيب في اقتراح بعض المواقع المفيدة.

- احرص على مشاركة المعلومات مع باقي افراد الاسره فذلك سيساعدهم في فهم المريض اكثر و مساعدتك في تقديم الرعاية بشكل منظم.

وختاما ، لا تنسى ان تقدم الشكر والتقدير لكل من يساهم في رعاية المرضى بعض النظر عن طبيعة المرض .. فهذه مهمة صعبة تحتاج الى الكثير من الإيثار والصبر والمثابرة .

ادام الله علينا جميعا بالصحة والسعادة و اعاننا على فعل الخير

الابنة التي لم تتزوج بمستقبلها فيفوتها قطار الزوج و تعاني من الوحدة خاصة عندما يفقد مريض الزهايمر القدرة على الكلام و يقل عدد الزائرين او تنحصر الزيارات في المناسبات و نهاية الأسبوع، فيعاني مقدم الرعاية في صمت خوفا من ان يحكم عليه من حوله بالعقوق او نكران الجميل تجاه الوالد او الوالدة التي أفتت عمرها في تربيته .

الحديث عن مرضى الزهايمر يطول، و لكي تنهي المقال بنقطة ايجابية دعونا نطرح بعض الأفكار التي قد تساعد مقدمي الرعاية في العناية بأنفسهم ايضا ليتمكنوا من رعاية المريض بشكل أفضل :

- احرص على مشاركة الآخرين في رعاية المريض من باب المشاركة في الأجر، اطلب منهم ذلك بشكل مباشر ولا تتوقع منهم المبادرة فالبعض قد يقنع نفسه بأنك تقوم بدور جيد ويظن وكونك لم تطلب ألمساعدته فمعنى ذلك انك لا تحتاجها.

- تعرف على مقدمي رعاية آخرين فهم اقرب الى فهم ما تمر به من غيرهم كونهم يعيشون



كيف تفرق بين العطر الأصلي والمقلد!

نفسه يعاني من حساسية اتجاه العطور، أما إن كان سليماً منها، فالعطر الأصلي لا يؤثر. من الأمور المعروفة عن العطور الأصلية وتميزها عن المقلدة، ثباتها وبقاء رائحتها لفترات حسب درجة تركيزها، وبالتالي فهي لا تتأثر بالعوامل الخارجية ولا تتفاعل معها، أما العطور المقلدة، فستلاحظ التغيير في الرائحة بعد استعمالها، نتيجة التفاعل مع الهواء أو الحرارة أو كليهما، خاصة في المناطق العربية، حيث الحرارة مرتفعة جداً صيفاً، فلدَى تعرض العطر لهذه الحرارة ستشتم رائحة غير لطيفة ومؤذية.

للعطور المقلدة آثار زيتية، فقط وضعها على يدك وافرقتها وستشعر بالزيت بين أصابعك أو على جلدك، أو جربها على إحدى أوراق التنظيف وسترى آثار الزيت.

درجات تركيز العطر ودوامه حسب ما يكتب على القارورة: إذا كان مكتوباً على ظهر العبوة (Perfume) فهو عطر ذو تركيز عالٍ ويدوم أكثر من ١٢ ساعة. إذا كان مكتوباً على ظهر العبوة (Eau de Perfume) فهو عطر أقل تركيزاً ويدوم حوالي ٨ ساعات. إذا كان مكتوباً على ظهر العبوة (Eau de Toilette) فهو عطر أقل تركيزاً ويدوم حوالي ٤ ساعات. إذا كان مكتوباً على ظهر العبوة (Eau de Cologne) فهو العطر الأقل تركيزاً ويدوم حوالي ساعتين.

المصدر: موقع تسعة

للعطر الأصلي، إما إذا إزالت بسهولة، فهذه إشارة إلى زيف العطر. امسك بالزجاجة وخذها إلى مكان مضاء بصورة جيدة وتحتها، وإذا وجدت آثاراً لخدوش، أو بعض التجريح، أو أي عيوب تظهر على الزجاج فهو دليل على أنه سبق استخدامها، كذلك قم بتفحص الكتابة، إذا كان يوجد أي عيوب أو أخطاء إملائية، وتلمس الرسوم التي عليها ودرجة نفورها ووضوحها وخاصة الشعار، وحاول أن تتفحص سمك الزجاج إذا كنت تملك المعرفة أو الخبرة في ذلك.

تفحص الرشاش والأنبوب المتصل به إلى داخل زجاجة العطر، وهل ممدد على طول الزجاج أم لا، وقم بتفحص الرشاش، فمن الواجب عدم اختلاط الرذاذ بالهواء عند الرش. لاحظ لون العطر من خلال الزجاج، ومدى نقائه، وخلوه من الشوائب والهواء، قم بالنظر بكل دقة داخل الزجاج لهذه الغاية، إن كانت الزجاج من النوع الغامق أو الملون بالتالي لا تستطيع رؤية ما بداخلها، قم برش القليل منه على قطعة بسيطة من الملابس البيضاء ثم اتركها لمدة دقائق وتحتها، فإذا وجدت أي أثر أو لون، فهو عطر مقلد، فالعطور الأصلية لا تترك أي أثر أو لون على الملابس. رش القليل من العطر على ظهر يدك وافرکه، وراقب أي تغييرات تحدث على الجلد، إذ إن العطر الأصلي لا يترك أي آثار على الجلد، إلا إن كان الشخص

تفقد الغلاف البلاستيكي الخارجي الذي يغلف قارورة العطر، تأكد من سماكته، وطريقة التغليف، عادة تهتم الشركات الكبيرة المصنعة للعطور بإضافة شريط أحمر ليسهل عملية فتح الغلاف البلاستيكي، كما يمكنك التأكد من طريقة إغلاقه، وتأكد من شكل الحواف إن كانت توافق المعايير أم لا، وهل يوجد أي نوع من أنواع اللاصق مما يدل على أن الإغلاق تم يدوياً، وليس بطريقة مصنعية، كل هذه الأمور البسيطة قد تظهر لك بعض العيوب التي تعطيك فكرة عن العطر. حاول قراءة النص الخارجي الواضح، كيفية الطباعة ووضوحها، ودرجة الألوان وانسجامها، والأخطاء الإملائية، فهذه من الأمور التي تهتم الشركات المصنعة بها.

بعد نزع الغلاف البلاستيكي، ستجد الغلاف الكرتوني الذي يحيط بالقارورة، قم بعملية الكشف عنه بدقة، وكما فعلت مع الغلاف البلاستيكي، من ناحية سماكته، وحوافه، والألوان ودرجة اتقانه، والعلامات وطريقة بروزها، والطباعة، أي درجة من الاستعمال الخارجي عليها، وراقب حجم الغلاف مقارنة مع حجم القارورة، هل هو مناسب لها أم لا؟ تفحص الرقم المتسلسل على الغلاف، هل هو مطبوع، أم هو مجرد لاصق وضع عليها؟ فالشركات لا تستخدم اللاصقات لمنتجاتها أبداً.

بعد أن تخرج زجاجة العطر من الغطاء الكرتوني قم برجها، وراقب الفقاعات الناتجة عن الرج بداخلها، إن زالت ببطء فهي صفة

يعاني الكثير من الأشخاص من وقوعهم في الغش حال شرائهم إحد أنواع العطور، وينكشف الأمر لهم بعد أن يتسبب بمشكلة أو خسارة لهم، فلا تقتصر الخسارة على سعر العطر نفسه، بل يتجاوز إلى إمكانيته في التسبب بأضرار إلى استخدامه، أو إلى ملابسه، وقد يتسبب بالاحراج بعد التحول في رائحة العطر نفسه، ومع ازدياد حالات الغش في الكثير من المنتجات، فإن العطور لم تسلم من هذه الحالات، وأصبح هناك العديد من المتخصصين في هذا المجال، والذين وصل بهم الأمر إلى الاحتراف في مجال الغش، ويعد العطر بيئة خصبة للغش، لسببين، أولهما ارتفاع أسعار بعض أنواع العطور، والسبب الثاني سهولة الغش وصعوبة الاكتشاف، فأنت تمسك بيدك قارورة وكأنها الأصلية مائة بالمائة، وتحتوي على ذلك السائل ذي الرائحة الجميلة والمستحبة، ومما يزيد من الأمر صعوبة في بعض الأحيان، أن بعض قوارير العطر تكون ذات زجاج غامق، أو مزللة وبالتالي تحرمك من رؤية ما بداخلها. نقدم لك بعض النصائح التي تعينك على معرفة ما إذا كان العطر الذي ترغب بشرائه أصلياً أم مقلداً.

سر الأزياء الغريبة لمصممي الأزياء!

كثيرا ما نشاهد أزياء لمصممين عالميين لا يمكن أن يستوعبها العقل من غرابتها، والكثير منها يدعو إلى الضحك، فنناقها فيما بيننا حتى نشارك الأصدقاء الضحك والغرابة من باب الطرفة والدعابة، فلا نتوقع أن نحضر مناسبة ما بلباس على شكل دونات مثلا! دائما ما تتساءل لماذا يصرف المصممون هذه المبالغ الطائلة لتصميم أزياء غير معقولة، ولا يمكن ارتداؤها، أجب عن هذا التساؤل «جورج سيمونتون» مصمم الأزياء والبروفيسور في معهد تكنولوجيا الموضة حيث قال: بيع قطع الملابس ليس الهدف الوحيد من عروض الأزياء، وإنما الدعابة أيضا لكل مجموعة موسمية، فيمكن تصميم موديلات ريفية، وبحرية، وملابس قطنية، أو حتى ملابس مهرجين، حيث تتم ترجمتها لاحقا إلى مواد أكثر قابلية للارتداء، فتباع في المتاجر فيما بعد، حيث يُستوحى منها التصميم أو القماش أو الألوان.

وعن الأزياء شديدة الغرابة، قال سيمونتون: أما التصميمات الغريبة للغاية، فمصيها الاختفاء بالطبع، وقطع الملابس المثيرة تعد بمثابة لوحات فنية مبتكرة بأيادي مصمميها، فالمصمم يشعر بمتعة لتصميم قطع فريدة؛ يستخدم فيها الأقمشة والألوان والإكسسوارات شديدة الغرابة. ولكن بعض المشاهير يقررون، في خطوة جريئة، ارتداء هذه الملابس في مناسبات عامة ومهرجانات كبرى، مثلما ارتدت النجمة الشهيرة «مادونا» أذني أرنب من تصميم «لويس فيتون» في متحف متروبوليتان للفنون. «الملل» سبب آخر لتصميم هذه الملابس، حيث تخيل المصممون كم سيشعر الحضور بالملل في أسبوع الموضة المليء بعروض الأزياء للمصممين المختلفين من جميع أنحاء العالم، هل سيتحملون مشاهدة ملابس صوفية متشابهة وقطع من الجينز مئات المرات يوميا؟ رأوا أنا هناك حاجة لكسر الملل بتصميمات مبدعة. باختصار، مصممو الأزياء لا يخاطبونك، ولا يطمحون في بيع هذه القطع لك، إنها مجرد دعابة لماركاتهم العالمية، أما أنت فيخصصون تصميمات تناسبك، وتباع في المراكز التجارية التي تزورينها في نهاية الأسبوع.







● استخدام العناصر المحيية للفتيات:

تعشق الفتيات في صغرهن بعض الشخصيات الكرتونية والأشكال البسيطة التي تكون قريبة من قلوبهن بحكم طبيعتهن، حيث يمكنك دمج عدد من هذه العناصر بشكل رقيق أنيق، وبشكل متوازن حتى لا تبدو الغرفة مليئة بالكثير من التفاصيل غير المترابطة والتي تُعطي شعور بالفوضى. وبالإمكان توظيف ورق الجدران ذات النقوش الخفيفة المكسوة بالأزهار، وأيضاً الملصقات الخاصة بالشخصيات الكرتونية كلمسة طفولية.

● استخدام درجات الوردي: في بعض

الأحيان قد لا تسمح مساحة الغرفة بإضافة جزء خاص لجلوس الأطفال واستقبال أصدقائهم، لذا بالإمكان استخدام أسرة بجوانب بسيطة يمكن استخدامها كأرائك للجلوس واللعب مع الأصدقاء. ولروعة تجانس درجات اللون الوردي على الجدران والأسرة، له رونق وطابع خاص، حيث يمكن استخدام الوردي الداكن على الجدار المقابل والجزء الجانبي من الأسرة واستخدام الوردي الفاتح على الجدار الجانبي مع إضافة صورة مطبوعة طفولية توحي بالحرية والانطلاق.

غرفة مميزة لأميرتك الصغيرة

عندما يبدأ الأطفال في النمو نبدأ في التفكير بتصميم غرف خاصة لهم، لتناسب سنهم واهتماماتهم ونوعهم، وفي العديد من الأحيان يكون اختيار الألوان المعتمدة في الغرفة وفقاً لنوع الطفل سواء كان ذكر أو أنثى. وعلينا مراعاة أن يكون تصميم الغرفة مرح كفاية ويمنحهم جو طفولي مميز، مع وجود مساحة كافية للاستذكار واللعب. وفي هذا المقال نعرض بعض غرف النوم المميزة للأطفال الفتيات، والتي تتميز بغلبة اللون الوردي المُحبب لقلوبهن، والنصائح العامة البسيطة لاختيارها وتصميمها.

● كغرفة فتيات ديزني: أثرت شخصيات أميرات

ديزني في العديد من الفتيات، اللاتي يرغبن في الاقتداء بهن في أناقتهن وجمال التفاصيل المحيطة بهن. حيث يمكن استيعاب غرفة شبيهة بشكل كبير بغرف أميرات ديزني وعرائس باربي، حيث يمكن استخدام أثاث من الخشب الأبيض والجلد الوردي بشكل غاية في الأناقة والرقي. واستخدام ورق الجدران بنقوش مطبوعة على شكل قلوب صغيرة تضيف للغرفة لمسة ساحرة، ويمكن تناسقها بوضع سجادة صغيرة بمنتصف الغرفة. لوحات البسيطة في الإضاءة لا تناسب جو الأميرات؛ لذا يمكنك الاستعانة بوحدة إضاءة من الكريستال في منتصف الغرفة لأجواء القصور.

● دمج التفاصيل المفضلة مع العصرية:

لكل طفل شخصياته المفضلة التي يرغب في عيش تفاصيلها بخياله، وهو ما على الوالدين تشجيعه لتنمية الحس الإبداعي لدى الأطفال. لذا يمكنك تخصيص منطقة لعب بها تفاصيل تشبه تلك الموجودة في الأفلام الكرتونية، ووضع صور لحيوانات طريفة ترتدي بعض أزياءهم. بخلاف منطقة اللعب يمكنك تصميم باقي الغرفة بطريقة رقيقة ومختلفة، وذلك بدمج اللون الوردي مع الأبيض، واستخدام قطع أثاث عصرية وديكورات بسيطة معلقة، لإضفاء لمسة جمالية للغرفة. ويمكن استخدام العديد من وحدات الإضاءة في مختلف أرجاء الغرفة؛ لتخدم العديد من الوظائف سواء كانت وحدة الإضاءة المعلقة لإنارة الغرفة ككل أو المصباح الجانبي للقراءة أو وحدات الإضاءة المدفونة أعلى المرأة والمكتب للاستذكار.

● استخدام اللون المفضل لطفلك:

في بعض الأحيان قد ترغب الفتيات في لون مختلف عن اللون الوردي، وهنا يمكن الخروج بتصميم مميز لغرفة رائعة. حيث يمكن استخدام اللون الأرجواني كلون أساسي في الغرفة، وإضافة القليل من التفاصيل باللون الأبيض المحايد مثل الكرسي ووحدات الإضاءة والوسائد لإحداث توازن بسيط أنيق.

● نقاء اللون الأبيض مع لمسة حيوية:

اللون الأبيض بإضفاء الراحة والاحساس بالنقاء للمكان، بالإضافة إلى أنه يعكس الإضاءة الطبيعية بشكل رائع لزيادة الإحساس بالاتساع والشعور بالحيوية. وإضافة لمسة حيوية للغرفة يمكنك استخدام عدد من العناصر الملونة مثل الأغشية والفرشاة المعلقة والوسائد، مما يجعل الغرفة تبدو عصرية أكثر على الرغم من بساطتها.





شوكو ديز كيك

- ٢ ملعقة صغيرة نشاء
- ١ ملعقة صغيرة سكر
- رشة ملح وفانيليا
- ربع كوب قطع شوكولاتة بيضاء

الطريقة:

لعمل الصلصة، نمزج جميع المكونات في إناء الطهي ونرفعه على نار متوسطة إلى أن يغلظ قوامه، نضيف قطع الشوكولاتة ونحرك إلى أن تذوب. نرفعه عن النار ونتركه إلى أن يبرد في الثلاجة لحين استخدامه. لعمل الكعكة، نقوم بنخل الطحين، والكاكاو البودرة مع البيكنج صودا والبودر والملح. في وعاء آخر نخفق البيض مع السكر والزيت، ثم نضيف بالتدريج الحليب مع المكونات الجافة، ونخلط إلى أن تمتزج المكونات، ثم نضيف القهوة ونكمل الخلط. نصب خليط الكعك في صينية مسطحة مغطاة بورق الزبدة، وندخلها في فرن مسبق التشغيل ١٧٥ درجة سيليزية من ١٢-١٥ دقيقة إلى أن تتضح الكعكة، ثم نخرجها من الفرن ونتركها حتى تبرد. بعدها نقوم بتقطيعها إلى

مقادير كعكة الشوكولاتة:

- ٢/١١ كوب طحين
- ٢/١ كوب كاكاو بودرة
- ٢/١١ ملعقة صغيرة بيكنج صودا
- ٢/١١ ملعقة صغيرة بيكنج بودر
- ٢ ملعقة صغيرة ملح
- ٢ بيض
- ٢/١١ كوب سكر
- ٤/٢ كوب حليب
- ٢/١ كوب زيت
- ٤/٢ ملعقة كبيرة فانيليا
- ٤/٢ كوب قهوة ساخنة

للتزيين:

- آيس كريم شوكولاتة
- زبدة الفستق
- فستق مطحون

مقادير صلصة الشوكولاتة:

- ١ كوب حليب سائل

دوائر باستخدام قطاعة الكوكيز إلى أعداد زوجية (حسب الرغبة) ثم نقوم بدهن زبدة الفستق بين كل قطعتين. لتقديم طبق شوكو ديز، نقوم بوضع قطعة الكعك في منتصف الطبق، ونرص فوقها ملعقة من الآيس كريم ونغمسها بالقليل من صلصة الشوكولاتة، ونزينها بالفستق والورد، وتقدم.

آيس كريم شوكولاتة بيضاء مع صلصة التوت

النار ونضيف القليل منه فوق صفار البيض مع التحريك دون توقف حتى لا ينضج البيض، ويتكثف. نضيف المزيج المتكون لخليط الحليب ونرجعه إلى النار ونحرك إلى أن يغلظ قوامه ويبدأ في الغليان. نرفعه عن النار ونضيف إليه خليط الكريمة والشوكولاتة ونخلط إلى أن تتمازج جميع المكونات. نقوم بتغطيته بالنابليون مع ملاسته لسطح الخليط. ونتركه في الثلاجة لمدة ليلة كاملة. بعدها نصب المزيج في خلاط الآيس كريم (ونتبع التعليمات المدرجة مع الخلاط في كيفية تحضيره) قد يستغرق مدة ٤٠ دقيقة إلى أن يتحول المزيج من سائل إلى كريمي بقوام الآيس كريم. في عليه التخزين، نضع نصف كمية الآيس كريم، ونوزع فوقه كمية من صلصة التوت مع قطع الشوكولاتة، ونغطيه بالكمية المتبقية من الآيس كريم مع باقي الصلصة والشوكولاتة. ونقوم بحفظه في الثلاجة لمدة لا تقل عن ٦ ساعات قبل التقديم.



تتكون على سطح الصلصة. ونحركه إلى أن يتقل قوام السائل ويتماسك، ثم نرفعه عن النار ونتركه حتى يبرد. لعمل الآيس كريم، نضع قطع الشوكولاتة البيضاء والكريمة في وعاء ونقوم بتدويرها في المايكرويف إلى أن نحصل على مزيج سلسل ولامع. نخفق صفار البيض مع ٢ ملعقة كبيرة من السكر في وعاء متوسط الحجم. في وعاء آخر نقوم بخلط الحليب مع السكر، والملح والفانيليا ونضع الوعاء على نار متوسطة، إلى أن يبدأ في الغليان ثم نرفعه عن

المقادير:

- ٢/١١ كوب حليب سائل
- ٢/١ كوب سكر
- ١ كوب كريمة خفق
- ٢ صفار بيض
- ١٦٠ قطعة شوكولاتة بيضاء
- ملعقة صغيرة فانيليا
- رشة ملح

صلصة التوت:

- ١٠٠ جرام توت أحمر
- ٤٠ جراما سكر
- ١ ملعقة كبيرة عصير ليمون
- قطع شوكولاتة سوداء كإضافة

الطريقة:

لتحضير صلصة التوت، في وعاء نضع جميع مكونات الصلصة ونتركه على نار هادئة، ونحرك بين فترة وأخرى، نقوم بإزالة أي رغوة

تورتيللا الدجاج

المقادير:

- ٥ قطع من خبز التورتيللا كبير الحجم
- ٢/١ دجاجة مسلوقة ومفتتة
- كوب ملفوف مقطع شرائح
- ١ بصل مفروم
- ٤/١ كوب فلفل رومي مفروم
- ٢/١ كوب سبانخ مقطعة
- فلفل حار مفروم
- ١ ملعقة صغيرة كركم، بهارات مشكلة، وشمر
- ملح وفلفل أسود وهيل حسب الرغبة
- ١ ملعقة كبيرة زيت
- خس مقطوع وموزاريلا
- مقادير صلصة التغميس
- ٢ ملعقة كبيرة بصل مفروم
- فص ثوم
- فلفل حار مفروم حسب الرغبة
- ٢ ملعقة كبيرة فلفل رومي مفروم
- ٢ ملعقة كبيرة طحينية
- ١ ملعقة كبيرة مايونيز وجبن سائل
- ٢/١ كوب لبن
- ملح وفلفل أسود
- ٢ ملعقة صغيرة خل أبيض
- ١ ملعقة كبيرة زيت زيتون

الطريقة:

نضع جميع مكونات الصلصة في الخلاط الكهربائي إلى أن نحصل على مزيج ناعم.



كيس السعادة ليس بحوزة أحدهم

وفاء بنت ياسر الرواحي

تقول أم خالد، إنها ترى جارتها أم سعيد امرأة ذات حظ واسع، وقد أخذت النصب الأكبر من السعادة في هذه الدنيا، لأن سعيد وإخوته أذكيا جدا، ومتفوقون في المدرسة، ويتحلون بلباقة اجتماعية يشيد بها الجميع، مع أن أم سعيد لا يبدو أنها تبذل جهداً كبيراً مع صغارها، أما أنا التي أكرس جل وقتي لرعاية أطفالي وتوجيههم، لا يحصلون على علامات ممتازة في المدرسة، وعندما أطلب منهم المشاركة في المسابقات المحلية يرفضون ذلك..

لو أن صغاري يعلمون كم سيسعدني ذلك لما تخاذلوا في رسم الابتسامة على محياي، وفي الجهة الأخرى تقول أم سعيد إنها تتمنى لو أن ابنها يستطيع لعب كرة القدم مع خالد كل مساء، لكنه يعاني من مرض مزمن، يحتم عليه جدول أدوية معين وزيارة دورية للطبيب، تتمنى لو أن ابنها يتمتع بصحة جسمانية مثل رفيقه خالد، ليستمتع بباقي يومه كبقية أقرانه. ربما سعيد يعيش حالة من الرضا بخصوص الخطوة الاجتماعية والتألق في المدرسة،

وقد يكون خالد سعيدا جدا بممارسته الرياضة والأنشطة المختلفة، ولكن ربما بطريقة أو بأخرى، نحن وأمها خالد وسعيد نبحث عن الشيء الذي ينقصهم دائما، ونظن أنه سبب وحيد لسعادتنا، وما عدا ذلك فنحن ناقصات حظ وتعيسات، ونظن إلى حد ما أن كيس السعادة بحوزة أحدهم ماذا لو اقتصدناه!!

وعلى سبيل المثال، يظن الكثير منا أن لاعبي كرة القدم لا سيما المشاهير الكبار منهم قد استحوذوا على نصف مال الدنيا وارثشوا رحيق الفرحة كله، لأنهم يستطيعون شراء أي شيء يرغبون فيه، ويستطيعون تحقيق أحلام صغارهم، إنهم أيضا قادرين على صنع المعجزات والأعاجيب بأعمالهم الخيرية التي تزيد من فرحهم وتؤجج شعلة نجوميتهم في كل مكان، وفوق كل هذا تظل صورتهم ملائكية في أعين معجبيهم، لا يتفوق عليهم أحد ولا يناقضهم أبطال الحروب في دخول القلوب.

إلا أن اللاعب الأرجواياني ادنيسون كافاني يبوح بعكس ذلك في مقابلة

تلفزيونية تابعتها، وهو يعبر عن مدى حزنه عما يفقده جراء دخوله عالم كرة القدم، يقول كافاني، إنه لم يعد حرا أبدا، فهو محصور بين الحافلات والطائرات والملاعب، يشعر كأنه سجين ويتوق إلى الحرية التي عاشها في طفولته، ختم كافاني كلامه برسالة وجهها لمتابعيه مفادها أنه من يظن أن القيمة في كونك ناجحا أو لاعبا مشهورا أخبره أن النجاح هو أن تعيش حياتك بشكل جيد.

إذن ليس هناك برواز للنجاح أو كيس للسعادة يستحوذ عليه أحدهم وعلينا أن نكافح لنقتنصه، فالتاجر الذي يجمع المال الوفير ليلا نهارا، قد لا يجد وقتا ليقضيه مع صغاره الذين قد يغدقون عليه كأسا من الفرح لا يشتريه بأموال الدنيا، وفي جيوبنا جميعا متسع من السعادات ولكن لأنه بين أيدينا وقريب من أعيننا كثيرا لا نستطيع رؤيته جيدا، بينما ننظر لحياة الآخرين من زاوية سعادتهم وكأن الكمال خصص لهم ونتوق لما في أيديهم متناسين ما يحفنا من نعم، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

العلمي

74



78



80

ماستركارد تضيف "بيتكوين" على بطاقات الائتمان!



فازت الشركة العالمية الرائدة في مجال تكنولوجيا حلول الدفع «ماستركارد»، ببراءة اختراع لحماية الطريقة التي تُدار الاحتياطيّات الجزئية في «البلوك تشين»، لتسريع المعاملات التجارية التي تستخدم العملات الإلكترونية المُشفرة. قد يتمكن المستهلكون يوماً ما من دفع رسوم مشترياتهم من بطاقاتهم الائتمانية باستخدام بيتكوين كعملة، ولكن في الوقت الحالي لا يمكن لحاملي بطاقات ماستركارد إلا أن يدفعوا مقابل الأشياء التي يشترونها بالعملة التي أعلنتها الحكومة الأمريكية عملة قانونية، حسبما قال سيث إيسن نائب رئيس ماستركارد للاتصالات. في الوثيقة التي نشرت بواسطة مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية في الولايات المتحدة، توضح شركة ماستركارد ميزات وأهمية التعامل بالعملات الرقمية، حيث إن هناك زيادة في استخدام العملات الرقمية عبر «البلوك تشين» من قبل المستهلكين من أجل الأمن وإخفاء الهوية، وأن الكثير من الناس قد قاموا بتفضيل المعاملات المشفرة بشكل كبير لعدم الكشف عن هويتهم وذلك لتجنب عمليات الاحتيال. بالطبع هناك عيوب لاستخدام العملات الرقمية كما أشارت الوثيقة والتي تتمثل في الحاجة لتحسين قدرة التخزين والمعالجة لهذه المعاملات. بالرغم من أن التفاصيل لا تزال غير واضحة إذا تم طرح هذه الطريقة في السوق فقد يؤدي ذلك إلى تسريع المعاملات الجماعية عن طريق السماح لحاملي البطاقات بالدفع الفوري ببطاقاتهم الائتمانية باستخدام جزء بسيط من عملتهم الرقمية.

المصدر: فوربس التقنية

"عروض زواج حول القمر" بحلول ٢٠٢٢

تتمزم وكالة متخصصة بتنظيم حفلات الزفاف الغربية في فرنسا، إطلاق خدمة جديدة للعروسين، تبلغ كلفتها ١٤٥ مليون دولار. وذلك بحلول عام ٢٠٢٢. وستمكن وكالة «ApoteoSurprise» الشبان من تقديم خاتم الزواج لشريكاتهم خلال التحليق حول القمر، بحسب موقع «NBC» الأمريكي. وتحقق الوكالة من خلال هذه الخدمة «عروض الزواج الأكثر جنونا وروعة»، بحسب المصدر نفسه. واعتباراً من مارس ٢٠٢٢، سيستطيع من له القدرة على صرف نحو ١٥٠ مليون دولار حجز هذه الخدمة المخصصة على موقع «proposeinparis» ليخضع بعد ذلك إلى برنامج تأهيلي يستمر ٥ أشهر يتضمن في البداية تدريباً بدنياً، ودراسة تقنية لنحو ٢ أشهر. وفي اليوم الموعود سيجري الانطلاق من مركز «كنيدي» للفضاء في قاعدة «كيب كانافيرال» الجوية والفضائية، بولاية فلوريدا. وبعد ثلاثة أيام تصل الكبسولة إلى المدار القمري، مع التحليق حول النجم المحترق على ارتفاع يتراوح بين ٢٠٠-٢٠٠ كيلومتراً، ولاحقاً سيتم إيقاف جميع الاتصالات مع الأرض حوالي نصف ساعة، أثناء طيران الكبسولة فوق الجانب المظلم من القمر.

روبوت «أعمى» يتجاوز العقبات دون كاميرات



طور باحثون أمريكيون، روبوتا «أعمى» يمكنه أن يتسلق السلالم ويتجاوز العقبات والطرق غير الممهدة والصخور، دون مساعدة الكاميرات أو أجهزة الاستشعار البصرية. الروبوت الجديد طوره باحثون بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة، وسيعرضون الروبوت الجديد أمام المؤتمر الدولي للروبوتات الذكية الذي سيعقد في الفترة من ١-٥ أكتوبر المقبل في العاصمة الإسبانية مدريد، حسبما ذكر موقع EurekAlert الأمريكي. وأوضح الباحثون أن الروبوت الجديد الذي يطلق عليه اسم «الفهد ٢» يمكنه القفز عبر التضاريس الوعرة، وتسلق درج ممتلئ بالحطام، وسرعان ما يستعيد توازنه عندما يسقط. وأضافوا أن الروبوت الجديد يبلغ وزنه ٩٠ رطلاً، وهو بحجم كلب من سلالة لابرادور كامل النمو، وتم تصميمه ليعمل دون الاعتماد على الكاميرات أو أي مستشعرات بيئية خارجية. وبدلاً من ذلك، يبدو الأمر وكأنه «يشعر» بطريقة رائعة عبر المناطق المحيطة به بطريقة يصفها المهندسون بأنها «حركة أعمى»، يشبه إلى حد كبير تحرك المرء عبر غرفة مظلمة، وذلك بفضل خوارزميتين جديدتين طورهما الباحثون هما خوارزمية الكشف عن جهات الاتصال، وخوارزمية تحكم تنبؤية نموذجية. وقال مصمم الروبوت، سانجي كيم، أستاذ الهندسة الميكانيكية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا إن «هناك العديد من السلوكيات غير المتوقعة التي يجب أن يتمكن الروبوت من التعامل معها دون الاعتماد بشكل كبير على الرؤية». والروبوت الجديد مزود بأجهزة محسنة للإنسان الآلي، تسمح للروبوت بالتقدم للخلف وللأمام، والالتواء من جانب إلى آخر، بطريقة تشبه إلى حد كبير القط الذي يصل إلى وضع الانقضاض.

المصدر: الأناضول



● أحببنا فكرة استغلال
موارد الطبيعة لتقديم
حلول ذات جودة عالية،
وتعزيز مفهوم تقنية النانو

● نطمح إلى الدخول
في سوق الملابس
وصناعة الأثاث

سقف النخيل التي تقدر حوالي ٤٠٪ من مجمل المخلفات. نعمل على صناعة المنتج في مختبر جامعة نزوى المزود بأجهزة حديثة، وتحت إشراف الأساتذة المتخصصين في مجالات مختلفة. نسعى إلى تطوير المنتج لتزويد المستهلكين بمنتجات ذات جودة باستعمال مواد طبيعية مستخلصة من سقف النخيل بتقنية النانو. واستغلال الطبيعة لتقديم حلول ذات جودة عالية، وتعزيز مفهوم تقنية النانو، وذلك من خلال استغلال الموارد العمانية الطبيعية كمواد أولية للإنتاج. وتسعى الشركة منذ تأسيسها إلى عدم إهدار أي موارد طبيعية خلال عملية التصنيع.

صديق للبيئة

وعن المميز في منتج الشركة ذكر الهاشمي قائلاً: يتميز منتجنا بخواص مختلفة عن المنتجات المتوفرة في الأسواق من حيث التكلفة والاستدامة، وبعد دراسة واستشارات تم تقييم المنتج على أنه من المنتجات ذات استدامة أطول عن المنتجات الموجودة في الأسواق حالياً، وسعره سيكون في متناول الجميع. وهذا الطلاء صديق للبيئة غير ضار، ولا يحوي إضافات كالألوان والصبغات التي تؤثر على سطح السيارة أو زجاج مصابيحها، ولا يؤثر على الأسطح الأخرى كالبلاستيك والمصاييح. ويتميز المنتج بتكيبته الطاردة للمياه والحرارة، وكذلك على قدرته في حماية الصبغة من الخدوش، وبقي صبغة المركبة من التغيير ويبقيها على حالتها الأصلية. والأهم من ذلك هو أن هذا المنتج مستخلص من موارد طبيعية وبأيدي شباب عمانيين، فهو منتج محلي ١٠٠٪.

العلم الذي يدرس إمكانية تغيير المادة على مستوى النانو، وذلك لإنتاج مواد جديدة أو أجهزة متطورة لخدمة مصالح الإنسان في مجالات مختلفة، ولا بد من الإشارة إلى أن مصطلح «النانو» من المصطلحات العلمية القديمة التي تطرق لها العالم ريتشير فينمان في عام ١٩٥٩م خلال محاضرة ألقاها في الجمعية الفيزيائية الأمريكية، حيث إنه قال: يوجد حيز كبير داخل الذرة، إلا أن الأمر لم يؤخذ على محمل الجد في ذلك الوقت. ومن الصعوبات التي تواجه مستخدمي تقنية النانو، هو صغر حجم جزيئات المادة، مما يؤدي إلى صعوبة التحكم فيها أو حتى إدراكها، وكذلك صعوبة التحكم في جزيئات المواد بعد إزالتها من أماكنها بهدف توجيهها إلى أماكن جديدة، وأيضاً عدم القدرة على التنبؤ بنتائج تغيير الجزيئات، مما يؤدي إلى ظهور نتائج غير مرغوب بها.

تقنية النانو

وأضاف مهندس قائلاً: اخترنا النانو لأنها المادة الأنسب لاستخراج منتجنا، حيث نقوم بطلاء المركبات بهذه المادة المستخلصة من سقف النخيل لحمايتها من الخدوش والعوامل المؤثرة للطلاء، مثل الحرارة والمياه والأترية. حيث يعد طلاء المركبات (الصبغ) عبارة عن مزيج من مواد كيميائية وغيرها، فهي قابلة للتغيير والتأثر بالعوامل الخارجية، فالمنتج تم صنعه لحماية طلاء المركبات من الخدوش والعوامل المؤثرة، ولجعل صبغة المركبة على حالتها الأصلية لا يتغير لونها ولا تشوه مع مرور الوقت. وطريقة عمله تكون بوضعه على أسطح السيارات، وتتم صناعته من مخلفات

حدثنا مهندس الهاشمي عن بداية فكرة الشركة حيث قال: تم تدشين مسابقة (شركتي) الذي تنظمه شركة إنجاز عمان، وتشارك فيه جميع الكليات والجامعات في السلطنة، فأحببنا المشاركة، حيث قمنا بتشكيل مجموعة تضم أعضاء من مختلف المجالات والمواهب داخل الكلية، ولله الحمد كوّننا مجموعة منسجمة جداً، وكل فرد فيها لديه الرغبة والأصرار لدخول المسابقة بكل قوة وحب وعطاء. بداية اجتمعنا لمناقشة الأفكار حول ابتكار منتج جديد وفريد للشركة، حينها طرح زكريا الحججي، وهو المدير التنفيذي ومؤسس الشركة، فكرة مادة مستخلصة من سقف النخيل لها عدة عوامل يمكن الاستفادة منها، حيث قام الفريق بمباشرة العمل والتركيز على الفكرة المطروحة. أحببنا فكرة استغلال موارد الطبيعة لتقديم حلول ذات جودة عالية، وتعزيز مفهوم تقنية النانو، واستغلال الموارد المحلية كمواد أولية للإنتاج. اسم الشركة (خوصة) تم استنباطه من سقف النخيل.

سقف النخيل

وبالحديث عن المنتج الرئيسي للشركة ذكر الهاشمي، قائلاً: المنتج عبارة عن مادة طبيعية مستخلصة من سقف النخيل بتقنية النانو، أي يتكون المنتج من سقف النخيل (الغوص)، وتقنية النانو التي هي عبارة عن وحدة قياس صغيرة جداً، حيث يساوي واحد من مليون من المليمتر، أي استحالة رؤيته بالعين المجردة أو المكبرات البسيطة، حيث يستخدم النانو في القياسات الذرية من أجل تحديد أحجام جزيئات المادة فيها، بناء على ذلك يمكن تعريف تقنية النانو على أنها

«خوصة»

طلاء نانوي مستخلص من سقف النخيل



شركة ذات منتج متفرد، شركة «خوصة» الطلابية من الكلية التقنية بنزوى، التي تأسست في مارس من العام ٢٠١٨م. من خلال سعي هؤلاء الشباب لإيصال رسالة إلى المجتمع باستخدام الموارد الطبيعية من أجل إيجاد حلول ذات جودة عالية، وتزويد المستهلكين بمنتجات مستخلصة من سقف النخيل باستخدام تقنية النانو. تحدث في السطور الآتية الطالب مهندس إبراهيم الهاشمي، المتخصص في هندسة الاتصالات، نيابة عن أعضاء الشركة المساهمين وهم: زكريا الحججي المدير التنفيذي للشركة، وبدر الوضاحي المدير المالي، وإيمان التوبية مديرة تطوير المنتج، وبسمة الهاشمية مديرة التسويق، ومروى الحراصية مديرة الموارد البشرية، ومحمد الإسماعيلي مدير المبيعات، ومهندس الهاشمي موظف في قسم التسويق، وإشراق الشريقية موظفة في قسم التسويق.

● حوار: أنوار البلوشية

● نقوم بطلاء المركبات
بمادة مستخلصة
من سعف النخيل
لحمايتها من الخدوش

● المنتج ذات استدامة
أطول مقارنة
بالمنتجات الموجودة
في الأسواق حالياً



تغطي العقبات

لا بد من تخطي العقبات في كل مشروع يؤدي إلى النجاح، ومن التحديات التي واجهت أعضاء شركة «خوصة» وكيفية التغلب عليها، ذكر مهند قائلًا: في بداية مشوارنا لبدء تصنيع المنتج واجه فريق العمل في الشركة العديد من الصعوبات والتحديات في الأفكار والاقتراحات المتعارضة من الأعضاء، وفي اختيار المكان المناسب لإجراء الاختبارات وعملية التصنيع، وكذلك الحصول على الأجهزة والمعدات اللازمة، وأيضًا واجهنا تحديًا كبيرًا في التكاليف العالية لإنتاج المنتج بكميات تجارية والتسويق له، حيث استطعنا تخطي هذه العقبة من خلال الاعتماد على نظام الأسهم وتمليكها لأفراد من داخل الشركة وخارجها، وتغلبنا على الكثير من الصعوبات التي واجهتنا في تصنيع المنتج من خلال الاستشارات التي كانت تقدم لنا من قبل الباحثين والمختصين في مجال الزراعة واستخلاص المواد الطبيعية، وقد تمكننا بسعي وتعاون الأعضاء من حجز ساعات قليلة في بعض المختبرات ضمنها مختبر جامعة نزوى للقيام بتجاربنا وتصنيع المنتج. وتعد شركة خوصة التجربة الإدارية الأولى لأعضائها، وهو السبب الذي دفعنا لمواجهة العديد من التحديات التي كان أبرزها اختيار الأعضاء المناسبين لشغل وظائف متعددة، في كل من المجال البيئي والصناعي ومجالات التسويق والعلاقات العامة، حتى بعد اختيار الأعضاء

دخلنا في الكثير من המתاهات المتعلقة في تقسيم الأدوار والمهام بشكل سليم للوصول إلى أهدافنا بسهولة دون عقبات.

تسويق وتواصل

وأضاف الهاشمي قائلًا: حتى الآن لم نجد من يتبنى المشروع، فنحن حالياً في بداية المشوار، وسوف نتجه للشركات المعنية من أجل بدء نظام الاستثمار، ولنصل إلى أكبر عدد من المستثمرين لهذا المنتج حتى يتم تبيته. كباقي المشاريع الشبابية العمانية نحن بحاجة إلى الدعم والتشجيع من أجل بناء طموحاتنا العالية كشباب عمانيين، حصداً الصدى الكبير والتشجيع والإعجاب بمنتجنا من خلال عرضه على منصات التواصل الاجتماعي ومن خلال مشاركاتنا الاجتماعية، فنحن حقيقة بحاجة إلى الدعم المادي والمعنوي والمعلوماتي كذلك. لذا نتمنى من الجهات الإعلامية أن تفتح لنا المجال لتقديم معلومات منتجنا ومميزاته والحديث عن مشروعنا. وكذلك أحث كل فرد من أفراد المجتمع العماني على تشجيع المشاريع العمانية والمساعدة في تطويرها واستخدامها حتى تكون البديل الأول عن المنتجات الأجنبية. منذ بداية مشوار شركتنا قمنا بالعمل على الجانب التسويقي لانتشار الفكرة ووصولها إلى أكبر شريحة ممكنة من المؤسسات والأفراد، ونخترط في شتى أنواع التسويق سواء التعامل الإعلامي أو من خلال المشاركات المختلفة، وبتفاعل في برامج

التواصل الاجتماعي وفي غيرها من النشرات الشفوية والإعلانات المستمرة، ونشارك في بعض الأحداث الاجتماعية.

طموحات مستقبلية

وأضاف مهند قائلًا: مشاركتنا الأولى كانت في معرض «يدا بيد» للشركات الطلابية، وكذلك شاركنا في معرض الشركات الطلابية الذي أقيم في أفنيوز مول، وشاركنا في اليوم المفتوح بالكلية التقنية العليا في نزوى. أضافت لنا هذه المعارض قاعدة واسعة من المعلومات التي نستطيع من خلالها تطوير المنتج وكيفية التسويق له بشكل أكبر، وأصبح لدينا تواصل مباشر مع المستهلك، والتسنا مدى ملاقاتهم الاستحسان بالمنتج. وفي الختام ذكر الهاشمي: تطلعاتنا المستقبلية تكبر يوماً بعد يوم، ولدينا أفكار مبتكرة وجميلة نقدمها للمستهلكين، ونتمنى في المستقبل أن نكون أكبر شركة موردة للمنتج في العالم، واستبدال مادة النانو سيراميك بمنتجنا «خوصة»، إضافة إلى طموحنا في الدخول إلى سوق الملابس وصناعة الأثاث، ولا يقتصر عملنا على طلاء السيارات فقط، وأتقدم بالشكر الجزيل لطاقتهم العمل في شركة «خوصة» على جهودهم الجبارة، وإصرارهم على تطوير المنتج من أجل بيئة طبيعية خضراء، ولهم الشكر على التعاون المستمر، ومواجهة التحديات في تخطي العقبات والصعوبات التي تواجهها الشركة.

الإنترنت السريع

في المنزل يؤثر على نوعية النوم

يتابعونه على الإنترنت هو تصفح أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية.

وقال الدكتور فرانشيسكو بيلاري، قائد فريق البحث أن الإغراءات يتعرض لها الأشخاص أثناء فترة المساء، وليس على مدار اليوم، حيث يسهم تصفح الإنترنت بالمنزل مساءً في عدم الحصول على نوم جيد. وأضاف: «قد تؤدي الإغراءات الرقمية إلى تأخير وقت النوم، وهو ما يؤدي في النهاية إلى خفض مدة النوم بالنسبة للأفراد غير القادرين على تمييز وقت النوم المتأخر بالاستيقاظ في وقت لاحق من الصباح».

وحدّثت دراسات سابقة من أن إفراط الشباب في الدخول على حساباتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من هواتفهم المحمولة، لأن ذلك يجعلهم أكثر عرضة للإصابة باضطرابات النوم. كما أن الضوء الأزرق الذي يخرج من شاشة الهاتف، قد يتسبب في إحداث مشاكل خطيرة للصحة البدنية والعقلية للمستخدمين. وكشفت الدراسات أن الحصول على قسط كافٍ من النوم ليلاً يحسن الصحة العامة، ويقي الإنسان الكثير من الأمراض، وعلى رأسها السكري والسمنة والزهايمر. وربطت الدراسات بين اضطرابات النوم وخطر التعرض للإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية وضعف الجهاز المناعي.

المصدر: الأناضول

أفادت دراسة دولية حديثة، بأن توافر خدمة الإنترنت السريع في المنزل، يمكن أن يؤثر على النوعية والوقت الذي يقضيه الأشخاص خلال النوم يومياً. الدراسة قادها باحثون بجامعة «بوكوني» الإيطالية، بالتعاون مع باحثين في جامعة «بيتسبيرج» الأمريكية، ونشروا نتائجها في دورية (Journal of Economic Behavior & Organization) العلمية.

● الأفراد الذين يتمتعون بالخدمة، ينامون أقل بمتوسط ٢٥ دقيقة يومياً من نظرائهم الذين لا تتوافر لديهم

حيث أوضح الباحثون أن ألمانيا تفقد حوالي ٢٠٠ ألف يوم عمل سنوياً بسبب عدم كفاية الموظفين من النوم، مما يتسبب في تكبد اقتصادها حوالي ٦٠ مليار دولار، أو حوالي ١,٦ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، وفقاً لتقرير حديث. ولرصد تأثيرات وجود خدمة الإنترنت السريع بالمنزل، على النوم، راقب الفريق حالة آلاف المشاركين من مختلف الأعمار.

ووجد الباحثون أن توافر خدمات الإنترنت فائق السرعة في المنزل، يقلل من مدة النوم لدى الأفراد الذين يواجهون قيوداً تدفعهم للاستيقاظ صباحاً لأسباب تتعلق بالعمل أو الأسرة، ويجعلهم غير راضين عن نوعية نومهم. وكشفت الدراسة، أن الأفراد الذين يتمتعون بخدمات إنترنت سريعة في المنزل، ينامون أقل بمتوسط ٢٥ دقيقة يومياً من نظرائهم الذين لا تتوافر لديهم تلك الخدمة،



على سطح القمر.. ٤٩ عاماً من المنافسة الدولية المتواصلة

مضى ٤٩ عاماً على تسجيل أول هبوط بشري على سطح القمر، من قبل رائد الفضاء الأمريكي «نيل أرمسترونغ». ومنذ تلك الخطوة التاريخية، دخلت الدول والشركات الخاصة في منافسة كبيرة لإجراء رحلات إلى سطح القمر مجدداً. ويعد التنافس في الفضاء من أبرز المجالات التي شهدتها الحرب الباردة، طيلة ٤٤ عاماً، بين المحور الغربي بقيادة الولايات المتحدة، والمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي. ومنذ أواخر الأربعينيات من القرن الماضي، بدأت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي من خلال سباق التسلح النووي، لتتوسع فيما بعد وتشمل كافة مجالات الحياة، كالسياسة والاقتصاد، والفضون، والعلوم والتكنولوجيا.

وبسبب الأنشطة التجسسية للمحورين خلال الحرب الباردة، شهد الجانبان مواجهات عديدة في عدد من الأزمات مثل الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣)، وإنشاء جدار برلين عام ١٩٦١، والأزمة الكوبية عام ١٩٦٢. واستمر التنافس في المجال الفضائي بين المحورين منذ بداية خمسينيات القرن الماضي، لتُتوج بنجاح الولايات المتحدة بإرسال أول مركبة فضائية «أبولو ١١»، إلى

للقمر الصناعي «سبوتنيك ١»، إلى حالة دهشة كبيرة في الرأي العام الأمريكي. وفضلاً عن القلق الأمريكي السائد عقب عملية إطلاق القمر السوفيتي، بخصوص إمكانية الجانب الآخر على جمع معلومات استخباراتية من الأراضي الأمريكية، أسفر إطلاق القمر بواسطة صاروخ باليستي «R-7»، إلى تزايد القلق الأمريكي، حيث كان مدى الصاروخ يشير إلى قدرة الاتحاد السوفيتي على استهداف الأراضي الأمريكية بالصواريخ النووية.

ناسا.. مؤسسة الحرب الباردة

بعد النجاح الروسي الأخير، تمكنت الولايات المتحدة أيضاً من إرسال أول قمر صناعي لها «إكسبلورر آي»، إلى مدار الأرض، عام ١٩٥٨. وفي نفس العام، أسس الرئيس الأمريكي آنذاك، دوايت أيزنهاور، الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء «ناسا»، كما أطلق الرئيس الأمريكي في الوقت ذاته، برنامجاً فضائياً تابعاً لمركز أمني، على أن يعمل البرنامج بالتزامن مع ناسا. وأوكلت مهمة تسيير البرنامج إلى «مكتب الاستكشاف الوطني»، الذي تديره كل من القوات البرية الأمريكية، ووكالة المخابرات المركزية «سي آي إي».

الروسي «غاغارين» أول إنسان فضائي

قبل زوال دهشة الأمريكيان جراء إطلاق الاتحاد السوفيتي أول مركبة فضائية غير مأهولة «لونا ٢»، إلى القمر عام ١٩٥٩، صعدت موسكو من حدة المنافسة بإرسالها أول إنسان إلى مدار الأرض، وهو رائد الفضائي «يوري غاغارين»، بواسطة المركبة الفضائية «فوستوك ١»، عام ١٩٦١. وفي ذات العام، أنتجت ناسا عدة مركبات فضائية ضمن إطار مشروع «ميركور»، حيث أرسلت بواسطة هذه المركبات القروود أولاً إلى الفضاء، ومن ثم أرسلت رائد الفضاء «ألان شيبارد»، إلا أنه فشل في الوصول إلى مدار الأرض. وفي عام ١٩٦٢، أصبح «جون جلين» أول أمريكي يصل مدار الأرض، كما أعلن الرئيس الأمريكي آنذاك، جون كينيدي عزم بلاده إرسال أول إنسان إلى الفضاء بنهاية الستينيات من القرن الماضي.

زيادة ميزانية «أبولو» ٥٠٠ بالمائة

رفضت الحكومة الأمريكية الميزانية المخصصة لـ«ناسا» في إطار برنامجها أبولو، الرامي لإرسال أول إنسان إلى القمر، وذلك بمعدل ٥٠٠ بالمائة خلال ٢ أعوام. وبموجب هذه الزيادة، ارتفعت ميزانية ناسا من ٧٤٤ مليون دولار عام ١٩٦١ (ما يعادل اليوم ٥,٩ مليار دولار)، إلى ٤,١٧ مليار (حوالي ٣٢ مليار دولار حالياً)، عام ١٩٦٤. وفي عام ١٩٦٧، ازدادت ميزانية ناسا لتصل إلى ٥,٩ مليار دولار (ما يعادل اليوم ٤٢ مليار)، لتكون بذلك قد حصلت على أعلى ميزانية لها من حيث القيمة، منذ تأسيسها وحتى اليوم. وفي عام ١٩٦٨، نجحت الولايات المتحدة في إرسال أول إنسان إلى مدار القمر عبر المركبة الفضائية «أبولو ٨». وبعد عام من ذلك وتحديداً بتاريخ ١٦ يوليو، أرسلت الولايات المتحدة كلا من رواد الفضاء نيل أرمسترونغ، وإدوين ألدرين، وميشيل كولينز، إلى القمر، عبر المركبة الفضائية «أبولو ١١». واستغرقت الرحلة التي جذبت أنظار العالم أجمع حينها، نحو ٣ أيام، حيث وصلت المركبة بنجاح إلى القمر بتاريخ ٢٠ يوليو. وحسب معطيات ناسا، فقد أنفقت على برنامج أبولو بتلك الفترة قرابة ٢٠ مليار دولار (ما يساوي ١١٠ مليار الآن).

رحلة فضائية مشتركة

ساهم نجاح الولايات المتحدة في إرسال أول رائد فضاء إلى القمر، بتخفيض وتيرة المنافسة في المجال الفضائي، حيث أرسل الجانبان فيما بعد الكثير من رواد الفضاء إلى مدار القمر. وفي عام ١٩٧٥، نفذت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي مشروعاً مشتركاً يتضمن التحام مركبة أبولو، مع مركبة سويوز الروسية، تصافح من خلاله الرواد الأمريكيان والسوفييت في مدار القمر.

بعد مضي ٤٩ عاماً على إرسال الولايات المتحدة أول رائد فضاء إلى القمر، تحول الفضاء إلى ساحة حرب مكثطة بالأطراف المتنازعة. ومنذ إطلاق الاتحاد السوفيتي أول قمر صناعي «سبوتنيك ١» إلى مدار الأرض، أرسلت نحو ٤٠ دولة، حوالي ٦ آلاف و ٦٠٠ قمراً صناعياً إلى المدار. وينشط حالياً في مدار الأرض حوالي ٣ آلاف و ٦٠٠ فقط من هذه الأقمار، بينما تحولت البقية إلى فضلات فضائية بالمدار. وتمتلك الصين، والولايات المتحدة، وروسيا إلى جانب الكثير من القوى النامية، أقماراً كثيرة في مدار الأرض. وفي

الوقت الذي يُستخدم فيه الكثير من هذه الأقمار لأغراض مدنية، يجري استخدام تقنيات الفضاء والأقمار الصناعية لأغراض عسكرية أيضاً. ويعد الفضاء اليوم «ساحة حرب» جراء الخلافات على مكان الأقمار في مدار الأرض، والمنافسة في المجالين السبيري والعسكري بين الدول.

السياحة الفضائية

اتسع حيز المنافسة على المجال الفضائي بين الدول، ليشمل الشركات الخاصة أيضاً. في هذا الإطار دخلت شركات عديدة في موضوع السياحة الفضائية، مثل شركة «سبيس إكس» التابعة لـ«إيلون ماسك»، وشركة «بلو أوريجين»، التابعة للرئيس التنفيذي لشركة أمازون، جيف بيزوس. ونجحت شركة سبيس إكس، خلال مارس الماضي، في إرسال سيارة ماسك، من نوع تسلا، إلى مدار المريخ. في حين أجرت شركة «بلو أوريجين»، مؤخراً، الاختبارات التجريبية التاسعة على صواريخها وكبسولاتها الفضائية التي ستستخدمها في السياحة الفضائية.

المصدر: الأناضول

أشياء يمنعها أطباء الطوارئ في منازلهم



يرى أطباء الطوارئ خلال مناوبتهم في المستشفيات شتى أنواع الأشياء المروعة، بداية بمصابين في حوادث خارجية أو منزلية، وانتهاءً بأخرين يصارعون من أجل الحياة، وهو ما يدفعهم إلى تطوير نوع من الحساسية ضد بعض الأدوات التي يخشون وجودها في منازلهم وتعد سببا في العديد من الحوادث، خلال السطور الآتية تعرف على هذه الأشياء التي يمنعها أطباء الطوارئ في منازلهم.

«الترامبولين»

وأول هذه الأشياء التي لا يود طبيب الطوارئ أن يرى أولاده يستخدمونها في منزله، هي «الترامبولين» وهي تلك المنصة المطاطية التي يلهو الكثير من الأطفال عليها ويستمتعون بالقفز والارتفاع في الهواء. لكن الطبيب لا يراها بهذه الطريقة، وإنما يرى «الكثير من الإصابات والكسور في الجزء العلوي من الجسم وكسور الفخذ وإصابات الرقبة»، بحسب مجلة تايم الأميركية. ويقول الطبيب فرديناندو ميرانشي المدير الطبي لقسم طب الطوارئ في مركز جامعة بيتسبرغ الطبي إن بعض الآباء يتكون لديهم شعور زائف بالأمان

عندما يرون شبكة تحيط «بالترامبولين» لحماية أطفالهم من الوقوع على الأرض، لكن المتاعب تحدث فوق الترامبولين ذاتها!

بطاريات الأزرار

تستخدم تلك البطاريات وهي بحجم العملة المعدنية أو أقل، في جهاز التحكم بالسيارة أو الساعات، وبسبب صغر حجمها فإن الأطفال معرضين لابتلاعها وشم قد تتعرض في المريء، بحسب طبيب غرفة الطوارئ للأطفال والمدير الطبي الإقليمي في أتلانتا ديفيد ج. ماثيسون. ويقول ماثيسون إن حمض البطارية قد يعمل على تآكل جدار المريء مما قد يسبب عجزا دائما.

حوض سباحة

لا يوجد طفل لا يحب القفز في بركة السباحة، وبالرغم من مهارة كثير من الأطفال في السباحة، فإن ذلك لا يمنع حوادث الغرق. ويقول الطبيب دارا كاس الأستاذ المساعد في قسم رونالد أو بيرلمان لطب الطوارئ في جامعة نيويورك: «كل أطفالنا الثلاثة يسبحون جيدا ونحن نأخذهم إلى حمامات السباحة لكنني بالرغم من ذلك أشعر بالخطر».

السلام المتحركة وماكينات دفع

المياه

بالنسبة إلى سيث بودولسكي الطبيب



المناب في قسم الطوارئ بكليفلاند كلينك، فإن هناك شيئين لا يرغب في اقتنائهما وهما: السلاح المتحركة وماكينات ضخ المياه. ويقول: «نتعامل في كثير من الأحيان مع أشخاص سقطوا من السلالم العالية، مما يؤدي إلى إصابات خطيرة وواسعة كرضوض الرأس، والرئة المتهتكة. أما الشيء الآخر الذي لن يفكر في امتلاكه هو آلة ضخ المياه التي تستخدم في التنظيف، حيث راجعته إصابات كثيرة ناجمة عن سوء استخدام هذه الآلة».

الأسلحة

عانت الطبيبة إيمي باكستر التي تعمل في قسم طوارئ الأطفال في مستشفى سكوتش

رايت في أتلانتا كثيرا من رؤية أناس أصيبوا أو صارعوا الموت نتيجة محاولتهم الانتحار بسلاح ناري أو بندقية صيد. وتقول باكستر إنها لن تسمح لأطفالها بالذهاب إلى منازل تعرف أن أصحابها يقتنون أسلحة.

حساء الشورية بالشعيرية

نعم بالفعل، فعندما يتم تسخين حساء الشورية خاصة الذي يحتوي على الشعيرية في أطباق الفلين بالميكروويف، تصبح ساخنة لدرجة أنه إذا أمسك بها طفل رضيع ووضع يده فيها، فإننا أمام حروق مأساوية، بحسب الطبيب ديفيد ماثيسون.

بقايا الأدوية

بحسب الطبيب فيرناندو ميرانشي فإنه

يجب على الآباء أن ينتبهوا لبقايا الأدوية وأن يحاولوا التخلص منها. فابتلاع طفل لأحد أنواع المسكنات القوية قد يكون كفيلا بوفاته.

المقاعد العالية

يعمل طبيب الطوارئ بريان فورت في مركز يعالج الصدمات النفسية في مستشفى دوبيج المركزي، حيث يرى أن معظم حوادث السقوط تحدث للأطفال دون السنة الواحدة خلال محاولتهم سحب مقعد الطاولة. ويقول فورت: «إن سقوط طفل في هذا السن من على ارتفاع ثلاثة أقدام فقط قد يصيبه بكسر في الجمجمة».

المصدر: أخبار العربية



تطبيق الهاتف يقوم بسرعة إتمام المهمة المطلوبة من حيث إنجاز شئ ثم الخروج، لأن الإشباع الفوري هو السبيل الوحيد لبقاء المستخدمين متفاعلين ويستخدمون التطبيق. ويصبح المستخدمون أقل رغبة في استخدام التطبيق كلما زاد تعقيداً، وكلما استغرق وقتاً في تحميل الصفحة، وزاد عدد النقرات بين الشاشات، وكلما زاد عدد الحقول التي يحتاج إليها المستخدم، سيصبح المستخدم أقل استخداماً له.

منصة تحويل الموقع إلى تطبيق

بما أن المواقع الإلكترونية وتطبيقات الهواتف لديها أشياء مشتركة، فإن السؤال الذي يجب أن تطرحه على نفسك لا تكمن حول «كيف يمكنني تحويل الموقع الإلكتروني إلى تطبيق؟» وإنما يجب أن تسأل «كيف يمكنني تطوير تطبيق الهاتف مع أفضل تجربة للمستخدم؟» حيث تتميز تطبيقات الهواتف الذكية عن المواقع بالكثير من المزايا التي يمكنك استخدامها لاتخاذ عملك إلى مستوى أفضل؛ وواحدة من أكبر مزايا تطبيقات الهواتف هي القدرة على الاتصال بخدمات الأجهزة ومكونات الأجهزة؛ حيث يمكنك الوصول إلى قائمة الهاتف والصور والكاميرا والميكروفون، كما يمكنك أيضاً استخدام بوصلة الجهاز، ونظام تحديد المواقع لتحديد الموقع، والحركة، والتوجه. ويختلف تطبيق الهاتف في أنه جزء من نمط حياة المستخدم لأنه مصمم للاستخدام المتكرر، وموجود على هاتف المستخدم ٢٤ ساعة ومتاح للاستخدام دائماً.

المصدر: موقع نماء

النشاط التجاري

هناك الكثير من الأمثلة للشركات التي بدأت كموقع على شبكة الإنترنت، ثم تحولت إلى تطبيق هاتف نقال في وقت لاحق مثل: Dropbox، Airbnb، Google Docs، والمزيد منهم، ولكن هل قمت بسؤال نفسك لماذا تعتقد أنهم اتخذوا هذا القرار؟ ذلك لأن الأجهزة النقالة أصبحت منتشرة ومتداولة مع الملايين من سكان العالم، وهذا منذ سنوات عديدة ولكن السبب الحقيقي ليس «الهواتف النقالة» ولكن يرجع السبب الحقيقي إلى المستخدمين؛ حيث يعد الموقع، والبريد الإلكتروني، والرسائل القصيرة، وتطبيقات الجوال، والرسائل النصية، وخدمة العملاء، والمكالمات الهاتفية كل هذه الأشياء هي ببساطة القنوات التي تستخدمها الشركات للتفاعل مع العملاء؛ حيث أصبح المستخدم يميل أكثر إلى استخدام التطبيقات لوجودها وسرعتها وسهولة استخدامها.

تطور تجربة المستخدم هو السبب الذي جعل الشركات تتجه إلى تحويل الموقع إلى تطبيق على الهاتف والكمبيوتر اللوحي، والأمر يعود إليك على أن تقرر كيف تريد أن تقدم خدماتك وموقعك للمستخدم، هل ستختار تضمين جميع ميزات موقعك على الويب في تطبيق الهاتف، أم تحديد وظائف محددة تتوفر في التطبيق، ففي بعض الأحيان تتوفر في تطبيقات الهواتف بعض الوظائف التي لا تتواجد في مواقع الويب.

ولا يهم حقاً ما إذا كان التطبيق هو ترجمة مباشرة لموقع ويب أم لا، فما يهم هو خلق تجربة جيدة وفعالة للمستخدم؛ ولكل منصة أو قناة قواعد مختلفة يجب اتباعها - سواء كنت تقوم بتطوير منتج من البداية أو تحويل موقعك إلى تطبيق؛ وأهم ثلاثة مكونات لكي يتم صياغة تجربة جيدة للمستخدم، هي: الخبرة في مجال تطوير التطبيقات، والمعرفة الخاصة بالمنصة والخبرة في مجال الأعمال. تكلفة تحويل الموقع إلى تطبيق يمكن أن تكون عالية نوعاً ما نظراً لمجموعة متنوعة من الميزات التي عادة ما توفرها المواقع؛ وتعد فكرة تحويل الموقع إلى تطبيق هي فكرة تحتاج إلى دراسة لأنه يجب أن تعرف طبيعة المستخدم لموقعك، وما هو رد الفعل المتوقع وهل سيؤثر تطبيق الهاتف بشكل جيد أو سلبي على مشروعك؟

كيفية تحقيق اندماج سلس لـ UX

نتحدث الآن من حيث المستخدم، فالتطبيقات الأصلية لها شكل ومظهر متميز جداً؛ ولذلك، فإن (UX) في تطبيق الهاتف يجب أن يكون مختلف تماماً عن (UX) الموقع؛ فيجب عليك أن لا تتجاهل التصميم الجيد وجعل الانطباع الأول جيد، وإعطاء الاهتمام لقيمة العلامة التجارية؛ فالتحدي الأكبر لمالكي الموقع هو التحول إلى طريقة متقلبة للتفكير؛ هنا بعض من توقعات المستخدم الأكثر شيوعاً التي تميز الهاتف عن شبكة الإنترنت وهي:

التناسق عبر أحجام الشاشة: من الصعب استيعاب الموقع بالكامل على شاشة صغيرة؛ فعلى سبيل المثال؛ عدد أربع إلى خمس صفحات على موقع عبر شبكة الإنترنت سوف يساوي ما يوازي من خمس إلى عشر شاشات على تطبيق الهاتف؛ لذلك نقترح التقاط الملامح الرئيسية فقط، على الأقل في الإصدارات المبكرة للتطبيق. سهولة التصفح: عادة ما تكون الخطوات على الموقع الإلكتروني معقدة، وتحتاج إلى أكثر من ضغطة حتى تصل للصفحة المطلوبة؛ ولكن يجب أن يحدث العكس من حيث تطبيق الهاتف، فعندما تقوم بتحويل الموقع إلى تطبيق قم بوضع خصائص الهاتف في الاعتبار، فهي الخطوة الأولى التي تقودك نحو تحويل الموقع إلى تطبيق، وبعبارة أخرى، يتم تصميم كل صفحة مع اتجاه واضح؛ ولا يوجد شيء يسبب الحيرة لدى المستخدمين سوى إضاعة وقتهم في محاولة الوصول إلى الصفحة التي يريدونها. سرعة الإنجاز: يتوقع المستخدمون أن وجود

نصائح قبل أن تحوّل الموقع الإلكتروني إلى تطبيق ذكي!



كان في السابق الاتجاه العام إلى إنشاء موقع على شبكة الإنترنت، ولكن الآن بعد ثورة الهواتف النقالة في حياتنا أصبح أصحاب المواقع يتجهون إلى تحويل الموقع إلى تطبيق عبر الهاتف، وأصبح الآن هناك العديد من العملاء الذين يريدون تحويل أي موقع إلى تطبيق أندرويد أو تحويل أي موقع إلى تطبيق آيفون. فإذا كنت تفكر في إنشاء تطبيق أندرويد لموقعك؛ فيتوجب عليك إلقاء نظرة على الأسس التي تقوم على تحويل الموقع إلى تطبيق تبعاً لثلاثة محاور، وهي: النشاط التجاري، والمستخدم، والمنصة.

بكتيريا تساعد البشر على استعمار كوكب المريخ!



كشفت دراسة أسترالية حديثة، أن نوعاً غريباً من البكتيريا، يمكنه تحويل الضوء إلى وقود وأكسجين، في بيئات قاتمة بشكل لا يصدق، مما يساعد البشر على استعمار كوكب المريخ. الدراسة أجراها باحثون بالجامعة الوطنية الأسترالية. وأوضح الباحثون أن «هذه البكتيريا يمكن أن تساعد البشر يوماً ما في استعمار كوكب المريخ، وتوسيع نطاق البحث عن الحياة على كواكب أخرى».

الضوئي مع هذه الأنواع من الكائنات الحية، لتوفير هواء للبشر للتنفس على المريخ. وأضاف كراوسز «يمكن أن تنمو الكائنات الحية مثل البكتيريا الزرقاء التي ندرسها، تحت الصخور، ويمكن أن تنجو من الظروف القاسية على الكوكب الأحمر». وتخطط «ناسا» على المدى الطويل، إلى إنزال رواد فضاء على سطح المريخ في منتصف ثلاثينات القرن الجاري. ومنذ عام ٢٠٠٤ أرسلت «ناسا» مركبات فضاء غير مأهولة؛ أبرزها المسباران «كوريوسيتي» و«أبورتونيتي»، إلى كوكب المريخ، وأرسلت المركبات صوراً عديدة إلى الأرض، وتواصل إجراء أبحاث على سطح الكوكب الأحمر. ويهدف مشروع «مارس ون» الذي ترعاه «ناسا»، إلى إرسال مجموعة من الأشخاص في رحلة ذهاب بلا عودة إلى سطح المريخ للعيش عليه، مع العمل في نفس الوقت على تصويرها وتسويقها كعرض تلفزيوني، وبالفعل تطلع ٢٠٠ ألف شخص تقريباً من ١٤٠ دولة حتى الآن للقيام بالرحلة.

المصدر: الأناضول

الأقل نشاطاً للضوء، مما يسمح له بالازدهار في الظروف المظلمة، مثل الأعماق تحت الماء في الينابيع الساخنة». وقالت «جينيفر مورتون»، إحدى المشاركات في البحث العلمي، أن «هذا العمل يعيد تحديد الحد الأدنى من الطاقة المطلوبة في الضوء للتمثيل الضوئي». وأضافت «قد يحدث هذا النوع من التمثيل الضوئي في حديقتك، أو تحت صخرة، لأنه تم العثور على نوع يشبه هذه البكتيريا ويعيش داخل الصخور في الصحراء». وأشارت إلى أنه «من خلال دراسة الآلية الفيزيائية لقدرات امتصاص هذه الكائنات الحية، يتطلع الباحثون لمعرفة المزيد عن كيفية عمل التمثيل الضوئي، مما يزيد من إمكانية استخدام كائنات مماثلة لتوليد الأكسجين في أماكن مثل المريخ». وقال الدكتور «الماس كراوسز»، أحد المشاركين في البحث، أن «هذا قد يبدو مثل الخيال العلمي، ولكن وكالات الفضاء والشركات الخاصة حول العالم، تحاول جاهدة لتحويل هذا الموضوع إلى حقيقة في المستقبل القريب». وأضاف أنه «يمكن من الناحية النظرية تسخير التمثيل

وأضافوا بأن «هذه البكتيريا تسمى البكتيريا الزرقاء، وهي تمتص أشعة الشمس لخلق الطاقة، وهي شعبة من البكتيريا قادرة على التمثيل الضوئي، وعادة ما تعيش في الماء». وتحوي البكتيريا الزرقاء على ٣ صبغات، الأخضر والأزرق والأحمر، فالصبغة الخضراء هي «الكلوروفيل» وتساعد في عملية التمثيل الضوئي، أما الصبغة الزرقاء فهي التي تعطيها اللون الأزرق، والسبب في ذلك يرجع إلى كثرة وجود الصبغة الزرقاء داخلها. أما الصبغة الحمراء فهي «بيتا كاروتين»، ويستدل على وجودها من طائر «الفلامنجو»، فعندما يشرب الفلامنجو الماء، تدخل البكتيريا الزرقاء لجسمه، فيظهر اللون الوردي على بعض أجزاء جسمه. ويعتقد الباحثون أن «هذه البكتيريا يمكن أن تمتص فقط أطوال موجية محددة من الضوء، لكن الدراسة الجديدة اكتشفت أن نوعاً واحداً على الأقل من البكتيريا الزرقاء، يسمى (Chroococcidiopsis thermalis)، يعيش في بعض أكثر البيئات تطرفاً في العالم، يمكنه استيعاب الأطوال الموجية الشديدة



ارتفاع انبعاثات الكربون يُحمّض المحيطات

المحيط عن طريق الأنهار، وينتقل إلى نصف الكرة الجنوبي بواسطة التيارات المحيطية بنسبة تزيد عن ٢٠ إلى ١٠٠٪. وقال قائد فريق البحث لور رسلاندي، «إننا نحتاج إلى معرفة كمية الكربون التي تدخل المحيطات، حتى نتمكن من إجراء تغييرات أكثر دقة في التغييرات البيئية ذات الانتشار العالمي». وأضاف أن «المحيطات، خاصة في نصف الكرة الجنوبي، تمتص الكربون والحرارة بشكل طبيعي من الغلاف الجوي، لكن الثمن الباهظ الذي قد تتحمله تلك المحيطات هو ارتفاع درجة الحموضة بها، وهذا سيهدد الحياة البحرية والاقتصادات البحرية مثل صيد الأسماك». وفي يناير ٢٠١٧، أصدرت عدة وكالات أبحاث دولية، تقارير تفيد بأن عام ٢٠١٦ شهد أعلى متوسط درجات حرارة بالنسبة لكوكب الأرض منذ عام ١٨٨٠، عندما بدأ تسجيل الأحوال المناخية للأرض. وبدأ تسجيل الارتفاعات القياسية لدرجات حرارة الأرض عام ٢٠٠٥، ثم ٢٠١٠، ٢٠١٤، و٢٠١٥. و٢٠١٦. وعمامة، بدأت درجة حرارة الأرض في الارتفاع منذ نهاية ستينيات القرن الماضي، وهي ظاهرة يرجعها مختصون إلى انبعاث الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

المصدر: الأناضول

أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن محيطات العالم، التي تعد بمثابة حوض كربوني ضخم، قد لا تستوعب ارتفاع انبعاثات الكربون التي تشهدها الكرة الأرضية، مما قد يؤدي إلى تغييرات بيئية مثل تحمّض المحيطات. الدراسة أجراها باحثون بجامعة برنستون الأمريكية.

والجنوبي. ويسعى الفريق إلى الإجابة عن أسئلة من بينها كيف ومتى وأين ستؤدي المستويات الهائلة الحالية من الكربون الجوي إلى تغييرات بيئية مثل تحمّض المحيطات. وقام الفريق بإعادة فحص دوران المحيطات والنظر في قوة تحرك الكربون في الأنهار، ووجد مؤلفو الدراسة أن ما يصل إلى ٤٠٪ من الكربون الجوي في العالم الذي تمتصه الأرض يحتاج إلى إعادة توزيعه. وعلى وجه الخصوص، فإن المحيط الجنوبي بالقارة القطبية الجنوبية والغابات في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، وفي الوقت نفسه لا يزال يمتص كميات كبيرة من الكربون تفوق استيعابه حسب تقديرات العلماء. وفي ذات الوقت، فإن الأرض في نصف الكرة الشمالي هي عبارة عن حوض أصغر بكثير، مما يعني أنها تمتص كمية أقل من الكربون. ووجد الباحثون أن هذا الكربون يتم إرساله إلى

وحسب الفريق، فإن تحمّض المحيطات عبارة عن تغير في كيمياء المحيط، يحدث عندما يذوب غاز ثاني أكسيد الكربون الموجود في الغلاف الجوي في مياه البحار. ومنذ الثورة الصناعية، وزيادة انبعاثات غاز الكربون، الذي يتم إطلاقه في الغلاف الجوي بفعل الأنشطة البشرية، ازدادت معه درجة حموضة المحيطات، حيث تمتص المحيطات أكثر من ٩٠٪ من الحرارة المولدة نتيجة التغييرات المناخية. ومن خلال تقديم هذه الخدمة القيمة، تعمل المحيطات على إبطاء التغييرات المناخية في العالم، لو لم يكن هذا المخزون الطبيعي موجوداً لارتفعت حرارة كوكبنا إلى حد أكبر وأسرع مما نلاحظه حالياً. لكن الدراسة الجديدة حذرت من أنه ربما نكون قد أساءنا تحديد كيفية توزيع الكربون حول العالم، ولا سيما بين نصفي الكرة الأرضية الشمالي

توفير الإنترنت عبر بالونات



لأعمالنا ورسالتنا». وأضاف أن ألفا بيت تشكل معلما مهما في رحلة بدأت عام ٢٠١٢ عندما أصبح راعي أغنام في نيوزيلندا أول من توصل له لوبون الإنترنت عبر بالونات. وتحاول شركة فيسبوك أيضا توفير الإنترنت عبر طائرات مسيرة تعمل بالطاقة الشمسية.

المصدر: سكاى نيوز عربية

أعلنت «لوبون» وهي وحدة توفير الإنترنت عبر البالونات التابعة لشركة ألفا بيت الشركة الأم لغوجل، عن أولى صفقاتها التجارية لتوفير الإنترنت إلى مناطق يصعب الوصول إليها في كينيا عبر بالونات عالية الارتفاع. وقالت الشركة إنها ستعمل مع شريكها «تيليكوم كينيا» لتوفير خدمات الإنترنت من الجيل الرابع للهواتف المحمولة في كينيا في ٢٠١٩. وتختبر البالونات في وسط كينيا، التي كان من الصعب تشغيل الخدمة فيها بسبب الأراضي الجبلية أو تلك التي يصعب الوصول إليها. ونشرت البالونات بالفعل خلال حالات الطوارئ في بيرو وبورتوريكو، حيث ساعدت المناطق التي دمرتها الفيضانات أو الأعاصير. لا يزال مليارات الأشخاص على الأرض غير متصلين بالإنترنت، وربما يعيش أغلبهم في أفقر الأماكن بأقل بنية تحتية لدعمهم. يأتي الإعلان بعد أسبوع فقط من خروج لوبون من مصنع «مون شوت» السري لألفا بيت المعروف باسم «إكس»، مما يعني أنها تعد شركة كاملة إلى جوار شركات شقيقة منها «غوجل»، وشركة «وايومو» مطورة السيارات ذاتية القيادة. وقال المدير التنفيذي للوبون، أستاير ويستفارت، «نحن متحمسون لاتخاذ خطوة كبيرة إلى الأمام



«اصطياد الضباب» لإنقاذ البشر من العطش

استخدام شبكات ذات خيوط أفقية فقط، الأمر الذي يزيد من إنتاج المياه ويقلل الفاقد من الضباب. ثم تمكن علماء في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا من تطوير هذه الشبكات وتوصيلها بدوائر إلكترونية جعلتها تعمل بكفاءة عالية جدا وتنتج مياهها من الضباب بسرعة أكبر. وقد مكنت تقنية اصطياد الضباب السكان في جنوب غرب المغرب الجبلية، مثل سيدي إفني، من حل مشكلة نقص المياه التي تعاني منها هذه المناطق على أطراف الصحراء منذ سنوات. وبدأ اصطياد الضباب في المناطق الجبلية في المغرب عام ٢٠١٥، بعد ٩ سنوات من الاختبارات لمدى كفاءة هذه التقنية في سد احتياجات السكان والمزارعين من المياه.

المصدر: أخبار العربية

يعاني ثلثا سكان العالم حاليا نقصا في المياه مرة واحدة على الأقل خلال السنة، الأمر الذي دفع باحثين إلى البحث عن بدائل للمياه، لاسيما مع ارتفاع درجات الحرارة التي يشهدها العالم عاما بعد آخر. وطور علماء في تشيلي «مصائد للضباب» يمكن من خلالها تكثيفها للحصول على المياه، خصوصا مع ازدياد الجفاف في هذا البلد بسبب التغيرات المناخية، التي يعيشها كوكب الأرض هذه الأيام. وتستند الفكرة إلى نصب شبكات ضخمة فوق الجبال والمرتفعات تكون المسامات بينها ضيقة، بحيث تسمح بأكبر تكثيف ممكن للمياه، والتي بدورها تتجمع في أنابيب أسفل الشبكات قبل أن يتم جمعها في خزانات. لكن هذه الفكرة بدت في نظر خبراء أمريكيين بسيطة، إذ عكفوا على تطويرها لتحسين كفاءة هذه الشبكات، من خلال

لماذا نعلم أثناء النوم؟



مواقف وما شعروا به ومدى حدة ما عاشوه تلك المدة، ثم ناموا بعد وضع قبعات لتخطيط الأمواج الكهربائية في الدماغ، وفقا لما نشر في مجلة «سوشل كوغنيتيف أند أفليكيتيف نورو ساينس».

وبعد مرور عشرة دقائق على نومهم، كان الباحثون يوقظون المشاركين باستمرار ويسألونهم عما حلموا به في دورة النوم هذه، فكانت النتيجة أن ثمة صلة وثيقة بين ما عاشوه في النهار وما حلموا به، فضلا عن ارتباط كثافة الموجة الدماغية بقوة ما يواجهه المرء في حالة اليقظة. ولا يستطيع العلم في الوقت الحالي الوصول إلى ما يراه الإنسان أثناء حلمه، ولذلك فهو يعتمد بشكل أساسي على ما يتذكره الحالمون.

المصدر: أخبار العربية

تثير الأحلام التي يراها الإنسان فضولا في أوساط المجتمع العلمي، وفي دراسة حديثة، حاول علماء بريطانيون أن يتوصلوا إلى الأسباب التي تؤدي إلى رؤية أشياء محددة خلال النوم. وكشفت دراسة أجريت في مختبر النوم التابع لجامعة سوانسي البريطانية، أن الأحلام تساعد الإنسان على معالجة الذكريات والمشاعر التي يجتازها في حالة اليقظة أثناء النهار، كما أن الحلم ينجم عن أهم التجارب الشعورية وأحدثها في حالة اليقظة. واعتمد البحث على عينة من عشرين طالبا شاركوا بشكل تطوعي في التجربة، واستطاعوا أن يتذكروا بشكل كبير ما حلموا به أثناء نومهم، طيلة عشرة أيام. وسجل الطلبة كل ما اجتازوه من

"مرأة" جديدة تقيس الجمال



ينظر الناس عادة إلى المرأة ليروا الهيئة التي يبدو عليها، لكن مهام المرايا الحديثة لم تعد تقتصر على ذلك فقط، إذ أضحت تخبر من يقف أمامها بدرجة جماله. وترصد مرآة «هيميرور»، وهي عبارة عن جهاز إلكتروني مزود بكاميرا في الأعلى عدة عوامل في الوجه، مثل نضارة البشرة ولونها وملمسها وصحتها. ويكفي أن يقف المستخدم أمام المرآة حتى يتلقى تقييما لبشرته يتراوح بين ١ و ١٠٠ في المائة، وفق ما نقلته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. وتستطيع المرآة تخزين المعلومات، لتعرض مع مرور الوقت سجلا يظهر تحسن حال البشرة أو تدهورها، وهو ما يساعد في علاج المشكلات قبل أن تتفاقم. ويقترح الجهاز على من يعاني مشكلات في البشرة نظاما للعناية بها، كما يقدم نصائح جمالية حول كيفية تحديد الحاجبين مثلا. وانتقد خبراء في الصحة النفسية هذا الاختراع قائلين إنه قد يسبب «عقدا» لدى الأشخاص الذين يعانون من مشكلات في البشرة، إذ سيتخيلون أنفسهم كأشخاص قبيحي الوجه جراء ذلك. ويقول أطباء أن اضطراب التشوه الجسمي الذي يعرف بـ «dysmorphia» يؤدي إلى متاعب نفسية لدى أشخاص غير راضين عن شكلهم الخارجي، وتشير الأرقام في بريطانيا إلى أن شخصا واحدا من كل خمسين يعاني هذه المشكلة. ومن المرتقب أن يكون الجهاز متاحا في بريطانيا بدءا من الشهر المقبل مقابل ٢٣٩ جنيهًا إسترلينيًا.

المصدر: سكاى نيوز عربية

”ديكاتون“ الذكاء الاصطناعي يساعد الأطباء



كيفية تفاعل أكثر من 19 ألف بروتين في أجسامنا مع بعضها البعض، وكيف تؤثر العقاقير المختلفة على هذه البروتينات. وباستخدام أكثر من 4 ملايين ارتباط معروف بين الأدوية والآثار الجانبية، قام الفريق بعد ذلك بتصميم طريقة لتحديد كيفية ظهور الآثار الجانبية بناءً على كيفية استهداف الأدوية لبروتينات مختلفة.

المصدر: الأناضول

استعان باحثون أمريكيون بالذكاء الاصطناعي لرصد الآثار الجانبية لتناول دواءين معاً على الجسم، للحد من تفاعلات الأدوية وآثارها الجانبية الضارة. الدراسة أجراها باحثون بجامعة ستانفورد الأمريكية، وعرضوا نتائجها أمام مؤتمر الجمعية الدولية لعلم الأحياء، حيث أوضح الباحثون أن الأطباء على دراية بالآثار الجانبية التي قد تنشأ عن دواء بعينه، لكنهم قد لا يدركون الآثار المترتبة عن هذا العقار إذا تناوله المريض مع عقار آخر. وأشار الباحثون إلى أن عملية اختبار الآثار الجانبية لكل دواء إذا تم تناوله مع أدوية أخرى مستحيلة عملياً، لأن كل عقار واحد يتطلب ما يزيد عن 5 آلاف تجربة. لكن هذه العملية قد تكون ممكنة، حسب فريق البحث، عبر الاستعانة بعلم الكمبيوتر، ونظام الذكاء الصناعي للتنبؤ، وليس مجرد تتبع الآثار الجانبية المحتملة. ويمكن لهذا النظام، الذي يدعى «ديكاتون»، أن يساعد الأطباء على اتخاذ قرارات أفضل بشأن الأدوية التي يمكن وصفها، ومساعدة الباحثين على إيجاد مزيج أفضل من الأدوية. ويقوم النظام الجديد بدراسة تأثير العقاقير المختلفة على الأجهزة الخلوية الأساسية في أجسادنا، استناداً إلى شبكة ضخمة تضم



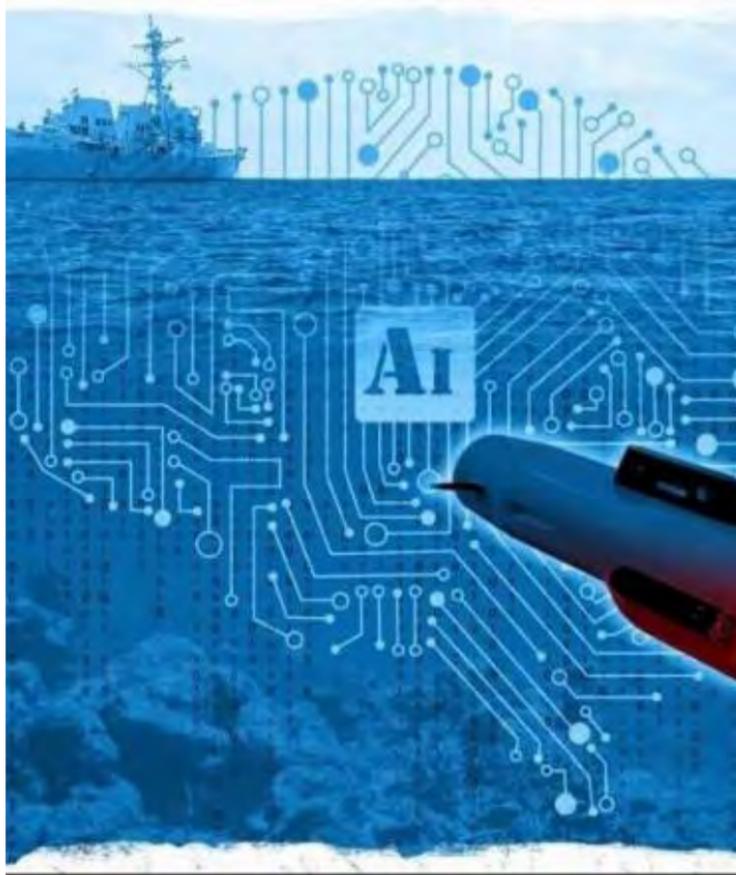
إجازات المستقبل ستكون في الفضاء!

والحاق وحدات بها لإقامة سياح الفضاء. واعتبر أن دخول الشركات الخاصة في مجال الفضاء، والجهود التجارية التي تقوم بها، ساهم في زيادة الاهتمام بالفضاء بشكل كبير بين غير المتخصصين. ورأى أن التوصل لأي نجاح في تنظيم رحلات بعيدة في الفضاء، إلى المريخ مثلاً، لن يتم قبل وقت طويل، ما جعل تلك الشركات تركز على مشروعات لنقل البشر إلى المدار المنخفض حول الأرض، لتتيح لهم خوض تجربة العيش بعيداً عن الجاذبية الأرضية. ومن الأفكار الأخرى في هذا المجال، فتح خط «مواصلات عامة»، يستخدمه الراغبون في الذهاب إلى المدار المنخفض حول الأرض، وقال سيز إن عدداً من الشركات تعمل من أجل تحقيق ذلك بالفعل.

المصدر: الأناضول

لم يعد بعيداً الزمن الذي سيذهب فيه البشر لقضاء عطلاتهم في الفضاء، بدلاً من الذهاب إلى الشاطئ. وقال مدير الطيران في وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) إد فاز سيز، في حديث للأناضول عبر تقنية الفيديو كونفرنس، إن الاهتمام بالفضاء زاد بشكل كبير خلال السنوات العشر الماضية. وأعرب عن اعتقاده بأن الفضاء سيصبح - عاجلاً أم آجلاً - مكاناً لقضاء العطلات، وستغزو الفنادق إلى جانب المختبرات العلمية. وأشار إلى أن بعض الشركات تبحث صناعة فنادق قابلة للنفخ، يتم وضعها في مسار قريب حول الأرض، من أجل الراغبين في قضاء عطلاتهم بعيداً عن الجاذبية الأرضية. ولفت أن بعض هذه الشركات تتواصل مع (ناسا)، وعرضت عليها استخدام محطة الفضاء الدولية،

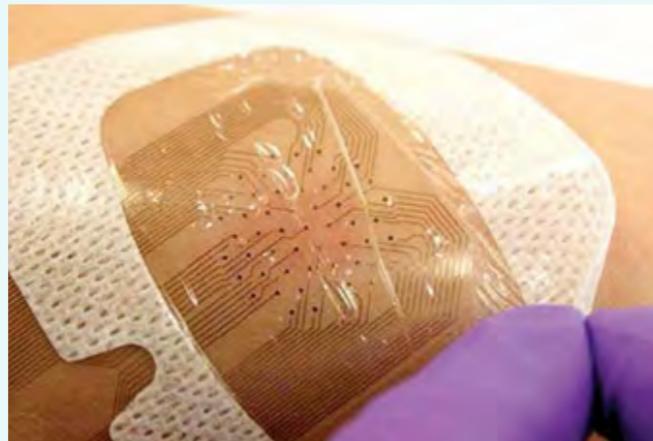
”غواصات روبوتية“ تعد بحقبة جديدة من القوة البحرية



ذكرت صحيفة South China Morning Post في تقرير جديد لها أن الصين تطور غواصات كبيرة وذكية ومنخفضة التكلفة وقادرة على أن تطوف محيطات العالم، وأنها تخطط لنشر هذه الغواصات غير المأهولة والقادرة على أداء مجموعة واسعة من المهام، بما في ذلك الاستطلاع ووضع الألغام والهجمات الانتحارية ضد سفن العدو. وصرح لين يانغ Lin Yang، مدير معدات التكنولوجيا البحرية في معهد شينيانغ Shenyang للأتمتة، أن الغواصات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي للتعامل مع البيئة المعقدة للبحر مصممة لإكمال المهام الأساسية دون الحاجة إلى تدخل بشري، إذ لا يتمثل الهدف الأساسي من هذه الغواصات في استبدال الأطقم البشرية بالكامل، بل في جعلها قادرة على تغيير المسار والعمق بشكل مستقل لتجنب الكشف. كما يمكن لهذه الغواصات تمييز المدنيين عن السفن العسكرية، والانتقال إلى المواقع المحددة على الخريطة، واكتشاف الأراضي المعادية، وجمع المعلومات الاستخباراتية، ونشر الألغام، واختراق النقاط الجغرافية للعدو. وتتميز هذه الغواصات من حيث التكلفة، إذ يقول أحد الباحثين إنهما أقل تكلفة من حيث الإنتاج والتشغيل من الغواصات المأهولة، والتي يجب أن تتمتع بمواصفات ذات مستوى عال، بحيث يجب أن يأخذ التصميم في اعتباره أشياء مثل السلامة والراحة والصحة العقلية للطاقم البشري لضمان سلامة الإنسان.

المصدر: فوربس التقنية

”ضمادات ذكية“ لعلاج الجروح



ابتكر باحثون أمريكيون ضمادة ذكية، مصممة لرصد ومعالجة الجروح المزمنة بشكل فعال، وخاصة الجروح والتقرحات الناتجة عن مرض السكري. الابتكار طوره باحثون بجامعة «تافتس» الأمريكية، حيث أوضح الباحثون أن الجروح الجلدية المزمنة، الناتجة عن الحروق ومرض السكري، وغيرها من الحالات الطبية؛ يمكن أن تؤدي إلى إبطاء القدرات التجديدية للجلد، وغالباً ما تؤدي إلى الإصابة بالعدوى وصولاً إلى بتر الأطراف. وللمساعدة على شفاء تلك الجروح، صمم الباحثون ضمادات مزودة بأداة ذكية، تطلق جرعات دوائية إلى الجلد، في استجابة ذاتية لدرجة الحرارة، وذلك لمكافحة العدوى والالتهاب. وأشار الفريق إلى أن الاختراع مزود بأجهزة استشعار ذكية، تقيس درجة الحموضة والحرارة، ومحملة بجرعات من المضادات الحيوية والأدوية. وقال الباحثون إن المرضى الكبار في السن، الذين يعانون من جروح مزمنة، لا يمكنهم التنقل بسهولة في أغلب الأحيان، وقدرتهم على رعاية أنفسهم، أو التردد إلى العيادات الطبية، محدودة. وأشاروا إلى أن الضمادات الجديدة توفر مراقبة دقيقة للجروح، وإطلاق جرعات الدواء في الوقت المناسب، بتدخل محدود من المريض أو مقدمي الرعاية.

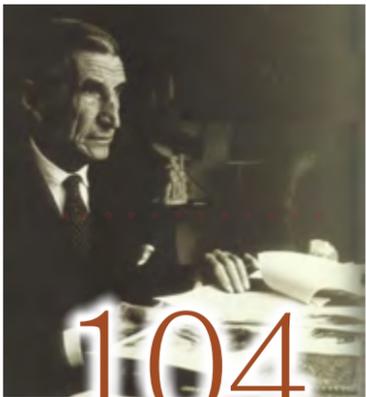
الثقافي التكوين



96



100



104

علم اللغة التطبيقي .. تخصص أكاديمي بحدود غامضة



صدر مؤخرًا عن دار ابن النديم للطبع والنشر كتاب (البحث النوعي في علم اللغة التطبيقي) للناقد د. فرج محمد جمعة صوان. ويقول المؤلف إن علماء علم اللغة التطبيقي أنفسهم ليس لديهم فكرة واضحة حول مكونات التخصص؛ وهم يجادلون حول ما إذا كان له بالضرورة أي علاقة بتدريس اللغة أو علم اللغة، وما إذا كان يتضمن الوصف الفعلي للغة؛ وكل الآراء الموجودة بين علماء علم اللغة التطبيقي تنعكس في برامج الدراسات العليا المتاحة في الجامعات تحت عنوان «علم اللغة التطبيقي». ويضيف أن رؤية علم اللغة التطبيقي حول تعليم اللغة توازي تعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى أو تعليم الإنجليزية كلفة أجنبية، من خلال النظر في سبل تحسين تدريس اللغة، ودعمها بدراسة أكثر صرامة للغة، فالمدافع هو أن التدريس الأفضل سيكون مبنياً على فهم أفضل للغة، ولكن تعليم اللغة نفسها في الجامعات ليس ذات قيمة عالية، وغالباً ما تقوم به هيئة معاونة، لأنه لا يصلح بسهولة لهذا النوع من المنشورات البحثية التي تعتمد عليها المهن الجامعية الآن. ويؤكد أن الارتباط الوثيق بعلم اللغة هو أيضاً في غاية الأهمية؛ ففي أقصى أحد الطرفين، يحتاج المرء إلى أحدث الأفكار الساخنة من معهد «ماساشوستس» لأن المعلومات حول علم اللغة يجب أن تكون حديثة، كما إن النظريات اللغوية تتغير بسرعة كبيرة، حيث يكتشف الطلبة الجامعيون أن مواد سنتهم الدراسية الأولى قد أصبحت قديمة بحلول سنة التخرج النهائية؛ والأمر متروك للمستخدمين النهائيين في كيفية الاستخدام العملي للأفكار، وليس علماء علم اللغة التطبيقي.

توأمة ثقافية بين مدينتي القدس ووجدة المغربية



وقع وزير الثقافة المغربي محمد الأعرج ونظيره الفلسطيني إيهاب سيسو، على اتفاقية توأمة بين «القدس عاصمة دائمة للثقافة العربية» و«وجدة عاصمة الثقافة العربية لسنة ٢٠١٨». وجرت مراسم توقيع الاتفاقية بمدينة وجدة شرقي المغرب. وتحتضن وجدة طيلة السنة الجارية وحتى مارس ٢٠١٩ فعاليات عاصمة الثقافة العربية، بعد اختيارها في نوفمبر الماضي، عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠١٨. وتشمل مجالات التعاون وفق الاتفاقية التي ستظل

سارية خلال فترة الاحتفاء بوجود عاصمة للثقافة العربية، استضافة وزارة الثقافة والاتصال المغربية أياماً ثقافية مقدسية في وجدة، وإقامة أسبوع ثقافي مغربي في مدينة القدس. كما تشمل تنظيم معرض مشترك بمشاركة فنانين فوتوغرافيين، ضمن برنامج عيون عربية، واتخاذ جميع التدابير اللازمة، لتسهيل التبادل الثقافي بين البلدين. واعتمدت اللجنة الثقافية العربية الدائمة (تضم وزراء الثقافة العرب) بمدينة الدار البيضاء، بالإجماع، في ٢٠ نوفمبر الماضي، مدينة وجدة عاصمة للثقافة العربية للسنة الحالية.

رحلة السفينة صحار.. في كتاب

صدر عن وزارة التراث والثقافة كتاباً عنوانه /حصار ندوة رحلة السفينة صحار: دلالات واستشراف/. جمعت فيه أوراق العمل التي قدمت في ندوة رحلة السفينة صحار التي نظمتها الوزارة بتاريخ ٥ - ٦ ديسمبر ٢٠١٦م؛ وذلك تزامناً مع ذكرى مرور ٢٥ عاماً على الرحلة التي قامت بها هذه السفينة إلى الصين. وقد ركزت أوراق



العمل البحثية على شرح أهداف رحلة السفينة التي أبحرت من مسقط في الثالث والعشرين من نوفمبر عام ١٩٨٠م لتقطع ٦٠٠٠ ميل بحري، وتصل إلى مدينة كانتون /جوانزو/ الصينية في العاشر من يوليو ١٩٨١م بعد أن مرّت على موانئ الهند وسريلانكا وأندونيسيا وماليزيا. الجدير بالذكر أن الندوة كانت تحت رعاية صاحب السمو السيد هيثم بن طارق آل سعيد وزير التراث والثقافة، وحظيت بكثير من التغطية الإعلامية الموسّعة عبر وسائل الإعلام المحلية العربية والأجنبية وهو ما وثّقه الكتاب، إضافة إلى كثير من الصور المتعلقة برحلة السفينة أو بالفعالية نفسها.

كيف تخرج صديقك من ظلمات الاكتئاب؟

لا تختفي: عليك باستخدام مبدأ «كوب الشاي»، قم بدعوة صديقك لشرب كوب من الشاي، وكن مستمعاً جيداً لما سيقوله، ازرع في داخله شعوراً بأن إفشاء أسراره إليك لن يكون بالقرار السيئ، وأن ذلك سيساعده على النهوض ومحاربة مشاكله والتخفيف عنه، والأهم من كل ذلك هو عدم الاختفاء، تابع استخدام مبدأ كوب الشاي حتى تتأكد أن صديقك صار على ما يرام، ونجح في رحلته للتخلص من الاكتئاب.

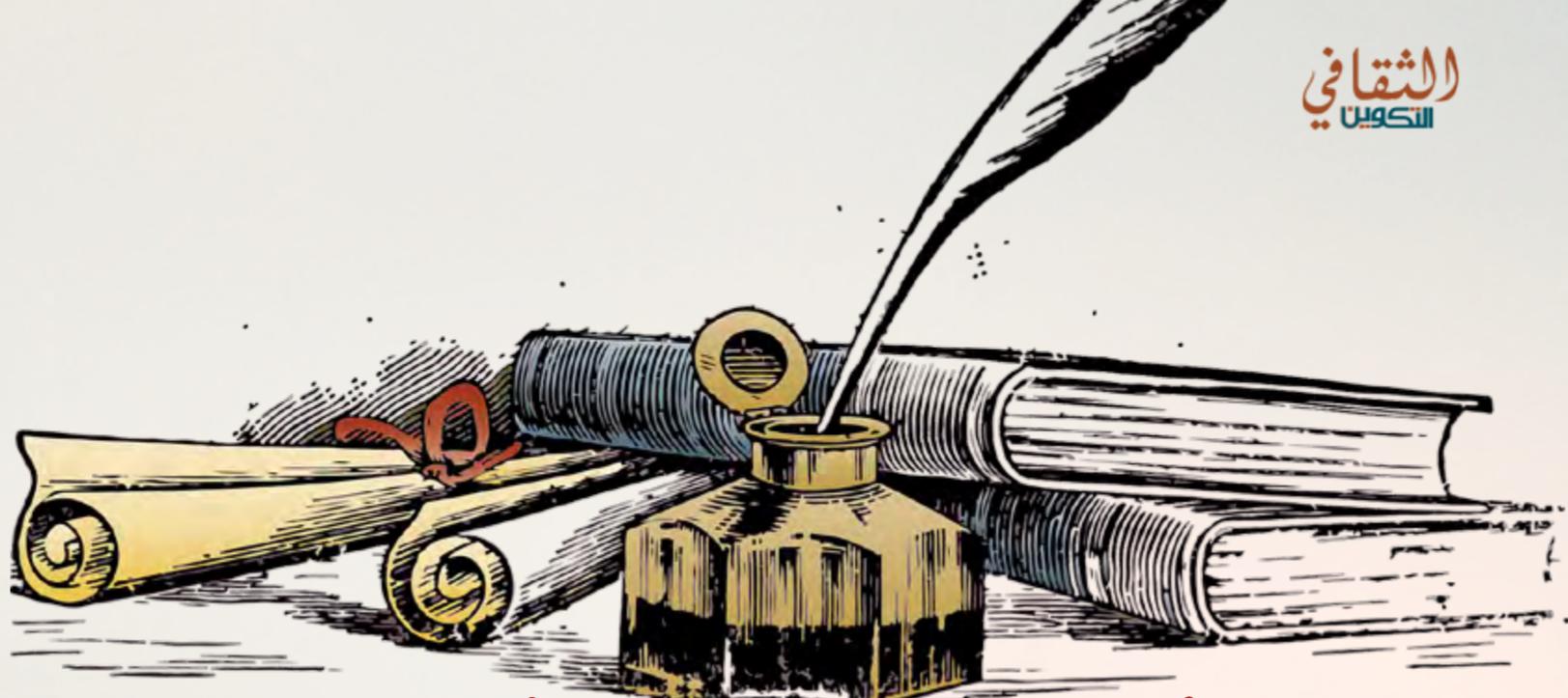
السعادة ولو عن طريق نكتة: يظن البعض أن الشخص المكتئب لن يستجيب إلى أي محاولات لإضحائه، وأنه يريد أن يحاصر نفسه بالكآبة والحزن، ولكن العكس هو الصحيح، فالشخص المكتئب يترقب الفرصة ليضحك ويستمتع بوقته، وهنا يكون دور أصدقائه بكل تأكيد، فبعد مرحلة الاستماع والمساعدة يجب أن تدخل بعض السرور إلى قلب صديقك، ولو عن طريق النكات الشعبية والطرفة التي ستدخل البهجة إلى قلبه، وتساعد على رسم ابتسامة على شفتيه من جديد.

لا تأخذ معاملته السيئة بشكل شخصي: التهيج هو عرض آخر للاكتئاب، وعلى الرغم من أنه ليس هناك عذر لمعاملة الناس بقلة احترام، من المهم ألا تتعامل مع أي احتكاك من قبل صديقك المكتئب بشكل شخصي، بل يجب أن تتوقع الحد الأدنى من مستوى المعاملة، حتى ولو أضر ذلك بمشاعرك في بعض الأحيان، ولكن عليك امتصاص غضبه وتهيجه بأكبر قدرة على التحمل قد تمتلكها، فهذا سيساعده على إخراج الطاقة السلبية من قلبه.

دائماً نعاني عندما يشكو أحد الأصدقاء من شيء ما ويطلب النصيحة، يتبادر إلى الذهن في الحال سؤال شديد التعقيد، وهو كيف سأشارك صديقي أحزانه إذا لم أمر بها من الأصل؟ كيف سأقوم بنصحه في موقف لم أمر به من الأساس؟ يتابنا أيضاً شعور من الخوف الشديد من قول أي شيء خاطئ في تلك الحالة، وهو ما سيجعل الأمور تزداد تعقيداً، اترك تلك المخاوف جانباً؛ لأن أفضل ما يمكنك فعله لصديقك اليأس هو أن تُشعره بالمعطف والشفقة، والأهم من كل ذلك أن تفهم آلامه، وما يمر به من مشاكل وتعبيدات. هنا بعض النصائح حتى تساعد صديقك للخروج من الإكتئاب إلى نور الحياة حسب بعض الدراسات النفسية.

لا تكن هادئاً: يجب أن تشعر صديقك في حالات يأسه الكبيرة بأنك بجواره في كل الحالات، لا تكن هادئاً وصامتاً منتظراً إنهاء حديثه حتى ترحل، ضع شعوراً بالطمأنينة في قلبه عن طريق الأحاديث المطمئنة والبسيطة مثل: «لا تقلق» أو «كل شيء سيكون على ما يرام»، هذا سيشعره حقاً بشعور جيد، وسيساعده على التخلص من الاكتئاب.

كن عملياً: لن يساعد الاستماع لمشاكل صديقك على حلها بقدر ما سيساعد على ارتياحه. لذلك، عليك أن تكون عملياً في ذلك، والبحث عن طرق ستحسن الأوضاع من حوله حتى ولو بشكل بسيط، ولكنها ستساعد على تخلي بعض المشاكل، وأيضاً شارك صديقك بمقترحات عملية لحل هذه المشكلات، وستكون هذه واحدة من أهم الخطوات حتى ينهض من جديد.



الشواعر وقصيدة النثر .. بين الخيار الروحي والاستسهال

فتحت قصيدة النثر أفقا جماليا جديدا في التعبير الشعري، وقدمت نموذجا إبداعيا مغايرا لما درجت عليه الذائقة العربية، وفق طقوسها الشعرية المتوارثة، ممثلة في قصيدة البيت أو القصيدة المقفاة التي مازالت تتمسك بوجودها، لاسيما بعد التجديد الذي شهدته مؤخرا وجذبت إليها طائفة كبيرة من الشعراء الشباب. ولعل أوضح ملامح التجديد في القصيدة المقفاة برزت لدى عدد من كبار التجارب الشعرية مثل عبد الله البردوني ونزار قباني ومحمود درويش ومحمد علي شمس الدين.

■ خاص (التكويني)

ويضيف الدكتور جمال مقابلة موضحا: لذلك لم تستطع المرأة العربية أن تلج باب الشعر شاعرة. إلا إذا أرادت بكاء الأخ ورتاء الابن مثل الخنساء ولبلى بنت طريف والسلكة أم السليك، وربما جرّوت ورثت الحبيب مثل ليلي الأخيلىة. فكيف السبيل لأن تكون فحلة في هذا الميدان، وهي التي كانت سكنته بأنوثتها التامة موضوعا رئيسا بامتياز؟ وما زال هذا هو حضورها الشعري حتى وصلنا إلى منعطف الشعر الحر أو الشعر الحديث، لنجد المرأة ممثلة بنازك الملائكة تنازع السيّاب الرجل في رفع لواء الثورة على

مقابلة: مملكة الشعر في ثقافتنا بناء باذخ معمور بالمرأة وحافل بالنساء اللواتي يأتي بهن الرجال الشعراء ليكنّ نجوما مشعّات، وأقمارا تتلألأ في صور القصائد وكناياتها وبلاغاتها، فتتشر ضياءها في عتمات الشهوة، وتشر بذورها في البض من أجساد النصوص، في منحنيات الجمال ومنعطفاتها المراوغة، وصياغات اللغة اللذائذية ودهاليزها المتفتحة بشهد القول المنساب من شفّتي ملك ضليل أو فتى أبيقوري قتيل أو فحل قحّ أصيل، يتيه بصنعتة الشعرية المحكمة وزنا وقافية على ما حوله من إبل حقائق.

اللافت أن قصيدة النثر استهوت الشواعر العربيات، اللاتي وجدن فيها مستعنا خاصا للبوح الأنثوي نظرا لطبيعتها الروحية التي تقترح أن تكون موسيقى الشعر نبعة من الداخل الجواني للقصيدة بعيدا عن القصيدة التقليدية الصوتية. لعل هذا أحد الأسباب في انحياز السواد الأعظم من الشاعرات لقصيدة النثر، إلا أن هناك أسبابا أخرى نستكشفها مع نخبة من الأكاديميين والشاعرات والشعراء.

أنوثة القصيدة

يقول الناقد والأكاديمي الأردني الدكتور جمال

الشعر العمودي الذي كان ميدان الفحولة حيث لا سبيل للحقاق من أن يتربع على عرشه المكين. فهل اهتبلت المرأة الفرصة لتكون شاعرة حين تقلق عرش الشعر بزحزحة وزنه قليلا، وتلاشي نظام القافية فيه؟ فعدت شاعرة وناقدة ومنظرة للحداثة الشعرية، وقاسمت الرجل الشاعر حكم هذه المملكة الجديدة وهي تتلمس طريقها لتحضر بقوة في عالم الشعر بعد أن اقتحم هذا الرجل عليها عالم الحكاية والرواية والقص والسرد وبدأ برفع أعلام الفحولة على ما كان لها من مملكة على هامش مملكته الرصينة؟

لذا فإنه ليس مصادفة في نظر الدكتور جمال مقابلة أن تكون سوزان برنار المرأة الفرنسية هي الناقدة المنظرة الأولى لقصيدة النثر التي تعدّ ثورة على الثورة السالفة على شعر العمود لتعلن أنوثة القصيدة النثرية عالميا وهي القصيدة التي قضت على ما تبقى من معالم الوزن وأودت بالقافية لتسح المجال لسردية كانت تتعم بها المرأة خالصة لها فزاحمها الرجل بها، فلم يكن من هذه المرأة القسيمة للرجل في عصر نهضتها وفي زمن يقظتها إلا أن تستردّ قصتها وأن تعيد سرد حكايتها بتكثيف واختصار وانفعال فتّي متقن فتؤكد أنوثة الشعر، فترسي قواعد الشعر المنثور، أو تحتفي بقصيدة النثر فتجعلها علامتها المميزة، وسمتها الفارقة، ومجال إبداعها الجميل. فهل يمكن بهذا الرأي تسويج التوجه الظاهر والكبير بتزاحم النساء الشاعرات ونهائهن على قصيدة النثر، حتى اجتمعت النثرات والشاعرات وكاتبات الخاطرة والقصيدة الومضة والساردات والحكايات القديرات وغير القديرات كلهنّ معا في صعيد واحد فجلبن انتباه المعنيين بهذا الشأن حتى طلبوا إلينا ما طلبوا من إفصاح عن رأي للوقوف على حقيقة هذه الظاهرة؟

السخرُ الخفي

الشاعرة فتحية الصقرية تعود بالذاكرة إلى الوراء باكرا لتكشف بدايات تعلقها بقصيدة النثر، لتصبح هذه القصيدة فيما بعد خيارها في الكتابة. تقول فتحية الصقرية: كنت على الدوام أحمل قلب طفلة مشاكسة، كثيرة التقلّب والبحث في محيط ضيق، بالكاد تجدّ فيه فتحة للهوية، المنفرد الوحيد للقراءة كان من خلال المجلات والصحف المحلية والخليجية التي تصل إلى بيت العائلة. لا أذكر



■ جمال مقابلة:

ليس مصادفة أن تكون

سوزان برنار المنظرة

الأولى لقصيدة النثر



■ فتحية الصقرية:

أصابتي تلك النغمة الحرّة

بفكرة الطيران واللعب في

الحقول الشاسعة

اليوم والتاريخ بالضبط الذي حصلت فيه على نسخة من (كتاب في جريدة)، لكنه كان يوما مهما، إذ كان بداية الانطلاق إلى عالم مختلف تماما، أشبه بالحلم، تعرّفت من خلاله، لأول مرة، على (الحالم الممتزج بالهواء) للشاعر جورج شحادة الذي أخذني في رحلة روحية عميقة، لم أستطع التراجع بعدها أبدا. وتضيف فتحية الصقرية: عشت حبا كبيرا مع

قصائده، ليس يوما، أو أسبوعا، أو شهرا، أو عاما، بل حتى الآن، لا تزال ومضاته الشعرية تبعث ذات الاندهاش في نفسي، وذات الارتعاش، كان هذا السخرُ الخفي حبيبي وصديقي، وكل ما أبحث عنه، في وقت كنت فيه تائهة وعلى وشك الضياع، فعلا.

لقد أحدثت هزة هائلة في روحي، تغيرت معاني الأشياء والكلمات، من حولي، سلكت طريقا آخر، طريقا مختلفا تماما، تغير كل شيء، وجهتي، نظرتي، التفاتتي، صوتي، طريقة بحثي عن النور، السعادة، الحياة، الحرية، حتى مشيتي السريعة تغيرت، صرت أمشي ببطء، ببطء وخفة، ألمس العصافير والأزهار والأشجار والنوافذ والسماء والهواء بقلب «الحالم الممتزج بالهواء».

وهكذا حسمت فتحة الصقرية مسارها باتجاه قصيدة النثر مؤكدة: عملت، منذ ذلك الوقت، على إعادة علاقتي بالعالم وكائناته، أصابتي تلك النغمة الحرّة التي سقطت في قلبي، بفكرة الطيران والقفز واللعب في الحقول الشاسعة.

حائط صغير

من جهته يرى الشاعر العراقي الدكتور عارف الساعدي أن ميل الشواعر لكتابة قصيدة النثر هو ميل ثقافي مرتبط بالنسق الثقافي العربي ذي النزعة الفحولية التي تردد سابقا بأن الدجاجة إذا صاح صياح الديك فاذبحوها. هذا النسق الثقافي منح من يكتب بالوزن صوتا فحوليا عاليا وحتى الشواعر اللواتي كتبن بالوزن فهن في أغلبهن شعراء صوتا وأداء ولم يكن شاعرات فنازك الملائكة أقرب للشاعرة. قصيدة النثر هي الملجأ الذي سمح بدخول الصوت الأنثوي له دون اشتراطات المرزوقي وعموده الشعري.

ويستطرد الدكتور عارف الساعدي مستشهدا بقول سامي مهدي بأن قصيدة النثر حائط صغير يغري بتسلقه كل ذي رجلين. نستطيع أن نأخذ هذه الزاوية التي تفتح الباب للدخول من أفق الخواطر البسيطة التي تتحول فيما بعد إلى نصوص. وهذا الكلام ليس تقليلا من شأن الشاعرات اللواتي يكتبن نصوصا ناضجة من قصيدة النثر وهن قلة نادرة أخشى أن تتعرض بسبب مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح وتتيح للجميع النشر دون ضوابط.

الهندسة الذكورية «العقلية والروحية» على اعتبار اللغة الشعرية الموروثة مما قبل الخليل هي الحاوية الوحيدة لكل البناءات السوسيوثقافية وهي الوجهة الوحيدة أيضا والقادرة على نقل الإيديولوجيات والسياسات كأشكال خطاب، كان المسعى الأول لقصيدة النثر هو تقويض مركزية النظام الشمولي الذي تبناه الشعر العمودي، حتى من قبل اختراع الأوزان، وحين أتحدث عن توتاليتارية النظام فإنني أقصد كل تلك المحمولات في القصيدة العمودية من لغة ترنسدنتالية وأنماط اجتماعية وتعايير ثقافية و مرجعيات دينية وتوجهات سياسية.

وترى عفرأ طالبني أنه ربما كان قدر قصيدة النثر أن تحمل مطرقة بدورها وتحطم ذلك التصنيع التاريخي لإعلان ميلاد إرادة شعرية أخرى لها من القوة ما يكفي لصناعة نموذجها الأمثل أو بشكل تعبيرى أكثر ترمداً وإيلا ما: حملت على عاتقها مسؤولية قتل الأب والتحرر بذلك من سلطة الطوطم الشعري وزنا وقافية. وتؤكد عفرأ طالبني أن قصيدة النثر نجحت في أن تقفز متجاوزة الشعر كبراديفم، نوع من التجازو للنظام الكلامي الذي ظل مهيمنا على الشعرية في الثقافة العربية وبالتالي كان فعل القصيدة النثرية انقلاباً ثورياً وتوليدياً لإمكانات أخرى لغوية شعرية وثقافية، من هنا لا يبدو الانهماك بقصيدة النثر ظاهرة بقدر ما هو - توجه قصدي - أو يفترض أن يكون كذلك - له دوافعه السابقة الذكر وله سطحه الخاص وطريقته الجذمورية في الانتشار، وهذا ما جعل قطيعاً برمته يلتف حول عشب النص ومرعى الطريقة المفتوح. وربما كان الإشكال في هذه الكثرة المتنامية خاصة لدى المشتغلات بهذا النمط إبداعاً، ولست هنا بصدد القياس على نموذج معين لأن الوفرة الحاصلة لا تعني بالضرورة أن ثمة شعراً جيداً ولعل الاستسهال الحاصل أو ما يعتقد بأنه حين انقلبت القصيدة من سطوة الوزن والقافية ستمنح الحرية لكتابة بلا معايير، كتابة شعلاء تنقصها المعرفة الخالصة بأصول الجدل الفني والجمالي.

لم تكن المواجهة مع أوزان الخليل فحسب ولكن بصورة أعمق مع «العمود» عمود الثقافة العربية، هو نوع من المواجهة مع مركزية القضيب في حضوره المرمزن شعرياً وثقافياً بالأساس بعيداً عن عقل الشكل وصراع الأجناس!



● زكية المرموق:

النثر ابتكار للمعنى وتمرد عليه وعدم رضا عنه



● عفرأ طالبني:

قصيدة النثر حملت على عاتقها مسؤولية قتل الأب والتحرر من سلطة الطوطم الشعري وزنا وقافية

لم تكن المواجهة مع أوزان الخليل فحسب ولكن بصورة أعمق مع «العمود» عمود الثقافة العربية، هو نوع من المواجهة مع مركزية القضيب في حضوره المرمزن شعرياً وثقافياً بالأساس بعيداً عن عقل الشكل وصراع الأجناس!

الأدبية صار لزاماً على الأدب بجانبه السردى والشعري ان يزيحاً الثغنيات الخاصة المحددة لحركة النص وتوغله اللغوي والثيمي وصار لزاماً للوصول الى القارئ وهذا ضروري التقرب الى اللغة اليومية المتحركة الاقرب الى لغة السينما والفرن التشكيلي اختيار قصيدة النثر اذا جاء لانها تسجم مع طبيعة الواقع الذي يتسم بالسريالية والعبثية فصار لزاماً تغيير الثيمات واللغة بما تتطلبه المرحلة لم تعد القصيدة مجرد ارتجال تعبيراً عن فرح او حزن على الشاعر ان يدرك ما حوله ان يملك معرفة وثقافة ليتمكن من الغوص عميقاً في القضايا الفكرية والوجودية.

وتؤكد زكية المرموق في ختام حديثها أن قصيدة النثر تعيد تشكيل العالم من جديد عالم اللغة وعالم المعنى وعلاقة الانسان بكل الموجودات على اللغة أن تحمل أبعاداً فلسفية كما يسميه الريحاني الشعر الطليق فلم تعد القصيدة العمودية قادرة أن تحمل على كاهلها كل هذا العبث.

أعتقد أن هذه العوامل مع ذوبان الحدود الفاصلة بين السرد والنثر ومع بزوغ قصيدة النثر وما انبثت من جدارة بالديمومة ومواكبة للحياة في تدفقاتها ومشاكلها دفعت بهذه التجربة نحو المزيد من التغيير والتجديد لكن ما آلت اليه قصيدة النثر من استسهال واستساخ حتى جعل البعض منها هشاً اقرب الى الخاطرة خالياً من التكثيف الجمالي يجعلنا نتساءل ماهي شروط قصيدة النثر؟ أنحاز الى قصيدة النثر لانها تشكل اللحظة النثرية الحقيقية للشعر القادرة على الخروج من المستهلك الجاهز على استنابات رؤى وأشكال جديدة ومغارية الابداع حرية ومن الاجحاف حصر القصيدة في قالب معين فهي توفر هامشاً أكبر للتأمل... للحركة... للتخليق، ذلك أن الشعر في معناه في لغته وليس في تقنياته، الشعر نهر أوسع من أن تحده قافية.

كثرة متنامية

الشاعرة الجزائرية عفرأ قمبر طالبني قالت: قبل الحديث عن رواج قصيدة النثر بين كتابها، ومن الشواغر خاصة بوصفها «ظاهرة» دعني أذكر أولاً بأن قصيدة النثر قد اختارت منذ بداياتها أن تتخذ لها مسلكاً بتضاريس ناتئة لا يتطابق مع الاستقامات المفروضة على نمط الكتابة الشعرية السائدة، ولذا

إلى الواقع وما وراء الواقع بحيث يستشرف العدم ليوجد الحياة ينقلنا من الغيب إلى الشهاد، ولا يتماهى مع هذه الفاعلية النشطة والحمولة الإيجابية إلا النثر الذي يحمل ثراء غير محدود وفيضاً جوائياً ينطلق من النفس الإنسانية لينسحب على الواقع بكل تلاوته، ثراء ينطلق من اللغة وفي اللغة عبر سبر الطاقة الكامنة في الذات الشاعرة وإضاءة الجوانب الخفية فيها وبسط تجربتها وإثارة ما لا يمكن إثارته بشكل آخر من الخطاب، هو تماه في اللغة، فاللغة تعمل في الشاعر والشاعر يعمل في اللغة وكلاهما (الشاعر واللغة) في طلب حثيث لصاحبه، ليس طلب إجهاد على الآخر ولا إجهاد كينونته بل هو طلب حلول وفناء وتجل، وسفر محفوف عبر الدهاليز الخفية لكليهما هذا مرثي والآخر غير مرثي يصل المحسوس باللامحسوس والممكن بغير الممكن وتبقى الصور والإيحاءات والرموز أشكالاً ووسيلة لإيصال الغيب بالشهادة. لكن يبقى الوحي الشعري من جهة والروح الشاعرة هما المحددان للشاعرية وهما عنصران يمتزجان ويتداخلان في تكامل حد الانصهار ولا غنى لأحدهما عن الآخر.

وإزاء قصيدة النثر تجزم الشاعرة زكية المرموق أن النثر يعطينا تلك المساحة التي أقل ما يقال عنها إنها غير محدودة لتتجوى النفس وتحترق وتتشظى وتشلح وتهذي بكلام قريب من النبوءة إن لم تكن نبوءة فعلاً، كلام يوحد الأضداد ويجعل اتساقها ممكناً في صور شعرية مدهشة وأخاذة. النثر ابتكار للمعنى وتمرد عليه وعدم رضا عنه هو خلق نائرا من أول يوم لأنه حركية دائمة وفوران لأمنته وتساؤل كبير وحضور وغياب وانطلاق نحو المجهول نحو القداسة نحو التعبير عن مشاكل الواقع انطلاقاً من الانغماس في سراديب النفس وخروجاً إلى بلورة الواقع في خطاب له معنى... ولا يهم كيف يقترف الشاعر حسنة النثر أو كيف يفنى المهم أن يشعر بعدم اكتمال تجربته فهو في بحث دائم واكتشاف عميق هذا هو النثر.

وتستطرد زكية المرموق للحديث عن تشابك قصيدة النثر بالواقع في عصر تداخلت فيه الفنون بشكل مذهل لتعبر عن الحياة المتحركة المتغيرة بسرعة كبيرة وحيث ان الثيمات الادبية والفنية والاجتماعية اصبحت هاجساً مشتركاً بين انواع الفنون والاجناس



● عارف الساعدي:

قلّة نادرة من الشعارات

يكتبن نصوصاً ناضجة من قصيدة النثر



● أحمد العجمي:

الكثيرون يعتبرون

قصيدة العمود مقدساً

ثقافياً لا يمس لذكوريته

يعدّون قصيدة العمود مقدساً ثقافياً لا يمس لذكوريته. ولا تحتاج المرأة إلى حنجره إنشادية تحفيزية، فضوتها كذات يتلاءم مع القراءة والكتابة والعزلة والنظر في الأشياء الدقيقة المهمة واليومية وما يمس الذات الأنا وليس الذات الكلية.

إيصال الغيب بالشهادة

وتعبر الشاعرة المغربية زكية المرموق عن رأيها موضحة أن الشعر عموماً يمثل منفذاً

السكن في الظل

ويتفق الشاعر البحريني أحمد العجمي مع الدكتور جمال مقابلة والدكتور عارف الساعدي، فهو يرى أن من ينظر إلى مشهد الشعر العربي اليوم سيلتفت إلى المساحة التي تشغلها الشاعرة فيه وخاصة في حقل قصيدة النثر؛ فالمرأة الشاعرة نشطة جداً في اختيارها وإنتاجها لقصيدة النثر كجمال إبداعي. وقدّمت بإنتاجها مساهمات عميقة وواسعة أغنت هذه التجربة الشعرية الجديدة. ولعل هذا الاستنتاج يحملنا إلى التساؤل لماذا توجّهت المرأة إلى قصيدة النثر وما الذي يغيرها لهذا التوجّه؟

ويرى أحمد العجمي أن تجربة الشعر العمودي هي تجربة رجولية في الشخصية وفي الصوت وفي رسالتها؛ حيث إن القصيدة العمودية في صيرورتها وسيرورتها، وحسب ما استلمناه من الماضي وما يكرره المعاصرون، هي صوت جلي ومرتفع للرجولة الممثلة لمجتمعات الرعي والزراعة متملاً في وظائف ورسائل الفروسية والمدح والهجاء والتحشيد.... إلخ. وربما كان للمرأة صوت خافت في الرثاء والحب ولم يصلنا. وإذا كانت كل الوظائف والرسائل التي ملأها الشعر العمودي هي قصائد للجماعة ولا بد لها أن تنتشر، وبالتالي من الضروري احتياجها إلى غنائية فاقعة وحنجره صاحبة في الإنشاد الذي ينظم الأنا الجماعية ويشحنها. وهذه من خصائص المجتمع الذكوري والثقافة الشفوية. ويمكن النظر للرثاء والحب على أنهما لا يحتاجان إلى الأنا الجماعية، وإنما يتوهجان في العزلة والليل أمام الذات ومعها، ومن هنا كان للمرأة إسهاماً فيهما.

وفي سياق آخر يوضح الشاعر أحمد العجمي أن البعد الآخر في الثقافة والوعي في مجتمعاتنا هو أن المرأة يتوجب عليها السكن في الظل وأن تكون لا مرئية ولا مسموعة، وخاصة ما تركز مع الثقافة التي حجبت صورة المرأة وصوتها عن المجتمع العام. ونحن نعرف أن القصيدة العمودية تحتاج إلى مكان عام للإنشاد وإلى أغراض تحشيدية أو افتخارية، وإلى لسان جهوري صاحب، وهذا لا يتوافر للمرأة في الثقافة العربية. من هنا رأت المرأة في قصيدة التفعيلة وبالأخص في قصيدة النثر مجالاً يناسبها من حيث إنه لم يكن مقدساً في تجربة الأئمة، فالكثيرون

العلاقات السياسية بين عُمان واليمن في عهد السلطان سعيد بن تيمور (١٩٣٢ - ١٩٧٠م)

يتناول الباحث يونس بن جميل النعماني في كتابه (العلاقات السياسية بين عُمان واليمن في عهد السلطان سعيد بن تيمور «١٩٣٢ - ١٩٧٠م»: موقف اليمن من أزمة الإمامة وثورة ظفار في عُمان) فترة تتميز بأهمية بالغة في التاريخ العماني الحديث، نظراً للأحداث التي مرت بها السلطنة وكان لها تأثير عميق في مسار الأحداث محلياً وإقليمياً ودولياً.



عُمان واليمن تشكلان امتداداً جغرافياً واحداً في جنوب شبه الجزيرة العربية، كما تتوافر فيهما الموارد الطبيعية والطاقتان منذ أقدم الأزمنة، بداية من موقعهما في الواجهة البحرية لجنوب شبه الجزيرة العربية، وإنهاءً بالتركيب السكانية الواحدة. كما تتحكم عُمان في مدخل الخليج العربي الذي يعتبر ممراً لتناقلات النفط العملاقة في العصر الحديث، وطريقاً للقوافل التجارية قديماً. ويستطر الباحث قائلًا: كانت العلاقات العُمانية اليمنية قائمة منذ القدم، ومن مظاهر تلك العلاقات الهجرات التاريخية لقبائل عربية من اليمن إلى عُمان، ولعل هجرة مالك بن فهم على رأس قبيلة الأزدي منذ القرن الثاني الميلادي أشهرها، وذلك بعد انهيار سد مأرب، وبشكل الأزدي النسبة الأكبر من سكان عُمان الحاليين، وقد كانت لهم حركة نشطة، إذ شرعوا في تأسيس المراكز التجارية والصحراوية التي كانت بمنزلة محطات للقوافل بما تجلبه من بضائع من مختلف الأقاليم. ويشير الباحث إلى أن كلا من عُمان واليمن

الكتاب الذي صدر عن مؤسسة بيت الغشام بالتعاون مع النادي الثقافي، ضمن إصدارات البرنامج الوطني لدعم الكتاب، يشتمل على مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة، إضافة إلى الملاحق. وترجع أهمية الكتاب إلى ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع في دراسة أكاديمية منفردة. وقد سعى المؤلف إلى طرح العديد من الأسئلة والإجابة عنها أهمها كما جاءت في مقدمة الكتاب: كيف كانت الأحوال السياسية في عُمان واليمن في بداية القرن العشرين؟ وما مدى تأثير هذه الأحداث في كل من عُمان واليمن على علاقتهما؟ وهل ثمة مشاكل حدودية بين الدولتين، وما مداها؟ ألم يكن للاستعمار البريطاني دور فيما يتعلق بالحدود بين عُمان واليمن؟ وما هو الدور الذي لعبه اليمن في ثورة ظفار، وما حجم المساعدات المقدمة للثورة، وما نتيجة ذلك؟ وما هي أسباب قيام الثورة اليمنية في شمال اليمن؟ وما تأثيرها على عُمان؟ ويضيف الباحث يونس النعماني مبيِّناً أن

■ مساندة القوى اليسارية والشيوعية لثورة ظفار جاءت بنتائج سلبية حدت من نجاحها

الثورة الظفارية في مراحلها الثلاث؛ وذلك لخصوصية العلاقة بين الجانبين وبحكم مسألة الجوار؛ إذ إن الحدود مع اليمن الجنوبي مفتوحة من المنطقة الجنوبية الغربية لعُمان، كما أن قيام الثورة في جنوب عُمان كانت بعد انطلاقة ثورة ١٤ أكتوبر المسلحة عام ١٩٦٢م في جنوب اليمن بسنة وثمانية أشهر، فكان هناك تعاون وطيء بين الثورتين خاصة وأن ثورة عدن قد انتصرت وحققت الاستقلال، كما قام النظام الجديد في اليمن الجنوبي بمحاولة نشر أفكاره ومذهبه السياسي في أوساط الثائرين في ظفار.

ويؤكد الباحث يونس النعماني أن اليمن الدولة العربية الوحيدة التي استمرت في مساندة ثورة ظفار، بينما نرى الدول العربية الأخرى - وإن تعاطفت شعبياً- إلا أن الدعم الرسمي كان متفاوتاً مع تفاوت سياسات الأنظمة. ومما لا شك فيه أن ثورة عدن قد مدت الثورة الظفارية بسلاح سوفيتي وصيني وأفكار يسارية، وسنرى وفقاً لما سيثبته المؤلف أن مساندة القوى اليسارية والشيوعية لثورة ظفار جاءت بنتائج سلبية حدت من نجاحها.

صراع بين الإمامة والسلطنة

في الفصل الأول من الكتاب يدرس الباحث علاقة عُمان واليمن منذ نهاية الحرب العالمية الأولى. تناول فيه أوضاع اليمن ومرت بعُمان واليمن أحداث سياسية متشابهة، فقد أدى الصراع بين الإمامة والسلطنة في عُمان إلى إبرام اتفاقية السيب عام ١٩٢٠م، وعلى أثرها ظلت العلاقة مستقرة بينهما، وقد أدت الظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها عُمان إلى تنازل السلطان تيمور عن الحكم لابنه سعيد، أما في اليمن فقد تولى الإمام يحيى بن حميد الدين السلطة



نص اتفاقية السيب ١٩٢٠م، المصدر: موسوعة عُمان، الوثائق السرية، ترجمة وإعداد محمد بن عبد الله الحارثي، ص ٤٩٣.

بعد وفاة والده عام ١٩٠٤م، وتميزت فترته بالسعي إلى التخلص من الوجود العثماني في اليمن واعتراف بريطانيا بسلطته على الأجزاء الشمالية لا سيما أن بريطانيا كانت تسيطر على عدن والأجزاء الجنوبية من اليمن، وقد تناول هذا الفصل أهم الأحداث السياسية في عُمان واليمن في أوائل القرن العشرين. وعالج المؤلف في الفصل الثاني المشكلات الحدودية بين عُمان واليمن، إذ تُعد هذه القضية من الأهمية بمكان، نظراً لطبيعة الحدود السياسية وتأثرها بالطابع السياسي والتاريخي والقبلي، فعلى مر التاريخ كانت الحدود مفتوحة بينهما، وقد كان لبريطانيا دور مهم في عملية رسم الحدود بين عُمان واليمن عبر الصحراء في جنوب شبه الجزيرة العربية، وقد أوضحنا كافة جوانب هذه القضية وصولاً إلى ترسيم الحدود بين البلدين في إطار من الدبلوماسية المرنة والتي تميزت بها السياسة العُمانية خلال تلك الفترة

ولا تزال. وتطرق الفصل الثالث إلى دراسة القضية العُمانية، وموقف اليمن منها. فقد ظلت التوترات قائمة بين السلطنة والإمامة إلى أن قام النزاع المسلح بينهما، وبخروج الإمام غالب بن علي الهنائي - إمام عُمان - إلى المملكة العربية السعودية اتخذت القضية العُمانية منحى آخر فدخلت في مرحلة الصراع السياسي عربياً ودولياً، وقد تطرقت في هذا الفصل إلى بدايات عرض القضية العُمانية على مجلس جامعة الدول العربية بعد أن قامت قوات السلطان بمساعدة من القوات البريطانية بهجوم مناطق الإمامة موضحاً بالتحليل مساندة اليمن والدول العربية لقضية عُمان بالمال والسلاح والدعم السياسي سواء على مستوى الجامعة العربية أو الأمم المتحدة حينما انقضت الدول العربية على تدويل القضية العُمانية ونقلها إلى الأمم المتحدة، متتبعاً الجهود التي بذلت لإنهاء هذه القضية

● الحدود بين عُمان واليمن مفتوحة على مر التاريخ وكان لبريطانيا دور مهم في رسمها عبر الصحراء

على المستوى العربي والعالمي.

في حين تتبع الفصل الأخير موضوع اليمن وثورة ظفار (١٩٦٥-١٩٧٥م)؛ فعندما حصل اليمن الجنوبي على استقلاله عام ١٩٦٧م راح يدعم ثورة ظفار في جنوب عُمان، كما يتناول هذا الفصل التعريف بالثورة اليمنية وأسبابها وتوجهاتها، وموقف كل من مصر والمملكة العربية السعودية منها، إضافة إلى دراسة أسباب دعم اليمن لثورة ظفار، والتي من بينها التخلص من النفوذ البريطاني في المنطقة، وتقارب النظام اليمني الجنوبي والماركسي الشيوعي، بالإضافة إلى قرب ظفار من اليمن.

أحداث غيرت مجرى التاريخ

وفي خاتمة الكتاب يلخص المؤلف أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مشيراً إلى أن هناك عوامل متشابهة حدثت بين اليمن وعُمان في بداية القرن العشرين غيرت مجرى الأحداث السياسية؛ ففي عُمان لاحظ المؤلف إصرار السلطان تيمور بن فيصل (١٩١٣-١٩٣٢م) على التنازل والسفر إلى الهند، تاركاً المجال لبريطانيا تتصرف كما تشاء في عُمان. وفي اليمن استطاع الإمام يحيى (١٩٠٤-١٩٤٨م) الوصول إلى الحكم في عام ١٩٠٤م، وما ترتب من معاهدات بينه وبين الدولة العثمانية من جهة وبين بريطانيا من جهة أخرى؛ لذا كان الصراع في كلا البلدين قائماً، وما ترتب على ذلك من عدم استقرار سياسي في المقام الأول واقتصادي واجتماعي ثانياً، بالرغم من أن اتفاقية السبب العُمانية قد حافظت بعض الوقت على العلاقات السلمية بين الإمامة والسلطنة مثل ما حدث بين الإمام محمد بن عبد الله الخليلي (١٩١٩-١٩٥٤م) والسلطان سعيد بن تيمور (١٩٢٢-١٩٧٠م)، إلا أنها لم تصمد فترة طويلة من الزمن وخاصة بعد ظهور النفط في عُمان.

كما أوضح المؤلف أن مشكلة الحدود تُعد من أبرز المشكلات في الوطن العربي، وبالرغم



من وجود بعض التوترات الحدودية في بعض الأحيان إلا أنه يمكن القول بأن نزاعات الحدود اليمنية العُمانية مثلت حالة متميزة إذا ما قورنت مع باقي حالات النزاعات الحدودية العربية العربية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عمق الروابط بين اليمن وعُمان، فقد كشفت الدراسة أن عدة عناصر تربط بينهما،

ابتداءً من الموقع الجغرافي وانتهاءً بالعلاقات والتعاون في شتى المجالات. كما بينت الدراسة أن حدود عُمان واليمن واضحة للعيان، ولم تكن هناك مشكلة حدود إلا في جزر كوريا موريا (الحلانيات)، والتي أُعطيت لبريطانيا من قبل السيد سعيد بن سلطان (١٨٠٦-١٨٥٦م) في عام ١٨٥٤م، وبعد ذلك أرجعتها

لحكومة مسقط عام ١٩٦٧م.

وفي عهد السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور تم ترسيم الحدود بين سلطنة عُمان والجمهورية اليمنية، وتم توقيع الاتفاقية في العاصمة اليمنية صنعاء في الثاني عشر من نوفمبر عام ١٩٩٢م، وأصبح خط الحدود يبدأ من ضربة علي على ساحل بحر العرب بشكل مستقيم إلى حبروت ليعرج قليلاً ثم ينطلق بعدها وبصورة مستقيمة حتى النقطة التي تلتقي فيها حدود عُمان واليمن والمملكة العربية السعودية.

وتطرق المؤلف إلى القضية العُمانية مشيراً إلى أنه حدث صراع مسلح بين الإمامة بقيادة الإمام غالب بن علي الهنائي من جهة وبين السلطان سعيد بن تيمور من جهة أخرى، موضحاً أن ثمة أموراً حدثت أدت إلى استياء السيد سعيد بن تيمور من موقف الإمامة، منها حصول الإمامة على دعم سعودي وأمريكي بالإضافة إلى الصين وروسيا متمثلاً في الأسلحة والأموال. كما أن الإمامة كانت وجهة نظرها أن السلطان سعيد لم يطبق اتفاقية السبب التي توضح الحقوق والواجبات لكل من الإمامة والسلطنة ولم يحترمها، وقام بالسيطرة على أراضي الإمامة معتمداً على القوات البريطانية، وكان لظهور النفط في عُمان أثر كبير في تطورات الأحداث وخصوصاً بعدما تراجع النفوذ البريطاني في المنطقة، واستقلال الهند وباكستان، وقيام مصدق بتأميم النفط في إيران وبذلك حُرمت بريطانيا من الاستفادة من النفط الإيراني، كل ذلك خلق حافزاً لبريطانيا للحصول على النفط في عُمان، ومساعدة السلطان في القضاء على الإمامة، وكذلك مواجهة السعوديين في البريمي.

ولم تكن اليمن ببعيدة عن هذه الأحداث، فقد ساندت الإمامة في جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، بل وأرسلت معونات لدعم أنصار الإمامة. وبالرغم من تخلي بعض الدول العربية عن مساندة القضية العُمانية إلا أن اليمن ظلت تساندها وخصوصاً بعد تبني الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي الأفكار اليسارية الشيوعية.

في أروقة المنظمات الدولية

ويحلل المؤلف أسباب تريت الجامعة العربية من قبول طلب الإمامة عضواً دائماً فيها، ويعزو ذلك إلى أن بريطانيا كانت تبذل المساعي في

● ظلت مطالب قبول عمان في الجامعة العربية معلقة إلى أن تولى السلطان قابوس مقاليد الحكم

عدم قبول الإمامة كعضو في جامعة الدول العربية، ويتضح ذلك في حث بعض الأعضاء في عدم قبولها. إلى جانب عدم وجود أركان للدولة الحديثة، خاصة بعد خروج الإمام غالب إلى الدمام بالمملكة العربية السعودية، وتأسيس حكومة في المنفى. يضاف إلى ذلك تخوف بعض الدول العربية في أن تتخذ عُمان ذريعة من قبل بعض العناصر بها، والتي تتميز تركيبتها السياسية بالطائفية والمذهبية العرقية؛ وبالتالي تعمل على الانفصال ثم تطالب بالانضمام إلى الجامعة العربية.

وظلت هذه المطالب معلقة إلى أن تولى السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في عُمان خلفاً لوالده، فتقدمت سلطنة عُمان بطلب عضوية لجامعة الدول العربية، وتمت الموافقة عليه في ٢٩ سبتمبر ١٩٧١م. أما على مستوى الأمم المتحدة؛ فقد أيدت اليمن مع الدول العربية نقل القضية العُمانية إلى الأمم المتحدة، وقد ألقى الإمام غالب خطاباً في الأمم المتحدة، وتم إرسال لجنة تقصي الحقائق التابعة للمنظمة الدولية للأمم المتحدة، وكان لبريطانيا دورٌ مهم في عدم تدويل القضية. وبعد وصول السلطان قابوس إلى الحكم تقدم بطلب الالتحاق إلى منظمة الأمم المتحدة وتمت الموافقة عليه في ٦ أكتوبر ١٩٧١م.

كما بين المؤلف دور اليمن في ثورة ظفار، إذ ظهر أن هناك ترابطاً بين الثورة اليمنية عام ١٩٦٢م في شمال اليمن وبين الثورة في الجنوب، وهذا الارتباط انتقل إلى دعم ثورة ظفار بعد عام ١٩٦٧م وذلك لعدة أسباب أبرزها موقع ظفار في جنوب الجزيرة العربية على الحدود اليمنية، وبالتالي قربها من المساعدات التي تقدم إما من اليمن أو

من الدول المساندة للثورة عن طريق اليمن. والقضاء على الاستعمار البريطاني في شبه الجزيرة العربية في ظل نشوة الانتصار في الجنوب اليمني على البريطانيين وتحقيق الاستقلال. إضافة إلى تشابه الأنظمة في عدن وظفار، وبالتالي تبني الحركات اليسارية الشيوعية في ثورة ظفار.

ويوجز الباحث يونس النعماني المساعدات التي قدمتها اليمن لثورة ظفار والتي تمثلت في مختلف النواحي السياسية والمادية والإعلامية والعسكرية.

أولاً: في المجال السياسي: كانت معظم التقارير السياسية للجهة التومية في جنوب اليمن تؤكد استعداد حكومة اليمن الدائم لتقديم كل الدعم للمعارضة في عُمان لأنها تعتبرها جزءاً من أهدافها الوطنية.

ثانياً: في المجال المادي: تحملت اليمن الجنوبي جزءاً كبيراً من ميزانية الجبهة في ظفار حتى بلغ تقريباً ١٥٠٠٠ دينار يمني شهرياً أي ما يزيد عن نصف ميزانية الجبهة في بداية نشأتها.

ثالثاً: في المجال الإعلامي: قامت على أراضي اليمن أغلب الوسائل الإعلامية؛ فمحطة الجبهة في المكلا، وصحيفة صوت الشعب من عدن، وبالإضافة إلى ما تقدمه الوسائل الإعلامية اليمنية المقروءة والمسموعة من دعم إعلامي لا محدود.

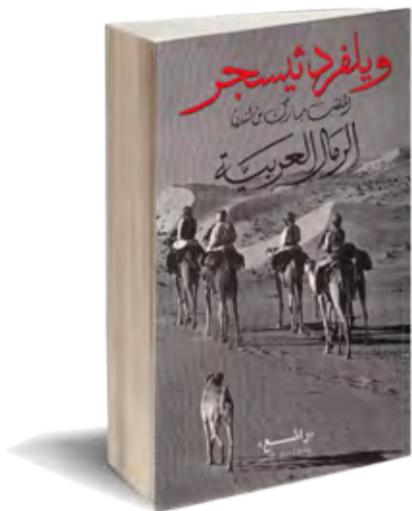
رابعاً: في المجال العسكري: وفرت اليمن قواعد أمنه للجبهة في كل من حوف والغيظة والمكلا وعدن، كما وفرت وسائل للتدريب العسكري، ولذلك حصلت بعض المناوشات العسكرية بين سلطنة عُمان والجمهورية اليمنية في أواخر عام ١٩٧٢م.

إلى جانب الدعم في مجالات أخرى تمثلت في تزويد الثوار بجوازات سفر يمنية؛ لتسهيل تنقلاتهم وتهيئة الأوضاع العامة لقيادة الجبهة للاتصال مع العالم الخارجي واستقبال كافة الوفود السياسية والعسكرية والإعلامية وذلك من خلال سفاراتها في الخارج وعلى أراضيها بالداخل.

وقد أكدت الدراسة في ختامها أن علاقات اليمن بعُمان ضاربة في أعماق التاريخ، ومهما يكن من فتور وعدم تكامل في العلاقات في بعض الفترات؛ إلا أن عُمان واليمن تمكنت من تجاوز خلافات الماضي، ونبذ الفرقة، وتمتية العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين.

من الكثبان فوق المنبسطة الملحمة، والبيوت مصنوعة من الحصير وسعف النخيل. ليختتم رحلته الثانية في أبو ظبي، التي يصفها بأنها بلدة صغيرة تضم حوالي ألفي نسمة، حيث دُعي إلى غرفة صغيرة مفروشة، كان يجلس فيها الشيخ شخبوط، حاكم أبو ظبي، وشقيقه هزاع وخالد، وكانوا يرتدون دشداشات طويلة بيضاء، وعباءات مطرزة بالذهب، وكوفيات بيضاء تتدلى حول وجوههم، وتثبت على الرأس بعقالات صوفية سوداء. ويصف الشيخ شخبوط بأنه شاحب الوجه نحيل البنية، ملامحه صغيرة متناسقة، ولحيته سوداء، مشدبة بدقة، عيناه سوداوان واسعتان، لطيفاً وودياً، متحفظاً، يتكلم بنعومة، ويتحرك ببطء وتأن، يسيطر تماماً على مزاجه الانفعالي، وخنجره مرصعاً بالذهب. ثم يصف الشيخ هزاع بأنه بشوش، ذو لحية كثيفة، تغطي نصف صدره، أما الشيخ خالد فكان يلفت النظر بسبب ضرسه الأمامي المخلل، الذي كان يحركه بلسانه. وينتقل للبريمي، حيث يلتقي بالشيخ زايد، فيقول عنه إنه رجل قوي البنية جداً، يبلغ من العمر حوالي الثلاثين عاماً، لحيته بنية، ووجهه قوي ينم عن الذكاء، عيناه خارقتان يقظتان، يعطي الانطباع بأنه شخص هادئ قادر ذو عزيمة، لباسه بسيط جداً، يتكون من قميص من قماش عماني لونه بني فاتح، وصدريه غير مزررة، ويتميز عن رفاقه بمقاله الأسود، وطريقة ارتدائه كوفيته، التي كانت ملقاة على كتفه، يتمنطق بخنجر أو حزام رصاص، وبندفيته ملقاة على الرمال إلى جانبه. ويمكث عنده حوالي الشهر، ثم يصل الشارقة يوم ١٠ مايو، ومنها إلى دبي، ثم يُبحر إلى البحرين.

يبدأ ثيسجر رحلته الثالثة من دبي، حيث يغادرها إلى أبو ظبي في ٢٧ أكتوبر ١٩٤٨ ومنها إلى المويجعي، ثم غرباً إلى واحة ليوا، حيث يرافق الشيخ زايد في رحلة صيد، ثم يتجه إلى أم السميم، وهي رمال متحركة ناعمة تقوص فيها الجمال، ويسير محاذياً للحافة الشرقية لمنطقة الرمال الناعمة حتى يصل إلى وادي العين، والعميري، والفارعي ووادي بطحة، وقرى حبوس، ووادي عندام، ونزوى، وعبري، وجبل حفيت، ثم يعود إلى المويجعي في السادس من أبريل ١٩٤٩، وأسهب في وصف الحياة الاجتماعية والاقتصادية لقبائل وهيبة وهي أكثر القبائل عدداً في جنوب عمان، ثم وصف الجبل الأخضر والأودية



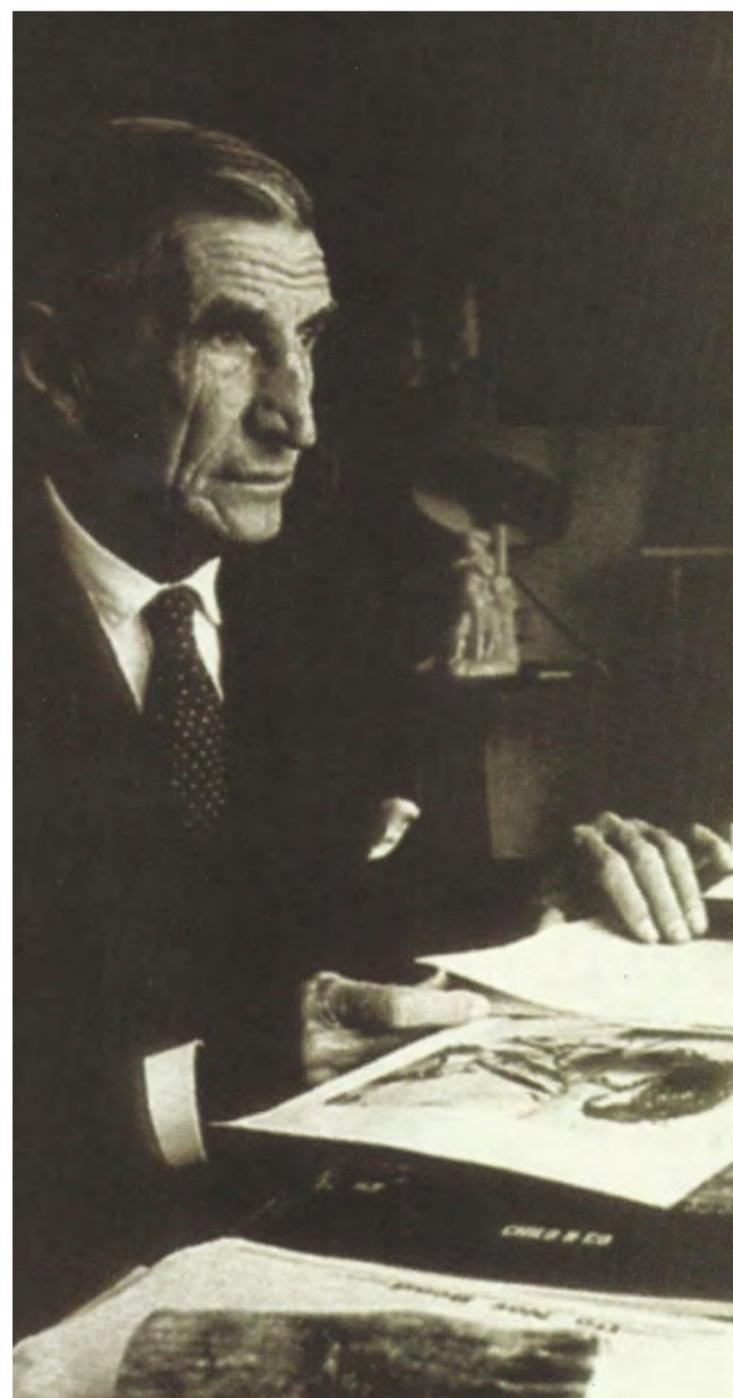
عام ١٩٢٠، وهاري فيلبي Harry Philby في عام ١٩٢٢. ونهياً ثيسجر لهذه المهمة، وقام الوالي بتجهيز مجموعة من البدو مع جمالهم لمرافقته، يقدرها بـ ٣٠ عربياً من قبيلة بيت كثير، وبمرور الوقت أخذ يتعود على حياة التنقل كالببدو، بملابسه البدوية، وخنجره وبندفيته، إلى موعشن، ويرافقه شابان من آل الرشيد هما: سليم بن كيينه، وسالم بن غيبشة، إلا أنه يُقرر العودة، حيث أدرك أن شدة الحرارة ستحول دون تحقيق طموحه في اجتياز الربع الخالي، تلك الصحراء التي تبلغ مساحتها نصف مليون ميل مربع، والتي تشكل واحدة من أقسى صحاري العالم.

يتابع ثيسجر في ٢٥ أكتوبر من العام التالي (١٩٤٦) السير برفقة ٢٤ رجلاً من قبيلة بيت كثير، إلى العين عند سفوح جبل قرة، ثم تريم، وموعشن وبئر شيبام. ويصف الزراعات على جوانب الأودية، ويذكر منازل القبائل، وعاداتها وصفاً دقيقاً، وطرق الزراعة، ورفع المياه من الآبار، وحفظهم للمياه، وطحنهم للفلال، ثم يصل إلى عروق الشيبية، التي يُعدّها أكثر الكثبان الرملية ارتفاعاً في الربع الخالي، ويتابع إلى سليل على حافة بساتين النخيل، والأراضي الزراعية في وادي الدواسر، ومنها إلى ليلي، ثم يصل جبرين بعد عبور رمال الدهناء. ويخترق رمال جافورة فيصف أعشابها، ومنها إلى سبخة مطي، ويصل إلى بلاغ في طريقه إلى واحة ليوا، التي يسكنها بني ياس والمناصير، وبها نخيل جيد، والكثير

فور، وهناك يتعلم الرحلة على ظهور الإبل، ويقوم برحلات إلى جبال تبستي على حدود ليبيا وتشاد، ويلتقي بالسيد لين أحد الإنجليز العاملين في منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، والخبير بوحدة مقاومة الجراد، ليرشحه للقيام بمهمة فحص عادات الجراد، ودورة حياته في صحراء الربع الخالي بالجزيرة العربية.

يقوم ثيسجر بالارتحال سيراً على الأقدام، أو على ظهور الإبل، في الجزيرة العربية، وينجح في عبور الربع الخالي أربع مرات بين عامي ١٩٤٥-١٩٤٨، وكردستان والأهوار العراقية من نهاية سنة ١٩٥١، وحتى يونيو ١٩٥٨، وتقديراً لرحلاته ينال عدداً من الجوائز، إذ تمنحه الجمعية الملكية الجغرافية ميدالية «هاوندر»، وجمعية وسط آسيا الملكية وسام «لورنس الجزيرة العربية»، والجمعية الجغرافية الاسكتلندية الملكية ميدالية «ليفينجستون»، والجمعية الملكية الآسيوية ميدالية «بيرتون ميموريال»، ويفوز تقديراً لكتاباتة بجائزة «هاينمان»، وعضوية الجمعية الملكية للأدب، وبمقعد شرفي في جامعة ليستر، وفي عام ١٩٦٨ يُمنح لقب «كوماندر الإمبراطورية البريطانية»، ويُصبح في عام ١٩٨٢ عضو شرف في الأكاديمية البريطانية، وفي كلية ماجدالين بجامعة أكسفورد، ويُمنح لقب فارس الإمبراطورية البريطانية عام ١٩٩٥، وقد عاد إلى الجزيرة العربية في عام ١٩٧٧، ولكن بدعوة من حكومتي سلطنة عمان ودولة الإمارات، وكانت شركات النفط قد نجحت في التنقيب في أراضي أبو ظبي ودبي، واكتشف النفط بكميات هائلة، ونتيجة لذلك فقد اختفت الحياة التي وصفها في كتابه «الرمال العربية» إلى غير رجعة، كما أن العادات والتقاليد التي كانت موضع إعجابه، والتي كان قد تنبأ لرفاقه حين وداعهم عام ١٩٥٠ بعد انتهاء آخر رحلاته إلى الربع الخالي باختفائها، أصبحت مجرد ذكريات. وتوفي عام ٢٠٠٢، وكان صديقاً شخصياً للمفطور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة، وراعي نهضتها.

ينطلق ثيسجر في ١٥ أكتوبر ١٩٤٥ من صلالة عاصمة إقليم ظفار لعبور صحراء الربع الخالي للمرة الأولى، ليصبح ثالث الرحالة والمغامرين اجتيازاً لها، بعد الإنجليزي بيرترام توماس Bertram Thomas في



رحالة زا (وا) عمان (٥)

ويلفريد ثيسجر

تعدّ كتابات الرحالة وثيقة تاريخية ثمينة مدونة عن ماضي الشرق عامة، والجزيرة العربية والخليج خاصة، ومرجعاً فريداً في الجغرافيا الطبيعية والبشرية والتاريخية لمناطق ظلت مجهولة لقرون، وشهادة مهمة ذات قيمة علمية كبيرة عن الأوضاع السائدة فيها آنذاك؛ فالرحالة يُورخون للحالة الآنية، ويُسجلون الأوضاع المعاشة، فتأتي الكلمة عذواً، ويقدمون وصفاً شاملاً للقري والشعوب والقبائل، وأحوالهم وأوضاعهم وتاريخهم، وعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم، وكتاباتهم بذلك سجلاً حافلاً بالمشاهدات والمعانيات عن تراث وتاريخ وجغرافية ومجتمع المنطقة؛ نظراً لغزارة المعلومات التي جمعها مؤلفوها ونشروها في مقالات أو مجلدات كي تُصبح في متناول أبناء وطنهم ومفكره، ولما كان هؤلاء هم رواد أهليهم، وقد قيل إن الرائد لا يكذب أهله، فإن هذه الكتابات تحمل درجة من الصدق عالية؛ إلا أنها تبقى في المحصلة رؤية لكتابتها، الذي ينطلق من موقعه الديني والفكري والسياسي والشعوبي في نظرته للشعوب والقوميات والأمم الأخرى.

● د. علي عفيفي علي غازي
صحفي وأكاديمي مصري

قبيلة الدناكل في عام ١٩٢٢، ثم يعبر سهول السودان إلى الغرب، ويلتحق في عام ١٩٢٥ بالخدمة السياسية في السودان، فلما تدلح الحرب العالمية الثانية يلتحق بقوة الدفاع السودانية؛ لينقل إلى شمالي مرتفعات دار

الأولى في مرتفعاتها، ويلتقى تعليمه بكلية إيتون، وكلية ماجدالين بجامعة أكسفورد، حيث يكسب بطولة الملاكمة لأربع سنوات متتالية، وتستحوذ الرحلة في أفريقيا على تفكيره، فيقوم أثناء دراسته برحلة إلى

يولد الرحالة البريطاني ويلفريد ثيسجر Wilfred Thesiger (١٩١٠-٢٠٠٢) في مقر البعثة البريطانية بأديس أبابا في الحبشة عام ١٩١٠، حيث كان والده وزيراً مفضواً لبريطانيا فيها، ويقضي سنوات حياته

صدرت في دمشق في عام ١٩٥٧ المجموعة القصصية الأولى للكاتب السوري نصر الدين البحرة، وعنوانها (هل تدمع العيون). وقد مثلت أصداءها أنثى جولة من جولات معركة (الواقعية). ومن أبرز تلك الأصداء ما كتبه حنا مينه - الذي كان في أوج شبابه، وصاحب رواية واحدة - تحت عنوان (دفاع عن الواقعية) في مجلة النقاد السورية المحتجة. وقد قسم حنا مينه ما كتب إلى قسم يتحدث عن الواقعية بعامة، وقسم تطبيقي على مجموعة (هل تدمع العيون).

ليست الواقعية تعبيراً عن العالم أو عن مذهب معين، كما ذهب حنا مينه، بل هي طريقة خلاقة من طرق التعبير، كانت قبل ظهور الاشتراكية العلمية. والحادث الواقعي والتجربة الشخصية لا يكفيان لإطلاق اسم الواقعية على هذه القصة أو تلك. ويتحدث حنا مينه عن الاتجاه المتطور في الواقعية الذي يقوم على ملاحظة تطور الحياة، والتوافق الفني، كما يؤكد أن الواقعية لا تخشى تعدد الأساليب، وأن مفهوم الأقصوصة قد تركز حول الموقف النموذجي في الحدث. وفي التطبيق على قصص نصر الدين البحرة، رأى حنا مينه أنها حكايات، لا تميز بين الحدث الاجتماعي ذي الدلالة وبين الحدث العرضي. وهذه القصص تقتقد المركزية، وقد أراد صاحبها تقديم أفكار طيبة عن طريق نماذج طيبة، وهذا وحده لا يكفي. فالأسلوب أسلوب مذكرات، والوصف مصطنع، والتصنيفات زائدة، واللغة بحاجة إلى عناية قصوى، والحوار غير منسجم. أما دعوى البساطة فمردودة، لأن البساطة يجب أن تقوم على الخبرة، وليست ستاراً للضعف.

وقد ردّ مرتين نصر الدين البحرة الذي كان يوقع باسم (عابر سبيل) في مجلة النقاد نفسها، حيث له زاوية نقدية. وجاء رده الثاني تحت عنوان (لماذا لا نسميها واقعية اشتراكية؟). كما رد على حنا مينه هشام النحاس في المجلة نفسها، وفي سياق هذه الجولة من جولات معركة الواقعية. وهذا ما نجد نظيره حول ما كتب حنا مينه تحت عنوان (أنت تعيش في غرفة مغلقة النوافذ والأبواب)، مخاطباً الشاعر نديم محمد (١٩٥٧-١٩٩٤). وقد حدد مينه أزمة الشاعر بأنها أزمة أدب النهدي والساق، وتساءل عن تجاهله لفلسطين والوضع العربي، كما اعترف بشاعريته، ودعا إلى الخروج من قوقعته. وقد كتب الشاعر علي الجندي (١٩٢٨-٢٠٠٩) منحاذاً إلى نديم محمد، وأعلن أنه مع كروتشه الذي يعتبر النقاد أدياء فاشلين. وتضامن عبد السلام العجيلي (١٩١٨-٢٠٠٦) أيضاً مع نديم محمد، فكانت بكل ذلك معركة نقدية أخرى.

من المؤلف أن الروائي أو الشاعر ينفي عن نفسه (شبهة) الناقد حتى لو كانت له كتب في النقد، وليس فقط تأملات أو مقالات أو سجلات أو تطبيقات، مما يتعلق بتجربته وتجربة غيره. وبالمقابل ثمة مبدعون كبار كانوا نقاداً كباراً أو متواضعين، وحسبي أن أذكر من الراحلين جبرا إبراهيم جبرا (١٩٢٠-١٩٩٤)، ورضوى عاشور (١٩٤٦-٢٠١٤)، ومن الأحياء محمد بنيس والياس خوري وأحمد المديني ومحمد برادة وأدونيس.. والملاحظ بقوة في العقود الأخيرة أن عدداً متزايداً من الكتاب والشعراء يحملون شهادات عليا في النقد، ويعملون بتدريسه في الجامعات.

وبالعودة إلى حنا مينه القادم إلى الرواية والنقد من خارج المدرسة، فألى ثمان وثلاثين رواية، له أيضاً من الكتب ذات الصلة بالنقد: (هواجس في التجربة الروائية - ١٩٨٢) و(كيف حملت القلم - ١٩٨٦) و(حوارات وأحاديث في الحياة والكتابة الروائية - ١٩٩٢) و(القصة والدلالة الفكرية - ٢٠٠٠). وعن الأخير بخاصة كتب محمد كروب (١٩٢٩-٢٠١٣) تحت عنوان (في مقاربة الناقد الأدبي الموجود في إهاب حنا مينه). وهذا الكتاب شبه التعليمي للكاتب الناشئ في فنون القص، من الكتب التي باتت نادرة بعنايتها بالقصة القصيرة.

لقد رددت عالياً وطويلاً أن دراية الشاعر أو الروائي بالنقد ضرورية وعي المرء لذاته ولحرفته. وأن من يتباهى من المبدعين بجهلهم النقدي، ويتعالمون على الجناح الثاني للأدب: النقد، لا تحميمهم موهبتهم. وبالطبع لا يعني ذلك أن الكاتب مطالب بالدراسة الأكاديمية للنقد، ولا بممارسته للنقد.

حنا مينه ناقدًا



نبيل سليمان

” دراية الشاعر أو الروائي بالنقد ضرورة وعي المرء لذاته ولحرفته

“

إبراهيم الحيدري: صورة الشرق في عيون الغرب، (بيروت: شركة دار الساق، ١٩٩٦).
انيفريت نيبا وبيتر هربسترويت: رحلة عبر الخليج العربي من البصرة إلى مسقط من خلال صور نادرة للرحالة الألماني هرمان بورخارت، ترجمة أحمد إبيش (أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠٠٩).

بيتر برنيت: بلاد العرب القاصية، رحلات المستشرقين إلى بلاد العرب، ترجمة خالد أسعد عيسى: أحمد غسان سيانو، (بيروت: دار قتيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٠).

جمال محمود حجر: الرحالة الغربيون في المشرق الإسلامي في العصر الحديث، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨).
جمال محمود حجر: «قيم البدو وعاداتهم كما رصدها ويلفريد ثيسجر خلال رحلاته في الربع الخالي ١٩٤٥ - ١٩٥٠» مجلة تراث، العدد ١٠٨ (أغسطس ٢٠٠٨).

عبد الفتاح حسن أبو عليه: دراسة في مصادر تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر، (الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع، ١٩٧٩).

كافن ماكسويل: قصب في مهب الريح، صادق عبد الصاحب التميمي (ترجمة)، (بيروت: دار ومنشورات الحياة، د.ت.).

مارسيل كوربر شوك: البدوي الأخير القبائل البدوية في الصحراء العربية، عبد الإله التميمي (ترجمة)، (بيروت: دار الساق، ٢٠٠٣).

محمد فاتح عقيل: الجزيرة العربية في كتابات بعض الرحالة الغربيين، (الإسكندرية: مكتبة دار نشر الثقافة، ١٩٦٢).

ويلفريد ثيسجر: الرمال العربية، (أبو ظبي: موتيف آيت للنشر، ١٩٩٢).

ويلفريد ثيسجر: الرمال العربية، (أبو ظبي: موتيف آيت للنشر، ١٩٩٩).

ولفريد تسيانجر: فوق الرمال العربية، محمد محمد عبد القادر (تعريب)، (دمشق: د. ت.).

ويلفريد فيسجير: رحلة إلى عرب أهوار العراق، خالد حسن الياس (ترجمة)، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٦).

Thesiger Walfred: "A Further Journey Across the Empty Quarter", The Geographical Journal, Vol. CXIII, (June 1949), PP. 2146-2147.
Thesiger Walfred: Arabian Sands, (New York: 1959).



والمسيلات المائية التي تتحد منه، وقد أضافت جهوده ورحلاته كثيراً إلى المكتبة الجغرافية، وأزاحت الركام عن جزء كبير من الربع الخالي. وهكذا تميز ثيسجر بتصميمه على تحقيق المستحيل، إذ يتجرد من ثوبه الأوروبي، ليعيش مع القبائل العربية حياتها الشاقة، ويقطع سلسلة جبلية بعد أخرى، وكثيراً رملياً بعد آخر، وينجح في عبور الربع الخالي، فكان بحق آخر جيل رحالي أوروبا الأصليين في جزيرة العرب، وعلى حد تعبير فيليبي «ربما يكون أعظم المستكشفين».

يقابل كتاب ثيسجر «الرمال العربية» منذ صدور طبعته الأولى في عام ١٩٥٩ بعاصفة من الاستحسان. ففي هذا الكتاب يحتل ثيسجر مكانة بين الأشخاص العظام القلائل الذين جابوا شبه الجزيرة العربية، ليس كمستكشف فقط، وإنما ككاتب أيضاً، إذ يصف الأحداث اليومية لرحلاته وأسفاره في الربع الخالي وما حولها بين عامي (١٩٤٥-١٩٥٠)، ويحلل حصيلتها بكل جوانبها الإنسانية، ولقد أحب مزاي النبل والشجاعة والكرم في البدو، وأقام معهم صداقات حميمة، فأطلقوا عليه اسم مبارك بن لندن، ولقد قام برحلاته بدون رفاق أوروبيين، وعاش خلالها كأعرابي، فتكونت لديه خبرة ومعرفة فريدة بحياة الصحراء، ويتميز وصفه وعمقه وشموله وروعة أسلوبه، وسبقه متفرداً بذلك لأن العالم الذي يصفه تلاشى بعد أن اقتحمه الباحثون عن النفط، إلى درجة أنه يمكن وضع الكتاب في مصاف روائع أدب الرحلات.

يجد القارئ في ثانيا الكتاب أسلوب الحياة الاجتماعية بين سكان الجزيرة العربية، وعاداتهم وتقاليدهم، وطريقة تعاملهم مع بعضهم البعض ومع غيرهم، ويطلع كذلك على طبوغرافية المنطقة. ولم يكن ثيسجر دبلوماسياً، ولا عسكرياً، بل كان عالماً أنثروبولوجياً متضللاً، يسعى إلى دراسة الحضارة المادية والمعنوية للبدو، والبدوة، وعاش مع البدو، فراققتهم في ترحالهم، وقاسمهم حياتهم الخشنة، فأشبع طموحه، فقد وجد بين بدو الصحراء، «مجتمعه الأمثل» الذي كان يحلم به، ووجد حريته في عالم الصمت الواسع العميق، ومهرباً من مجتمعه الصناعي، يقول عن تجربته: «لاحظت أن سحر هذه الرحلة بالنسبة لي، لم يكن في مشاهدة هذه البلاد فقط، وإنما في مشاهدتها تحت هذه الظروف، فالمشاق والأخطار اليومية، والجوع والعطش، والتعب من السير الطويل، تعكس الظروف القاسية لحياة البدو، التي سعيت إلى التأقلم معها، فكان ذلك أساس الصحبة التي وحدتنا». يتواصل طبع كتاب ثيسجر دون توقف منذ عام ١٩٥٩، فقد كان موضع إشادة مستمرة حتى إن مجلة «النقاد» البريطانية قالت عنه «من ذلك الطراز النادر من الكتب، التي تخلف تغييراً دائماً في آراء المرء حول العالم»، ونشر لأول مرة باللغة العربية عام ١٩٩١ عن دار موتيف آيت أبو ظبي، وصدرت طبعته الثانية ١٩٩٢، والثالثة ١٩٩٩. ويتميز أسلوب ثيسجر بلغته السهلة، سلسلة العبارة، ويُعد كتابه من أفضل الكتب التي ظهرت عن بلاد العرب، وقد رسم ثيسجر خريطة دقيقة جمعت نتائج جميع رحلاته في جنوب وشرق شبه الجزيرة العربية.

الزاوية

هيفاء الجبري / شاعرة سعودية

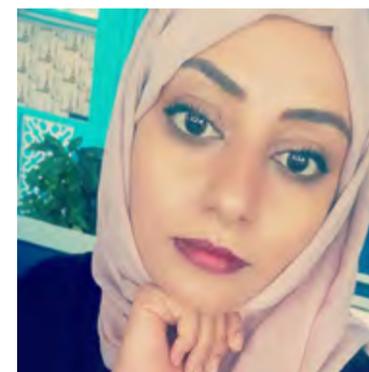
جارنا يتفقد نخلته عندنا
كل يوم تميل لزاوية في فناء أبي
ولكيما تعود إلى داره
كان يلزمه أن يجيء إلى بيتنا كل يوم
ليصعد نخلته المجتابة من الجهة
الذائبة

مرض الجار يوما فقام أبي بالصعود
ورأى بيتنا من عل
فرأى كل شيء يذوب على الزاوية
منذها...

لا يزال أبي في ذراعيه يحملني رغم أني

كبرت
وأصبحت في طول نخلة جيراننا
خشية أن أذوب
وأنا في جذوع دمي غصة
لست أعرف أي الزوايا ستأخذني
للغروب من اللحظة العالية

يوميات لا تهم أحدا



وفاء سالم

كنتُ أكثر تفاعلاً بالناس من حولي
والعالم الذي يحوينا، لكن هذا التفاعل
جعلني أكثر بروداً وتخشياً..
صرتُ أكتب وأتحدث عن أمور لا تهم
أحد، وأبتسم حين لا يستدعي الموقف
ذلك، ثم أني صرتُ أشعر بالملل أو
التوتر بعد مرور ساعة وأكثر أفضيها
برفقة الأصدقاء..

تتضايق صديقتي من ذلك، تقول بأنها
هي الأخرى تضيق ذرعاً من العالم الذي
خلقته لنفسني..

وأنها كثيراً ما كانت تُريد أن تعلن للملأ
أنني إنسان غير طبيعي..
ثم أني صرتُ أسأل نفسي ما أن عدت
بأدراجي من العاصمة إلى بلدي: كيف
لي أن أستقيل من الحياة دون أن أفكر
مطولاً بكل الذين حولي وبدون أن أشعر
بالذنب والعتب يرافقتني لأنني فكرت في
نفسي مرة..

يقول لي مختص نفسي إنني مصابة
باكتئاب حاد، والحقيقة أنا لا أصدق
الأطباء النفسيين، ففي رأبي هم
أكثر مرضاً من مرضاهم ولستُ أحد
مرضاهم مهما قدموا لي مشورتهم

الطبية..
ثم من الذي قرر أن يجعل الأرق
والقلق والتفكير في الغد مرضاً نفسياً
فأنا أرى أن الوضع طبيعي، وأن
اللاطبيعي أن لا يتناكب شيء منهما..
يصف لي الطبيب بعض الفيتامينات
المساعدة على طرد الأرق والقلق
وشحوب الوجه، ولكن هذه الأدوية لا
تصنع إلا شيئاً واحداً (تراكمات دهنية
وزيادة غير طبيعية في الوزن).

إذا كان الوضع كذلك فما فائدة هذا
الكم الهائل من ترهل الجسم في
محاربة الأرق وغيرها من الأمور التي
تجعلك يقظاً وأنت مغمض العينين..
أعتذر لكل الأطباء الذين قلت لهم إنكم
لا تجدون تشخيص الحالات، ولست
أعني منهم الطبيب النفسي الذي من
سؤال بسيط أدركت أنه خطر على نفسه
قبل مرضاه..
والذي حين قلت له ذلك ثار غضباً مني..
أنت تبدو أحياناً غريباً على كل شيء،
ففي لحظة تدور مع عقارب الساعة،
وفي اللحظة الأخرى عكسها. حقيقة
أنا أرى أن الوضع طبيعي جداً..

الفباء التكويين

editor@altakween.me

من مفكرتي

شيماء العبدلي

سننعم بالفرح من تلقاء أنفسنا حينما
نسلم زمام أمورنا للقدر ونستسلم له..
حينما ندع الأشياء تأتي وترحل من تلقاء
نفسها متى ما شاءت..

**

كم هائل من اللامبالاة.. أحلام تتحقق..
سعادة غامرة..

لطالما انتظرت هذا اليوم بفارغ الصبر..
لم أظن أنه قد يأتي يوماً، ولم أكن أظن
أن فرحتي ستكون بهذا الحجم.. فرحة
بمثابة ارتشاف كوب ماء بارد بعد أعوام
من الجفاف والعطش..

أقرب وصف لهم أنهم هدايا العمر وعوض
الدهر الجميل.

ربي هبها سعادة الكون بين يديها.. أعوذ
بك أن تذيبني بها أذى يعصرني ألماً.. ربي
استوعدك إياها فاحفظها واملأها فرحاً لا
يزول أبداً.

**

هم من أرادوا الابتعاد، ليس قراراً
اتخذناه بل أجبرونا عليه.. لماذا؟ كيف
وما الذي دفعهم ليترونا في حيرة طيلة
هذه المدة؟.. أم أنهم سأموا وجودنا في
حياتهم.. على كل حال: لهم ما أرادوا..

**

يحيطني الهدوء.. أنعم بحالة طمأنينة
جميلة.. سعادة غامرة.. أتمنى أن أبقى
هكذا دائماً..

**

لم أكن كبيرة بما فيه الكفاية لأدرك أنها
غالية جداً، رحلت و دُفنت معها ألوان
الحياة، أتمنى أن تعود لدقائق لأخبرها كم
أن الدنيا غربة بعدها، وأنتي أحبها جداً..
جدتي

**

ممتنون لكل من تخلوا عنّا ونحن في أمسّ
الحاجة لهم، ممتنون لكل كلمة تركت
جرحاً لم يبرأ بعد.. ممتنون لكل ضربة
أرادت أن توقعنا ولم تفعل.. ممتنون لكل
من صنع من ضعفنا أرواحاً عنيدة لا تقهر.

**

النضج هو أن لا تبالي بكل من سرق فكري
لفترة طويلة، ولم تهيك تلك اللامبالاة
سوى التعب وهالات سوداء تحيط بعينيك
الجميلتين...

**

صامتون ولا أحد يعلم ما بداخلنا ممن
ضوء.

**

قد نشعر أننا بحاجة لإنهاء الكثير من
الأمور العالقة، كقراءة كتاب يغطيه
الغبار.. كصرف النظر عن فكرة أو تطبيق
أخرى لطالما تمنينا أن تتجسد على أرض
الواقع، لن يتوقف العالم وستمضي الأعوام
عاماً بعد عام، حتما ستعض أصابع الندم
إن لم تقم وتضع حداً لهذا الأمر، ولتعلم
أنك العائق الوحيد الذي يقف بينك وبين
أحلامك.

**

هي أي عمر آخر مضافاً لسنوات عمري..
هي أجمل الكلمات المجتمعة على هيئة
بشر.. هي نهر عذب لا تجف مياهه.. هي
نصف القلب والجزء الأكبر من الروح.. وكل
ما يمكن أن يكون جميلاً يكون هي.. أُمي.



مهرجان المنمنمات والزخرفة والخط العربي

تنظم محافظة المهرجان الثقافي الدولي للمنمنمات والزخرفة الإسلامية والخط العربي بالجزائر الفعالية الدولية لفنون المنمنمات والزخرفة والخط العربي في الفترة ما بين ١٢ - ١٨ سبتمبر الجاري، وأكد محافظ المهرجان مصطفى بلحكة لوالة الأبناء العمانية، أنّ هذه الفعالية الدولية سيشارك فيها عدد من أشهر الخطاطين وفناني المنمنمات والزخرفة من دول عربية وإسلامية تمثل أهم المدارس في هذين المجالين. وقد بدأت اللجان المشرفة على المهرجان في تقييم الأعمال الواردة إليها. وجدير بالذكر أن هذا المهرجان بدأت انطلاقته الأولى في عام ٢٠٠٨ وشهد نجاحا كبيرا فقد ساهم هذا المهرجان في نقل الخبرات والتجارب للمشاركين وبالتالي التطوير من قدراتهم وملكاتهم الإبداعية.



افتتاح معرض التاريخ الطبيعي في صلالة



بتنظيم المديرية العامة للتراث والثقافة بمحافظة ظفار وبالتعاون مع متحف التاريخ الطبيعي تم افتتاح معرض التاريخ الطبيعي بمركز البلدية الترفيهي في صلالة. رعى الافتتاح سعادة الشيخ سالم بن عوفيت الشنفرى رئيس بلدية ظفار رئيس اللجنة المنظمة لمهرجان صلالة السياحي بحضور عدد من المسؤولين وزوار المهرجان. ضم المعرض عددا من الأقسام التي تتحدث عن التضاريس العمانية والعصور الجيولوجية التي مرت بها السلطنة، بالإضافة إلى قسم الحيوانات البرية والحديقة النباتية، كما

يقدم المعرض معلومات عن المتحف والذي يتكون من ٥ مجموعات علمية أساسية، والدراسات العلمية في مجالات الأعشاب والنباتات والأصناف والحشرات والحيوانات إلى جانب المجموعة الوطنية للمتجرات.

زخرفة عائشة... فوضى بأفكار جديدة

عائشة بن براهيم من الفنانات اللواتي يملكن قدرات كبيرة في فن الزخرفة الإسلامية، والحاصلة على الجائزة الأولى في فن الزخرفة الإسلامية من الصالون الوطني للفنون الإسلامية بدورته الخامسة، والذي احتضنته ولاية باتنة شرق الجزائر. وقالت عن فوزها بالجائزة أنه يحمل طعما مختلفا وتضيف: «سأشارك بعمليين في المهرجان الثقافي الدولي للخط العربي والزخرفة والمنمنمات الإسلامية، المقرر تنظيمه شهر سبتمبر الجاري، وهو ما يتيح لي فرصة الاحتكاك بالمختصين في هذه الفنون». وترى الفنانة أنّ مستوى الزخرفة الإسلامية في الجزائر ما زال متواضعا، وتعتبر أنّ تركيا وإيران هما المدرستان المتفوقتان في فنّي الزخرفة والمنمنمات بتركيزهما على التكوين والتدريب المستمر للفنانين في هذا المجال. وذكرت أنّها تفضل العمل فوق طاولة غير مرتبة لأنّ الفوضى تزودها بأفكار جديدة» وفق تعبيرها.

الفني التكويني



112



118



124

لغياها!

لم تمهلها إطارات السيارات المحمومة
أن تعتذر لكل هؤلاء
تعجل عامل النظافة بمواراة بقاياها، لم
يتح لها الوقت لتخبرهم انها لن تعود.

غداً ستعود بعد أن تتحلل
غدا ستعود سماداً للأرض
غداً قد تعود زهرة أو شجرة أو نبتة
صبار تقاوم عصف الصحراء.
غدا تعود أي شيء آخر عدا أن تعود قطعة
تدهسها قسوة الشوارع.
و تشمئز منها عين المارة.
و تشيح بوجهها عن بقاياها كل الأشياء..

ذاك الجسد الذي تقاوم بين الأسوار
تلك الأقدام التي شقت قماش الحياة
بمخالبها.
ذاك الكائن القادم من تلاحم مشاعر لا
تفقه إلا الغريزة.
لا تتعصب للون
ولا لسلالة
ولا تهتم بعرق الجلد أو أصل البشرة.
واحدة من العشرات التي تُدهس كل
لحظة.

كل خطئها إنها عبرت المسار ذات جهل
وغفلة.

تحوم روحها محلقة حول المكان،
رحلت وكأنها لم تكن، رحلت و كأنها
ليست جزءاً من هذا العالم.
حادثتها لوهلة..
غرقت في حوار مع ذاكرتها.
لاح لي جسدها المسجى المبقور على
حافة الشارع
كل ما حولها يثرثر إنها رحلت
حفيف الأشجار
أبواق السيارات
عامل النظافة المجازف بروحه كي
يلتقط بمخالب مكنسته المعدنية
بقاياها المتناثرة ليستقر بها الحال
في كيس قمامة أسود.

بدا لي فروها مجهول اللون لا أعلم هل
كانت بيضاء أم بنية أم هو الدم امتزج
بوبرها الأبيض وأكسبها مزيجا من
ألوان أجهلها.
خيالي رافقها إلى حاوية المخلفات
وتتبع أشلاءها المتمزقة إلى المحرقة.
ماذا لو كانت في طريقها لإطعام
صغارها الجياع!
ماذا لو كانت قد تركت خلفها والدة
تستأنس بوجودها لدرء الفزع من
الكلاب الضالة!
ماذا لو كانت قد أخطأت طريق العودة
وقلب مالكةا الطفل أو الطفلة يقلق

مراصة شجن

قطعة .. على حافة ما



منى المعولي

shaganalayam2004@gmail.com

”
ذاك الكائن القادم من
تلاحم مشاعر لا تفقه
إلا الغريزة.
لا تتعصب للون
ولا لسلالة

“



صانع القرار هل ستري ذلك يمكننا، خاصة مع محدودية التسويق؟

من أكبر التحديات عدم وجود قناعة بأن المادة الإعلانية والإعلامية مكلفة حيث إن معظم الجهات تساو على سعر المادة ويعتبرون أن هناك مغالاة من طرفنا، لذا فالوعي بقيمة المادة الإعلامية وحجمها يجب أن يكون منتشرًا لكي يعلم الجميع بالقيمة الحقيقية لها. ولو كنت من صناع القرار سأقدم الدعم المادي واللوجستي لشركات الإنتاج النشطة طوال أيام السنة، لأن ذلك سيكون بمثابة التحفيز لهم على المواصلة والاستمرار وفتح المجال أمامهم لأفاق التسويق المحلي والخارجي.

هل تطعيم الأعمال المحلية بنجوم من الخارج هو الحل لمعضلة التسويق أو قبول المشاهد بها؟ ولماذا ينجح فنانونا في الأعمال الخارجية؟ وما هي معايير النجاح في رأيك؟

وجود النجوم من الخارج قد يساعد بلا شك في عملية التسويق لكن ما يفرض التسويق هو جودة العمل بكل عناصره مما يجعله

■ معظم الشركات الخاصة تعتمد على المال الحكومي في مجال الإنتاج الدرامي

شيء إيجابي على الرغم من عدم وجود جهة تقدم معايير لقياس مدى الجودة والإتقان والنجاح أو الفشل مما يجعل مرجعية ومعرفة صدى تلك الأعمال من خلال ردود أفعال وتصريحات الجمهور فقط. وأتمنى أن يحظى مركز القدس بفرصة الحصول على منتج منفذ لعمل درامي إذ إنني أؤكد أن ذلك العمل سيكون محط أنظار وإشادة من الجميع لما لدينا من كوادر فنية متخصصة من معدات تلفزيونية حديثة وعلى أعلى المستويات.

ما هي التحديات التي تواجهها كشركة إنتاج خاصة؟ وكيف ترى الحلول للمشاكل القائمة؟ ولو كنت في موقع

بداية.. هل قدمت ما يقتضيه كفناني؟ أعتبر نفسي قدمت ما يمكن أن أقدمه كفناني صاحب مبدأ وقناعة بأن رسالة الفن هي رسالة سامية وربما أطمع في أن أضع بصمة أقوى في المستقبل وهو حق مشروع للجميع.

هل تعتبر ما قدمته كافيًا؟ وهل يكون التعويل فقط على «المال الحكومي» للدفع بمسيرة الإنتاج في الشركات الخاصة؟

دائمًا نطمح لتقديم المزيد لنثبت أنفسنا ونحقق التحدي مع قدراتنا، ولكن وللأسف معظم الشركات الخاصة تعتمد على المال الحكومي في مجال الإنتاج الدرامي لصعوبة الإنتاج الذاتي فهي مكلفة ماديًا، وأيضًا لعدم وجود دعم من شركات القطاع الخاص في هذا الإطار. وأضاف: حقيقة لم يسبق لمركز القدس أن عمل كمنتج منفذ على الإطلاق رغم أننا تقدمنا بالكثير من المقترحات لعمل مسلسلات وأعمال درامية راقية فيما لو تم تنفيذها بحرفية وإتقان كما هو معهود لمركز القدس، وهناك شركات إنتاج كثيرة حصلت على أعمال كانت هي المنتج المنفذ لها وهذا

عصام الزدجالي:

مستقبل الدراما العمانية مجهول وأطمع في أن أضع بصمة أقوى

الفنان عبارة عن مرآة جميلة نقف أمامها وتقدم لنا مختلف الألوان من المشاهد والمشاعر والتعبير، والفنان عصام الزدجالي من الفنانين الذين قدموا الكثير، فهو صاحب مبدأ ولديه قناعة بأن الفن رسالة سامية، ولذلك هو لا يزال يبحث عن الفرص التي تجعل بصمته في الفن أقوى. عصام الزدجالي فنان راقى الأسلوب والحضور، استقبل «التكوين» بفرح وانشرح صدر فكان للحوار فن آخر من فنونه.

■ حوار: شيخة الشخية





■ وضع المسرح العماني لا يشجع على المشاركة

■ "هيستوريكا" هو أول عمل درامي عماني يوتيوبي احترافي

هل أنت متابع للأعمال الخليجية؟ وأين أنت منها؟

أتابع الأعمال الخليجية بين فترة وأخرى ودائمًا تكون مصدر اهتمامي الشخصي؛ نظرًا لكثرة انشغالي فأنا بعيدٌ عنها ومن يدري قد أكون في بعضها في قادم الأيام.

ماذا تمثل لك الجوائز؟

الجوائز عوامل تحفيزية لا أكثر بالنسبة لي وأعتقد أن الجائزة الحقيقية والكبرى هي محبة وتقدير الجمهور.

كيف تصف تجربتك في التأليف والإخراج المسرحي؟

تجاربي المسرحية تأليفًا وإخراجًا قليلة وأعتبر نفسي في البدايات. ولا أخفي عليكم بأنني أتمنى خوض الأعمال المسرحية بشكل أعمق في السنوات المقبلة بإذن الله تعالى.

متى نرى عصام الزدجالي على خشبة المسرح؟ ولماذا تأخرت عن ذلك؟

أتمنى ذلك قريبًا فأنا أعشق المسرح وأتوق للمشاركة في عمل مشرف وله هدف سام وهذا هو الأهم. ولم أتأخر ولكن بأمانة، الوضع العام للمسرح العماني لا يشجع على ذلك.

تحدثت عن الاعتزال في حوارات سابقة.. متى يصل عصام الزدجالي لهذا القرار؟

تحدثت عن التوقف وليس الاعتزال، وأعتبر نفسي ما زلت كذلك إلى أن تتغير الأمور، فأنا توقفت لأسباب منها ضعف النصوص والتمثيل والإخراج مما يؤثر على جودة العمل وأيضًا تدني الأجور بشكل ملحوظ. وتحتاج الأعمال الدرامية حقيقة إلى موازنات جيدة وليست



■ الأعمال العمانية تظل أصدائها محلية فقط

كيف تصف أصدقاء الأعمال العمانية اليوم؟

بكل صراحة تظل أصدقاء الأعمال العمانية في محورها المحلي فقط حيث إنها لم تنتشر بالشكل المطلوب خليجيًا وعربيًا وهذا شيء مؤسف مقارنة لما وصلت إليه الدراما الخليجية في الانتشار الجيد منذ مدة ليست بالقصيرة.

كيف ترى مستقبل الدراما العمانية الخليجية بشكل عام؟

مستقبل الدراما العمانية في علم المجهول نظرًا لعدم وجود خطط استراتيجية واضحة لتطويرها أو على الأقل خطط تم الإعلان عنها في هذا الصدد. ولو تم رسم خطط مدروسة للدفع بعجلة الدراما في عُمان فمن المؤكد أنها ستنتج وسوف نرى أعمالاً تضاهي الأعمال على المستوى العربي وليس الخليجي فقط. عمان تمتاز بمزايا جذابة للدراما ويأتي المنتجون من شتى بقاع العالم للتصوير فيها بينما نحن نقف مكتوفي الأيدي للتباهي بذلك فقط لا أن نشكل فارقًا بأنفسنا بإنناجنا الخاص. أما مستقبل الدراما الخليجية فلا أستطيع البت فيه لكونه خليجيًا عامًا وليس حكرًا على دولة معينة.

عملاً ناجحًا ورائعًا يحتم على الآخرين طلبه بقوة لا المساومة فيه. بعض فنانينا ينجحون في الأعمال الخارجية لجودتها وانتشارها فالجودة في كافة عناصر العمل هي من أهم معايير نجاح الأعمال الدرامية.

الدراما العمانية توصف سابقًا بأنها قوية، ما معايير تلك القوة بنظرك إن رأيت فعلاً أنها قوية؟ ولماذا لم يتصاعد نجاحها.. إن اقتنعت بأنها تراجعت؟

الدراما العمانية سابقًا كان لها توجه واهتمام أكبر من اليوم من قبل المسؤولين مما يجعل العمل بها محفزًا للجميع، وقوتها تكمن في بساطتها وأعتقد أن تصاعد نجاحها يأتي بوجود الاهتمام والتوجه المدروسين مع الخطط الاستراتيجية طويلة المدى لرفع عجلة التقدم بها.

موازنات متدنية ورغم ذلك تتم المساومة عليها.

اللجوء إلى مواقع التواصل في بث الإنتاج الدرامي.. ما هي أسبابه؟

مسلسل «هيستوريكا» الذي أنتجه مركز القدس للإنتاج الفني والتوزيع هو أول عمل درامي يوتيوبي احترافي، وكان لا بد لنا من التوغل في عالم التواصل الاجتماعي لما له من أهمية وجاهية في وقتنا المعاصر. وأتمنى أن نستمر على هذا النهج وأن نلقى الدعم المناسب لمثل هذه الأعمال.

لك العديد من المشاركات الإذاعية والمسرحية والدرامية.. أين وجدت نفسك أكثر؟

أجد نفسي في كل المشاركات، فجميعها

تعكس فكري وروحي ووجداني، وأعشق الإذاعة والمسرح والدراما فبها أجد ذاتي الحقيقية.

كلمة توجهها للشباب العماني الطموح والشغوف بالفن في كل مجالاته؟

الاستمرار وعدم النظر للخلف مهما كانت المحيطات أو العراقيل وأن يضعوا الطموح نصب أعينهم، ويتبعوا ذلك بالعمل والاجتهاد دون كلل أو ملل، وأن يؤمنوا بأن لكل شيء وقته.

بين الفنان والمنتج.. والمتابع، كيف تنظر إلى خطواتك المستقبلية؟

أحاول قدر المستطاع أن أضع خططًا وجدولًا تناسب تطلعاتي المستقبلية وأتمنى أن أوفق في تحقيقها والسير بخطوات مدروسة فيها لضمان نجاحها وأطلب التوفيق من الله سبحانه وتعالى.



■ فتحي محسن:

ابتدأ باجتهادات فردية ثم تحول ليصبح ظاهرة

خصوصا عندما يكون صوت الملحن جميلا. وهذا ليس بغريب على صناعة الأغنية، ففني السابق كان الملحن ربما يلجأ إلى طرح الأغنية على العود بصوته بعد أن يكون المطرب قد قدمها للجماهير بصوته هو، رغبة في المزيد من الترويج للأغنية وانتشارها على أوسع نطاق. وهناك شواهد كثيرة في الغناء الخليجي في هذا المجال، فقد أدخل الفنان أبو بكر سالم صوته مع الفنان عبدالله الرويشد وبعض الفنانات، كما أدخل الملحن مشعل العروج صوته مع الفنانة نوال، وكان ذلك عملا مستساغا شكل لمسة جمالية مختلفة للأغنية، والقائمة تطول في هذا المجال. ومهما تكن الأسباب والمسوغات، وبصرف النظر عن قبول الظاهرة ورفضها، إلا أن ميدان الفن هو فضاء التجديد والابتكار، وضرورة التكيف مع المستجدات والمتغيرات، وما هو صادم وغير متوقع، وما هو مستساغ وما هو غير مستساغ في أحيان كثيرة.



■ مسلم الكثيري:

على المستوى الفني ليست له أي قيمة حقيقية

قيمة أو إضافة حقيقية، وإنما هو تقليد يتبعه البعض للأسباب التي أشرنا إليها، وربما كانت هناك أسباب واعتبارات أخرى.

■ إثارة وترويج

الفنان فتحي محسن من جهته يرى أن هناك عدة أسباب تكمن وراء هذا الأمر الذي ابتدأ في السابق أشبه باجتهادات فردية ثم تحول لاحقا ليصبح ظاهرة واضحة للعيان. ولعل أهم الأسباب وأبرزها يكمن في التسويق للعمل والترويج له، اعتمادا على شعبية الملحن وحضوره الجماهيري إلى جانب ذلك خلق الإثارة لدى الجماهير ولفت الانتباه إلى حضور صوت الملحن مع المغني لدى جمهور هذا المغني ومجيبه. إضافة إلى ذلك ربما يمثل ذلك موضة جديدة تهدف إلى التجديد وتمثل مساهمة لظاهرة مستحدثة في صناعة الأغنية تستهوي المغنين الذين يميلون إلى إدخال صوت الملحنين إلى أعمالهم،



للأغنية، وربما يتوقع البعض أن ذلك يسهم في الترويج للأغنية ونجاحها بشكل أكبر، لاسيما إذا كان الملحن من الأسماء البارزة وتحظى أعماله بالقبول والنجاح لدى الجماهير. ومن جهة أخرى ربما يحقق ذلك شيئا لدى الملحن الذي يسجل حضوره الجماهيري عبر إطلالته القصيرة ضمن سياق أغنية بصوت فنان معروف. وبالتالي تكون الفائدة متبادلة بين كل من المطرب والملحن.

وهناك تجربة لدى الفنان أبو بكر سالم والشاعر حسين المحضار رحمهما الله، حيث كان المحضار يسمع أبو بكر سالم لحنا جديدا خلال اتصال هاتفي، فاتفقا على إدخال جزء من هذه المحادثة الهاتفية ضمن تسجيل العمل. وبالفعل طرح العمل مشتملا على فقرة تقديمية قصيرة يظهر فيها صوت المحضار وهو يقرأ الكلمات ويدندن باللحن، ثم يدخل صوت المغني الأصلي وهو أبو بكر سالم. أما على المستوى الفني فأرى أنه ليست له أي

الكويتية نوال (أبيك بجنبي الليلة)، وظهر أيضا ناصر الصالح شخصيا في فيديو كليب أغنية (سلام) لصابر الرباعي. وظهر صوت الملحن البحريني أحمد الهرمي في أغنية (تاديك) للفنان ماجد المهندس، وهي الأغنية التي حققت نجاحا كبيرا في منطقة الخليج. هذه الأمثلة وغيرها باتت تشكل ملمحا بارزا في الأغنية الحالية، لاسيما لدى الجيل الجديد من المطربين. ونقف أمام هذه الظاهرة متسائلين عن أسبابها وتاريخها وأهدافها، وهل تمثل إضافة فنية حقيقية للعمل الفني أم هي نوع من التعويض للملحن من أجل أن يحظى بشيء من الحضور الجماهيري، أم هي محض تقليد ومساهمة لما يجري في الساحة الفئائية؟

■ نوع من التقديم

إزاء هذه الظاهرة يقول الموسيقي مسلم الكثيري: قد يكون هذا نوعا من أسلوب التقديم

ظهور صوت الملحن في الأغنية .. تقليد أم ابتكار؟

■ كتب: المحرر

يكون حظ الملحن قليلا جدا مقابل ما يحظى به المغني. وبالتالي جاءت هذه المقدمات الموسيقية كجزء من التعويض الذي يتلقاه الملحن ويثبت من خلالها إمكاناته الموسيقية ويظهر قدراته التلحينية. ومع غياب المقدمات الموسيقية الطويلة والألحان الطربية من العيار الثقيل وجد الملحنون أنفسهم محصورين في تقديم الألحان للمطربين الذين يكسبون الأموال الطائلة ويحققون النجومية، بينما لا يحظى الملحن سوى بالنزر اليسير. وقد برزت أخيرا ظاهرة جديدة في علاقة الملحن بالأغنية والمطرب. فقد لاحظنا حضور صوت الملحن بصورة لافتة في الكثير من الأغاني التي يلحنونها للفنانين. وفي الأونة الأخيرة ظهر صوت الملحن سهم في عمل جديد للفنان محمد عبده بعنوان (عذروب)، كما ظهر صوت الموسيقار السعودي ناصر الصالح في عدة أعمال أبرزها أغنية الفنانة

سألت مرّة أحد الموسيقيين المتخصصين عن غياب المقدمات الموسيقية المطولة في الأغنية الحالية، مثلما كنا نسمعا سابقا في أعمال الفنانين السابقين مثل أم كلثوم وعبدالحليم حافظ ووردة الجزائرية، بل وفي بعض الأعمال الخليجية مثل أعمال فنان العرب محمد عبده. كانت دهشتي كبيرة حينما قال لي ذلك الموسيقار بأن تلك المقدمات الموسيقية الطويلة لم تكن في الأساس جزءا من الأغنية، وإنما هي نصيب الموسيقار لاستعراض مهاراته الموسيقية أو بعبارة أخرى عرض عضلاته في التأليف الموسيقي.

ووفقا لما قاله محدثي الموسيقار أن تلك المقدمات الموسيقية كانت تمثل تعويضا خاصا لدى الملحن، لأن المغني هو الذي يستأثر بالأغنية ويحظى بالشهرة، في حين



عالمهن الخاص الذي لا يمكنهن الاستغناء عنه

«حب التصميم»

يجمع ثلاث فتيات عمانيات

الشعارات والإعلانات والبوسترات والكاريكاتيرات وغيرها.. تصاميم إبداعية، لاقت منذ سنوات طريقها المضيء والتمتع وبرامجها المتنوعة التي تزخر بالأدوات الفنية التي تنتج المميز والفريد بجمالياته، برامج متعددة كالإيستريتر، والفوتوشوب، والأفتر افكت، والبريمير، أوجدت للإبداع فضاءات لا نهائية، وكان للقادرين على متعة التحليق سماوات من الإبداع الذي يكتشفون أبعاده الواسعة تجربة بعد أخرى.. علينا وعزة وابتها، ثلاث فتيات عمانيات حاورتهن (التكوين)، عن عالمهن المترامي فتشكّل من الحوار تصميمًا يخص مهاراتهم.

حوار: شيخة الشحية

البدايات..

نحتاج للمضي للأمام بخطوات واثقة وثابتة تؤكد رسوخ خطواتنا ونحن نسير في البدايات، وتشهد عليها وتحفظ بها، نتحدث ابتها الفارسية عن بداياتها لتشير إلى أنها كانت مع جلسات الدروس على برنامج اليوتيوب إذ كان التعليم ذاتياً، وهنا اكتشفت أنها من الشخصيات الشغوفة بمجال التصميم فكل يوم كان كنيلا بتعليمها الجديد، فهي لا تحب الرتابة والملل والتقليد بل تحب الخروج عن المألوف. تقول عن تصاميمها: «أحتفظ بها في مدونتي على الشبكة الإلكترونية، والبعض منها يكون

خاصا لا أشاركه أحدا، ولدي مجموعة من الأعمال التي أشاركها مع الأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي. أما بالنسبة للدعم والتشجيع فقالت بأنها تشجع نفسها دائما وتحفزها على بذل المزيد، وكذلك أهلها وأسرتها التي تجمعها برؤية شباب والأصدقاء المقربون هم أكثر من يشجعونها. علياء بنت عبدالله الشيعلية (خريجة الكلية العلمية للتصميم) تتحدث عن بداياتها وترى أن الصدفة قادتها إلى هذا العلم، حيث إنها لم تكن تعرف أي شيء في التصميم، ولا التخصص الذي تريده ولكن هناك من نصحتها به، ولكونها ترسم شخصيات أحب

الفكرة لوجود مادة الأنيميشن فخاضت التجربة كونها أحببت فكرة أن تشاهد رسوماتها حية وتتحرك، مفضلة أن يخرج القليل منه تشاركه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، محتفظة بالبقية في حاسوبها. أما عزة البروانية (خريجة إحصاء من جامعة السلطان قابوس) فأشارت إلى أن بداياتها كانت من المدرسة حيث بدأت بتعلم أحد برامج التصميم للمشاركة في مسابقة على مستوى السلطنة، وحفزها تحقيقها لمركز متقدم على إكمال المسير في مجال التصميم والتعمق فيه فانضمت إلى مجموعة الحاسب الآلي بالجامعة، وتوالت



■ ابتها الفارسية:
لا أحب الرتابة والملل
والتقليد وإقناع الزبائن
أكبر التحديات

بعدها المشاركات والإنجازات... وتضع عزة تصاميمها على بعض مواقع التواصل، كما تحتفظ بمجموعة منها ورقيا، مؤكدة أن والدتها هي الداعم الأول لها، ولا تنسى تشجيع الأهل والأقارب والأصدقاء.

صعوبات وتحديات..

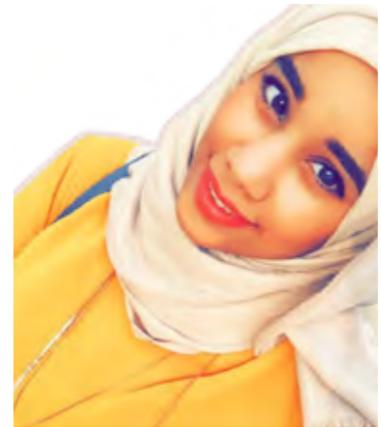
قد تكون الدروب المؤدية للنجاح سهلة وميسرة ولكن في بعض الأحيان تدرتنا المطبات والمتاعب لذلك كان لا بد من وجود العزيمة والإصرار والتحدي للعبور من خلالها، تقول علياء الشيعلية: «من الطبيعي التعرض للتحديات والصعوبات ولكن التحدي الأكبر هو كيفية المثابرة والتغلب عليها والاستمرار في التطوير والتعلم سعياً للابتكار المختلف». أما عزة البروانية فتري أن الأمر طبيعي جدا، لكنها تجد أن إقناع الزبائن، وقدرة المصمم على تبسيط فكرة العمل في تصميم واحد في فترة زمنية قصيرة من أكبر الصعوبات، ولكن يمكن التغلب عليها مع التطوير والممارسة، وتشير ابتها الفارسية إلى خلو مشوارها من أية صعوبات، مؤكدة في الوقت نفسه بأنها على استعداد تام للتغلب على كل الصعوبات التي قد تواجهها مستقبلاً.

الإنجازات..

جميل أن يرى المرء إبداعاته وإنجازاته من خلال مشاركاته في الدورات، والمهرجانات، والمسابقات وغيرها، والتي بدورها تعدّ حافظاً أساسياً لبذل المزيد من العطاء والتقدم، تقول ابتها الفارسية: «شاركت في العديد من الدورات في التصميم والمونتاج والموشن جرافيك والتي طالما أشعرتني بالشغف وصنعت من شخصيتي، ومشاركتي في دورة الواقع الافتراضي بـ «عمان الرقمية» كانت السبب وراء صناعة الشخصية القيادية بالنسبة لي». ولها عدة مشاركات على المستوى المحلي والإقليمي أبرزها مشاركتها في المخيم الشبابي في بيروت، ومشاركتها في مسابقة ساس ٤٨ لتطوير الهواتف الذكية وحصولها على المركز الأول فيها، كما حازت على المركز الأول لتصميم شعار جامعة الطب. أما لأصدقائكم ولمختلف المناسبات..



عن عدد التصاميم التي تمتلكها فقالت: «لدي الكثير من التصاميم ولا يمكن أن أحصرها كوني أعمل في هذا المجال منذ أكثر من سبع سنوات، بالإضافة إلى البوسترات والشعارات التي قمت بعملها لشركات ومؤسسات و فرق تطوعية والتي لا يحق لي أن أمتلكها لأنني أخذت مقابلها عائداً مادياً وبالتالي تصبح خاصة بهم». وحدثتنا عن مشروعها الخاص فقالت: «متجر ريفوريتا، متجر الصغير الذي أعتبره متنفساً لي، بعيداً عن معارفي، ورسائلي التي أحب أن أوصولها من خلال هذا المتجر هي أنه عندما يصلكم شيء صنع باليد فأنت لا تحصل على مجرد غرض، بل على عشرات الساعات من الإحباط والتجارب والأمل، ولحظات المتعة، فبالتالي تحصل على جزء من روح، وقطعة من حياة شخص آخر، فأنت تأخذ قطعة صنعت بحُب، والمتجر يوفر مجموعة من الهدايا الجميلة واللطيفة لأصدقائكم ولمختلف المناسبات.»



● **علياء الشعيلية:**
لا شيء يأتينا سهلاً، أريد
الدخول إلى عالم الرسوم
المتحركة بعمق أكثر

أما علياء الشعيلية فقالت عن مشاركتها: «شاركت في دورات الرسم الزيتي مع الفنان التشكيلي الأستاذ سعود الحيني، ودورات تصميم عدة، وكذلك دورات في الأنيميشن. كما أنني عملت في عدة شركات قبل التحاقني للدراسة في أكاديمية كرتون نت ورك العربية للرسوم المتحركة، وحصلت على شهادة تدريب مدة سنتين معتمدة من الأكاديمية في مجال الرسوم المتحركة وكانت التجربة ممتعة، كما أنني عملت على أحد الأفلام القصيرة للمختبر الإبداعي في أبوظبي». وشاركت عزة البروانية في العديد والكثير من الدورات كان أبرزها تصميم مجلة عالم الحاسوب في مايو ٢٠١٢، وحصولها على المركز الأول في مسابقة أفضل انفوجرافيك إحصائي في ٢٠١٦. وتعتبر انضمامها كعضو إلى فريق «صوتي حياة» التطوعي من أهم الفرص التي حصلت عليها.

منافسة..

التطوير والتجديد وحب الاختلاف والتنوع جميعها تدخل ضمن حب التميز والتفرد



تحب التصميم؟
تمتلك لمسات إبداعية؟
تجيد أحد برامج التصميم؟
سجل معنا في صوتي حياة

ألشئ حسابك مع البطاقة المصرفية النسائية
واستمتعي بفوائد عديدة
في اليوم العالمي للمرأة



وعميق، والممارسة والتدريب يمكن أن تأخذ بيدنا نحو التطور وكذلك تقبل النقد والأخذ بالآراء، وكذلك الاستماع إلى تجارب الفنانين والخبراء». وأشارت ابتهاج الفارسية إلى أن متابعتها الكثيرة لحسابات ومواقع تعتبرها متفناً لتغذيتها البصرية وأضاف: «تعلم كل ما هو جديد وعدم الرضى بالوقوف عند حد معين لا بد له من أن يوسع الأفكار وينمي المهارات ويكتشف الجديد فعالم التصميم لا يقف على شيء واحد فهناك فكرة، وألوان، وموضوع، ورؤية لمدى ارتباط المكونات البصرية في التصميم الواحد».

آمال وطموحات

لا يستمر الإبداع إلا بالطموحات التي تدفعنا دائماً إلى تحقيق المزيد، وإلى بذل الكثير من الوقت والجهد من أجل تحقيق الآمال والأحلام، تقول علياء الشعيلية: «أريد أنا أدخل عالم الرسوم المتحركة بعمق أكثر، وأن أعمل في أكبر الاستوديوهات الخاصة بها فأجد نفسي هنا في هذا المكان كثيراً، وأقدم نصيحتي للجميع بالتعلم والاجتهاد فلا شيء يأتينا سهلاً، ويجب أن لا نجعل الإحباط يوقفنا عن المضي قدماً فهو مطية نغير من خلالها إلى النجاح فالمتأثر لا بد له أن يصل».

● عزة البروانية: الوسيلة الوحيدة للنجاح الاستمرار بقوة

وأشارت ابتهاج الفارسية إلى أن محل ريفوريتنا نشط على الإنستغرام لذا كان طموحها أن ترى هذا المشروع مشرقاً على أرض الواقع، وتحلم بأن تكون لها شركتها الخاصة في مجال التصميم والإنتاج الفني. ووجهت نصيحتها قائلة: «كن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في هذا العالم». وقالت عزة البروانية: «أتمنى أن أصل إلى المستوى الذي أتمناه وأتوسع في برامج التصميم بأنواعها المختلفة وأن أبدأ مشروعني الخاص في هذا المجال بعن الله». وأضافت: «الوسيلة الوحيدة للنجاح هي الاستمرار بقوة حتى النهاية».



هيفاء سبيع.. فنانة يمنية تشكو للجدران مأساة شعبها

لم تجد فنانة تشكيلية يمنية سوى الجدران لتبت إليها مأساة بلادها ومصائب شعبها، فاتخذت منها لوحات حجرية تخط عليها بريشتها ما يراودها من أفكار عن كوارث الحرب المشتعلة منذ نحو ٣ سنوات. فما بين جدار وآخر لم يمسهما الدمار، تبرز جماليات فنية تشع ألواناً تبدد عتمة الحرب، غير أنها تجسد في الوقت نفسه المعاناة التي أحقتها بالشعب اليمني، بتوقيع الفنانة اليمنية الشابة هيفاء سبيع التي كرس أعمالها الفنية التشكيلية مؤخراً لتجسيد المعاناة، التي خلفتها الحرب في اليمن، وخصوصاً ما يطال منها النساء والأطفال، على جداريات شوارع العاصمة صنعاء ضمن حملة اسمتها «ضحايا صامتون».

نفسه». وذهبت إلى أن «الفن التشكيلي هو نتاج عقل الإنسان وتجاربه التي مر بها، وأحياناً الطموحات والأحلام التي قد تتجسد في لوحاته». وتشير إلى أن بعض رسوماتها تعرضت للطمس، والسبب كما تروي، تطرقها «لقضايا حساسة لا تروق لبعض أطراف الصراع في اليمن»، من دون تقصيل. ومؤخراً حفلت بمناسبة اليوم العالمي للمرأة (٨ مارس) بمكانة واسعة في رسوماتها وعزت هذا «للتعبير أكثر عن وضع المرأة المؤلم في كل مكان في العالم وخصوصاً في مناطق الصراع كاليمن». ولهذا فالفكرة الفنية الغالبة، التي تجسدها في لوحاتها، «معاناة الضحايا من النساء والأطفال ضمن حملة (ضحايا صامتون)، كلوحات تشكيلية تجسد أفكار مختلفة، لكل لوحة معنى مختلف». وتابعت «الفن قادر على نشر لغة السلام والقيم النبيلة وثقافة المحبة والتعايش في زمن الحرب». وأعربت عن أملها في أن تتوقف آلة الحرب ويعم السلام في بلادها وبلدان العالم وأن يعيش كل إنسان عيشة كريمة تحقق له ما يريد.

المصدر: الأناضول

كل المجتمع». وعن الأسباب التي دفعتها لاختيار الجدران لتجسيد لوحاتها، توضح «الجدران بدأت تنطق بالكراهية، فرأيت أن من الأفضل جعل هذه الجدران تتحدث عن قضايا تخص ضحايا الحروب من النساء والأطفال والمعاناة». وتابعت «الرسم على الجدران هو الفن الحر، والوسيلة الأسرع لإيصال رسالة الفنان للمجتمع». وحول اختيار الفكرة، التي تجسد مقاومة فنية لواقع الحرب والدمار، قالت أن «الفكرة التي تراودني قبل اختيار شكل اللوحة، محاولة رسم المعاناة وإيصالها بشكلها الحقيقي المرعب في الغالب». أما عن تفاعل المجتمع اليمني مع لوحاتها في الشوارع العامة، فتوضح أن الشعب اليمني «يتمتع بثقافة فنية عالية، لكن الحرب حالت كثيراً بين الإنسان اليمني وشغفه المشهود بالفن، لكنني حظيت بالكثير من ردود الفعل المعبرة من كافة فئات الشعب اتجاه أعمالتي». هيفاء، التي تأثرت بالمدرسة السريالية وروادها سلفادور دالي، وفان غوخ، وبابلو بيكاسو، لفتت إلى أن «الفن نجح في تجسيد معاناة الشعب اليمني جراء الحرب، لكن الرسالة لن تصل إلا بمشاركة المجتمع

وانطلقت الحملة في أغسطس من العام الماضي، وتقول أنها «ستستمر حتى انتهاء الحرب»، متحدية الظروف غير الملائمة، وأوامر المنع التي تطاردها بين جدارية وأخرى. ورسمت الفنانة اليمنية ٧ جداريات في حملة «ضحايا صامتون». ومن بين رسومات هيفاء جدارية «جنسيتي نازحة»، وتروي معاناة النازحين من النساء والأطفال والصعوبات التي تواجه النازحين جراء الحرب. إلى جانب جدارية «تجسير التعليم»، والتي تتناول الصعوبات التي تواجه الأطفال عندما يذهبون لمدرستهم، التي أصبحت مستهدفة بالقصف وكذلك بتحويلها من قبل بعض أطراف الصراع ككتكات عسكرية. من أمام إحدى لوحاتها في شارع الزبيري بالعاصمة صنعاء، لوجه طفل بملامح عينين تطلقان بالبؤس، تحدثت هيفاء سبيع، بالقول أن «الشارع يمثل معرضاً مفتوحاً لكل المجتمع بمختلف فئاته».

وتضيف «هذه ليست المرة الأولى التي أرسم فيها على الجدران في حملتي، حيث شاركت في حملتين سابقتين في صنعاء، لكنني أطلقت هذه الحملة لزيادة معاناة النساء والأطفال في زمن الحرب وأضرارها الكارثية على



أن «قدرتهن على الابتكار أكبر من الرجال، ليس بشكل عنصري، ولكن لأن أغلب الرجال في مصر يبحثون عن العائد المادي في أعمالهم بحكم ارتباطاتهم المادية المختلفة، وهو على العكس بالنسبة للنساء، مما يعطيهم المجال الأوسع والفرصة في التجربة والابتكار». وتشير الفنانة المصرية إلى أنه «يوجد رجال كثيرون يتمتعون بمهارة عالية في مجال الفنون التشكيلية لكن عادة النساء أدق في تنفيذ التفاصيل بطبيعتهن». وتعلل ذلك قائلة أنه على الرغم من صعوبة مجال دراستها للفنون على سبيل المثال، إلا أن أغلب المنضمين لقسم النحت في كليتها من الفتيات، ويتعاملن بأدوات حادة ومع مهنيين من خارج المجال، ما يصنفها البعض بالأعمال الشاقة. بروحها الفنية تعرب «علا» عن تفاؤلها فيما يخص المرأة في مصر، قائلة: «ربما سيفتح المستقبل قريبا أبواب أخرى للنساء المصريات في مجالات الفنون، خاصة بعد أن وصلت سيدة مصرية مؤخرا لمنصب وزير الثقافة (إيناس عبد الدايم)».

لاختلاف أسماء المواد الخام، والأدوات المستخدمة وشرح طرق التنفيذ. وهو ما دفع «علا» إلى تقديم محتوى تعليمي باللغة العربية على الإنترنت بجانب عرض لوحاتها. وأكثر ما تراه الفنانة الشابة مميذا في فنها إضافة لحداثته على المجتمع الفني في مصر، هو «ردود الأفعال حوله، حتى من قبل المتخصصين في المجال الفني من دارسين وأساتذة، وهو ما مثل دافعا كبيرا لها». وتضيف: «الرسم ليس هو المقصد؛ فكثير من الناس يجيدونه، لكن تحويله لشكل بارز بالمسامير والتحكم في ألوانه بالخيوط هذه هي القضية في هذا النوع من الفن». عناء فن جديد تؤكد «بعض اللوحات تستغرق عدة أسابيع متواصلة من العمل كلوحة لوجه إنسان، والبعض الآخر لا يستغرق إلا أيام قليلة كلوحة لمنظر طبيعي؛ فالأمر يخضع لتعقيد اللوحة، ومدى تشابك أركانها»، وفق قول الفنانة. وترى «علا» أن الفنانة الجدد في مصر ينتظرن مستقبلا مشرقا؛ إذ يشكل الكثير من كيان المجتمع الفني تحديدا ولاسيما الفن التشكيلي. وعن النساء في مصر، تؤمن الفنانة الشابة

في النحت، وترى أن فكرة الرسم بالريشة والألوان يمكن الاستغناء عنها بأفكار فنية أكثر عمقا وابتكارا. وتضيف: «أحببت هذا النوع من الفن بعد أن رأيت مقطعا مصورا على شبكة الإنترنت يعرض كلمة بالخط العربي كتبت بالمسامير والخيوط بشكل رائع ودقيق جدا». وأكثر لوحة صممتهما بهذه الطريقة ونالت إعجاب واسع، هي بورتريه لصديقيين في حفل خطبتهما، لكنها تعتبر «تصميم الوجوه هو الأصعب على الإطلاق لأن محاولة رسم وجوه ناعمة وانسيابية عن طريق أدوات حادة تعد تحديا مرهقا وتحتاج مهارة عالية». وتشير «علا» إلى أن تلك اللوحة حققت لها شهرة ومردودا إيجابيا واسعا، وكانت سببا للقيام بتنفيذ بعض المقاطع التعليمية المصورة ونشرها على شبكة الإنترنت، خاصة بعد تلقي طلبات عديدة بضرورة تعليم متابعيها وأصدقائها ممن شاهدوا اللوحات. وتوضح أنها وجدت أن المحتوى الفني التعليمي المنشور على الإنترنت باللغة العربية عن هذا الفن فقير جدا، وأغلبه بلغات أجنبية؛ لذلك يصعب التعلم منه نظرا

بالخيوط والمسامير..

فتاة مصرية تنسج لوحات فنية فريدة



هذا الفن وفق حديث «علا»، هو «رسم عن طريق مسامير صلبة وخيوط على لوح خشبي بشكل فني، تقوم فيه الخيوط الملونة بملء الفراغات وفق رؤية الفنان؛ بما ينتج في النهاية لوحة فنية تصور منظرا طبيعيا أو وجها بشريا أو غيرهم». تدرس الفتاة فن النحت، بكلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان، جنوبي القاهرة، إلا أن الرسم بالمسامير والخيوط هي هوايتها الثانية التي شغفتها حبا، وتعلمتها عبر الإنترنت على مدار عام كامل. «علا» فنانة تشكيلية متخصصة

في غرفة صغيرة تجلس الفتاة المصرية «علا بشير»، بين كومة من المسامير، وأخرى من الخيوط، والعديد من الأدوات التي اكتظت بها الغرفة، مدققة برأسها في لوح خشبي مملت على آخره بمسامير مصطفة، وممسكة بمطرقة في يدها. مشهد قد يبدو للوهلة الأولى لمهنة غليظة من مهن الرجال، لكن الأمر مختلف تماما، فمن المسامير الصلبة والخيوط الملونة تنسج الفتاة العشرينية، لوحات فنية فريدة ومتناسقة الألوان.



مسرحية "قالب كيك" .. المرأة في مواجهة قسوة العالم

تنطلق مسرحية «قالب كيك» للمخرجة مجد القصص، من مواضيع تشغل بال المرأة في ظل مجتمع ذكوري يتحكم بحريتها ويسلبها حقوقها ويعاملها وكأنها جنس ثالث أقل حظًا وحظوة.

لها أبناء، مؤكدة خلال العرض: "إننا جميعًا في هذه الحياة نعيش في مسرحية، والجميع يتفرج على الجميع".

مع إضافة كل مكون من مكونات قالب ثمة تداعيات وبوح وذكريات، فحين تقرر البطلة وضع البيض فوق الطحين تتذكر في طفولتها أن البيض كان مخصصًا فقط لأبيها وأخيها، أما الإناث فيُحرمن منه، والسبب أن الذكور "يتعبون أكثر من الإناث" ويحتاجون إلى تغذية

محاولة أن تتلمس دوافعها وأسبابها. في البداية، تصور المسرحية الأمساء الوجودية لـ"دلال" التي أدت دورها الفنانة القديرة جوليت عواد، حيث تتلقى البطلة في المشهد الأول مكالمة هاتفية من ابنها، فتطلب منه أن يأتي لزيارتها، ثم تلح عليها حفيدتها في طلب قالب "كيك"، وهو ما يسعد قلب الجدة التي تبدأ تحضير القالب، وخلال عملية التحضير تبدأ الحديث عن وحدتها رغم أن

وفي العرض الذي احتضنه المركز الثقافي الملكي على مدى أيام، تظهر المرأة وهي تواجه قسوة المعاملة من والدها وإخوتها قبل الزواج، ثم في بيت زوجها الذي غالبًا ما تُجبر على الاقتران به، ثم يتطور الخط الدرامي للمسرحية التي كتبتها الروائية سميحة خريس، لتعالج في عمقها قضية الحروب، منذ ضياع فلسطين وصولًا إلى ما تشهده الساحة العربية اليوم من صراعات ودمار ومجازر،

أفضل، وتستنكر "دلال" وتؤكد أن الإناث يتعبون أيضًا في أعمال التنظيف والطبخ والعجن. ومع إضافتها للزيت فوق البيض والطحين، تتذكر البطلة معاكسات الشباب لها في صباها، وأنها إذا ما قطفت وردة وحملتها إلى البيت ستعرض للضرب من قبل والدتها أو أخيها لأنهما يريدان معرفة مصدر الوردة ومن قدمها لها. ومع إضافة محتويات أخرى كالحليب للخلطة، تتذكر بطلة المسرحية الحرب وحاجة الناس إلى التموين والأمان، وكيف كان الإعلام يدعي الانتصار على "إسرائيل" ودحر قوات الأعداء وتحرير البلاد، فيما الحقيقة غير ذلك، فقد كانت الهزيمة بالمرصاد، وبعد هذه الحرب (١٩٦٧) استولت "إسرائيل" على أجزاء أخرى من فلسطين. كما تكشف البطلة عن استشهاد أخيها خلال الحرب، وأنها سامحته على كل شيء ولم تعد غاضبة منه، مؤكدة أن علينا أن نقاوم، وأن سبب الهزائم التي نعيشها اليوم هو المؤامرات التي تحاك على الوطن والمقاومة. تقارب المسرحية شكل المونودراما، إذ تعتمد على صوت واحد في السرد، لكن المخرجة أضافت لصوت السرد صوت الغناء الحي الذي قدمته الفنانة سارة الحاج، مؤدية أغاني وجدانية شعبية تدعو للمقاومة من مثل: "ماضون"، "مدينة السلام"، "جفرا"، "كيفك انت"، وبتوزيع موسيقي جديد للفنان مراد دمرجيان. وتشير المخرجة إلى أن هذا التحويل كان متمددًا موضحة: "شطرت الشخصية إلى اثنتين، الأولى التي تروي الأحداث، والثانية هي صوتها الذي يغني ويتألم، وصورتها وهي صغيرة ومراهقة وامرأة".

اعتمد الديكور الذي صممه طلال سعيد ونفذه محمد العبوشي، على مقعدين وطاولتين صغيرتين و(كاونتر) لمطبخ وشماعة بمرأة وأخرى بشبّاك، حيث كانت هذه المفردات متحركة في فضاء الخشبة ويعاد تشكيلها على الدوام، لتقدم كل منها دلالة سيميائية معينة، من مثل تقريب المقعدين ليتحوّلا إلى جدار به نافذة يدل على بيت أهل الجدة، أو تحويل الشماعة التي بها شبّاك إلى جدار لغرفتها وهي تسترق النظر نحو الشاب الواقف أسفله. حملت هذه المسرحية مقومات العمل المسرحي المتكامل، حيث البداية والتوتر الدرامي المتصاعد ثم الذروة وبعدها الخاتمة، وقد عبّرت عن جوانب تربط بخفة بين الحياة الشخصية للبطلة والحياة العامة

للمجتمع وأيضًا للجغرافيا العربية برمته. وعبر حديثها المنفرد كانت البطلة قادرة على تحقيق البعد المادي للصورة المسرحية، سواء من خلال تفاعلها مع الشخصية الأخرى التي هي انعكاس لذاتها، أو من خلال الأداء الجسدي المتمكن، أو عبر تحريك قطع الديكور، مقدمة لوحة حقيقية تشي بطبيعة الصراع وبأبعاده الداخلية والخارجية. عكست المسرحية بمفرداتها وعناصرها القلق الذي يعيشه كل فرد منا، والخوف من القادم في ظل أرض مزروعة بالأفلام لا أحد يمكنه التنبؤ بما يقبع تحت قدمه، ولا بخطورته. وكان هذا القلق يتلبس السخرية السوداء، حيث تتحدث "دلال" عن ذكرياتها تارة ويجمل قصيرة فيها من السعادة والفرح وفيها من الخذلان والحزن والألم، ثم تعرج للحديث عن حاضرها وكيف تركها أبنائها وحيدة، وفي الوقت الذي تتذكر فيه حياتها الخاصة تربط كل ذلك بما حدث خلال حرب النكسة، وما تلاها من حروب، وكيف يتم التلاعب اليوم بعقول الشباب وخداعهم من أبواب عدة

ليكونوا وقودًا للحرب لا يداً واحدة على العدو. تؤكد البطلة في كل مفصل أنها لا تتحدث عن السياسة، وأن ما تقوله مجرد هواجس وأفكار تخطر في بالها، وكان هذا الطرح صادقًا ومعبرًا عن شخصيتها؛ المرأة البسيطة التي لم يُتَح لها أن تكمل تعليمها والتي تزوجت رغمًا عنها ورهنت حياتها لتربية الأبناء الذين تركوها بعد أن اختط كل فيهم دربه في الحياة. وتلمح البطلة إلى أن خريطة الدول العربية اليوم هي قالب "كيك" يتم تقسيمه، وتصرخ من أعماقها باللهجة المحكية: "كل يوم مصيبة، كل يوم مذبحه"، وآخر المصائب: "قال القدس عاصمة لهم! الأرض مش مثل الناس بتولد ويتموت، الأرض بمطرحها مين ما أجي ومين ما راح. والقدس عارفة حالها إنها فلسطينية، وبتقول: أنا القدس لاشرقية ولا غربية". وتنتهي المسرحية بدعوة الجمهور إلى أن يعود كل منهم إلى بيته ويقوم بإعداد وصفته الخاصة، حتى تتمكن من حماية الوطن.

المصدر: العمانية



الحصول على الجائزة الأولى في مهرجان عنابة السينمائي المتوسطي، وعندما اتصل بي بعض الأصدقاء بعد تنويعي، ذكروني بأن والدي محمد شويخ، كان قد توج بجائزة العناب الذهبي قبل 30 عاما عن فيلم (القلعة) الذي أخرجه سنة 1988، وذلك في أول دورة للمهرجان، وقد اتصلت بالوالد أخبره أنّ التاريخ أعاد نفسه، ولكن بتويعي هذه المرة، وتزامنا مع تكريمها في عنابة، كانت شويخ تخطو بخطى واثقة لاعتلاء منصة التتويج في مهرجان آخر، لا يقل أهمية عن مهرجان الجزائر، هو مهرجان مسقط السينمائي الدولي في دورته العاشرة، حيث حصد فيلمها الجائزة الكبرى (الخنجر الذهبي)، فضلا عن جائزة أحسن ممثل، وجائزة النقاد (سالم بهوان).

وعن هذا التتويج تقول: «لم أكن أعرف، عندما عرض فيلمي يوم 27 مارس الماضي، إحساس الجمهور داخل القاعة، لأنني التحقت متأخرة بالمهرجان، وقد تابعت أفلاما عمانية قصيرة، وفي الحقيقة لم أفكر في الجائزة أصلا، بسبب أنّ الهدف الأساسي من مشاركتي كان الرغبة في التعلم واكتشاف هذا البلد الجميل، وإلى غاية آخر يوم من فعاليات المهرجان، لم أكن أطمع في الفوز».

وتضيف بخصوص مستوى الأفلام المشاركة: «كانت أكثر الأفلام المعروضة في مهرجان مسقط عالية المستوى، خاصة مع مشاركة أفلام عربية وأجنبية، وأعتقد أنّ مهرجان مسقط وعنابة، هما من أهمّ التظاهرات السينمائية الدولية في الوطن العربي».

المصدر: العمانية

ولهذا اعتبرهما جزأين لا يفترقان، بل أحيانا اعتبرهما مهنة واحدة؛ فأنا أستطيع تنفيذ فيلم إخراجا، دون أن أكتب السيناريو المتعلق به، كما أستطيع أن أكتب سيناريو لفيلم لا أقوم بإخراجه، وأحيانا أجمع الوظيفتين، مثلما حدث لي مع هذا الفيلم». وتوضح أنّ دراستها علم النفس أتاحت لها معرفة وإتقان كيفية التعامل مع الفريق التقني وإدراك حقيقة السلوك الإنساني. وتكشف أنّها رغبت في دراسة السينما، وفي ظل عدم وجود جامعات أو معاهد لتدريس الفن السابع في الجزائر، فكرت في الالتحاق بجامعة في الخارج، قبل أن تستقر أخيرا على دراسة علم النفس بالجزائر، كونها رأت فيه أقرب التخصصات إلى السينما، بما يُوفّره من إمكانيات فهم الشخصيات بطريقة أعمق، وتشكيل شخصيات مركبة.

وعن تأثير أسرتها في ميولاتها الفنية، تقول: «وُلدت سنة 1982 لعائلة فنية، فتشربت حبّ السينما حدّ النخاع، حيث يُعدّ الوالد محمد شويخ واحدا من أهمّ السينمائيين الجزائريين، فضلا عن الوالدة أمينة شويخ، وهي مخرجة أيضا، أكبر مصادر إلهامي، فقد ساعداني على التوجّه نحو الفن السابع، كما ساعداني على اقتحام مجالات أخرى، مثل الكتابة، غير أنّني لم أتوقف على مساعدتهما وحسب، بل قمت بالمشاركة في العديد من الدورات في مجالات السينما المختلفة».

وخلال الدورة الثالثة لمهرجان عنابة للفيلم المتوسطي، تمكنت شويخ من نيل الجائزة الأولى (العناب الذهبي) عن «إلى آخر الزمان». تقول بهذا الشأن: «لم أكن أتوقع

وتقلت شويخ رفقة عدد من الوجوه التي أدت أدوار البطولة في الفيلم، عبر ولايات الجزائر لتحط الرحال أخيرا بالمدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام بالجزائر العاصمة، حيث تمّ عرض الفيلم الذي يُعدّ أول تجربة لشويخ في الإخراج. وتبع العرض نقاش شارك فيه طلبة المدرسة ومجموعة من النقاد. تقول ياسمين شويخ إنّها «متعبة» بعد الرحلة «الشاقة» التي خاضتها لتصوير هذا الفيلم، خاصة مع ما تخلّل ذلك من عراقيل إدارية، حاولت تجاوزهها بكثير من الصبر والأناة في سبيل تطوير الفيلم والسيناريو، والبحث عن الممثلين والمشاهد التي أخذت الكثير من الوقت والجهد. وتضيف: «لقد رأينا أنّ كلّ تلك الجهود التي بذلناها، لم تذهب سدى، وهذا ما لمسناه من خلال القبول الذي حظي به الفيلم بعد عرضه».

يتناول سيناريو الفيلم، الذي نسجت شويخ أحداثه، أحداثا يدور أكثرها داخل مقبرة يسهر عليها الولي الصالح «سيدي بولقصور»، حيث أنّ كلّ شيء جاهز لاستقبال العائلات الوافدة إلى المكان بمناسبة الزيارة الموسمية للترحّم على أرواح الموتى. وداخل الحافلة التي تقل العائلات، توجد «جوهرة» الأرملة البالغة من العمر 60 عاما، وهي في طريقها إلى المقبرة لأول مرة، لزيارة قبر أختها. وخلال الرحلة تكتشف ماضي شقيقتها، ثم تتوالى الأحداث إلى أن تطلب من حفار القبور، أن يساعدها على تحضير ترتيبات جنازتها قبل أن تموت.

وحول علاقة كتابة السيناريو بالإخراج، تقول شويخ: «لقد عشقت كتابة السيناريو والإخراج،



حصدت جوائز عمانية وعربية عن فيلمها «إلى آخر الزمان»

ياسمين شويخ:

عشقت كتابة السيناريو والإخراج وأعدّهما مهنة واحدة



بدأت المخرجة الجزائرية ياسمين شويخ جولة تعريفية بفيلمها «إلى آخر الزمان»، بعد تتويجه في السلطنة بالجائزة الكبرى (الخنجر الذهبي) كأفضل فيلم روائي طويل، فضلا عن نيله جائزة النقاد (سالم بهوان) وجائزة أحسن ممثل، في مهرجان مسقط السينمائي الدولي في دورته العاشرة. كما حظي الفيلم بقبول نقدي في مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي في دورته الثالثة.



Fighting with My Family (القتال مع عائلتي)، فيلم كوميدي عائلي مع الممثل الشهير دواين جونسن، للمخرج: ستيفان مارتشانت. حيث يقوم مصارع سابق وعائلته بأداء حي في أماكن صغيرة في جميع أنحاء البلاد بينما يعلم أطفاله بالانضمام إلى World Wrestling Entertainment.



Assassination Nation (اغتيال الأمة): يحكي الفيلم عن قصة حقيقة حول مدينة «سايلم» الأمريكية الهادئة التي فقدت هذا الهدوء بشكل مفاجئ. للمخرج: سام ليفينسون، وبطولة: أوديسا يونغ، وهاري نيف، وسوكي واترهاوس.



The Wife (الزوجة)، فيلم درامي بسيط، تدور أحداثه حول زوجة تتساءل عن خياراتها في الحياة وتناقشها مع الزوج، خلال رحلة ذهابهما إلى ستوكهولم، حيث يتسلم الزوج جائزة نوبل. من إخراج: بيجور رونج، وبطولة: كريستيان سلاتر، وماكس آيرونز، وإليزابيث ماكغفرن.



Operation Finale (نهاية العملية): فيلم درامي تاريخي للمخرج: كريس وايتز، وبطولة: هالي لوريتشاردسون، وأوسكار إسحاق، وميلاني لوران. بعد ١٥ سنة من الحرب العالمية الثانية، تم جمع فريق من العملاء السريين لتعقب «أدولف أيخمان»، المهندس النازي الشهير للهولوكوست.



Johnny English Strikes Again (جونني الإنجليزي يضرب مرة أخرى): عودة للممثل رومان أتكينسون المعروف باسم «مستر بن» في كوميديا مليئة بالمغامرة، للمخرج: دافيد كيرر. بعد أن يتم كشف هجوم إلكتروني عن هوية كل العملاء السريين النشطين في بريطانيا، يقومون بإجبار جونني الإنجليزي على الخروج من التقاعد للعثور على قراصنة العقل المدير.



Night School (مدرسة مسائية): لمحبي الكوميديا يقدم المخرج مالكولم دي هذه الدراما المسلية التي تدور أحداثها حول مجموعة من مثيري الشغب الذين يضطرون إلى حضور المدرسة الليلية على أمل أن يجتازوا اختبار GED لإنهاء المرحلة الثانوية. من بطولة: تيفاني هاديش، وأن وينترز، وكيفن هارت.

على الشاشة في سبتمبر ٢٠١٨م

الفن السابع
إعداد: أنوار البلوشية



Alpha (ألفا): الفيلم يحكي عن قصة البقاء على قيد الحياة قبل عشرين ألف سنة خلال العصر الجليدي الأخير. للمخرج: ألبرت هوغس، وبطولة: ناتاسيا ميلتون، وكودي سميث، وليونور فاليرا.

Robin Hood (روبن هود): فيلم المغامرة والأكشن للمخرج: أوتو باثورد، حيث تعود قصة الفيلم حول صراع أسطوري للاستيلاء على التاج الإنجليزي، مع القصص الرومانسية التي تدور في القصر. من بطولة: تارون إيجرتون، وجيمي دورنان، وإيف هويسون.



The House with a Clock in Its Walls (البيت مع ساعة في جدرانها): الفنانة كيت بلانكيت مع الكوميدي المرح جاك بلاك في هذه الدراما العائلية الشيقة، للمخرج: إيلي روث. حيث يقوم شاب يتيم يدعى «لويس بارنافلت» بمساعدة عمه السحري في تحديد الساعة مع محاولة تحقيق نهاية العالم.



The Predator (المفترس): لمحبي أفلام الرعب يقدم المخرج «شان بلاك» فيلم الأكشن والمغامرة المليء بمشاهد الرعب. حيث يقوم صبي صغير عن طريق الخطأ بإعادة أكثر صانعي الكون شرا إلى الأرض، يقوم طاقم من الجنود السابقين ومدربي العلوم على منع نهاية الجنس البشري. من بطولة: أوليفيا مون، وإيفون ستراهوفسكي، ويويد هولبروك.

الأفلام الهندية لشهر سبتمبر ٢٠١٨ م



فيلم الأطفال (الأنيميشن):

Small foot (قدم صغيرة): فيلم الأطفال (الأنيميشن) المقترح لهذا الشهر، مليء بالأحداث الكوميدية التي تدور حول شخصية «اليتي» المقتنع بأن المخلوقات المروعة المعروفة باسم «البشر» موجودة بالفعل! للمخرج: جاسون ريسينغ، وتمثيل الأصوات: زندايا، وتشانينغ تانوم، وجينا رودريجيز.

تاريخ وتطور أفلام الأنمي (الأنيميشن)



بدأت مسلسلات الأنمي مع بدايات القرن العشرين عندما جرب منتجو الأفلام اليابانيون بعض تقنيات الرسوم المتحركة التي بدأت بالظهور في فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة وروسيا. وأقدم فلم أنمي معروف أنتج عام ١٩١٧ وكان عبارة عن فيلم كرتون مدته دقيقتان عن ساموراي يجرب سيفاً جديداً فينتهي بفشل مستقمل. وفي الثلاثينات، أصبح الأنمي نوعاً من أنواع السرد القصصي الجديد بالإضافة لكونها وسيلة لإنتاج الأفلام السينمائية التي كانت بدائية في اليابان، بسبب ضعف الاستثمار في هذه الصناعة. لذلك نما الأنمي كصناعة لا تحتاج إلى ممثلين غربيين ليؤدوا أدوار شخصيات قصص أوروبية إذ يستطيع المخرج أن يرسم الشخصيات بكلفة منخفضة بدلاً من استئجار الممثلين. وكان نجاح فلم «سنوايت والأقزام السبعة» الذي أنتجه والت ديزني في عام ١٩٣٧ دافعا للرسامين اليابانيين، وبخاصة أوسامو تيزوكا، الذي طور أسلوب ديزني وأنتج أفلام رسوم متحركة بتكلفة أقل بكثير عن طريق خفض عدد الأطر المستعملة في اللقطة الواحدة. وفي السبعينات، اشتهرت قصص مجلات المانغا بشكل كبير.

في العقد الأخير، خاصة مع تطور شبكة الإنترنت التي ساهمت بشكل كبير في نقل تلك الثقافة خارج حدود اليابان، فظهرت ما تسمى بمجموعات الترجمة، وهي فرق تقوم بترجمة مختلف أنواع ذلك الفن بما فيها الأفلام، والمسلسلات، والرسوم المتحركة الأصلية للفيديو إلى اللغات العالمية التي تنطق بها شعوبها، ثم تنشرها عن طريق شبكة الإنترنت، والملاحظ أن اللغة الإنجليزية هي أكثر اللغات التي يترجم لها الأنمي.

فتحولت معظم قصصها إلى أفلام باستعمال تقنيات أوسامو تيزوكا الذي حصل على لقب «الأسطورة». وأصبح أسلوبه ونهجه في الإخراج هما أساس كل أعمال الأنمي الحديثة. وفي الثمانينات أصبح الأنمي أكثر شهرة من المانغا في اليابان، وزاد إنتاجه بشكل كبير. وأصبح هناك العديد من الإنتاجات العالمية التي لها لمحات الأنمي. مع أن فن الأنمي يعد، من النواحي الثقافية، خاصاً باليابانيين إلا أنه قد لاقى رواجاً عالمياً



Weddings 5: تجمع المخرجة نامراتا سينغ في هذا الفيلم بين الكوميديا والرومانسية، في دراما شيقة، من بطولة: نرجس فخري، وراجكومار راو. حيث تأتي صحيفة من أمريكا لتغطية حفلات الزفاف في الهند، ومن خلال تجربتها تواجه الكثير من العادات والمعتقدات الشائكة في المجتمع.



Manikarnika: The Queen of Jhansi: دراما تاريخية تحكي قصة راني لاكمشيباي، واحدة من الشخصيات الرائدة في التمرد الهندي عام ١٨٥٧ ومقاومتها للراج البريطاني. للمخرجة: رادها كريشنا، وبطولة: كانغانا رانوت، وسونو سوود، وداني ديزونجيا.



Manmarziyan: فيلم رومانسي تدور أحداثه حول الحب في مدينة البنجاب، من إخراج: أنوراغ كيشاب، وبطولة: تابسي بينو، وفيكي كوشال، وأيشيك باتشان.



Paltan: فيلم يحكي عن تاريخ الحرب في عام ١٩٦٢ المعروفة باسم الحرب الهندية الصينية. للمخرج: جي بي دوتتا، وبطولة: جاك شاروف، وأرجون رامبال، وإيشا غوبتا.



Jack & Dil: فيلم عائلي، تدور أحداثه حول الشاب «جك» الذي يعيش حياة عصرية، ويحاول تحقيق أحلامه ورغباته في الحياة. من إخراج: ساتشين كراندا، وبطولة: راجديب تشوداري، وأميت سادث، وسونال تشاوهان.

(أشياء الحياة) ..

مواجهة الخوف الساكن في دواخلنا



يضعنا فيلم (أشياء الحياة) للمخرج الفرنسي كلود سوتيه بمواجهة أنفسنا، ويسلط الضوء على الخوف الساكن في دواخل الإنسان، والخوف الذي يترتب بنا من الخارج، سواء أكان من المجتمع أو تحمّل المسؤولية أو فداحة الخسارة، وعندما يجتمع هذا الخوفان (الداخلي والخارجي)، فإن التردد هو الذي سيتحكم بنا، وستصبح عاجزين عن اتخاذ القرار، وحتى لو جاء القرار، فإنه يأتي متأخراً، وربما بعد أن نكون خسرن كل شيء. يبدع «كلود سوتيه» في فيلمه بالاقتراب من عوالم الإنسان الداخلية، حيث المهندس بيير (الممثل ميشيل بيكولي)، رجل ناجح في عمله، وهو يقع في حب هيلين (الممثلة رومي شنيدر) وقد انفصل عن زوجته كاترين (الممثلة ليا مساري) التي تعيش مع ابنه. يبدأ الفيلم الذي أنتج عام ١٩٧٠، على مشهد لإطار سيارة، وتدور الأحداث في زمنين (الماضي والحاضر)، حيث الماضي بكل خيالاته وكل لحظاته السعيدة، والحاضر من خلال ما يسترجعه «بيير» الذي صدمته شاحنة، فانقلبت سيارته، ليقاوم الموت في البداية قبل أن يستسلم له تماماً وهو يستعرض شريط حياته بمحطاتها التي تتناوب فيها الخيبات والإنجازات، مشهد انقلاب السيارة وارتطامها بالشجرة، وهو المشهد الذي يتكرر في الفيلم، يحضر ويغيب مع ذكريات «بيير» الذي بدأ متردداً؛ هل يعود إلى زوجته وابنه، أم ينحاز إلى قلبه ويبقى مع حبيبته. وتكشف المشاهد أن هناك رسالة كتبها البطل إلى «هيلين»، ليدخل الفيلم في عقل «بيير» وذكرياته عن الأيام التي عاشها مع زوجته وابنه وأصدقائه، ولحظة التقائه مع «هيلين» التي مثلت انعطافة في حياته. «أشياء الحياة» كما يرى الناقد السينمائي رسمي محاسنة، يتناول تلك التفاصيل الصغيرة من الذكريات التي برع المخرج بتصويرها، حيث يستحضر البطل الواقع بين الغيبوبة والحلم، كل قوته ليثبت أنه ما يزال على قيد الحياة، وأنه سينجو.. حيث العشب، والزهر، ومقدمة

حذاء أسود، تمتاز مع ذكرياته، وحيث الرسالة التي كتبها، والتي لا يريد أن تصل إلى حبيبته كيلا تسبب لها الصدمة. وتختلط رؤى «بيير» بأصوات الذين تجمهروا عند الحادث، حيث سائق الشاحنة الذي تسبب بالاصطدام، والشرطة، والزوجان اللذان كانا معه في الطريق بعد أن تعطلت سيارتهما. وخلال ذلك نسمع صوته الداخلي، صوت روحه، وتلك اللحظات المشبعة بالحب، عندما يقول لحبيبته: «أخلمي النظارة»، فتقول له: «أريد أن أراك جيداً»، فيرد عليها: «فقط أخبريني ماذا تريدان وأنا أدلك». هذا المشهد يسجل لحظة استثنائية في قصة الحب، عندما يتماهى العاشقان بعضهما ببعض مثل المرآيا. وبموازاته، تظهر الإحباطات، عندما تعرف «هيلين» أن حبيبها سيذهب مع زوجته وابنه في رحلة، وتقول له: «تحبني لأنني هنا، وإذا عبرت الشارع فإنك لن تعبرني أي اهتمام». تأخذ الشرطة محظفة «بيير» والرسالة، لتسليمها لزوجته، ويتم نقله في سيارة الإسعاف، حيث يسأله الطبيب عن مكان الألم فيجسده، فيبتسم ولا يجيب، لأن الجرح والألم يكمنان في حياته، وهنا يفتح البطل ذهنه على تساؤل كبير، عن هذا الذي نصنعه بأنفسنا وحياتنا، عن هذا الخوف والتردد، عن اتخاذ القرار في اللحظة الأخيرة التي لا تسع

لأحلامنا الحقيقية. وقبل أن يموت «بيير»، يقدم المخرج مشهداً مؤثراً، حيث تختلط أحلام البطل بذكريات العائلة والأصدقاء والبيت وهو يقول: «سأخرج من هنا، وعليّ أشياء كثيرة سأفعلها في البيت، وأحرق الرسالة، لكيلا أعيش بمفردي». لكن لحظة النهاية تقترب: «لقد حطموا الأورغ، ونام الموسيقار». وأخيراً، تتلقى الزوجة خبر وفاة «بيير» وهي في غرفة الانتظار، ومن النافذة تشاهد امرأة تركض، لتخبرها استعلامات المستشفى أن حبيبها قد مات، فتعود منكسرة، تتوه وحيدة وسط زحام الحياة، فيما الزوجة تمزق الرسالة بعد أن قرأتها، فقد وصلت الرسالة هي الأخرى، في وقت لم يعد لها فيه أي معنى. ووفقاً للناقد رسمي محاسنة، فإن سيناريو هذا الفيلم مكتوب بإتقان، إذ يرسم دواخل الشخصيات ونفسياتها، وعلاقاتها المتشابكة، دون أن يقع بالارتباك. كما تتناوب المشاهد بإيقاع مدهش من خلال المونتاج الذي يتنقل بسلاسة بين زمنين، ما منح الفيلم شحنة عالية من المشاعر، وتحضر الموسيقى للتعبير دائماً عن اللحظة التي تعيشها الشخصية. يضاف إلى ذلك الأداء المتمن لـ«ميشيل بيكولي»، وصوته المعبر والمؤثر وهو يروي تفاصيل حياته. كما تلمعت «رومي شنيدر» دور العاشقة والغاضبة والمهزومة، في أداء يجسد الشخصية بعمق وفهم، ويعبر عن المشاعر والحالة النفسية بإتقان ومهارة. «أشياء الحياة» فيلم متماسك، حتى إن مشاهد تحطم سيارة «بيير» من المشاهد السينمائية التي لا تُنسى، سواء على مستوى الإتيان بالحركة، أو على مستوى توظيف هذه اللقطات في سرد حكاية البطل. وكذلك الحال بالنسبة للمشهد السريالي البديع، الذي يجمع كل أبطال الفيلم في الاحتفال، قبيل لحظة موت البطل. يشار إلى أنه تم إنتاج فيلم أمريكي في عام ١٩٩٤، بعنوان «تقاطع»، من تمثيل «ريتشارد غير»، كنسخة عن «أشياء الحياة»، لكنه لم يحقق النجاح الذي حققه الفيلم الفرنسي.

المصدر: العمانيّة

السياحي



136

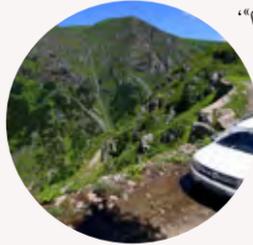


142



148

سياحة على «الطريق الأخطر» في العالم



«منعطفات دراباشي» وجهة سياحية بارزة، بصفتها «الطريق الأخطر في العالم»، حيث تقع المنعطفات على سفوح «جبل سوغانلي» بين ولايتي طرابزون وبيابورت، ويبلغ ارتفاعه ٢٥٠٠ متر. وقبل ٢ أعوام، جرى اختيار منعطفات دراباشي، كـ «أخطر طريق في العالم» من قبل موقع «www.dangerousroads.org» المعنى بالتعريف بالطرق الخطرة والوعرة في العالم. ويعيش السائقون لحظات عصيبة لدى اجتياز سلسلة المنعطفات التي تتميز بمنحدراتها الشديدة، وتعد أكثر خطورة من «طريق الموت» في بوليفيا. ويضم الطريق ١٢ منعطفًا حادًا، ترفع مستوى التوتر والحساس لدى السائقين المارين من المنطقة. وبني الطريق لأول مرة إبان الاحتلال الروسي عام ١٩١٤، عبر تشغيل أهالي المنطقة، ويشهد أمطارًا وتلوجًا غزيرة وانزلاقات طينية وضبابًا كثيفًا، لا سيما في فصل الشتاء. ويظل الطريق مغلقًا أمام حركة المرور، قرابة ٦ أشهر في السنة، بسبب الثلوج.

مصنع لإنتاج الآثار المُقلدة



أعلنت مصر إنشاء أول مصنع لإنتاج المستنسخات الأثرية (آثار مُقلدة غير أصلية) بتكلفة ١٠٠ مليون جنيه (٥,٥ ملايين دولار أمريكي) خلال عام. وقال وزير الآثار المصري، خالد العناني، في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية، أن إنشاء المصنع يهدف إلى حماية حقوق الملكية الفكرية للآثار، ويلي حجم الإقبال العالمي المتزايد على شراء نماذج الآثار المصرية. وأضاف العناني، أن «تكلفة إنشاء المصنع تتجاوز ١٠٠ مليون جنيه، وسيتم العمل على تحديد آليات حديثة لإنتاج المستنسخات الأثرية لتغطية السوق المحلية والعالمية». وأشار أن «المصنع سيكون جاهزًا للعمل خلال عام، وأنه من المقرر إنشاء شركة مسؤولة عن تسويق المستنسخات الأثرية داخل وخارج مصر». ومن أن إلى آخر يتم الإعلان عن اكتشافات أثرية عن طريق بعثات محلية وأجنبية، إذ تزخر مصر بآثار تعود إلى عهد الفرعنة، الذين بنوا أهرامات الجيزة، إحدى عجائب الدنيا السبع، ومؤخرًا تولي القاهرة اهتمامًا لافتًا بإقامة معارض مؤقتة للآثار الفرعونية والإسلامية واليونانية خارج البلاد، وخاصة في كندا والولايات المتحدة وإيطاليا.

المصدر: الأناضول

قلعة «إيكجان» بمدينة بني عزيز

ما زالت بقايا قلعة إيكجان بمدينة بني عزيز (٦٦ كم شمال مدينة سطيف)، تحكي إلى اليوم عن تاريخ الدولة الفاطمية التي شكّلت الجزائر امتداداً جغرافياً أساسياً لها. وتُشير البقايا الحجرية لسور القلعة إلى مدى التحصين الذي كانت تتمتع به، الأمر الذي يُبينه سُمك الجدران وماتانتها وموقعها الاستراتيجي الطبيعي. وتاريخ اكتشاف هذه القلعة يعود إلى زمن بعيد لم يستطع سكان المنطقة المحليون تأكيد التاريخ بشكل دقيق رغم حفظهم للموقع بصورته المتكاملة. ويذكر أن قلعة إيكجان ارتبطت بقبيلة كتامة، وهي من القبائل الأمازيغية التي تشكّلت من القبائل المستقرّة، بحسب التقسيم الذي أورده ابن خلدون، وسُمّيت «كتامة» نسبة إلى الجد الأعلى، وهو كتام ابن برنس ابن مازين بن كنعان. أمّا قلعة إيكجان، فقد ارتبط اسمها بسكان المنطقة، حيث كان يُطلق عليها «إيقجون»، وهو لفظ يعني «الكلب» في لغة البربر. وتذكر بعض المصادر التاريخية، أن أهل هذه المنطقة كانوا يستخدمون الكلاب في الحراسة.



فرصة لاكتشاف الجمال

وادي الأبيض: التقاء الماء والحجر



(وادي الأبيض) بولاية نخل بمحافظة جنوب الباطنة، أحد الأودية الكبيرة والشهيرة في عُمان عامة ومحافظة جنوب الباطنة خاصة؛ لما يتميز به من خصائص جعلت منه مكانا للحياة بشتى أصنافها. ترفده العديد من الأودية والشعاب المناسبة من سلسلة جبال الحجر الغربي؛ حيث تبدأ من قمم الجبل الأخضر بولاية نزوى بمحافظة الداخلية منحدره باتجاه الشمال مُشكّلة وادي بني خروص بولاية العوابي وغيرها من الأودية والشعاب الأخرى على طول وادي بني خروص لمسافة أكثر من عشرين كيلومترا، وتضاف له الأودية الشرقية لولاية العوابي كالشارقة والخلو واللصامي وغيرها، ثم يواصل طريقه ليلتقي بوادي المصنعة وأودية بني حراص التابعة لولاية نخل كما يشاركها وادي مستل الشهير حين يلتحم معها هو الآخر على مشارف قرية الصبيخاء لتستقبل قرية الأبيض هذه النعمة القادمة من مسافة تعدت عشرات الكيلومترات والتي أحصاها كبار السن بقولهم إنها وصلت إلى (٣٦٣) من الأودية والشعاب مجتمعة.

● زار الوادي : سامي بن خلفان البحري



● تنوع أحيائي بين النباتات الطبيعية والحيوانات البرية والتكوينات الصخرية الجبلية على ضفتيه

أما الوصول لقرية الأبيض من خلال ولاية وادي المعاول في الجهة الشرقية لقرية الأبيض، وذلك من قرية أفي أو من قرية حبراء والاتجاه غربا لمسافة ٢٠ كيلومترا في طريق معبد ومتعرج يمر على قرى الشباك وقلقل ووادي أبو ذهبة والسعادة والخطم التي تضم مدرسة الأبيض والمركز الصحي وعددا من المحلات التجارية والورش وصولا لمدوار الخطم ثم الاتجاه غربا لداخل القرية وينعطف يسارا بعد جسر الوادي وبعد كيلومترين ينعطف مرة أخرى جهة اليسار جنوبا ليسلك مسار الوادي مستخدما سيارة الدفع الرباعي نظرا لطبيعة المكان والمياه. أما الطريق الآخر فهو عبر الشارع السريع

يسلك الوادي طريقه المتعرج بين الجبال ووسط الصخور وأحيانا في أماكن منبسطة تاركا وراءه واحات من المياه العذبة والبرك المائية خصوصا في الشتاء، وعددا متنوعا من الأشجار والأزهار والنباتات حتى يخرج إلى رمال ناعمة هي الأخرى مزار سياحي له حديثه الخاص والتي تعرف بـ (خبة الجعدان)، وينتهي المطاف بوادي الأبيض ليغذي واحات جنوب الباطنة ثم يستقر في مياه بحر عمان بعد رحلة طويلة نشر خلالها أصناف الحياة البشرية والبرية والفطرية.

الطريق لوادي الأبيض

من أراد ممارسة هواية المشي على الأقدام فليدخل من قرية الصبيخاء في الجنوب ثم يسير عبر وادي الأبيض لمسافة تقدر بحوالي خمسة عشر كيلومترا تقريبا، يمر من خلالها بالمياه والبرك والمستنقعات والأشجار والنباتات وصولا لقرية الأبيض شمالا، كما يمكن تسلق جبالها الشاهقة على جانبيه. كذلك تدخل سيارات الدفع الرباعي لنصف المسافة تقريبا ممكن للسائح الاقتراب من المياه والظلال.



عين السخنة

الكبريتية دواء وشفاء

الذي افتتح مؤخرًا وذلك في الجسر الذي يؤدي جنوبًا لقرية الأبيض، أو الجسر الذي يليه والذي يؤدي لخبه الجعدان شمالًا وقرية الأبيض جنوبًا بعد خمسة وعشرين كيلو مترا تقريبا من ولاية بركاء باتجاه الغرب للقادمين من محافظة مسقط وما جاورها، أو لمسافة عشرين كيلومترا تقريبا للقادمين من جهة الغرب من ولاية الرستاق.

قرية الأبيض

تتميز قرية الأبيض بالمزارع والواحات الخضراء وتنوع المحاصيل وتلال الرمال في جانبيها الشمالي والشرقي إضافة للجبال الشاهقة، لا سيما المياه الغيلية المناسبة طوال العام في الوادي والتي تشكل في الشتاء خصوصا البرك المائية والمستنقعات لتمثل فرصة سانحة للسياحة والاستجمام والتخييم والمشى وصعود الجبال وقضاء أسعد اللحظات بصحبة الأسر والعائلات والشباب.

وبالقرية العديد من الآثار والمعالم التاريخية والمنازل الأثرية كبرج العقبة وحصن بيت العود وبرج المناخ والبيوت الأثرية بحجرة الحيل والتي بنيت من الحجارة والطين وديمة بن عيد ومسجد الجامع وجامع المعترض.

ويروى أن سبب تسميتها يعود إلى كثرة مياهها العذبة، وقيل كذلك كناية عن كرم أهلها. ومن علمائها وأدبائها ومشايخها الفقيه الشيخ علي بن سعيد بن خلفان الصبحي والشيخ سعيد بن بشير الصبحي وناصر بن سالم الصبحي وغيرهم.

وتضم قرية الأبيض مجموعة كبيرة من القرى الصغيرة والتجمعات السكانية ومنها: الخطم والحصين والصلية وقلقل وطوي الجني ووادي أبو ذهبة والعلاية والروضة والسفالة وبيت العود والمعترض والعقبة والسيح والجزيرة والكثيب والغبرة والغيل والمحيدث والشوعية والسعادة وغيرها.

العبتري والخطم

ومن أطلال الأبيض: فلج العبتري الغيلي الذي يتم تجميعه في (مَعْدُ الفلج) قبل قرية الأبيض من الجهة الجنوبية في الوادي



ثم يسلك طريقه في (سمام) الفلج ويمر في مكان يسمى (العوقة) وهي قنارة مرتفعة صنعت بالصاروج العماني ولا تزال شاهدة على هندسة الإنسان العماني وبراعته في استغلال والاستفادة من مفردات الطبيعة، وقد رمت القنارة بالإسمنت من الأعلى أما أسفلها فما زال بالصاروج العماني القديم حتى تخرج مياه الفلج على مشارف القرية ليبدأ رحلة ري مزارعها التي تقع في الجهة الغربية من الوادي. وقلج الخطم الذي يسقي مزارع قرية الخطم، وقلج الشاخي وقلج الحصين وقلج السدر، إضافة إلى بعض الآبار والعيون المائية والتي أهمها عين السخنة الكبريتية.

وقد تم توزيع وتقسيم مياه الفلج بين أصحاب المزارع بنظام دقيق حسب ساعات الليل والنهار وحددت بأسماء معروفة وساروا فيها على نظام (الأثر والباداة)، وقد كان التوقيت وحساب الساعات والدقائق في السابق يعتمد على الظل وضوء الشمس والقمر والنجوم.

تُزرع بقرى الأبيض وتجمعاتها السكانية المتعددة الكثير من المحاصيل والحضاميات والأعلاف والنخيل، كما توجد بالوادي

فلج العبتري والخطم شرياننا ينشران الرقعة الخضراء

النباتات والأشجار كالخبّين والحلف والسمر والسدر والسرح والخزامى ونبات (مقيلولة الشمس) والحمرل والجعدة والعسبوق والسرح والهندبوب والمقل وصومر الجبل وغيرها، إضافة للحيوانات البرية كالوعل العربي والغزلان والظبي والوشق إضافة إلى تربية نحل العسل.

عين السخنة الكبريتية

على الضفة الغربية لوادي الأبيض تحديدا بين قرية الصبيخاء وقرية الأبيض تقع عين السخنة في وسط الوادي الأبيض، وتكاد فتحة العين الصغيرة لا ترى والمياه الكبريتية تخرج منها ببطء لتتجمع في حوض طبيعي صغير من أصل حجارة الوادي الصلبة، ثم تساب مع خريز مياه الوادي الغيلية، وهي دائمة الجريان. وتستخدم مياهها الكبريتية في

علاج كثير من الأمراض الجلدية، ومن العيون أيضا عين الرواشد بالقرب من (مَعْدُ فلج العبتري).

السياحة تُثري

يُعوّل الكثير على السياحة؛ نظرا لما تتميز بها السلطنة من تنوع فريد بين الجبال والرمال والأودية والسهول والواحات وغيرها، ووادي الأبيض يمكنه أن يكتسب جاذبية أكثر لإثراء الحركة السياحية إليه مع وجود الطريق المعبّد إلى داخله نظرا لاستخدام سيارات الدفع الرباعي فقط حاليا، كما توجد صعوبة في الدخول بعد هطول الأمطار ونزول الأودية لا سيما وأن بعض المواطنين يمتلكون أشجار النخيل في الوادي. كذلك لا توجد تغطية لشبكة الاتصالات المحمولة بداخل الوادي نظرا للطبيعة الجبلية التي تلف الوادي. إضافة إلى تكثيف جهود وخدمات البلدية لاسيما عمل وتركيب دورات المياه ومطلات واستراحات لجلوس العائلات والسياح، وزيادة حملات التوعية والتثقيف في مختلف الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية والاستفادة القصوى من وسائل التواصل الاجتماعي إيجابيا، والترويج لها سياحيا.



● سلطان اليحياي:
تحقيق أعلى استفادة
من المقدرات السياحية
الهائلة على الساحة العربية



● التويجري:
السياحة قادرة على
تقريب العرب وتجاوز
هذا الزمن العصيب

والأجنبية إسماعيل إبراهيم (الإمارات)،
ومحمد الجنزوري (السعودية)، والصحفي
محمد عبد القادر الإعلامي المثالي في
المركز (السودان)، وأحلام خفاجي من هيئة
السياحة الألمانية بدي أفضل مدير علاقات
عامة في القطاع السياحي العربي، وكالة نادي
المسافر للسياحة بالسعودية بالجائزة التميز
الخاصة، وأفضل فيلم تسجيلي سياحي مدينة
الرياض للمنتج عبدالله العامر (السعودية)
والمهندس إبراهيم الهويمل الشخصية
الحكومية الداعمة السياحة المحلية
(السعودية).

السياحة المستدامة

وألقى ضيف شرف المؤتمر المدير العام
للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
(إيسيسكو) الدكتور عبدالعزيز بن عثمان
التويجري كلمة أكد فيها على أن السياحة
تربية وثقافة في المقام الأول، مشيراً إلى
دور الإيسيسكو في وضع استراتيجيات لتكون
خريطة طريق للعمل متعدد المجالات التي
تهض به في إطار اختصاصاتها، معتبراً أن
الإعلام السياحي العربي الذي يخدم السياحة
المستدامة أداة لتقوية العلاقات العربية
ويكون العاملون فيه رسل واثم وسلام ومحبة
في هذا الزمن العصيب الذي ضعفت فيه

إيليا من صحيفة الشرق الأوسط (لبنان)،
والكاتبة ميادة سيف صحيفة العالم اليوم
(مصر)، وأفضل إخراج لبرامج سياحية
عربية المخرجة نورهان البيبي (مصر)،
وأفضل وكالة أنباء عربية وكالة أنباء البحرين،
وأفضل لقطة مصورة للمصور محمد اليافعي
من (قطر)، وأفضل برنامج إذاعي برنامج
بساط الريح (السودان)، وأفضل موقع سياحي
إلكتروني السائح العربي من الإمارات ومصر،
وأفضل برنامج تليفزيوني على خطى العرب-
قناة العربية من السعودية، وأفضل حساب
سياحي على الفيس بوك صفحة السياحة
الجزائرية محيي إسكندر، وأفضل حساب على
موقع تويتر، إبراهيم سرحان (السعودية)،
وأفضل قناة سياحية على اليوتيوب «تراتيك»
السعودية، وأفضل مدونة سياحية مدونة
المسافرون العرب، وأفضل برنامج ترويجي
للسياحة العربية لوزارة السياحة التونسية.
وفاز بجائزة أفضل معلم سياحي عربي أبراج
الكويت «الكويت»، وأفضل وكالة سفر وسياحة
شركة نيرفانا للسفر (الإمارات) وأفضل
معرض سياحي عربي سوق السفر العربي
(الإمارات)، وأفضل تقرير سياحي عربي في
وكالة أجنبية وكالة سبوتنيك بالعربية تقرير
(عادات السودان) صادر من مكتب القاهرة،
وأفضل قيادة للهيئات السياحية العربية



وزع جوائزه في صلاة على ٣٢ فائزا

جلستان «جريتان» تفتشان

في تحديات «الإعلام السياحي العربي»

وكان المؤتمر قد وضع مجموعة من التوصيات
تركزت في: دعوة القيادات السياسية في
الوطن العربي بقيادة قطاع السياحة لإعطاء
الدفعة المطلوبة، والدعوة لتكامل عربي
سياحي لتحقيق النهوض والمنافسة في
السياحة العربية ورفع معدلات مساهمتها في
الدخل القومي، والتأكيد على أهمية تعاون كل
الجهات المعنية في الوطن العربي الحكومية
والقطاع الخاص والأهلي وإشراك الجميع
في إدارة الأزمات من أجل خلق منظومة
سياحية متكاملة، وضرورة إدارة المنتج
السياح، وتشكيل لجنة إدارية لضمان جعل
هذا المنتج أكثر مساهمة في الاقتصاد وخلق
منتج سياحي متطور قادر على جذب المزيد
من السياح، والاهتمام بتشكيل رساله إعلامية
سياحية بشكل متدرج، يبدأ بالتنوع المعرفية

احتفى مركز الإعلام العربي السياحي بالفائزين بجوائزه للعام
الجاري والتي تأتي مع احتفالية المركز بمرور عشر سنوات
على تأسيسه، وسط حضور شخصيات عربية معروفة وعشرات
الإعلاميين من سائر الدول العربية. وسلم الجوائز راعي الحفل
معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس مستشار جلالته السلطان
لشؤون الثقافة الذي طالب الإعلاميين، خلال تصريح له،
«بالمزيد من الاهتمام بالترويج السياحي والزيارات لتصنع
تآلف العرب مع بعضهم البعض ونرى الرحال تشد إلى أكثر من
وجهة عربية لتتعارف على بعضنا ونتعاقق بالمحبة والسلام».

● صلاة: خاص للتكوين

وتقديم الصورة المتنوعة للمعطيات السياحية
وبرامج التشييط.

الجوائز والتكريم

ونالت السلطنة سبع جوائز من بين أكثر
من ثلاثين مجالاً تم التفاضل عليها، حيث
نالت لقب شخصية التراث العربي الأميرة
الأردنية دانا فراس، ونال شخصية العام
السياحية طالب الرفاعي الأمين العام السابق
لمنظمة السياحة العالمية، ونال الشيخ سالم
بن عوفيت الشنفرى جائزة أفضل شخصية
حكومية داعمة للسياحة العربية لعام ٢٠١٨،
والشيخ سالم بن أحمد الغزالي أفضل مستثمر
داعم للسياحة العربية، ووزارة السياحة
العمانية أفضل هيئة سياحية تحقق نمواً
في قطاع السياحة، والهيئة العامة للإذاعة
والتلفزيون أفضل هيئة إعلامية عربية تدعم
السياحة المحلية والعربية، وجريدة عمان
أفضل صحيفة عربية في التغطيات السياحية،
وطيران السلام أفضل طيران داعم للسياحة
العربية، ومهرجان صلاة السياحي أفضل
مهرجان سياحي عربي، ومسقط أفضل مدينة
سياحية عربية، ونال جائزة أفضل كاتب
سياحي أحمد الزهراني من مجلة السياحة
العربية مناصفة مع أمين بلحية من صحيفة
الشروق من الجزائر، وأفضل كاتبة جوسلين



راعي الحفل وكبار الحضور



من إحدى الجلسات

والاستثمارات السياحية هو الأساس لضمان استمرارية نمو القطاع السياحي، ويعد التراث الثقافي من المقومات السياحية الرئيسية والجاذب الأهم للسياحة ولتحقيق هذا التوازن يجب تطبيق كل التعليمات والممارسات المدروسة التي من شأنها تشجيع الزوار على الاستمتاع والتعلم من تنوع التراث الثقافي بأشكاله واحترامه والحفاظ عليه.

ثانياً: المحافظة على بيئة مستدامة؛ يقع على عاتقنا أفراد وجماعات مسؤولية اتخاذ قرارات التي تحمي تراثنا الطبيعي كما نعلم أن السياحة لها تأثير كبير في بيئتنا الطبيعية وهذا يدفعنا إلى ربط مفهوم الاستدامة بسلوكنا اليومي وعدم الإفراط في الاستهلاك مثل الحد من استخدام البلاستيك واحترام نظافة البيئة وتسخير قوتنا الشرائية لتشجيع المؤسسات السياحية على إكمال نهج الاستدامة، وفي هذا الإطار نحن نمتلك من القدرة ما يكفي لجعل الاستدامة البيئية مجدية اقتصادياً.

ثالثاً: تعزيز مبدأ العطاء؛ علينا أن نعزز مفاهيم وسلوكيات بناءة تشجع الناس على العطاء والتفاني بالعمل وهناك العديد من المؤسسات بالعالم التي تركز جهودها للمحافظة على التراث الثقافي والبيئي



● الأميرة دانا فراس: في كل مرة أكتشف معلماً في عمان بما يدل على ثرائها تاريخياً

مسؤول ومستدام».

وطرحت الأميرة دانا بعض النماذج الأساسية التي يجب أن تأثر في صنع سياسات القطاع السياحي وهي:
أولاً: المحافظة على التراث الثقافي؛ إن تراثنا بين المطالبة للحفاظ على التراث الثقافي

١٢٪ من إجمالي الوظائف في الدول العربية، ومن المتوقع أن يصل حجم الاستثمار في القطاع السياحي العربي إلى ٢٢٢ مليار دولار عام ٢٠٢٠. فيما سيبلغ عدد السياح القادمين للمنطقة العربية ١٩٥ مليون سائح.

معلم عماني.. كل مرة

ورأت الأميرة دانا فراس رئيسة الجمعية الوطنية للمحافظة على البترا وسفيرة اليونسكو للنوايا الحسنة للتراث الثقافي أنها في كل زيارة للسلطنة تكتشف معلماً من معالم السلطنة الأثرية والتي هي الشاهد على مكانتها التاريخية وتشتهر بموروثها الثقافي والبيئي والمتميز بعراقتة، مشددة على أنه لا بد لقطاع السياحة لتحقيق النمو الاقتصادي أن يكون لهم تأثير ملموس في المجتمعات المحلية والمعالم الأثرية والبيئة وكذلك في التراث الثقافي غير المادي والإقتصاديات المحلية.

وشددت الأميرة دانا في كلمتها على أنه للحد من الأضرار التي يمكن أن تنشأ من ذلك لا بد أن يخضع قطاع السياحة لضوابط ومعايير رقابة مسؤولية التي من شأنها الضمان لنوعية الزيارة للسائح والمحافظة على التراث الثقافي والبيئي، وخلق فرص التنمية والتشغيل للمجتمعات المحلية وعليه ائتمان الفرص المتاحة من قبل القطاع السياحي بشكل

لكل الأطراف، لتحقيق أعلى استفادة من المقدرات السياحية الهائلة على الساحة العربية، وما تملكه من تنوع مذهل، وغير متكرر في منطقة أخرى من العالم».

وأعرب مدير المركز عن استغرافه اهتماماً من الدوائر السياحية المحلية والإقليمية والدولية، وكذلك وبنفس المستوى من الدوائر الإعلامية، وهذا يعكس مكانة المركز لدى هذه الدوائر، وجديته في التعامل مع الملفات التي تدخل في نطاق اهتمامه، وسعيه للتشبيك بين هذه الدوائر بعضها البعض، بما يحقق الهدف السامي الذي يمثل الفلسفة الحقيقية لإنشاء المركز، والتي تسعى لتطبيقها خلال عشر سنوات، وهي تحقيق التناسب بين المقدرات السياحية على الساحة العربية، وتوسيع الاهتمام بتدليل كل ما يعترضها من صعوبات، وتعظيم اهتمام وسائل الإعلام بتنوعها التقليدي والرقمي - لتحقيق أعلى انتشار معرفي عن هذه المعطيات بين المواطنين العرب، وتحويل المعرفة إلى إيجابية بالتوجه لزيارة هذه المواقع السياحية، بما يدعم السياحة البيئية العربية، ويحقق في النهاية تعميق الانتماء إلى بلداننا العربية. وأشار اليحيائي إلى أن قطاع السياحة يسهم في توظيف ١٢ مليون شخص، ويشكل ما نسبته



● أنور الرواس: الإعلام لا يستطيع أن يفعل شيئاً في السياحة لأصحاب القرار والتشريع

«قضايا وهموم وتحديات السياحة العربية، وما يمثله الإعلام السياحي العربي من دور فيها، بحضور الخبراء والمسؤولين، وصولاً إلى واقع أفضل للسياحة العربية، وربط أكبر بين النشاط السياحي والإعلام المتخصص الذي يزداد تقدير دوره في تحسين الرؤية

روابط الأخوة العربية والإسلامية، وكادت تنضب منابع المودة والصفاء بين الأصدقاء الذين تجمعهم قيم عليا، ومصالح حيوية مشتركة، ومصير مشترك.

واعتبر التوجيهي أن مستقبل السياحة المستدامة في عالمنا العربي هو مستقبل التنمية الشاملة المستدامة فني ازدهار السياحة إنماء للإقتصاد ورواج للتجارة، منوها بقدرتها أيضاً على تقريب العرب من بعضهم البعض، مقدماً امتنانه للسلطنة وجمالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الذي قاد بحكمته وشجاعته عمان إلى حالة من السلام والاستقرار.

تحديات وأزمات

وفي الفترة الصباحية بحث المركز تحديات الإعلام السياحي من خلال جلستين في مؤتمر حمل عنوان «الإعلام العربي والسياحة المستدامة (القدرات والمسؤوليات) رعاها معالي وزير البيئة والشؤون المناخية، وبدأ بكلمة لرئيس المركز الدكتور الدكتور سلطان بن خميس اليحيائي الذي أكد على أهمية المؤتمر معتبراً إياها «رافداً مهماً من أنشطة المركز العربي للإعلام السياحي» بما قدمه خلال السنوات العشر من عمره من مؤتمرات وحلقات نقاشية وحلقات عمل طرحت للنقاش



حضور خليجي وعربي لافت في الفعالية

عدم الخوض في الترويج والتسويق السياحي.. والسؤال من المسؤول؟. وانتقد د. أنور الرواس مساهمة السياحة في الناتج الوطني والتي تبلغ ٣ بالمائة، ويرى أن «الخوض في تلك الأرقام مقارنة بالميزات الموجودة قد ينتج عنها اختلاف في الرؤى، وستجدون من يدافع عن التطور السياحي وهذا أمر طبيعي، في المقابل ستجدون من ينتقد وبشراسة عن عجز جهات الاختصاص في تحقيق حلم العمانيين في جعل بلدهم قبلة للسياحة، خاصة وأن هناك تقارير عالمية تروج للسياحة في السلطنة».

وأضاف الرواس أن الإعلام الجديد أصبح الفاعل الأساسي في توجيه الرأي العام، ورفد المعارف والمعلومات، ونشر القيم والأفكار والإيديولوجيات، والتأثير على مجريات الحياة العامة في مختلف أرجاء المعمورة، ومن ثم أضحى الإعلام الجديد أحد الأدوات المؤثرة في تشكيل وصياغة الشخصية، بما يوفره من أدوات اتصالية، تسمح بالانتماء والتفاعل ضمن مجموعات وشبكات اجتماعية في أي وقت من دون قيود مكانية أو ثقافية، مكنته من فرض واقعه الجديد كسلطة خامسة، يفرض أدواته المكانية والزمانية على بقية السلطات الأربع التشريعية والقضائية والتنفيذية والصحفية.



سالم النجار

المجالات التجارية والاقتصادية والثقافية والتراثية إضافة إلى الآثار والكنوز التاريخية التي تقف شاهد عيان بقلعها وحصونها لتسرد لنا حقائق ووقائع حدثت في تلك الأزمنة.

وأضاف: كلنا يدرك حقيقة قوة في الإعلام في إبراز المعالم السياحية المتنوعة، إلا أن المعضلة، من وجهة نظري، في سلطنة عمان، تكمن في عدم معرفة ماذا نريد؟ أو ربما في قلة خبرة المخططين، أو ربما عدم وجود موارد مالية للنهوض بالقطاع السياحي. ولهذا فإن غياب البوصلة لدى هؤلاء تقوض من أداء العمل الإعلامي وتجعله مكبلا في

والآراء والحوارات التي تضيف للإنسان بعدا ثقافيا جديدا فما بالنا ونحن نمارس طقوس المعرفة ونسخرها لذاتنا ومصالحنا ناهيك عن الحاجة الملحة التي تستوجب صناعة اقتصاد حر فيشتي المجالات تستفيد منه إيرادات الدول الغنية والنامية على حد سواء. ومن بين تلك صناعة السياحة الحاضر الغائب في مخططات الدول العربية».

وشدد الرواس على ما للإعلام من دور مهم في تشكيل الرأي العام وطرح قضايا وموضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية يلتف حولها جموع المواطنين، والارتقاء بالبناء المعرفي للمواطن في كافة المجالات، إلى جانب دوره في الإعلام التقليدي من خلال نشر الأخبار المختلفة من جميع دول العالم، وتكون وسائل الإعلام في هذه الحالة ايجابية، وفي صالح توعية المواطن والارتقاء بمجتمع مطلع قادر على التفكير والتحليل، وربط واقع الأحداث والمشاهدات من حوله، بالصورة الذهنية التي ترسمها وسائل الإعلام.

وقال الرواس إن الإعلام الناجح يصنع سياحة مستدامة من خلال استقطاب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية التي يمكن توظيفها في النشاط السياحي لتنتعش به اقتصاديات البلدان النامية معتبرا أن مفهوم السياحة أشمل من مجرد «تظاهرة وقتية من خلال مهرجان ترفيهي» بل هي أعمق من ذلك في



البرعة حاضرة في حفل توزيع الجوائز

والجذب السياحي»، قدم ورقتها الدكتور أنور الرواس رئيس مجلس إدارة جامعة ظفار، فيما ناقشت الجلسة الثانية «إدارة الأزمات السياحية في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية» قدم ورقتها د. سعيد البطوطي المستشار الاقتصادي بمنظمة السياحة العالمية، وتحدث في الجلستين مجموعة من المختصين، مسؤولين في الإعلام ومن الجهات الرسمية.

وقدم الدكتور أنور الرواس رؤية صريحة وواضحة للسياحة قبل الإعلام، وقال أن «الإعلام لا يستطيع أن يفعل شيئا في السياحة ما لم تكن الرؤية واضحة لأصحاب القرار والتشريع»، مشيرا إلى أن الإعلام بمختلف وسائله التقليدية والجديدة آلة جبارة تصنع الفارق في كثير من الأمور، ولا يمكن لمتتبع فطن أن يتجاهل حجم التطورات التي صاحبت الثورة التكنولوجية خلال العقود الماضية، فهي تلامس حياتنا اليومية ونعيش مستجداتها ساعة بساعة، ولن أبالغ إذا قلت إننا نعيش إدمانا تقنيا فرضته معطيات العصر ولا يمكن الفكك منه مهما بلغ منا الحرص في تجنب مضامين تلك الوسائل التي تتدفق من كل حذب وصوب.

وقال د. أنور الرواس «إننا نعيش عالما طبيعيا يمكن افتراضي واقعي، نتشارك بالأفكار



طالب الرفاعي

موضوعية الأشياء والتوازن والانفتاح على عوالم المعرفة والتطور وانتقاء المفيد وبما يتلاءم مع حاجاتنا ويطور من آليات عملنا، فإعلامنا لم يكن يوما منفلقا بل منفتحا على حضارات العالم متفاعلا معها مفيدا ومستفيدا، معتبرا أن مؤتمر مركز الإعلام السياحي العربي «أحد المحطات الرئيسية في تبادل الخبرات الإعلامية في الوطن العربي الذي نأمل أن يكون عاملا مساعدا على الارتقاء بمستوى الإعلام العربي المشترك».

عجز الإعلام

وبدأت حلقات المؤتمر بجلسة أولى بعنوان «مساهمة وسائل الإعلام المختلفة في الترويج

ولتحقيق السياحة المستدامة وبناء الوعي من خلال التعاليم المحتوية فهذا المبدأ الأساسي يجب أن يحتضنه قطاع السياحة فعلا وقولا. رابعا: احترام القوانين والتشريعات المحلية والدولية؛ إن القوانين التشريعات المحلية والدولية هي الضامن الأول والأساسي الذي يضمن حماية التراث الثقافي والطبيعي.

خامسا: تعزيز التعاون بين الإقليمي والدولي؛ يعتبر التعاون أداة فعالة للتطوير والتحسين، اليوم مجالات التعاون أصبحت ممكنة عبر القطاعات والصناعات والمناطق الجغرافية المختلفة وعلى المستويات الفردية والجماعية والمؤسسية، إن التحالفات الجديدة المعززة للابتكارات التكنولوجية تتيح فرص جديدة للتبادل والابتكار لتحقيق السياحة المستدامة والمسؤولية وللإعلام دور رئيسي وقيادي هنا الأمل معقود عليكم لتوجيه الرأي العام والقرار الرسمي لخدمة موضوع الاستدامة والتوعية لأهميته وهي الرؤية التي نشترك بها جميعا للمحافظة على تراثنا وهويتنا للأجيال القادمة وتشجيع السياحة المستدامة والمسؤولية.

وفي الكلمة الرسمية نوه سالم بن عوض النجار مدير عام المديرية العامة للإعلام في محافظة ظفار بأداء الاعلام العماني واصفا إياه بأنه يتخذ مبدأ «الكلمة الصادقة والخبر اليقين»، مشيرا إلى أن قوة أي عمل تكمن في

هاهوي الكورية .. تقاليد الأقمعة وسكينة المياه

داخل الحافلة المتجهة من العاصمة الكورية سيول إلى مقاطعة جيونج سانج بوكدو، وقف شاب يوزع ابتساماته، على الجميع، ومعها يقلدنا أقمعة بُنية اللون، خشبية وصغيرة، تتوسط حبل القلادة القماشي، وكأنه يعطينا تأشيرة الدخول إلى قريته التراثية «هاهوي» ثم بدأ يحدثنا عنها، كما لو كان يحدثنا عن صديق حميم سيعود لرؤيته بعد غياب.

■ أشرف أبو اليزيد (الآسيان)

الكورية، خاصة وأنها تحتفظ بأعمدة ثقافة سلالة جوسون، من مآثورات شفاهية، ونصوص مدونة، وتقاليد قرؤية، وطرق بناء المساكن، بل والأطعمة! ومن شعائر الرقصات التقليدية ما يقام قربانا سنويا يومي ١٥ يناير و ٨ أبريل الموافقين لميلاد بوذا وفقا للتقويم القمري في معتقدات هاهوي.

وصلت إلى المسرح، وكأنني أجتاز بوابة خشبية للزمن، تقف أمامها أسواق يبيع تجارها الأقمعة من كل شكل وحجم وخامة. عرفنا دليلنا على أربعة أقسام توزع عليها رقصات الأقمعة؛ تبدأ بمناجاة الإله، ثم تحيته، وإسعاده، وأخيرا الدعاء طلبا منه. إن هذا الحوار الأرضي السماوي يقصد إلى إبعاد الكوارث عن أهل القرية، وجلب الرحمت والسعادة لهم.

لكن لماذا يرقصون؟
تقام شعائر الرقص غالبا بقصد طلب السلام، والحصول على حصاد طيب ومحصول وفير. الأمر لا يختلف كثيرا هنا. إذا كان كثير من أهل القرية يكتفون بالدعاء

تقع «هاهوي» على بعد ٨٠ كيلومترا من مدينة دائيجو، عاصمة المقاطعة، سنأمل سلسلة جبال تائبايك ونحن نتحرك عند أقدامها باتجاه قرية تبدو معزولة، وكأنها جزيرة محاطة بنهر ناكدونج، لذلك اشتق اسمها «هاهوي»؛ ويعني «البلدة المحاطة بالمياه».

الشاب، دليلنا، من سلالة «ريو» العائلة المرموقة والفنية ذات السلطة التي أسست قرية هاهوي الفولكلورية في القرن السادس عشر الميلادي، إبان حقبة حكم سلالة جوسون. داعبته المرشدة بقولها إن ريو الشاب هو الحفيد الأكبر لسلالة من الملوك، فلا بد وأنه ينحدر منهم ملك مثلهم.

يبدو أن عزلة القرية المائية جعلتها كإناء ثمين لا تنفد مكوناته، لذا احتفظت بتقاليدها لأكثر من أربعة قرون، وأهمها مسرح رقصات أقمعة هاهوي الذي يسمى «بيونلسين جات» نسبة إلى الأرواح الشائعة في الحكايات التقليدية. هذه الرقصات، وغيرها من تقاليد هاهوي، أصبحت ركنا أساسيا في الثقافة التقليدية

والصلاة، فإن طاقة البعض القوية تجعلهم يتمنون رغباتهم عبر الرقص، الذي يستمد قوته من السماء.

فالمرحلة الأولى للرقصة تبدأ بمعراج الإله من سمائه. قصة هذه الرقصة تتزامن مع ذهاب الموسيقيين ومؤدي الرقصات المقنعة في الخامس عشر من يناير إلى الجبل، حيث يوجد العرش، ليؤدوا أمامه الرقصات طانين أنها تدعو الإله من سمائه إلى أرضهم، ثم يعودون إلى قريتهم.

ثم تدخل العروس، في المرحلة الثانية، ساحة المسرح على كتفي أحد الأشخاص. كاكشي، أو الفتاة الصغيرة، تؤدي رقصة على الأكتاف، مودونج. إنها دائما في مدارها السامي، لا تمس الأرض أبدا.

في المرحلة الثالثة، تنتقل إلى الحيوان الخيالي المقدس، الذي يسمى چوچي، وهو يدخل في شكلين؛ مذكر ومؤنث، إنهما يرقصان معا وكأنهما وهما يتمرغان بشكليهما غير المحددين، ينظفان الأرض ويطهرانها قبل بدء الرقص، ثم يتصارعان قبل أن تنتظر الأنثى.

ثم يدخل الجزار، في المرحلة الرابعة، يحمل سكيناً، في حقيبته، ويقود بحبل ثورا يدور به حول الساحة. ينقض الجزار على الثور وينتزع قلبه، ثم يدور علينا وهو يحاول أن يبيعنا القلب الذبيح:

«هيا اشترؤا مني، هذا القلب يضخ القوة في شرايينكم، حتى كونفوشيوس كان له أبناء، وأنتم بحاجة إلى أطفال، تحتاجون قوة هذا القلب لإنجابهم».

هذه الفقرة، بالذات، تبدو تهكما من سلالة جوسون، التي حكمت كوريا بين عامي ١٣٩٢ و١٩١٠ م، حيث كانت الطبقات الأرستقراطية تتعالى على النكات الحسية، والتعليقات الجنسية، التي تراها متوافقة مع العامة، وحسب.

بدأنا نتعرف على أنواع الأقمعة، إن تشوجي تال، قناع حيوان خرافي يشبه الأسد، وبائكشونج تال هو قناع الجزار، وجونج تال فهو قناع الراهب البوذي المتهتك، وهناك يانج بان تال، الأرستقراطي، وصونبي تال، قناع العالم، وإمائي تال هو قناع الأحق، أما



تصفي الألوان الأكثر إشراقاً على الحياة



MAZOUN

PRINTING, PUBLISHING & ADVERTISING (L.L.C.)

مزون

للطباعة والنشر والإعلان (ش.م.م.)

ص.ب ١٧٨، الرمز البريدي ١١٤ مطرح، سلطنة عُمان

تليفون: ٢٤٨١٧٠٠٤ (٩٦٨) فاكس: ٢٤٨١٦٨٨٨ (٩٦٨)

www.mazoonprinting.com



نتابع في المرحلة الثامنة «دانج جائي» عودة الإله إلى سمائه، في طقس مشابه للمشهد الأول، وبعدها، يعود الجميع إلى القرية، عدا الأرستقراطي، والعالم، والعروس.

في المرحلة قبل الأخيرة نشاهد طقس حفل الزفاف، ثم نختتم بالهد العاشر؛ الليلة الأولى من العرس، حيث ينظر إلى الزواج كحدث مقدس، في المجتمعات التقليدية، كما هي في قرية هاهوي. ولكن المشاهد لا تبين للعامة، حيث لا يستطيع أحد أن يكشف وقائع هذا الرباط المقدس.

كان علينا أن نتحرك قليلاً إلى حيث العروض بالسلاح المقامة في قلب القرية. اعتليت عدداً من الصناديق الخشبية، حيث انكشفت أمامي العروض، ومن بعيد كانت حدود القرية، التي تبدو كلسان يبلل طرفه في ماء النهر، تمثل لوحة من الماضي، لا تزال حية بعد مئات السنوات.

عدنا بعد نهاية العرض للتقاط الصور التذكارية، وسرى بي شعور ما، حيث أحسست أن الممثلين أصبحوا صنو شخصياتهم، إنها الأتعة، وسحرها، الذي يجتاز إيقاع المشاهد القصيرة للحياة، ليظل طويلاً في سلوك مرتديها، فتصبح الأتعة حياتهم الأخرى، بعد أن ينسوا حياتهم الأولى الحقيقية... أو يكادون.

هالمي تال فهو فتاع الأرملة التي سنراها تالياً. وكان السعادة لا بد وأن يقض مضجعها شيء ما، وكان شر البلية ما يضحك، تأتي الأرملة في المرحلة الخامسة لتروي لنا قصتها المأساوية، وكيف مات زوجها بعد ثلاثة أيام من الزفاف وحسب، لترقص مذبوحة من الألم.

بعد ذلك تبدأ مرحلة الراهب الذي يسقط أرضاً، وتبدأ بغنائية جميلة ترقص وحدها، وحين تأتي لقضاء حاجتها في الجبل يراها الراهب، فلا يتمالك نفسه، من فرط جمالها، ثم يبدأ بالتقرب لها، وهذه الفقرة تفضح الحياة المزدوجة لذلك الشخص، بين كونه إنساناً وراهباً، ساخرة من البوذية، فها هما الراهب والغانية، يرقصان معاً، ثم يعدوان.

يمضي النقد اللاذع على مسرح الأتعة، وهو في المرحلة السابعة يوجه إلى الأرستقراطي والعالم، حين يتجادلان معاً ويحاول كل منهما أن يبين أنه أفضل من الثاني، ولا يقاطعهما سوى الجزار الذي يعود ليبيع بضاعته التي تقيد فحولة الرجل.

لم يكن الجمهور الذي يتابع المسرح واحداً، فهناك نساء ورجال، وشباب وكهول، وهناك أطفال مدارس، وطلاب في كليات حربية، كما تظهر ملابسهم، معنا نحن ضيوف جمعية الصحفيين الكوريين، وأعضاء جمعية الصحفيين الآسيويين، وها نحن جميعاً



وأشاد الأمين العام للجمعية بالأعمال الخيرية التي تقدمها تنويجا لعلاقات الصداقة والأخوة بين البلدين من خلال البرامج الدينية والثقافية والإنسانية كبناء المساجد والمدارس وحضر الأبار والبرامج التربوية في رواندا ودول المنطقة مثل تنزانيا وبوروندي وفي العالم قاطبة، مشيراً إلى أن الجمعية أنجزت برنامجاً اجتماعياً يعنى بتوفير المياه النقي والصالح للشرب، حيث حضرت ثلاثة آلاف بئر، وقدمت الجمعية تأمينات صحية لمواطني ولاية كيشوكيرو بتخصيص حوالي ١٠٠٠ تأمين صحي للمحتاجين.

وألقى مقرر ولاية كيشوكيرو باسم المحافظ ركيبانوكا أدلبير كلمة شكر فيها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في رواندا والجمعيات الخيرية والشركاء مركزاً على جهود جمعية الاستقامة وجهدها الدؤوب لإنجاز الكثير من الأعمال الخيرية وأن إعمار المساجد أمر إيماني مهم لأنها مركز إنساني لثبات الأخلاق الفاضلة والدروس المستفادة والمؤدية إلى سبيل الرشاد، وأكد على استعداد المحافظة على توسيع دائرة التعاون المشترك في المجالات الاجتماعية، وحث المسلمين على الإنفاق ودفع الزكاة مما يعود بالنفع على الشعب الرواندي كافة.

من جانبه تحدث سماحة مفتي رواندا الشيخ سالم هتيامانا في هذا الحفل بكلمة استهلها بالشكر الجزيل لجمعية الاستقامة الخيرية الإسلامية العالمية على دعمها لمختلف المشاريع مشيراً إلى العلاقة التاريخية التي تربط سلطنة عمان ورواندا مؤكداً على المشاعر الصادقة والمحبة والتقدير



الأعلى للشؤون الإسلامية في رواندا معرباً عن سعادته بالتطور والنماء الذي تشهده هذه الدولة العريقة.

وألقى الأمين العام لجمعية الاستقامة الخيرية الإسلامية العالمية الشيخ زاهر بن خليفة العلوي كلمة بدأها بشكر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في رواندا على دعمه المستمر لأنشطة الجمعية والوقوف معها جنباً إلى جنب من أجل النهوض بأعمال الجمعية في هذه البلاد، مثمناً اهتمام الحكومة الرواندية التي لم تأل جهداً من أجل الارتقاء بالشعب الرواندي إلى أعلى مجالات التقدم والازدهار، مؤكداً الدور المحوري للمركز الوطني للقيادة والحكم واهتمامه بمختلف القضايا الدينية والاجتماعية.

حضر الافتتاح مفتي رواندا وعدد من المسؤولين برواندا وأعضاء السلك الدبلوماسي والنخب المثقفة من العلماء والمفكرين وممثلي أعضاء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية والجالية العمانية برواندا. وفي كلمته أكد فضيلة الشيخ الدكتور كهلان بن نبهان الخروصي - مساعد المفتي العام للسلطنة على أن خير الناس وأحسنهم أنفعهم للناس، مبيناً مبادئ الإسلام وتعاليمه السامية الحائثة على بذل الخير للإنسانية وأن الإسلام دين العمل وبذل الجهد ومحاربة الفقر، وركز في كلمته على ثلاثة محاور وهي الإحسان وطلب العلم والعمل به والإخلاص في العمل، مع شكره وتقديره لما حظي به من حسن الاستقبال وكرم الضيافة من المجلس

أقيم تنفيذاً لوصية الشيخ خلفان العيسري

افتتاح عماني لجامع الريان في رواندا



افتتح فضيلة الشيخ الدكتور كهلان بن نبهان الخروصي مساعد المفتي العام للسلطنة جامع الريان الذي يعد من أكبر الجوامع في العاصمة الرواندية كيجالي، حيث جاء تشييد هذا الجامع تنفيذاً لوصية الشيخ خلفان العيسري - رحمه الله - الذي كان حريصاً على بث الدعوة الخالصة للإسلام والتسامح والأخلاق الفاضلة.

● رواندا: سعيد بن خلفان النعماني

متحف بيت الغشام يشارك في ملتقى الوعي السياحي بحصن النعمان



بعرض المهن والمقتنيات الجاذبة للسياح. ويشير مدير متحف بيت الغشام سعيد بن خلفان النعماني إلى أن المتحف دأب على الحضور الدائم في مختلف الفعاليات الثقافية والسياحية الرامية إلى تشجيع ونماء هذه المجالات، حيث يقبل الكثير من السياح على زيارة المتحف لاسيما من داخل السلطنة، بل إن المتحف أصبح وجهة مميزة للجميع لاسيما في الاستفادة من مرافقه الخدمية كالمطعم والرواق التجاري المتكامل الذي يضم المكتبة والتحف والهدايا والمواد الغذائية المختلفة، وهذا في مجمله يشجع السائح على جعل زيارته مميزة، وهذا الذي لاحظناه من خلال رضا الناس ومعاودتهم الزيارة لأكثر من مرة، حيث زار المتحف أكثر من ٤٠٠٠ زائر العام الماضي، وهو رقم مشجع لبذل المزيد من الجهود للترويج للمتحف وإضافة الفعاليات والأنشطة الجاذبة للقطاع السياحي.

شارك متحف بيت الغشام في فعالية ملتقى الوعي السياحي ضمن الحملة التي أطلقتها إدارة السياحة بمحافظة جنوب الباطنة تحت شعار اكتشاف محافظة جنوب الباطنة كوجهة سياحية جاذبة حيث أقيم الملتقى في حصن النعمان.

باقي الدول. وكان هناك حضور للمتاحف بالمحافظة تمثل في متحف بيت الغشام ومتحف البيت الغربي اللذين جسدا الحياة في الماضي ودورهما في نشر الوعي السياحي. كما شارك أيضا فندق المليونيوم للخدمات التي يقدمها للنزلاء والبرامج التي ينفذها في مجال الوعي السياحي، بالإضافة إلى مشاركة فريق صقور عمان للدراجات النارية بولاية الرستاق من خلال عرض دوره في نشر الثقافة السياحية والجولات التي ينظمها الفريق. وشارك في هذا الملتقى أيضا عدد من أصحاب الحرف التقليدية

رعى حفل افتتاح الملتقى سعادة سالم بن مساعد المالكي عضو مجلس الشورى ممثل ولاية بركاء بمشاركة عدد من الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة، وتضمن الملتقى برامج وعي سياحي تجلت في طريقة العرض بالمسرح والمعرض المصاحب التي شاركت به الجهة الحكومية ذات العلاقة ممثلة في دائرة الصناعات الحرفية بمحافظة جنوب الباطنة. كما أن جمعية المرأة العمانية بولاية بركاء كان لها دور بارز في عرض المنتجات الحرفية التي تمتاز بها السلطنة عن



لهذا العمق التاريخي مما كان ثماره ترسيخ القيم الإسلامية النبيلة والتعاون في مختلف المجالات. واختتمت المناسبة بكلمة ألقاها كنفواغي جستوس - مدير قسم الأديان والمنظمات الرواندية أشار فيها إلى جهود جمعية الاستقامة والعمانيين بشكل عام نحو إنشاء المراكز الخيرية المختلفة والتي بلا شك لها دور مهم في تقديم الدعم المادي والمعنوي في الحياة الاجتماعية لشعب رواندا، وفي الوقت ذاته يدل على حبهم واهتمامهم بالجوانب التاريخية والصداقة والتقدير الذي يكونه لابناء هذا البلد.

تجدر الإشارة إلى أن جامع الريان الذي افتتح بالعاصمة الرواندية كيجالي يتسع لـ ١٥٠٠ مصلٍ منها لـ ٢٠٠ مصلية في قاعة الصلاة المخصصة للنساء، كما يضم المبنى المكاتب الإدارية والخدمية ومكتبة، مع توفر مساحة كبيرة لاستكمال المرافق الأخرى وبناء مدرسة نظامية، وجاء تشييده تنفيذًا لوصية الشيخ الداعية خلفان بن محمد بن خلفان العيسري - رحمه الله تعالى الذي توفي في ١٢ مايو ٢٠١٥م، بعد حياة حافلة بالعبادة والدعوة إلى الله تعالى، فقد عمل مهندسًا ومدرِّبًا وكان نشطًا في الدعوة إلى الإسلام.

ولد الشيخ العيسري في بوروندي عام ١٩٦٢ وعاش طفولته فيها وتعلم القرآن الكريم ودرس في مدارس أجنبية. رجع إلى عمان في عام ١٩٧٣م والتحق بالمدارس النظامية ثم انتقل

إلى مدرسة غلا العسكرية قبل التحاقه بالعمل في دولة الإمارات. أثناء عمله في دولة الإمارات العربية المتحدة في شركة أدنوك تم ابتعاثه لدراسة هندسة النفط في غلاسكو بالمملكة المتحدة وفي عام ٢٠٠٠م اتجه لدراسة الهندسة البشرية وخصوصًا علم النفس وثقافة المجتمع والمؤسسات، ويتقن الراحل ست ٦ لغات فضلا عن الإمامة بـ ٢٧ لغة من خلال تجواله ودراسته وتقله في دول عديدة للعمل والدراسة والدعوة إلى الإسلام، وكان ينتقل من دولة إلى أخرى لأجل الدعوة وأسلم على يديه أكثر من ٢٠٠ فرد، وقد استفاد من دراسته في مجال الهندسة البشرية في دعم

نشاطه الدعوي. وعمل المرحوم الشيخ خلفان العيسري في مجال النفط حوالي ٢٠ عاما بدأها في شركة أدنوك بالإمارات العربية المتحدة ثم انتقل إلى شركة تنمية نفط عمان وتقلد عدة مناصب تدرج إثرها إلى الإدارة العليا، ثم تفرغ لإدارة أعماله الحرة في عام ٢٠٠٦. كما تولى عدا من المناصب منها، عضومجلس الدولة، ونائب رئيس لجنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في غرفة تجارة وصناعة عمان، وعضو مجلس الإدارة في عدة مؤسسات تعليمية وخدمية، وعضو هيئة الرقابة الشرعية في بنك عمان الوطني (مزن)، وعضو جمعيات خيرية.



«فنجان قهوة»

يحتفي بـ «المسنين» في متحف بيت الغشام

استضاف متحف بيت الغشام فعالية «فنجان قهوة»، التي نظمها فريق اصدقاء المسنين بمحافظة جنوب الباطنة التابع للجمعية العمانية لاصدقاء المسنين، رعى الحفل سعادة الشيخ محمد بن علي الغضيلي والي وادي المعاول وحضره عدد من مشايخ وأعيان الولاية والمنتسبين للضريق، بهدف الترفيه على المسنين ومشاركتهم في برامج الأسمية كالحديث مع المسن والقصائد الشعرية والفنون الشعبية .

تصوير: حمد البوسعيدي

محافظة جنوب الباطنة لمساعدة المسنين لإيجاد حياة جديدة لهم وتوفير الجو المناسب وذلك من خلال تنوع الاصدقاء وإبقاء علاقتهم الاجتماعية فيما بينهم كما تمنحهم الاحتفاظ بحيويتهم وتعيد لهم نشاطهم وقدرتهم على الحركة أكثر مما هم عليه. وتضمن برنامج الأسمية عرضا لتجارب عدد من المسنين وبرنامجهم اليومي وكيف يشغلون وقت فراغهم بما فيه الفائدة والمتعة. كما تم تكريم عدد من المسنين والشركات الراعية .

الجيران في المجتمع الواحد سواء في الافراح أو الاتراح واجتماع النساء في قهوة العصر وتبادل الاحاديث فيما بينهن تزيد افراد المجتمع تلاحما وتعتبر متنفسا لكبار السن تخفف عنهم همومهم وتدخل في نفوسهم الفرحة والانشراح ويمنحهم الشعور بالأمان والسعادة، كما ان احتكاك الحفدة مع المسنين يأتي ويثمر بنتائج جيدة فهي تشعرهم بالحنان الابوي والاهتمام الاسري بينهم . وأضاف: من هذا المنطلق سعت الجمعية العمانية لاصدقاء المسنين متمثلة بفريق

وأكد سعود بن سعيد الرواحي في كلمته على أن هذه الفعاليات مستمرة طيلة العام لجمع كبار السن مع بعضهم البعض في جو يسوده العطف ويلفه الاخاء مقدمين أنشطة ترفيهية وثقافية وتراثية لتفعيل دور كل فرد من افراد المجتمع لخدمة هؤلاء الذين أعطوا ويستحقون منا أن نكرمهم. وقال: ان مسألة ادماج المسن في نشاطات الاسرة والمجتمع ليس وليدة اليوم وإنما هي عادات أصيلة في مجتمعنا العماني ولا تزال تمارس، فالزيارات واللقاءات التي تكون بين





حدث في صور

إحتتام ملتقى الإعلام العربي
الإعلام وإدارة الأزمات والمسؤولية الاجتماعية
مدة الفترة من ١٣ إلى ١٦ / ٨ / ٢٠١٨

ملتقى الإعلام العربي

يبحث في المسؤولية الاجتماعية وقت الأزمات

أحمد كشوب من شركة صلالة للميثانول و زكريا الغساني من شركة سيرابيس للتنمية وأحمد التميمي من ريسوت للاسمنت تطرقوا خلالها إلى دور القطاع الخاص في المجتمع المحلي والمشروعات الوطنية والمسؤولية المجتمعية في نقل الحقيقة ودور العمل الاجتماعي وكيف إدارة الأزمة ومفهوم المسؤولية الاجتماعية التي تقع على عاتق عدد من المجتمعات ودورها في إبراز المؤسسات التي لها دور مجتمعي.

جلستين حواريتين، الأولى بعنوان: «الإعلام والأزمات»، أدارها الإعلامي يوسف بن عبدالكريم الهوتي، وشارك فيها كل من سيف بن سعود المحروفي رئيس تحرير جريدة عمان، وسالم بن عوض النجار مدير عام المديرية العامة للإعلام بمحافظة ظفار، وأحمد بن عبدالقادر الغساني رئيس مكتب الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في محافظة فيما جاءت الثانية بعنوان «الإعلام والمسؤولية الاجتماعية» والتي أدارها الإعلامي باسل الرواس وضمنت كلاً من:

استضافت مدينة صلالة فعاليات «ملتقى الإعلام العربي» الذي تنظمه جمعية الصحفيين العمانية بالتعاون من اتحاد الصحفيين العرب بعنوان: «الإعلام وإدارة الأزمات والمسؤولية الاجتماعية» وافتتح راعي الحفل معالي السيد محمد بن سلطان بن حمود البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ ظفار معرض صور الحالة المدارية «مكونو»، الذي ضم حوالي ١٠٠ صورة من لقطات أعضاء جمعية الصحفيين العمانية للحالة المدارية، وتضمن اليوم الأول للملتقى عقد



آخر الأوراق

■ حسن المطروشي



حتى أكملك

خُذْ نهاراً لغوياتك واختر مَمْتَلَكْ
خُذْ عصاً تألفها،
خُذْ قمرأ
مهما تَكُنْ أسبابه غامضة،
خُذْ قَبْضَةً مِنْ أثر الريح،
وخذ وجهي لثلاً أَجْهَلْكَ
مَيْتاً ما أَجْمَلْكَ

إِنَّ تَكُنْ ظِلِّي
فَدَعْ لي ريبية الأشجار حتى أَكْمَلْكَ

سطوع

يا سَطُوعي في سِوَاي

يا مجانيني

وقتلاي

وأشباي

وضدي

وأناي

قَمِّ بنا نَرَحْلَ،

فالأسلاف بالثارات أتون على وَقَعِ

حُطاي!

مقاهي البلاد

صَحَبْتُ في مقاهي البلادِ،
وثرثرة فَجَّةُ
عن حروبِ الرياضة،
أو عن هِجاءِ الحكوماتِ،
أو عن وِباءِ الأغاني،
الجميلات لا يَلْتَمِسْنَ إلى عابرِ أشيبِ،
والمقاعدُ تَسْتَبْدِلُ الناسَ بالناسِ
كالأفئدةِ

تَسَلَّلْ أنتِ

بفائضِ حُزنِكَ،

مُرْتَبِكاً، تَعْباً،

لا تريدُ مِنَ المعجزاتِ سوى

كوبِ شايٍ وطاولةٍ مُفَرَّدةٍ

انتظار

كان دمي دافئاً
للذئابِ أوزَعُهُ في انتظارِكِ،
غابوا، وكنْتُ وحيداً وأعمى،
أودِعْ قافلتي للضواري تناوشها،
وأصدقُ مَنْ عَقَرُوا ناقتي ونَسَوْنِي

وتَجْرِي بي الريحُ

مِثْلَ رسائلٍ مَنْ لَمْ يَرُونِي

صباح

صباحٌ قديمٌ عائدٌ مِنْ صباحِهِ
يُشَيِّعُ ليلاً مُثَقَلًا بِنباحِهِ
ونَمضي إلى يومِ سَنَرَكَبُ بَحْرَهُ
ونَمكُتُ ساعاتٍ كَبَعَضِ جِراحِهِ
نُطِلُّ على غيمٍ يَرْتَبُّ وَقْتَهُ
ويَمسَحُ دَرَباً في انتظارِ رياحِهِ
نهارٌ خَلاسيٌّ، سَنَرَفَعُ شَمْسَهُ

لنَعْبِرَ أعلى مِنْ رُؤُوسِ رِماحِهِ

هو الصبحُ عصفورٌ يَمُرُّ مَحَبَّباً

عناوينه والريحُ تَحْتِ جَناحِهِ

لم تزل أنت

في اليدِ الوقتُ

وفي الصدرِ الدروبُ

لَمْ تَزَلْ أنتِ

ملاداً لألنين الأرضِ،

مأوى لاحتداماتِ الأعاصيرِ،

وكَهْفاً لولاداتِ الحروبِ

لَمْ تَزَلْ أنتِ سماءَ

دون طيرٍ في الهَيُوبِ!

جديد إصدارات بيت الغشام



alghsham

alghshamoman

بناية التكوين، مرتفعات غلا، سلطنة عمان، مسقط

ص:ب: ٢٠٦٨، ر:ب: ١٢٣، نقال: ٩٦٨٩١٤٨٨١٧٤ / +٩٦٨٩٩٢٦٠٢٨٦، الهاتف: ٩٦٨٢٤٥٩١٦٤٦



مدارس التكوين الخاصة

من الروضة إلى 11 (برنامج ثنائي اللغة)

رؤيتنا

أجيال تلتزم بالقيم والفضائل
تتعلم مدى الحياة
وتنتج بإبداع وابتكار

للتواصل والاستفسار

26886387 / 98883775 / 92882134

موقعنا في ولاية بركاء - الباسط



مكتبة بيت الغشام

أكثر من كونها دار نشر

أول دار نشر عمانية متخصصة

الوقت : 9:00 ص 1:00 م

 alghshamoman

 alghsham

98044438

بناية التكوين، مرتفعات غلا
سلطنة عمان، مسقط



أوقات الزيارة:

يومياً من التاسعة صباحاً

إلى الخامسة مساءً

نحو سياحة ثقافية أسرية

أسعار التذاكر:

ريال (للعمانيين)

٥٠٠ بيسة (للأطفال وطلبة المدارس)

٣ ريال (لغير العمانيين)

تمتع بوجبة عمانية بين أجواء المكان..
بالحجز عبر أرقام التواصل

خصم 50% على كتب مختارة
من إصدارات المؤسسة المتوفرة بمكتبة
المتحف لكل تذكرة.

خصم 50% على سعر أي عدد
من مجلة التكوين لكل تذكرة.

توجد مكتبة لبيع الكتب والتذكارات